سحابة كونية قد تقضي على الحياة في الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

آخر افلام هوليوود الذي يتحدث عن نيزك قد يضرب الارض ويزرع فيها الدمار الواسع، قد يكون اصبح من مخلفات الماضي.هكذا يقول العلماء الاميركيون فهم يعتقدون ان الحياة على الارض قد تزول نهائيا بسبب سحابة كونية قد تضرب الارض، وان هذا الحدث هو اكثر احتمالا من اي كويكب قد يدمر الارض.

جاء هذا التحذير على لسان البروفسور جاري زانك من معهد بارتول للابحاث في جامعة ديلاوير الاميركية. وعرض التحذير على الاجتماع السنوي في بوسطن لاتحاد الجيوفيزيائيين الاميركيين.

فقد اظهرت ابحاث هذا العالم المرموق ان النظام الشمسي قد يصاب احيانا بسحب غازية كونية صغيرة في الفضاء من شأنها تدمير او تفجير «الفقاعة» التي تحيط به والتي تحمي الحياة على هذا الكوكب. فإذا ما احترقت هذه الرياح الشمسية الواقية، او زالت، فإن الاشعاعات الكونية قد تؤدي الى تمسخ المورثات (الجينات) وتغير طبيعتها واضاف العالم: «ان غاز الهيدروجين سيقصف الارض منتجا المزيد من الغيوم التي تحجب سطح الارض والتي ستؤدي الى تسخينها، او الى تكثف الغازات في جوها والدخول في عصر جليدي آخر اشد قساوة وعنفوانا».

ويبدو ان العالم الاميركي قد ركز نظريته على عمليات المحاكاة الكومبيوترية التي قلدت ماذا سيحصل للشرنقة الواقية التي تغلف الارض عندما تصاب بالسحب الكونية. وقال: «رغم انه لا يوجد اي سبب للذعر الآن، الا ان سكان الارض بعد 50 الف سنة عليهم ان يلتزموا جانب الحذر».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 10 صفر 1419هـ - 4 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7128

London - Thursday - 4 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7128

شاركوا في تنظيم مسيرات ومهاجمة محلات تجارية

أفغان عرب يسعون للسيطرة على انتفاضة إندونيسيا

جاكارتا: من امير طاهري

اكدت مصادر غربية واندونيسية امس ان حركيين اصوليين من دول عربية ومسلمة ممن يعرفون بـ«الافغان العرب» يتدفقون على اندونيسيا بنية تحويل الحركة الجماهيرية فيها على درب المواجهة الراديكالية.

ولعب «الحركيون» الوافدون دورا بارزا في مسيرة «النصف مليون» التي شهدتها مدينة سورابايا، ثاني كبرى مدن اندونيسيا، خلال الاسبوع الماضي، واضطرت خلالها السلطات لانزال الجيش ووحدات الشرطة الى الشوارع.

وينشط «الحركيون» الوافدون تبعا لمصادر تحدثت لـ«الشرق الأوسط» في العاصمة جاكارتا وفي مدينة ميدان، ثالث اكبر مدن اندونيسيا والمدينة الرئيسية بجزيرة سومطرة التي كانت مسرحا لاسوأ الاضطرابات خلال الشهر الماضي.

وافاد شهود عيان ان هؤلاء «الحركيين» لعبوا دورا نشطا في قيادة المجموعات التي هاجمت ونهبت واحرقت متاجر ومنازل الاقلية الصينية في جاكارتا وعشر مدن اندونيسية اخرى ل الشهر الماضي.

وحسب المصادر فان مجموعات الحركيين هذه تضم مخضرمين من مجاهدي الحرب الافغانية ابان الغزو السوفياتي وافغانا عربا من شمال افريقيا ومصر والاردن واليمن ودول الخليج وباكستان والهند وبورما وتايلاند والفلبين.

ويحاول «الحركيون» الوافدون الآن فرض السيطرة على الحركات الاسلامية القائمة بالتعاون مع قوى اندونيسية محلية معزولة عن القيادات الاساسية المعتدلة لهذه التنظيمات الكبرى ويسعى «الحركيون» ايضا الى تحويل الحركة الشعبية في اتجاه راديكالي جامح مناوئ للغرب، وعرقلة تحالف الاسلاميين المعتدلين مع القيادات العلمانية والديمقراطية في البلاد.

(تفاصيل ص دوليات)

مشجعان ايرانيان صغيران يرفعان اصابعهما بإشارة النصر امام متجر معدات رياضية في العاصمة طهران. (أ ف ب)

أسمرة تتهم أديس أبابا بشن حرب شاملة

أفورقي: الانسحاب من الحدود مع إثيوبيا غير وارد أبدا

جدة: من عبد العليم حسن محمد
لندن - الرياض: «الشرق الأوسط» والوكالات

اتهمت اريتريا اثيوبيا بشن «حرب شاملة» عليها صباح امس مستخدمة الدبابات والمدفعية الثقيلة. من ناحية ثانية رفض الرئيس الاريتري اسياس افورقي امس رفضا قاطعا مطالب اثيوبيا الداعية لانسحاب القوات الاريترية من اراض تقول اديس ابابا ان اسمرة احتلتها في هجوم في مايو (ايار) الماضي. واعتبر افورقي ان الانسحاب «امر غير اخلاقي».

وكانت الازمة الاريترية - الاثيوبية ضمن القضايا التي بحثت امس خلال اجتماع في جدة بين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ووزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي وصل في وقت سابق امس الى جدة وغادرها عصر امس.

ونسب الى الرئيس الاريتري قوله في تصريحات ادلى بها في اسمرة ونشرتها وسائل الاعلام امس في اديس ابابا ان قيام اريتريا بانسحاب على الحدود مع اثيوبيا «امر غير مسموح به اخلاقيا ولن يحصل ابدا، ابدا». وقال افورقي «سندافع عن سيادتنا باي ثمن»، مضيفا «ان يطلب منا الانسحاب من اراضينا هو كطلب من امة وشعب بالهجرة الى دولة اخرى». ينكر ان اثيوبيا ترى ان لا سبيل لحل الازمة سلميا وعن طريق التفاوض ما لم تنسحب القوات الاريترية من الاراضي التي تقول انها احتلتها في 12 مايو الماضي اولا.

من ناحية ثانية قال السفير الاريتري في الرياض سليمان الحاج لـ«الشرق الاوسط» ان اثيوبيا بدأت صباح امس «حربا شاملة» ضد اريتريا، مؤكدا ان بلاده «ستدافع عن سيادتها الوطنية بكل السبل». واعلنت وزارة الخارجية الاريترية في بيان تلقته «الشرق الاوسط» ان الجيش الاثيوبي قام امس بهجوم على المواقع الاريترية في منطقة امبست قلبا، مشيرة الى ان القوات الاثيوبية استخدمت في هجومها الدبابات والمدفعية الثقيلة.

واكد مصدر رسمي اثيوبي اندلاع معارك جديدة صباح امس، لكنه اتهم القوات الاريترية ببدء الهجوم في محاولة، على حد تعبيره، لاستعادة مواقع خسرتها الاحد الماضي في منطقة ايقا (185 كلم من ميكيلي عاصمة تيغري)، مشيرا الى ان الجيش الاثيوبي صدها.

(تفاصيل ص 4)

3 انفجارات بمحافظة أبين ومقتل متظاهر في عدن

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان 3 انفجارات وقعت اول من امس في اماكن متفرقة من مدينة زنجبار (عاصمة ابين، 55 كيلومترا شرق عدن). واوضحت المصادر ان الانفجارات حدثت في المساء بعد عودة المواطنين من اماكن اعمالهم الى بيوتهم. واشارت الى ان الانفجار الاول وقع بالقرب من سنترال جعار، والثاني حدث بجوار مبنى النيابة العامة في محافظة ابين، فيما كان الانفجار الثالث بجانب ملعب الشهداء في جعار (60 كيلومترا شرق عدن).

واكدت المصادر ان الانفجارات لم تسفر عن خسائر سوى سيارة واحدة تضررت من الانفجار الثاني الذي وقع قرب مبنى النيابة العامة في زنجبار.

وكانت مديرية مودية التابعة لمحافظة ابين قد شهدت صدامات بين مسيرة شعبية وقوات الشرطة يوم الجمعة الماضي، نجمت عن اصابة 7 افراد بجروح بينهم 4 من المتظاهرين و3 من قوات الامن، منهم قائد قوات الأمن في المديرية، ثم اعلن بعد ذلك عن وفاة احد الجرحى.

وعلى صعيد آخر لا يزال الوضع في منطقة الخيسة (احدى ضواحي مدينة عدن الصغرى بمحافظة عدن) متوترا، بعد حادث وقع يوم اول من امس ايضا، وادى الى مقتل احد ابناء الصيادين وعمره 16 عاما.

وكان الحادث قد وقع في أحد مراسي قوارب الصيادين بمنطقة الخيسة، لدى حضور آليات تابعة لاحدى الشركات المحلية، مع حراسات من قوات الامن، بقصد بدء الحفر والعمل لاقامة مشروع سياحي صغير في الموقع، الامر الذي دفع بالصيادين الى الاعتراض على العمل. وفي محاولة من قوات الامن لتفريق الصيادين المعترضين، اطلقت الرصاص، فاصابت رصاصة طائشة الشاب فارس فاروق عوض في اسفل العنق، نقل على اثرها الى المستشفى، حيث فارق الحياة.

بي نظير بوتو: التكافؤ النووي فرصة كشمير

ترى رئيسة الحكومة الباكستانية السابقة، بي نظير بوتو، ان التفجيرات النووية الاخيرة اوصلت الهند وباكستان الى تكافؤ نووي مؤكد، وان ذلك لا يبعد احتمال الحرب بين البلدين، لكنه يفتح الباب امام حل مشكلة كشمير. (الرأي)

- المنتخب السعودي يتعادل في آخر تجاربه والمغرب أمام تشيلي اليوم
- خجل فرنسي من إضراب الطيارين
- أمهات الطلاب السوريين يطلبن تأجيل المونديال
- مدرب فرنسا يحلم بالكأس الذهبية
- خطط الكرة الحديثة قللت المتعة والإثارة

FRANCE 98

تعثر عملية السلام يطغى على المؤتمر الأوروبي - المتوسطي

سورية تدعو لقمة عربية «تجبر الواهم على الاستفاقة»

دمشق: من سلوى الاسطواني
باليرمو: من عبد الحميد البخياوي

بينما تواصلت الجهود لعقد القمة العربية للخروج من الازمة التي تعيشها عملية السلام، دعت سورية امس الى عقد قمة عربية «حقيقية وفاعلة، قادرة على الزام جميع الاطراف العربية بمقرراتها وانتهاج السبل الكفيلة للضغط على اسرائيل ولاجبارها على الالتزام بأسس ومتطلبات السلام العادل والشامل».

وشددت سورية على ضرورة الاعداد اعدادا جيدا لمثل هذه القمة كي لا تكون مجرد الاجتماع فقط. وقالت سورية على لسان المحرر السياسي لوكالة الانباء السورية «نحن بحاجة الى موقف وسياسة واضحة تجعل المخطئ يتراجع وتجبر الواهم على الاستفاقة على صوت صفعات نتنياهو التي وجهها اول ما وجهها الى اولئك الذين راهنوا على امكانية تغيير سياسته بالتنازلات واللقاءات العلنية والسرية». وذلك في اشارة على ما يبدو الى الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي اطار الجهود المبذولة لعقد القمة اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس محادثات مع السلطان قابوس في مسقط، واستقبل الرئيس المصري حسني مبارك مبعوث الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

والقت عملية السلام المتعثرة بظلالها على مؤتمر الشراكة الاوروبية - المتوسطية الذي افتتح اعماله امس في باليرمو بحضور وزراء خارجية الدول الاوروبية ونظرائهم من دول جنوب شرق حوض المتوسط واعتبر الامين العام لجهاز التنسيق لاتفاقية برشلونة الاوروبية - المتوسطية مارك بيريني في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان هذا المؤتمر الذي لن تصدر عنه قرارات، «هو لقاء دولي للضغط على حكومة بنيامين نتنياهو». (تفاصيل ص 3 و4)

المطلوب قبل عقد القمة (الرأي)

وزير العدل كشف عن التسمية الجديدة

«العادل» لقب رسمي جديد للرئيس العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

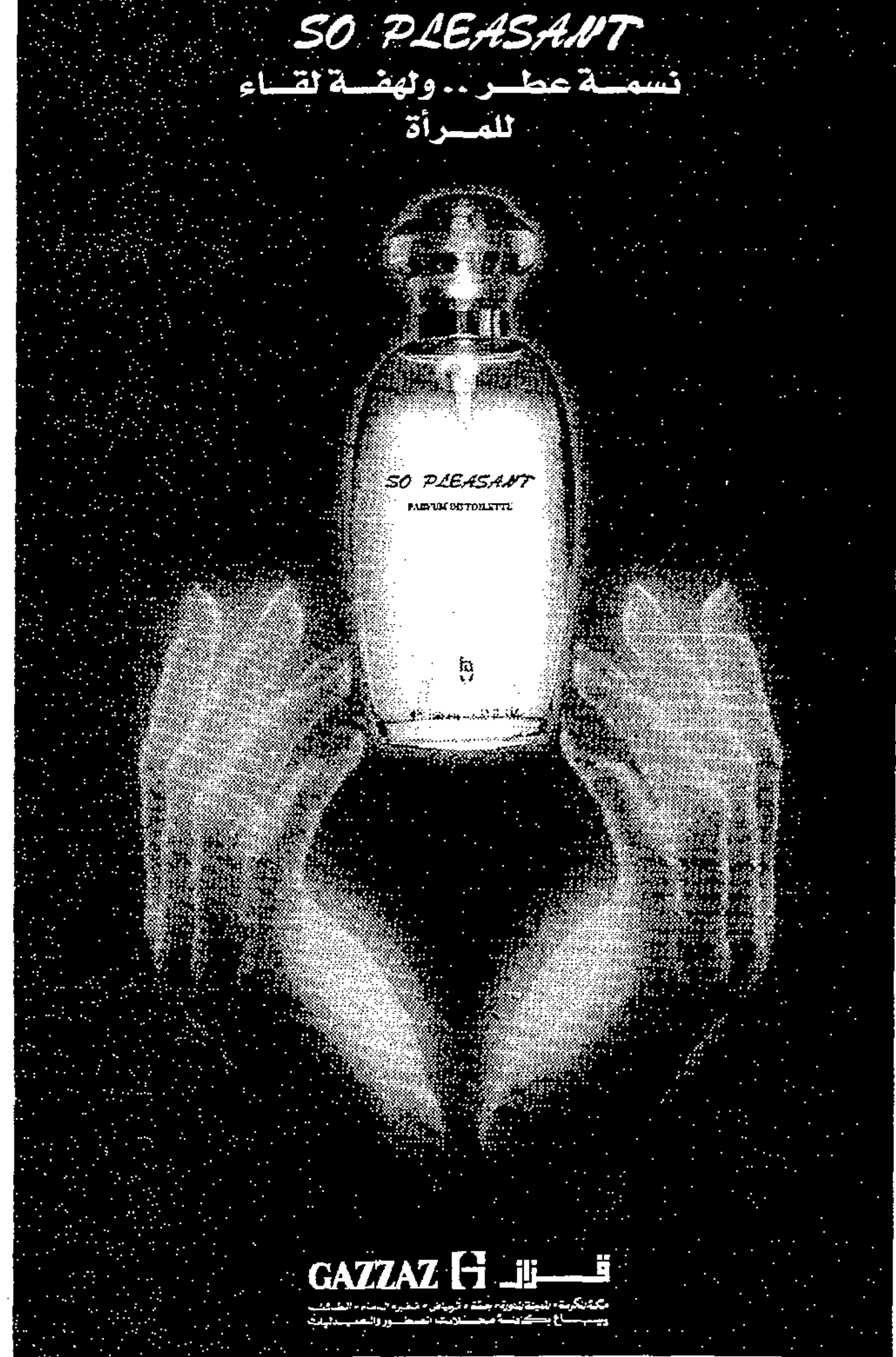
اعلنت بغداد تسمية جديدة للرئيس العراقي صدام حسين هي «العادل». فقد كشف وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي عن التسمية الجديدة للرئيس العراقي التي امر بها صدام حسين نفسه بان تصبح معتمدة في سجل الصفات التي تطلق عليه، وذلك منذ الاجتماع الثلاثين لمجلس الوزراء الذي يترأسه صدام حسين منذ عام 1994.

وقال الوزير في ملحق خاص نشرته جريدة «الجمهورية» الرسمية قبل 3 ايام عن الذكرى الرابعة لمباشرة صدام حسين رئاسة مجلس الوزراء: «كل هذه الصفات (الشجاعة، الفروسية، الحزم، الوفاء، الحكمة، الحلم، التواضع، التضحية) تتجسد في سيادته، لكنه اختار في تلك الجلسة العدل صفة مميزة لسيادته، وجعلها على راس شمائله وفضائله. فمن اجل العدل يعمل».

واستدرك وزير العدل قائلا باعتبار ان ما كشفه عن ذلك الاجتماع لم يتضمنه الاعلان الرسمي عن الاعمال التي تداولها فقال: «استميحك عذرا سيدي القائد، فقد كشفت حديثا لم تنطق به سيادتكم ليتداول خارج المجلس، لكن اعجابي جعلني انكر حديثكم ليقرأه اخوتكم ورفاقكم وابناؤكم، وعذري الآخر باني اعرف سعة صدركم وعظيم حلمكم».

وكان مجلس قيادة الثورة العراقي الذي يترأسه صدام حسين قد اصدر بيانا تضمن قرارا، بتولي صدام رئاسة مجلس الوزراء. واشار البيان الذي صدر في التاسع والعشرين من شهر مايو (ايار) 1994 الى موافقة الرئيس صدام على هذا التكليف للأسباب والظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق.

من جهته اعلن وزير الصحة اوميد مدحت مبارك: ان آراء الرئيس صدام حسين خلال اجتماعات مجلس الوزراء تجعلنا كوزراء عراقيين نستخلص دروسا.



الجنرال صفوي يحذر من «وجود طابور ثالث» مسلح في إيران

هجوم على مقر للحرس الثوري في طهران

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

ساد توتر في طهران امس بعد ان وقع انفجار ثان في هذه المدينة بعد ساعات من الانفجار بالمحكمة الثورية مساء اول من امس. وذكر ان الانفجار الثاني كان بفعل قنبلة هاون استهدفت مبنى للقيادة الحرس الثوري (الباسدران). واكدت الاذاعة الايرانية وقوع الانفجار الثاني، وقالت انه من عمل مجموعة من الارهابيين، بينما اعلنت منظمة «مجاهدين خلق» مسؤوليتها عن الانفجار.

وتسبب الانفجار الثاني باضرار مالية حسب المعلومات الرسمية، في حين تأكد امس ان الانفجار الاول في محكمة الثورة بطهران تسبب بمقتل خمسة اشخاص ووقوع عدد من الجرحى، كما اخلي فندق في طهران من نزلائه بعد اتصال هاتفي عن وجود قنبلة موقوتة فيه، لكن لم يعثر على شيء.

وجاءت هذه الحوادث متزامنة مع تحذير وجهه قائد الحرس الثوري الايراني الجنرال رحيم صفوي من وجود طرف ثالث في البلاد يخزن السلاح للنزول الى الشارع. وقال: ان هذا الطرف معروف وسيتم ضربه في الوقت المناسب، رغم انه حذر من اعمال عنف جديدة.

وعلت في طهران امس دعوات لرص الصفوف اطلقها رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري عشية استعداد ايران للاحتفال ابتداء من اليوم بالذكرى التاسعة لوفاة الخميني. (تفاصيل ص 4)

أقراص «فاسوماكس» المنافسة لفياغرا تطرح قريبا في الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان عقار الفياغرا فعال في نحو 50 في المائة من حالات العجز الجنسي الحاد لدى الرجال، استنادا الى الدكتور وليام ستيرز من جامعة فيرجينيا. وهذا ما دفع شركة اخرى الى انتاج عقار بديل يدعى فاسوماكس الذي ينتظر الآن دوره للحصول على موافقة ادارة الادوية والعقاقير الاميركية، فاذا حظي بموافقتها فإنه سيطرح في الاسواق كأقراص خلال عامين منذ الآن.

ومن المتوقع تقديم نتائج الدراسات التي اجريت على فاسوماكس في مؤتمر لأطباء المجاري البولية في مدينة سان دييغو الاميركية التي بينت انه فعال بنسبة 25 في المائة الى 40 في المائة بين الرجال العاجزين جنسيا.

ويعمل العقار الجديد وفياغرا على مبدأ تحسين الدفق الدموي للعضو التناسلي، وان كانا يختلفان على صعيد ان فاسوماكس قد ينفع في الحالات التي يعجز فيها الفياغرا عن تحقيق اي نتائج ملموسة. ثم ان الدواء الجديد يفوق الفياغرا القديم على صعيد ان مرضى القلب الذين يتناولون عقاقير النترات لا يستطيعون تناول الفياغرا لان من شأن ذلك ان يجعل ضغط الدم لديهم يتدنى الى مستويات خطرة جدا. ثم ان «الفاسوماكس» فعال خلال 20 الى 30 دقيقة من تناوله، بينما الفياغرا بحاجة الى ساعة كاملة قبل ان تظهر فعاليته.

ويستخدم الاطباء فاسوماكس حاليا كحقنة في العضو التناسلي الذكري، بيد ان جولدشتاين الذي اجرى دراسات مكثفة عليه وجد ان لا تأثيرات جانبية تذكر له.

محمد بن مبارك: واشنطن أكدت التزامها بدفع السلام وسنشارك في أي قمة

البحرين لم تطلب شراء أسلحة أميركية ومباحثات الشيخ عيسى تطرقت لجوانب اقتصادية

واشنطن: من محمد صادق

اكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ان المحادثات التي اجراها امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة خلال زيارته الرسمية لواشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع ويليام كوهين وغيرهما من كبار اركان الادارة كانت زيارة ومحادثات «ناجحة وموفقة».

وقال وزير الخارجية البحريني في مؤتمر صحافي في واشنطن مساء اول من امس بعد انتهاء محادثات الشيخ عيسى مع الوزير كوهين: «ان الزيارة كانت ناجحة وموفقة وسنعود الى البحرين ونحن في اتم ارتياح لهذه الزيارة ونامل ان نلمس في المستقبل نتائجها لما فيه مصلحة الشعبين والاستقرار في المنطقة».

واضاف ان الزيارة اتت «في اطار التعاون المستمر بين البحرين والولايات المتحدة، والعلاقة المتينة بين البلدين حيث تمتد جذورها الى خمسين عاما من التعاون المستمر، الذي نامل ان يستمر في القرن المقبل».

وأكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان العلاقة بين البحرين والولايات المتحدة «تقوم على اساس المصالح المشتركة، والتعاون في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية. وان هذه العلاقة جيدة جدا في جميع هذه المجالات. وقد اثمرت الزيارة التاكيد على هذا التعاون والعمل على تطويره، اذ تم بحث القضايا الاقتصادية الممكن ان تسهم فيها الولايات المتحدة لتطوير اقتصاد البحرين».

واعلن «انه على ضوء هذه المباحثات تم الاتفاق على ان يقوم وزير المالية البحريني بزيارة قريبة جدا الى الولايات المتحدة لمتابعة بحث هذه القضايا سواء في مجال الاستثمار او المشاريع المشتركة او استخدام البحرين كمركز اساسي للشركات والمؤسسات الاميركية».

وبالاضافة الى المجال الاقتصادي الذي تناولته المحادثات قال وزير الخارجية البحريني ان محادثات الشيخ عيسى مع الرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت والوزير كوهين تركزت ايضا وتناولت جميع القضايا السياسية المطروحة. سواء كان الوضع في منطقة الخليج، او تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط او ما استجد على الساحة الدولية كقضية التفجيرات النووية في الهند وباكستان». وأكد ان «البحرين تؤيد عقد قمة عربية مصغرة كانت أم شاملة». وقال في رده على سؤال عن احتمالات عقد قمة عربية «انه وكما اوضح امير البحرين الشيخ عيسى فإن البحرين تؤيد دون تحفظ اي لقاء عربي وعلى اي مستوى خاصة في هذه الظروف الصعبة.. واي لقاء بين القادة العرب نؤيده، سواء كان مصغرا يعني الدول المعنية مباشرة بعملية السلام او كان يمثل العرب جميعا».

واضاف: «ان الحاجة ملحة لعقد القمة ونامل ان تنجح المساعي من اجل عقدها، وان البحرين ستشارك في اي اجتماع عربي». وقال: «ان عقد اجتماع قمة عربية ضروري حتى ولو لم تكن هناك ازمة... فكيف ونحن نعيش هذه الفترة الحرجة التي تطالبنا ان نعمل معا ونوحد الصف ونعالج القضايا بشكل جماعي».

وسئل وزير الخارجية البحريني عما اذا طلب الاميركيون خلال المحادثات مع الرئيس كلينتون وغيره من الجانب البحريني التريث في عقد القمة العربية فقال «الولايات المتحدة تقول انها تبذل كل ما في وسعها لتحريك عملية السلام من جديد، وانها مع اي جهد يصب في تحريكها، اما عقد القمة فهو موضوع عربي يخص الجانب العربي، وان البحرين تؤيد عقد القمة».

وقال: «ان الجميع يعلم ان عملية السلام تمر في منعطف خطير جدا وصعب جدا.. وان الادارة الاميركية التزمت لنا بانها تقوم بمجهود ضخم، وتبذل كل ما في وسعها بصفتها راعية للعملية للوصول الى تنفيذ ما نصت عليه الاتفاقات التي تم التوصل اليها.. وان لدى الادارة مشروعا وافق عليه طرف ولم يوافق عليه الطرف الآخر (اي اسرائيل) وتسعى وتعمل بكل ما لديها من ثقل لدفع العملية من جديد وهو مجهود نؤيده ونقدره للوصول الى هذا الهدف لانه ليس هناك قوة تستطيع ان تحرك هذا الموضوع غير الولايات المتحدة.. ونامل ان تتمكن من تحقيق ذلك.. لان اي تراجع عما تم الاتفاق عليه سيؤدي الى نكسة جديدة، وتضيع فرصة تاريخية للوصول الى حل سلمي شامل ودائم. وهذا لا يعني فقط المسار الفلسطيني المتوقف وانما ايضا المسارين السوري واللبناني، والانسحاب من الجولان وتطبيق القرار 425».

وردا على سؤال عن موقف البحرين بصفتها عضوا في مجلس الامن الدولي حاليا من التقرير الذي قدمه ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية قال وزير الخارجية البحريني «ان البحرين كعضو في مجلس الامن تؤمن بأن على العراق تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي. وفي نفس الوقت يجب النظر الى الشعب العراقي بنظرة واقعية، ويجب الا يتحمل الشعب العراقي اكثر مما تحمله خلال هذه السنوات. والقضية ان هناك عدة قضايا مطروحة، ان كانت تتعلق بالنووي او البيولوجي او الكيماوي وكلها ملفات قيد البحث... وسنتابع ما ستقدمه اللجنة الخاصة».

وعن التفجيرات النووية الهندية والباكستانية قال الشيخ مبارك ان «البحرين لا تشجع الاتجاه نحو امتلاك الاسلحة النووية في منطقة قريبة من منطقة الخليج او غيرها. وان البحرين تطالب بان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من جميع انواع اسلحة الدمار الشامل. وشدد على ان «البحرين تامل في الا يتركز الحديث على الهند وباكستان فقط بل يجب ان يشمل جميع الدول التي تمتلك هذه الاسلحة، ونامل ان يعالج الموضوع بشكل شامل ولا يخص دولة دون اخرى.. وقد قلنا في هذه الزيارة يجب ان تكون جميع الدول خاضعة للتفتيش، ويجب الا تنفرد اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط لتكون قادرة على تطوير هذا السلاح، ودول الشرق الاوسط بعيدة عن هذه القدرة. ويجب ان تكون قرارات الشرعية الدولية عامة وعلى الجميع».

ونفى الشيخ مبارك ان تكون البحرين قد طلبت شراء اسلحة اميركية وقال «ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة في مجال التسليح العسكري جيدة والولايات المتحدة تلبي دائما طلبات البحرين، لكنه لا توجد طلبات جديدة».

واعرب وزير الخارجية البحريني عن الامل في ان تسود الثقة المتبادلة وحسن العلاقات والامن منطقة الخليج وعلاقة دولها، واعرب عن اعتقاده بان حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي «بدات مرحلة جديدة من هذه العلاقات نامل ان تتطور نحو الافضل».

الشيخ عيسى يستعرض حرس الشرف مع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امام مقر البنتاجون وذلك في ختام زيارة امير البحرين لواشنطن (رويترز)

دعا رجال الأعمال الفرنسيين إلى التعاون في مشروعات التنمية

أمير قطر يطالب بإنهاء مأزق عملية السلام والتزام العراق بالشرعية الدولية

باريس ـ وكالات الانباء: اكد امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ان بلاده ترى ان «تعزيز امن واستقرار منطقة الخليج العربي لاحد الثوابت الاساسية لسياستها الخارجية، كما تحرص على تعزيز دور ومكانة مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وطالب العراق في كلمة امام اعضاء البرلمان الفرنسي ورجال الاعمال والدبلوماسيين ورجال الاعلام، في لقاء شهده المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في باريس امس، «بتنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية، لتخفيف معاناة الشعب العراقي، ورفع العقوبات الدولية المفروضة عليه».

وحول الوضع المتردي في عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية، ناشد امير قطر راعيي السلام، والاطراف الدولية الفاعلة ـ ومن بينها فرنسا والاتحاد الاوروبي ـ «بذل الجهود الممكنة، والمساهمة لاخراج عملية السلام من مأزقها الحالي، وممارسة الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لحملها على الامتثال لقرارات الشرعية الدولية، والالتزام بالاتفاقيات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية».

واكد الشيخ حمد بن خليفة في بداية كلمته عزم دولة قطر على «الارتقاء بعلاقات التعاون القائم مع الجمهورية الفرنسية، ليشمل جميع المستويات، وخاصة الاقتصادية منها». ووصف هذه العلاقات بانها «متينة على المستويين السياسي والدبلوماسي». وقال ان «الدولة (في قطر) تعمل على تطوير قطاع الغاز، لتحقيق هدفين: هما: التصدير كمادة اولية، وتطوير الصناعات المصاحبة». ودعا الشركات الفرنسية «للمساهمة في تحقيق المشاريع الطموحة للدولة؛ خاصة وان قطر اصدرت العديد من القوانين لتشجيع النشاط الاقتصادي والاستثماري، الى جانب حماية حقوق الملكية الفكرية والادبية».

ثم تطرق الى «توجه الدولة نحو نهج ديمقراطي جديد، مستمد من تجارب الديمقراطيات العريقة في العالم لكنه ـ في الوقت نفسه ـ ينسجم مع التقاليد الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع القطري»، قائلا «لقد حرصت شخصيا على دعم هذا التوجه الديمقراطي، حرصا على الانتماء الفعلي للعصر الذي نعيش فيه، وعلى ترسيخ قيم الحرية الفردية، واقامة ديمقراطية حقيقية، قائمة على المشاركة واحترام الراي الاخر».

واضاف ان دولة قطر «تعمل بعزم على تحقيق الاصلاحات الطموحة، من منطلق الايمان الراسخ بالمستقبل، والارتقاء بمستوى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهو هدف اسمى يحظى بالاولوية». وقال «نحن مصممون على ان تكون بلادنا الصغيرة المسالمة عضوا ناشطا في المجتمع العالمي، تتفاعل معه ويتفاعل معها، على اسس مبادئ العدل والمساواة، والتعاون والصداقة والاحترام المتبادل».

واشار الى ان دولة قطر «تعمل على الصعيد الخارجي على انتهاج سياسة تتسم بالوضوح، مع التمسك بالاستقلال السياسي والسيادة الوطنية والمصالح الحيوية، والحرص على حل جميع الخلافات بالوسائل السلمية، وبالاستناد الى المواثيق والقوانين الدولية». واعرب عن اسفه على «الحجم الكبير للازمات والنزاعات القائمة في العالم اليوم، التي تحتل حيزا كبيرا من اهتماماته، وتستنزف موارده، بدلا من ان تنصب في الجهود الرامية الى تحسين معيشة الانسان، وتطوير حياة الشعوب».

وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني التقى في وقت سابق من امس مجموعة من رجال الاعمال الفرنسيين، تحدث اليهم عن « اهمية تعاون رجال الاعمال في كلا البلدين، للمساهمة في الوصول بالعلاقات الاقتصادية والتجارية الى المستوى الذي تتصف به العلاقات بصفة عامة بين البلدين». وتطرق الى «خطط الدولة في المشاريع التنموية، ومشاريع الطاقة والصناعة المستقبلية». وكان وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري يوسف حسين كمال قد التقى قبل ذلك رجال الاعمال الفرنسيين على افطار عمل، اجرى خلاله حوارا معهم حول الاقتصاد القطري، وفرص الاستثمار المتاحة، والتسهيلات الممنوحة للمستثمر الاجنبي في الدولة.

في جلسة مغلقة غير رسمية لمجلس الأمن حضرها الصحاف

جدل عراقي ـ أميركي ـ بريطاني حول مدى التزام بغداد بنزع أسلحة الدمار

نيويورك ـ وكالات الانباء: رفضت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا الاقتناع بان العراق التزم بشكل كامل بنزع اسلحة الدمار الشامل التي لديه، وذلك في جلسة مغلقة ولكن غير رسمية حضرها وفد عراقي برئاسة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف. وجاء هذا الموقف العراقي في وقت يستعد فيه مفتشو الامم المتحدة لابلاغ المجلس بالخطوات التي تحققت في مجال تدمير تلك الاسلحة، وذلك في تقرير جديد لريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية للمفتشين.

وقال الصحاف في جلسة مجلس الامن التي عقدت مساء اول من امس ان بغداد التزمت بالكامل بقرارات نزع أسلحة الدمار الشامل، داعيا بالمقابل التزام المجلس باتخاذ قرار برفع العقوبات الدولية المفروضة عليه. واحجم الصحاف عن الادلاء بتصريحات للصحافيين بعد الجلسة التي استمرت ما يقرب من ثلاث ساعات.

لكن العرض الذي قدمه الصحاف وعدد من مساعديه لاعضاء مجلس الامن قوبل بانتقاد حاد من جانب مندوبي بريطانيا جون وستون، والولايات المتحدة بيل ريتشاردسون. وعلق وستون بحدة على ذلك العرض قائلا: أعتقد أن ما سمعته مناورة مثيرة للسخرية المتحايل والتشويش. واضاف ان العراق يسعى لوضع اللجنة الدولية المكلفة بازالة أسلحة الدمار الشامل من العراق في قفص الاتهام، في حين ان العمل الذي يعكف عليه مجلس الامن من وجهة نظري هو محاولة التاكد من تنفيذ كل بنود قراراته.

وقال المندوب البريطاني: هناك عبارة في احد أعمال شكسبير تقول: يخيل الي أن السيدة تحتج أكثر من اللازم. هذا ما رأيناه الى حد ما عصر اليوم.

من جانبه قال ريتشاردسون للصحافيين بعد الجلسة: يقول العراق مرة أخرى ان المشكلة تكمن في معاملته معاملة جائرة من جانب فريق التفتيش التابع للامم المتحدة ومجلس الامن، لكن الحقائق مختلفة. العراق يخفي أسلحة دمار شامل.. كيماوية وبيولوجية. وهو لا يريد أن يقبل هذه الحقيقة وعجز عن تقديم الوثائق اللازمة. استمعنا، لكنهم غير مقتنعين.

اما يوري فيدوتوف نائب المندوب الروسي الذي حضر الجلسة نيابة عن مندوب روسيا سيرجي لافروف الذي يوجد في موسكو حاليا فقال: ان العرض العراقي تضمن تفاصيل فنية كثيرة اعتقد أنها يمكن أن تكون ذات صلة وذات أهمية بالنسبة لاعضاء مجلس الامن. وتحتاج بغداد الى شهادة من اللجنة الدولية الخاصة ومن الوكالة الدولية للطاقة الذرية بخلو العراق من أسلحة الدمار الشامل قبل أن يبحث مجلس الامن مسالة رفع العقوبات. ومن المقرر أن يزور بتلر بغداد من 11 الى 15 من يونيو (حزيران) الحالي. وقال بتلر في الآونة الاخيرة انه ينوي تسليم المسؤولين العراقيين «خريطة» توضح المطلوب عمله قبل ان يستطيع ان يرفع الى مجلس الامن الدولي شهادة تفيد بازالة جميع اسلحة الدمار الشامل من العراق.

وقدم العراق بالفعل العديد من الافصاحات الشاملة والنهائية حول كل نوع من هذه الاسلحة، لكنه فشل حتى الان في اقناع اللجنة خاصة في مجال الأسلحة البيولوجية. وحضر الاجتماع الى جانب الصحاف نائب وزير الخارجية رياض القيسي والمسؤول الاول عن برنامج التسلح الجنرال عامر السعدي.

وذكر دبلوماسيون ان الوفد العراقي اكد ان العراق لم يعد يملك اسلحة دمار شامل، وانه يعود لخبراء الامم المتحدة اثبات العكس. وقال القيسي انه يتعين على المدعي في محكمة ما ان يقدم الدليل على اتهاماته. واكد سفير سلوفينيا دانيلو تورك للصحافيين ان من حق العراقيين تقديم وجهة نظرهم ووصف الاجتماع بانه «مهم». لكن المندوب البريطاني ستون الذي غادر قاعة الاجتماع قبل انتهائه أعلن انه «استمع الى مرافعة فظة في الدهاء والخداع».

وطلب العراقيون عقد هذا الاجتماع مع مجلس الامن للالتفاف على التقرير الجديد للمجلس من رئيس اللجنة بتلر حول المعلومات المنقوصة في نزع سلاح العراق. وافاد دبلوماسيون ان الخبراء العراقيين دحضوا نقطة فنقطة الحجج التي قدمتها اللجنة الاسبوع الماضي خلال اجتماعي عمل. لكن المندوب الاميركي اكد ان «العراق لم يعط معلومات. لقد قاموا بحملة دعاية وجادلوا واطلقوا اتهامات». واضاف «يتعين عليهم تقديم وثائق ومعلومات واحترام قرارات مجلس الامن قبل رفع العقوبات». واوضح السفير الاميركي للصحافة انه طرح كثيرا من الاسئلة حول غاز الاعصاب السام ـ 15 واخفائه وحول الاسلحة البيولوجية.

واشار دبلوماسيون الى الطابع الاستثنائي لهذا النقاش بين كبار مندوبي البلدين.

لكن مساعد المندوب الروسي يوري فيدوتوف اكد ردا على سؤال عن اجواء الاجتماع انها «لم تكن ممتعة كثيرا».

موجز

مساعدات بريطانية للعراق بمليوني دولار

● اعلنت وزارة التنمية الخارجية البريطانية عن تقديم مساعدات بمليوني دولار للعراق تتيح توفير مياه معقمة صالحة للشرب.

وجاء في نشرة بريطانية رسمية تلقتها «الشرق الأوسط» ان تلك المساعدات ستتولى توزيعها وكالة كير للتنمية العالمية في بريطانيا. وسيشمل هذا المشروع ايضا توفير خدمات صحية لمستشفى الاسكندرية العام قرب بغداد الى جانب 12 مركزا صحيا، ومدرستين للأولاد المعاقين. تضاف الى ذلك مضخات ومحركات لتنفيذ هذا المشروع في اطار قرار «النفط مقابل الغذاء».

البرلمان العراقي يقترح تقديم تسهيلات للزوار الإيرانيين

● اقترح المجلس الوطني العراقي على «ديوان الرئاسة» الموافقة على منح الزوار الإيرانيين اذنا للاقامة لمدة شهر بدلا من اسبوعين، ومنحهم تأشيرة سياحية، والعمل على تسهيل اجراءات دخول وتنقل السياح وتطوير الخدمات الفندقية في كل من مدن: النجف وكربلاء وسامراء، اضافة للترويج الاعلامي للسياحة الدينية.

واوصى البرلمان ضمن مقترحاته لتطوير السياحة الدينية في العراق، وحسبما نقلت عنه وكالة الأنباء العراقية وجريدة «نبض الشباب» الاسبوعية، بتهيئة مرشدين وأدلاء اكفاء، واقامة «اكشاك حضارية» لبيع التحف واتخاذ اجراءات ادارية وصحية خاصة بالزوار الإيرانيين.

منع الفنانين العراقيين من السفر اذا لم يسددوا الضرائب

● هدد مدير عام هيئة الضرائب التابعة لوزارة المالية العراقية بمنع الفنانين من السفر اذا لم يراجعوا الهيئة لتسديد ما بذمتهم من الضرائب المترتبة عليهم.

واشار عبد الله محمود امين في تصريح لجريدة «نبض الشباب» الاسبوعية المقربة من عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان عددا قليلا من الفنانين راجعوا او «تحاسبوا ضريبيا خلال الأشهر المنصرمة»، واضاف امين ان نقابة الفنانين العراقيين غير متعاونة في هذا الموضوع.

إبقاء حاملة طائرات وست طائرات شبح

البدء بخفض القوات الأميركية في الخليج

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلنت الولايات المتحدة انها بدات خفض قواتها في منطقة الخليج. وشمل الخفض الوحدات الهجومية، في حين ابقت واشنطن على حاملة طائرات واحدة وست طائرات شبح قادرة على التحليق خارج نطاق الرادارات.

واعلن كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) امس ان الولايات المتحدة سحبت ثماني قاذفات قنابل (طراز ـ بي/52) من جزيرة دييجو جارسيا بالمحيط الهندي، وانها بدأت في خفض قوتها الجوية العسكرية في منطقة الخليج. ويجيء هذا البيان في اعقاب الاعلان في الاسبوع الماضي عن ان واشنطن ستبقي حاملة طائرات واحدة فقط في الخليج وستخفض قواتها الهجومية في اعقاب انحسار التوترات بين العراق والولايات المتحدة.

وقال بيكون للصحافيين ان قاذفات بي/52 عادت من قاعدة بريطانية في دييجو جارسيا وانه تم ايضا سحب احدى قاذفتي قنابل طراز بي/1 من البحرين.

وسحبت الولايات المتحدة من المنطقة ايضا طائرة صهريج للتزويد بالوقود في الجو وطائرة لرصد اجهزة الرادار وثلاث طائرات شحن عسكرية من المنطقة.

واضاف بيكون ان حجم القوات الجوية الاميركية في الخليج انخفض من 290 طائرة في اواخر مايو (ايار) الى 275 طائرة حتى امس الاول. وما زالت ست طائرات طراز ف/117 ايه المعروفة باسم الشبح والتي يمكنها تفادي اجهزة الرادار في الكويت، لكن من المتوقع ان تعود الى الولايات المتحدة قريبا مع اكثر من 30 مقاتلة هجومية اخرى كانت ارسلت الى البحرين العام الماضي.

ASHARQ-AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

أشار الى أنه ليس الوحيد الذي وقع معاهدة مع تل أبيب

الأردن يريد قمة بجدول أعمال محدد لتحاشي بحث علاقاته مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول أردني ان الأردن ليس هو البلد العربي الوحيد الذي عقد معاهدة سلام مع اسرائيل. فاذا كانت ستنعقد قمة عربية فان الأردن يتخوف من ممارسة ضغوط عليه لدفعه لاتخاذ مواقف سياسية تضر بالتزاماته الدولية. وقال هذا المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان اي قمة ستعقد يجب ان تأخذ في اعتبارها ذلك كله، لذا فلا بد من تحديد جدول اعمال قمة كهذه قبل انعقادها.

هذا ما اختصر به هذا المسؤول موقف الأردن من القمة وما يثار حول انعقادها، وما اثارته سورية تحديدا تجاه الأردن. وكانت دمشق قد هاجمت الأردن لعقده معاهدة مع اسرائيل ولقيامه بالتطبيع معها.

وكرر المسؤول مطالبة بلاده بضرورة اجراء حوار ثنائي مباشر بين القيادتين الأردنية والسورية لإزالة التوتر في العلاقات الثنائية بين البلدين الذي ترى عمان ان لا مبرر له على الاطلاق.

ودعا المسؤول لاعطاء الولايات المتحدة فرصة لاكمال مساعيها مع الطرف الإسرائيلي بشأن استئناف العملية السلمية، وهذا يعني تأجيلا لانعقاد قمة عربية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الأردن يخشى ان تتحول القمة المقبلة، اذا لم يحسن الاستعداد لها، الى سوق شعاراتية فحسب.

وترى المصادر الأردنية ان العلاقات الأردنية ـ السورية بدأت تشهد حالة من التوتر ترتفع حينا وتنخفض احيانا وذلك منذ توقيع معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية، وهو الأمر الذي رفضته سورية باعتبار موقفها الداعي الى شمولية العملية السلمية على جميع المسارات.

وكانت سورية لا تخفي ضيقها وتبرمها الشديدين من افرازات المعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية، اذ قال عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ان الأردن يمارس الهرولة باتجاه التطبيع مع اسرائيل، الأمر الذي يلحق الضرر بالموقف العربي ويدفع بالأمور الى الاستفراد بسورية، الأمر الذي ترفضه دمشق بشدة.

وتشير المصادر الى ان الاتفاقات المائية بين الأردن واسرائيل والخاصة بمياه نهر اليرموك دفعت سورية وعلى اعلى المستويات للاستفسار من الجانب الأردني عن هذا الأمر، فأكد المسؤولون الأردنيون اكثر من مرة وامام وفد سوري مختص ان الأردن يرفض اي اتفاقيات بهذا الخصوص تكون على حساب الحصص المائية السورية، وان كل ما يجري له علاقة ثنائية بين الأردن واسرائيل في ما يتعلق باقتسام حصص المياه حسب الاتفاقات الموضوعة.

الا ان السوريين اكتشفوا ان الاتفاق المائي الأخير الذي جرى مع الأردن حول انشاء السد المشترك «سد الوحدة» على نهر اليرموك كان قد سبقه تنسيق اردني ـ اسرائيلي فارسل الجانب الأردني نسخة من الاتفاق الثنائي الى وزير البنى التحتية اريئيل شارون، وعن طريق ممثله المقيم في عمان، مما يعني في نظر السوريين ان الأردنيين حريصون على وضع اسرائيل في صورة التعاون الثنائي السوري ـ الأردني المشترك، مما عزز قناعات القيادة السورية بوجود خطر ماثل يتهدد سورية بعد ان وصلت العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية الى حد يجد فيه الأردنيون انفسهم معنيين بطمأنة اسرائيل بأن اتفاقهم معها حول المياه محفوظ، خصوصا ان الناطق الرسمي الإسرائيلي بلسان وزارة البنى التحتية قال ان هذه الوزارة لا تشك في ان كل عمل يقوم به الأردن بصدد مصادر اليرموك المائية حتى مع جارته سورية لا يتعارض مع الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل.

وقالت المصادر ان الأردنيين ترجموا وفي مناسبات عديدة، عملية التوتر في العلاقات الأردنية ـ السورية الى تصريحات فاشاروا في اكثر من مناسبة لاكتشاف عناصر مسلحة آتية من سورية كانت تستعد لدخول الضفة الغربية، او الاعلان عن ضبط اسلحة مهربة من سورية للأردن او استمرار تسلل عناصر عبر الحدود السورية للأردن توصف بأنها عناصر مخربة ومعارضة للعملية السلمية.

وفي خضم هذا الوضع المتوتر في العلاقات الأردنية ـ السورية كان الأردنيون ميالين الى حد كبير الى عدم دفع الأمور في العلاقات مع سورية الى حد القطيعة، وهنا تكررت دعوات الجانب الأردني للجانب السوري بضرورة اجتماع اللجنة العليا الأردنية ـ السورية المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين، الا انه رغم الطلب الأردني المتكرر في هذا الاتجاه فان الجانب السوري رفض الاستجابة للطلب الأردني، على الرغم من ان اللجنة العليا لم تجتمع منذ اكثر من عامين مما يعكس الصورة الحقيقية للعلاقات الثنائية بين الأردن وسورية.

وترى المصادر «انه لا يخفى على اي مراقب او متابع لسير العلاقات بين الأردن وسورية، ان الضمانة الوحيدة التي وقفت حائلا دون وصول هذه العلاقات الى حد القطيعة هي العلاقة الشخصية المميزة القائمة بين الملك حسين والرئيس حافظ الأسد، والتي كان لها الأثر المباشر في تخفيف حدة التوتر بين البلدين، وذلك من خلال مشاركة كل من الزعيمين في المناسبات الخاصة لكل واحد منهما والتي كانت تأتي في وقت مناسب وفي اللحظة المطلوبة للتخفيف من حدة التوتر».

ولكن السؤال: الى متى تستمر الضمانة الشخصية تؤدي دورها بنجاح في ظل تطورات سياسية خطيرة تحتاج الى ما هو اكثر من مجرد العلاقة الشخصية.

سورية تطالب بقمة قادرة على إلزام الأطراف بمقرراتها

دمشق: من سلوى الاسطواني

دعت سورية امس الى عقد قمة عربية «حقيقية وفاعلة». وقالت ان هذه القمة يجب ان تكون قادرة على الزام جميع الاطراف العربية بمقرراتها وانتهاج السبل «الكفيلة بالضغط على اسرائيل واجبارها على الالتزام باسس ومتطلبات السلام العادل والشامل الذي يتوجب عليها من خلاله الانسحاب من الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس والانسحاب الكامل من الجولان السوري وجنوب لبنان والبقاع الغربي الى الحدود المعترف بها دوليا».

وجاءت هذه الدعوة في مقال للمحرر السياسي في وكالة الانباء السورية الرسمية الذي قال فيه ان «عقد القمة بأي شكل من اشكالها الثلاثية المصغرة او الموسعة بانتظار نتائج الاتصالات والمشاورات المكثفة بين القادة العرب». واضاف ان هذه القمة يجب ان تلبي طموحات الانسان العربي وتطلعاته وان يعد لها اعدادا جيدا ولا يكون الاجتماع لمجرد الاجتماع فقط ونحن بحاجة الى موقف وسياسة واضحة تجعل المخطط يتراجع وتجبر الواهم على الاستفاقة على صوت صفعات نتنياهو التي وجهها اول ما وجهها الى اولئك الذين راهنوا على امكانية تغيير سياسته بالتنازلات واللقاءات العلنية والسرية».

واشار المقال السياسي الرسمي الى «اننا في وضع لا يسمح لنا ان تختلط الدعوات الصادرة لانعقاد القمة العربية من العديد من الاطراف العربية. فهي دعوات تصدر في كثير من الاحيان لغايات مختلفة بل واحيانا متباينة تماما، ونرى ان القمة العتيدة يجب ان تحفظ هيبة العرب وتزيد من احترام مؤسسة القمة العربية نفسها وتنفيذ القرارات التي اتخذتها من قبل».

ونوه المقال الى انه في حال غياب اعداد جيد فستتحول القمة الى مجرد تظاهرة اعلامية تفقدنا كعرب القدرة على فرض ارادتنا خاصة ان بعض الاطراف العربية تدعو الى عقد القمة ولا تريد الالتزام بقراراتها. واكد المقال ان العرب ليسوا بحاجة الى قرارات جديدة ونكر بان قرارات قمة القاهرة لا تزال تنتظر التنفيذ.

وهاجمت سورية وبشكل غير مباشر امس الاردن رغم عدم الاشارة اليه بالاسم. وتركز الهجوم الذي جاء على لسان المدير العام لوكالة الانباء السورية «سانا» فايز الصايغ، على من اسماه بمسؤول عربي لم يذكر اسمه قال انه يعمل على تسويق نهج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وجاء هجوم الصايغ عقب تصريحات نسبت الى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني، قال فيها ان معاهدة السلام بين بلاده واسرائيل تخدم المصالح العربية.

وقال الصايغ في مقال نشرته صحيفة الثورة السورية الحكومية «في زمن فقدان التوازن والجاذبية الوطنية والقومية عند البعض ينبري مسؤول عربي لتسويق نهج نتنياهو المدان عربيا ودوليا ويعتبر ان التورط مع اسرائيل العدو التاريخي للامة العربية هو مشروع استثمار سياسي على العرب اغتنامه ليتحول هذا التورط الى انجاز».

واضاف الصايغ ان هذا المسؤول يلتقي في افكاره مع ديفيد بار ايلان مستشار بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي التي قال فيها ان مطالبة السلطة الفلسطينية بعقد مؤتمر قمة عربية يخالف اتفاقات اوسلو وقال «ان ينحاز صهيوني الى صهيونيته ويلقي الكلام جزافا وباسلوب يخدم مصلحة العنصرية والتطرف والعدوان الذي استهدف العرب ارضا وحقوقا ومقدسات.. فهذا امر نعرفه جيدا».

«اما ان ينحاز عربي الى الصهيونية ويسوق لنهج نتنياهو ويجد له التبريرات في ما يتخذ من مواقف واجراءات اذانها ويدينها العالم كله بمن فيه الادارة الاميركية كمقياس للتعاطف مع اسرائيل فهذا امر يستدعي الوقفة المتانية».

ومضى الصايغ يقول «الخطورة هنا ان هذا الصوت العربي المنحاز للصهيونية لا يزال في الجسم العربي ويتشدق بالتضامن العربي ويتكلم باللسان واللغة والمفردات العربية لا يجد المخارج للمأزق الدولي الذي يعيشه على مختلف الصعد فليس غريبا ان يصبح نديس روس راقص فالس في فرقة مادلين اولبرايت (وزيرة الخارجية الاميركية) ولكن الغرابة ان يصبح العربي مطربا في فرقة نتنياهو العنصرية».

موجز

إصابة فلسطيني قرب مستعمرة في غزة

● ذكر مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون امس ان فلسطينيا اصيب بعيار ناري اطلقه جندي اسرائيلي قرب مستعمرة يهودية في تجمع غوش قطيف الاستيطاني في قطاع غزة. ونقلت وكالة رويترز عن المسؤولين قولهم ان الفلسطيني نقل الى احد مستشفيات قطاع غزة بعد ان اصيب برصاص الجندي الاسرائيلي. واضاف هؤلاء ان الجندي فتح ناره بعد ان اقترب الفلسطيني من سياج امني يحيط باحدى المستعمرات اليهودية.

استمرار ارتفاع البطالة في إسرائيل

● اعلن المكتب الوطني للاحصاءات امس ان نسبة البطالة في اسرائيل استمرت في الارتفاع في الفصل الاول من العام الجاري وبلغت 8,4 في المائة من مجموع اليد العاملة. وقدّر المكتب بـ189 الفا عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية الفصل الاول من مجموع عدد العاملين البالغ 2,423 مليون شخص.

وعزا وزير العمل ايلي يشاي وفق وكالة الصحافة الفرنسية، الارتفاع المستمر للبطالة الى «تعثر عملية السلام التي لا تشجع المستثمرين الاجانب» وسياسة نسبة الاقتطاع المرتفعة التي يطبقها بنك اسرائيل. وبلغ المتوسط السنوي لنسبة نمو الناتج الداخلي الخام للفصل الاول من عام 1998 واحدا في المائة اي نسبة مماثلة لنسبة الفصل الاخير من 1997.

وتشهد نسبة النمو تدنيا كبيرا منذ الفصل الاول من 1996 حيث اقترب متوسطها السنوي من 5 في المائة. وارتفعت نسبة البطالة نقطة واحدة العام الماضي وبلغت 7,7 في المائة من اليد العاملة في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

إنشاء لجنة قطرية دائمة لدعم القدس

● اصدر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائب امير قطر وولي العهد امس قرارا اميريا بإنشاء اللجنة القطرية الدائمة لدعم القدس. ونص القرار رقم 14 لسنة 1998 كما ذكرت وكالة الانباء القطرية، على تنفيذه والعمل به من تاريخ صدوره وان ينشر في الجريدة الرسمية.

رئيس الكنيست يحذر من تكرار عمليات الاغتيال السياسي في إسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي

خرج رئيس الكنيست الاسرائيلي، النائب دان تيخون من حزب الليكود عن صمته ازاء التزايد المطرد في عدد رسائل التهديد التي تصل الى النواب والوزراء. وقال انه يأخذ هذه الظاهرة على محمل الجد للغاية، وحذر من تفاقمها على شكل عمليات اغتيال سياسي، على نسق اغتيال رئيس الحكومة الأسبق، اسحق رابين، في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وكان قد اعلن عن وصول رسالة تهديد بالقتل الى زعيم حركة «ميرتس» (اليسار الصهيوني) يوسي سريد، امس، فعقد رئيس الكنيست مؤتمرا صحافيا قال فيه ان عشرات الرسائل المشابهة تصل الى مبنى الكنيست، شهريا، وبالبريد العادي. وان كل هذه الرسائل تسلم الى الشرطة، لكنها لم تنجح حتى الآن في العثور على اي من مرسليها.

وحذر تيخون من ان يكون عجز الشرطة عن كشف مرسلي الرسائل، ناجماً عن القصور. وقال: «عليهم ان يأخذوا الأمور بجدية، فالحديث يدور عن حياة منتخبي الشعب».

وتصل هذه النوعية من الرسائل الى جميع النواب من مختلف الأحزاب والتيارات، ولكن غالبها يصل الى النواب اليساريين والعرب ونواب المعارضة بشكل عام، وفي معظم الحالات لا يعرف الهدف من التهديد او موضوعه، إذ يكتفي المرسلون باطلاق التهديد بالقتل من دون تفسير.

ومما ورد في احدى الرسائل: «عليك ان تبدأ الاستعداد لحالة جلوس زوجتك في بيت العزاء بوفاتك» و«هل تتخيل نفسك داخل قبر؟» وتقول رسالة أخرى «ابدأ بوداع افراد عائلتك من الآن، فليس معنا وقت». واحتوت بعض الرسائل، التي وصلت الى اربعة اعضاء كنيست عرب، على رصاصات مسدس فارغة، وضمن التهديدات للنواب العرب، قيل لهم: «مكانكم ليس هنا. انقلبوا الى الدول العربية».

وتجدر الاشارة الى ان التهديدات كانت تصل لاعضاء الكنيست طول الوقت، ولكن بشكل نادر، بمعدل مرة او مرتين في السنة.

ووجهت في حينه بالأساس للنواب الشيوعيين، العرب واليهود وامثال توفيق طوبي واميل حبيبي، وتحولت الى اعتداءات جسدية ومحاولات قتل مثلما حصل مع ماير فلنر، الذي طعن بالسكين بسبب موقفه المعارض لحرب 1967، وما حصل مع المرحوم توفيق زياد، الشاعر الفلسطيني المعروف ورئيس بلدية الناصرة، الذي تعرض لثلاث محاولات اغتيال بالرصاص ونجا منها باعجوبة. وفي سنة 1978 قتل احد متظاهري «سلام الآن» اميل جرنتسجاليج، وهو يسير في مظاهرة أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

وفي حينه اعتقل عدد من عناصر عصابة الدفاع اليهودية، بزعامة مئير كهانا (الذي قتل في الولايات المتحدة في مطلع التسعينات)، وخفت وتيرة العنف والتهديدات لرجال السياسة. وكان، منذ التوقيع على اتفاقات اوسلو في سبتمبر (ايلول) 1993 عادت لتصبح ظاهرة، وجاء قتل رابين، ليدل على ان التهديدات جدية، ثم راحت تتصاعد ظاهرة التهديد الى وتائر غير مسبوقة، اخرجت رئيس الكنيست من طوره، فعقد المؤتمر الصحافي، امس، ليحذر من تفاقمها ومن تساهل سلطات الشرطة والمخابرات معها.

نتنياهو يطلب مبالغ إضافية لمواصلة رحلاته الخارجية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر رسمية في القدس المحتلة امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي استنفد خلال النصف الاول من العام مخصصات اسفاره الخارجية لعام 1998، يطالب بزيادة في الميزانية لمواصلة جولاته.

واطلق نواب من المعارضة صرخات احتجاج امس لدى مناقشتهم في اطار لجنة برلمانية للمال طلب رئاسة الحكومة. وتصل الزيادة المطلوبة لتغطية تنقلات نتنياهو الى 1,4 مليون دولار بعدما تم انفاق الميزانية البالغة 1,8 مليون دولار باكملها.

واوضحت المعارضة ان نتنياهو لم يحقق اي تقدم دبلوماسي او اقتصادي لاسرائيل خلال تنقلاته العديدة. وقال النائب العمالي ابراهام شوحاط انه «لو ان سفر رئيس الوزراء الى الخارج يحقق نتائج لوافقنا على منحه مبالغ اضافية».

ولاحظ شوحاط ان رئيسي الحكومة العماليين السابقين اسحق رابين وشيمعون بيريس كانا اقل انفاقا بكثير. ففي عام 1995 الذي حققت فيه اسرائيل مكاسب دبلوماسية مهمة بسبب عملية السلام مع العرب، لم تتجاوز ميزانية سفر اسحق رابين مبلغ 800 الف دولار.

ومنذ تسلمه السلطة في يونيو (حزيران) 1996 سافر نتنياهو مرات عدة الى الولايات المتحدة واوروبا واليابان والصين.

وهو ينوي التوجه الى استراليا قبل نهاية العام الحالي. وخلال هذه الفترة ازدادت عزلة اسرائيل الدبلوماسية بسبب الانطباع الواسع لدى المجموعة الدولية بان تعنت نتنياهو هو المسؤول عن تعطيل عملية السلام.

بغداد تؤيد عقد قمة عربية «شريطة ألا تكرس التسوية السلمية»

عرفات بحث مع قابوس آخر تطورات السلام ومبارك يستقبل مبعوث الشيخ زايد

مسقط: من سامي حامد
لندن ـ القاهرة ـ عمان ـ بغداد: «الشرق الأوسط»

تتواصل الجهود لعقد قمة عربية لمواجهة التحديات التي تمر بها عملية السلام نتيجة تعنت الحكومة الاسرائيلية ورفضها المقترحات الاميركية لاخراج السلام من المأزق الذي وصل اليه. وتجري اتصالات بين الملوك والرؤساء العرب لعقد القمة وثمة ما يدل ان غالبية القيادات العربية ترى ضرورة في عقد هذه القمة سواء مصغرة او موسعة شريطة ان يجري الاعداد لها بشكل جيد.

وتدور الاتصالات الان بين الزعماء العرب من اجل تحديد مكان وموعد وجدول اعمال القمة وكذلك من اجل ازالة بعض المخاوف الموجودة لدى البعض ازاء النتائج التي قد تسفر عنها هذه القمة بشأن التطبيع مع اسرائيل.

وثمة اتجاهان بين الزعماء العرب احدهما يدعو الى عقد القمة بصورة عاجلة لتدارك الاوضاع السيئة في المنطقة بسبب السياسات الاسرائيلية وفشل الجهود الاميركية لحمل حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية على قبول المقترحات الاميركية لاخراج المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية من مأزقها. والثاني يطالب بتأجيل القمة الى حين اعلان واشنطن مقترحاتها كما طلب ذلك وكيل وزارة الخارجية الاميركية توماس بيكرينغ خلال محادثاته في الأردن اول من امس. وفي هذا الاطار اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في مسقط محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. واستقبل الرئيس المصري حسني مبارك مبعوث الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. واعربت بغداد عن تأييدها لعقد قمة شريطة الا يكون الهدف منها تكريس التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وفي مسقط شملت المحادثات التي اجرها الرئيس عرفات مع السلطان قابوس عددا من القضايا الاقليمية والدولية التي من شأنها تعزيز العملية السلمية وتحقيق السلام والاستقرار للشعب الفلسطيني الشقيق وجميع شعوب المنطقة. وقال مسؤول فلسطيني ان الرئيس عرفات بحث مع السلطان قابوس ايضا آخر تطورات عملية السلام والمأزق الذي وصلت اليه نتيجة لسياسة الحكومة الاسرائيلية اضافة الى القضايا التي تهم الشعبين الشقيقين.

واعلن الرئيس عرفات لدى وصوله الى مسقط ان زيارته «تأتي في ظل اوقات عصيبة تمر بها وتمر بها عملية السلام نتيجة المماطلة التي يتعمد القيام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي وحكومته لتعطيل عملية السلام ولعدم التنفيذ الدقيق والامين في ما تم الاتفاق عليه».

وجدد الرئيس عرفات اتهامه لرئيس الوزراء الاسرائيلي بخرق الاتفاقيات الدولية. واكد الرئيس عرفات ان اتفاقيات السلام مع اسرائيل دولية وليست ثنائية فقط وتمت تحت اشراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبمشاركة روسيا والاتحاد الاوروبي والنرويج ومصر والاردن. وقال «بالرغم من ذلك فان نتنياهو يقوم بخرقها وبتعطيلها». ويرافق الرئيس الفلسطيني خلال زيارته لمسقط وفد رسمي يضم كلا من الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي كبير المفاوضين الفلسطينيين ونبيل ابو ردينه المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني وعوني محمد بطاش سفير دولة فلسطين المعتمد لدى سلطنة عمان.

وكان في استقبال الرئيس الفلسطيني لدى وصوله الى مسقط امس السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء. كما كان في الاستقبال عدد من الوزراء والمستشارين وعميد السلك الدبلوماسي المعتمد لدى السلطنة وسفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المعتمدون لدى السلطنة ورئيس مكتب تمثيل عمان لدى السلطة الفلسطينية.

وكان الرئيس عرفات قد زار عددا من العواصم العربية من بينها القاهرة والرياض وابوظبي واجرى محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القاهرة في اطار جهوده لعقد القمة التي يأمل في ان تتخذ قرارات تعزز الموقف الفلسطيني في المفاوضات المتوقفة مع الاسرائيليين. ومن المنتظر ان يزور السودان في غضون ايام لنفس الغرض كما اعلن ذلك مسؤول سوداني. واكد عرفات يوم الاحد الماضي ان غالبية الدول العربية وافقت على عقد قمة عربية.

يشار الى ان عمان الى جانب قطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان بدأتا تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وافتتحت اسرائيل مكتبا تمثيلا تجاريا لها في مسقط، الا ان الدولتين لم تقيما علاقات دبلوماسية مع تل ابيب. وجمدت سلطنة عمان التطبيع مع اسرائيل احتجاجا على عودة النشاط الاستيطاني الاستعماري اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي منتجع شرم الشيخ في سيناء استقبل الرئيس مبارك امس الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان مبعوث الشيخ زايد. ويذكر ان الرئيس مبارك كان قد اجرى اتصالا هاتفيا مع الشيخ زايد اول من أمس تم خلاله تبادل وجهات النظر حول التطورات على الساحة العربية خاصة تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط. وفي بغداد اكد مسؤول في المجلس الوطني العراقي امس ان العراق يؤيد عقد القمة ومستعد للمشاركة فيها لكنه يعارض ان تقوم هذه القمة بـ«تكريس التسوية» السلمية في الشرق الاوسط.

وقال خالد شهاب الدوري رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي لوكالة الصحافة الفرنسية، «نحن مع عقد القمة العربية بكامل اعضاء الجامعة العربية للبحث في كل مشاكل الامة العربية بهدف استنهاض قوتها وقدرتها وفعاليتها».

لكنه اضاف انه اذا كان الهدف من هذه القمة «بحث التسوية وتكريس التسوية فنحن على الضد من هكذا موقف»، مؤكدا ان عملية السلام التي يعارضها العراق «ميتة اساسا وغير مبنية على اسس موضوعية تخدم قضية الشعب الفلسطيني». وتابع الدوري «ان الامة العربية تواجه حاليا قضايا مهمة اخرى» مشددا على ان العراق «مع القمة العربية الفعالة الصريحة الجريئة الشجاعة لكي تعود الامة العربية الى قوتها والى موقفها المؤثر».

ودعا الدوري الى «استبعاد المواقف والحساسيات الماضية»، قائلا ان «المطلوب ان يبدأ العمل العربي الصحيح والشجاع القوي المقتدر ومن موقف مقتدر لمعالجة الانهيارات التي حدثت في السابق».

خوفا من «تفسيرات عربية في غير محلها»

رئيس الأركان الإسرائيلي يؤجل زيارته للهند

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب في اسرائيل امس رسميا، ان رئيس اركان جيشها امنون لفكين شاحاك الغى الزيارة التي كان مقررا ان يبدأها في الهند في مطلع الاسبوع الحالي، في اطار تعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين. وجاء الغاء الزيارة تحسبا من أن تفسر في العالم العربي والاسلامي وكأنها تحد لباكستان وما تمثله دينيا، خصوصا في هذه الظروف حيث يتصاعد سباق التسلح النووي بين الهند وباكستان.

وقالت مصادر سياسية واعلامية ان على اسرائيل ان تعيد العلاقات مع الهند الى ادنى مستوى وان تجعلها سرية للغاية، «حتى لا تجد باكستان في هذه العلاقات مبررا للتعاون العسكري مع ايران او العراق». ولهذا الغيت زيارة شاحاك وبدأ وضع خطة لبحث العلاقات مع الهند في اطار الظروف الجديدة.

وكما يبدو، فان نقاشا بدأ يدور في إسرائيل بين اوساط تؤيد الاستمرار في العلاقات مع الهند كما هي، مع المزيد من السرية، واوساط تطالب بأن تنضم اسرائيل الى الاجراءات العقابية التي قررتها الولايات المتحدة ضد الهند وباكستان في اعقاب التجارب النووية «فهذه فرصة للتخلص من التعاون العسكري الزائد مع الهند، ولكسب العالم العربي من جهة وعدم الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة في جبهة جديدة من جهة ثانية». لكن الاتجاه الغالب حتى الآن هو في الاستمرار في العلاقات مع الهند وعدم الانضمام الى الاجراءات العقابية الأميركية.

الى ذلك ما زال النشر في اسرائيل عن طبيعة العلاقات مع الهند، يعتمد على مصادر نشر خارجية، بسبب قيود الرقابة العسكرية او الذاتية. والحديث يجري عن علاقات واسعة النطاق وصفقات اسلحة وتدريبات بمئات ملايين الدولارات، وهناك باستمرار زيارات متبادلة لرؤساء اركان الجيش وابرز جنرالاته من الطرفين، فضلا عن الجانب التجاري في الموضوع ما بين الصناعات العسكرية الإسرائيلية وتاجرتها الهندية. واصبحت العلاقات علنية بعد ان تم التوقيع على اتفاقية تعاون استراتيجي في ديسمبر (كانون الأول) 1996.

لكن الجانب الأخطر في هذا التعاون، يتعلق بالموضوع النووي. وعلى الرغم من النفي الإسرائيلي الرسمي القاطع لوجود تعاون نووي، فان مصادر اعلامية عديدة نشرت في الخارج عن زيارات متبادلة لعلماء الذرة العسكريين الإسرائيليين والهنود.

على سبيل المثال فان عالم الذرة الرئيسي في وزارة الدفاع الهندية، ويدعى عبد الكلام، زار اسرائيل سرا في يونيو (حزيران) 1996، وكذلك خلال سنة 1997، واستقبل في الهند علماء ذرة اسرائيليين.

وعبد الكلام، وهو مسلم في الـ67 من العمر، اشرف على التجارب النووية الهندية في مايو (ايار) الماضي. وظهر في الصورة الى جانب رئيس الحكومة ووزير الدفاع، يوم اعلانهم نجاح تلك التجارب.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

أسمرة تتهم أديس أبابا بشن «حرب شاملة» ضدها

معارك بالدبابات والمدفعية الثقيلة بين القوات الإثيوبية والإريترية

جدة: من عبد العليم حسن محمد
لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

اتهمت اريتريا اثيوبيا باعلان «حرب شاملة» عليها صباح امس مستخدمة الدبابات والمدفعية الثقيلة. من ناحية ثانية رفض الرئيس الاريتري اسياس افورقي امس رفضا قاطعا مطالب اثيوبيا الداعية لانسحاب القوات الاريترية من اراض تقول انها احتلتها في هجوم في مايو (ايار) الماضي. معتبرا انسحابا كهذا «غير اخلاقي». واكد السفير الاريتري في الرياض سليمان الحاج أن النزاع الحدودي بين بلاده واثيوبيا انفجر الى مواجهة عسكرية وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه على الرغم من محاولات اريتريا لحل المشكلة المفتعلة بينها وبين اثيوبيا بالطرق السلمية قبولها لكافة الوساطات الجارية بين البلدين لايجاد حل سلمي للازمة وعلى الرغم من الاختراقات الاثيوبية المستمرة للحدود الاريترية الا ان «اثيوبيا بدأت صباح امس حربا شاملة ضد اريتريا».

واضاف الحاج ان هذه الحرب ليست في مصلحة الشعبين الاريتري والاثيوبي وان بلاده ستدافع عن سيادتها الوطنية بكل السبل. واكد ان هذه الحرب ليست بالحل الناجع للخلافات الاريترية الاثيوبية اذا كانت موجودة بالفعل.

من جهة اخرى اصدرت الخارجية الاريترية امس بيانا تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه اتهمت فيه اثيوبيا بشن هجوم مدعوم بالدبابات والمدفعية الثقيلة. وجاء في البيان «ان الجيش الاثيوبي قام في الخامسة والنصف صباح امس بهجوم على المواقع الاريترية في منطقة امبست قلبا جنوب اريتريا انطلاقا من الاراضي الاريترية التي يحتلها». واتهم البيان اثيوبيا بشن اربع هجمات داخل اريتريا في الفترة من 22 وحتى 25 مايو في منطقة ابقات عليتينا (جنوب اريتريا).

وذكر البيان ان الحكومة الاريترية قدمت احتجاجاتها لدى الوسطاء بشأن الهجمات الخطيرة التي تعرضت لها. مشددة على أن هذه التصرفات لا يمكنها الا ان تعيق المساعي الحميدة الجارية وتؤدي الى توسيع رقعة المواجهة. واضاف ان اريتريا دأبت في الاحجام عن الكشف اعلاميا عن هذه الهجمات العدوانية في الماضي، حتى عندما كانت اثيوبيا تتبجح بالخسائر التي تزعم انها سببتها للجيش الاريتري.

واكد تصريح الخارجية الاريترية حق اريتريا الشرعي في الدفاع عن النفس وقناعتها الراسخة بأن الازمة الحالية لا يمكن حلها آلا بالسبل القانونية والسلمية «وفي هذه الاطار تجدد الحكومة الاريترية نداءها للقيام بعملية نزع السلاح الشامل لمناطق الحدود بين اريتريا واثيوبيا. حيث ان الفشل في تحقيق ذلك لن يؤدي الا الى مزيد من المواجهات الخطيرة التي ستترتب عليها خسائر في الارواح والممتلكات».

من ناحية ثانية قال الرئيس الاريتري اسياس افورقي في تصريحات ادلى بها في اسمره ونشرتها وسائل الاعلام امس في اديس أبابا ان قيام اريتريا بانسحاب على الحدود مع اثيوبيا «امر غير مسموح به اخلاقيا ولن يحصل ابدا ابدا». واكد افورقي «سنتدافع عن سيادتنا باي ثمن» مضيفا «ان يطلب منا الانسحاب من اراضينا هو كطلب من امة وشعب بالهجرة الى دولة اخرى».

واعلن الرئيس الاريتري ان الحدود بين اثيوبيا واريتريا محددة بوضوح بموجب معاهدات ثنائية وثلاثية موقعة بين ايطاليا وبريطانيا واثيوبيا في العاشر من يوليو (تموز) 1900 و15 مايو 1902 و16 مايو 1906. واضاف افورقي ان «الحدود بين اريتريا واثيوبيا هي واحدة من الحدود المرسومة باكبر دقة في المنطقة لانها ناجمة عن معاهدات دولية معروفة جيدا».

واوضح الرئيس الاريتري ان مناطق بادمي وتسوروتا واليتانا التي تطالب بها اريتريا «دمجت في منطقة تيغري الادارية» (شمال غربي اثيوبيا). واكد ان «قوات اثيوبية ما تزال تحتل منطقة بادا الاريترية (شمال شرقي اثيوبيا)». واعتبر ان «النزاع الحدودي سيخلف جرحا في العلاقات بين البلدين سيحتاج الى وقت ليلتئم». في هذه الاثناء اعلنت المبعوثة الاميركية سوزان رايس الموجودة في المنطقة بأن هذه اخر فرصة لاحتواء الازمة والموقف العسكري المتفجر بين البلدين. وطالب الطرفين بضبط النفس. وتفيد المعلومات بان المئات من الاريتريين المقيمين في السودان قد توجهوا الى اريتريا للمشاركة في القتال الدائر مع اثيوبيا، خاصة المحاربين القدماء الذين اشتركوا في حرب التحرير ضد اثيوبيا. كما ان الحكومة الاريترية اعلنت التعبئة العامة.

وفي وقت لاحق امس ردت اثيوبيا على الاتهامات الاريترية واتهمت بدورها القوات الاريترية بمهاجمتها. واعتبرت وزارة الخارجية الاثيوبية في بيان ان «على الحكومة الاريترية وقف اعتداءاتها العسكرية وافساح المجال امام الوسطاء للعمل من اجل السلام». واضافت ان «استراتيجية السلطات الاريترية هو تصوير اثيوبيا وكأنها هي المعتدية». وشددت الوزارة على ان «اثيوبيا رفضت دائما الرد على الاعتداءات الاريترية منذ 12 مايو (ايار) وفعلت دائما ما في وسعها لمساعدة الوسطاء» الاميركيين والروانديين والجيبوتيين. واكدت ان «اثيوبيا لن تقوم باي انشطة يمكن ان تشكل خطرا على الجهود من أجل السلام». وخلصت اديس ابابا الى ان «تعاون اريتريا مع الوسطاء هو السبيل الوحيد لتحقيق حل سلمي للنزاع» مبرزة ان «اثيوبيا مع الشرعية» وانها لا تريد الحرب.


احدى موظفات الاغاثة الدولية تواسي امس سيدة افغانية من جرحى الزلزال الأخير (رويترز)

الأمير سعود الفيصل يستقبل مسؤولا إماراتيا

جدة ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس ـ في قصر المؤتمرات بجدة ـ مدير ادارة مجلس التعاون بوزارة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة السفير خليفة المري.

وحضر اللقاء مدير عام فرع وزارة الخارجية السعودية في منطقة مكة المكرمة السفير احمد مؤمنة، ورئيس الادارة العامة للشؤون الغربية بالوزارة السفير الدكتور خالد الجندان.

اعتقال 3 أصوليين آخرين في فرنسا

باريس ـ أ.ف.ب: علم من مصدر مطلع انه تم اعتقال ثلاثة اشخاص في اوساط الاصوليين في المنطقة الباريسية. واقتيد المعتقلون الثلاثة الى مقر الشرطة القضائية المركزية حيث احتجزوا قيد الاستجواب. ومع الاعتقالات الثلاثة اكمل رجال الشرطة الاهداف المحددة في مذكرة صادرة عن القاضي المكلف مكافحة الارهاب جان ـ لوي بروجيير.

وكانت اسماء الثلاثة وردت في اطار اجراء قضائي اطلق اثر اعتقال 56 شخصا في فرنسا في 26 و27 مايو (ايار) الماضي في اطار عملية وقائية منسقة مع اقتراب افتتاح مباريات كاس العالم لكرة القدم في العاشر من الشهر الجاري. وتم في الفترة ذاتها اعتقال قرابة 50 شخصا في اربع دول اوروبية اخرى (المانيا وبلجيكا وايطاليا وسويسرا).

أبو شريف ينصح بطريرك القدس بالرحيل «خوفا على حياته»

اثينا ـ وكالات الانباء: نصح بسام ابو شريف المستشار السياسي السابق للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بطريرك القدس للروم الارثوذكس بمغادرة القدس لان حياته في خطر.

وقال ابو شريف في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة اليونانية اثينا «ان حياة البطريرك ستكون في خطر اذا لم يغادر القدس».

واتهم ابو شريف البطريرك ببيع اراضي الكنيسة للاسرائيليين والاجانب.

لكن مسؤولين في السلطة الفلسطينية ادانوا تصريحات ابو شريف، مشيرين الى انه لا يمثل السلطة الفلسطينية.

الخرطوم: هجوم كثيف للمعارضة واستمرار عملية تجنيد الطلاب للقتال

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعلنت القوات المسلحة السودانية في بيان اصدرته مساء اول من امس ان «قوى البغي تكثف هجماتها على السودان، في محاولة لايقاف مسيرة الانقاذ، فحشدت قوى التمرد والخونة والمارقين في منطقة جنوب النيل الازرق، حيث تدور معارك ضارية حول منطقة اولو». جاء ذلك في رد من القوات المسلحة على بيان للجيش الشعبي لتحرير السودان، قال فيه انه «استولى على منطقة اولو، الواقعة على بعد 15 كيلومترا من الرنك، شمال اعالي النيل».

وقال بيان القوات المسلحة، في مقدمة طويلة، ان «القوات المسلحة ظلت طوال الفترة الماضية ـ بفضل الله ثم بسند الامة السودانية جمعاء ـ تذود عن حمى الوطن، حفاظا على عقيدته ونهجه الحضاري، وتواجه كافة مؤامرات الخونة والمارقين والتمرد، المسنودة بقوى البغي والاستكبار، وظل حجم الاستهداف يزداد طردا مع اشراق كل يوم جديد، وتواصل نجاحات ثورة الانقاذ الوطني في كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي الوقت الذي تخطو فيه الامة خطوات واسعة واثقة نحو اجازة الدستور، وتلوح في الافق القريب بشائر استخراج البترول السوداني، وتمضي فيه قضية السلام نحو غاياتها في هذا المنعطف التاريخي، تكثف قوى البغي هجماتها».

من جهة ثانية وصف الدكتور حسن عبد الله الترابي التجمع الوطني المعارض بانه «اصبح الآن يعاني من الانشقاقات، التي اقعدته في الخارج بعيدا عن هموم وتطلعات الشعب السوداني». وقال وهو يخاطب قيادات محلية ان «السودان لم يعد يحكم بواسطة وكلاء الشعب، انما يحكم الآن بواسطة الشعب نفسه، واصبح يختار قيادته على المستوى الولائي والاتحادي، والسودان اصبح الآن اكثر قوة ووحدة في الصف الوطني». واضاف ان «الدستور (الجديد) اتاح حرية التدين والاعتقاد التي نص عليها ديننا الحنيف».

على صعيد آخر توقع كمال علي حسن ـ منسق الاعلام بالخدمة الوطنية ـ ان «يبلغ عدد طلاب الشهادة الثانوية الذين سيلتحقون بالخدمة 90 الف طالب». وقال في مؤتمر صحافي امس ان «المنسقية حددت اسبوعا واحدا يبدأ من يوم 6 يونيو (حزيران) الحالي للطلاب، للالتحاق بالمعسكرات التي ستحدد لهم ومن يتاخر عن هذا الاسبوع سيفقد حقه، خلافا للتساهل الذي صاحب تجنيد طلاب الشهادة العام الماضي».

ومما يجدر ذكره ان ادارة التجنيد ما زالت حتى الآن تستقبل طلاب الشهادة للعام الماضي، الذين كانوا قد تخلفوا، اما لانهم هربوا من المعسكرات إبان فترة التدريب، او لانهم لم يلتحقوا اصلا، وكان العدد المتوقع التحاقه آنذاك 70 الف طالب، انتظم منهم 60 في المائة في الخدمة».

وقال كمال علي حسن في المؤتمر الصحافي ان «المجندين الجدد ستتاح لهم فرصة الالتحاق بمعسكرات خاصة، عقب فترة التدريب الاساسي طوعا واختيارا، للحصول على تدريب متقدم، يتوجهون بعده الى مناطق العمليات، على ان يمنحوا حافزا لائقا». واضاف ان عدد طلاب ولاية الخرطوم الذين جلسوا للامتحان هذا العام يبلغ 25 الف طالب، مقابل 28 الفا العام الماضي، سيتم استيعابهم في 19 معسكرا».

وقد اصدر التجمع الوطني الديمقراطي المعارض في الداخل بيانا، حث فيه اولياء امور الطلاب على «عدم ارسال ابنائهم الى معسكر (الخدمة القسرية)، وطلب تحويل محاولة تجنيد هؤلاء الطلاب الى معركة مع السلطة». وكان تجنيد طلاب العام الماضي، الى جانب حملات القبض على الشباب المطلوبين في شوارع العاصمة، قد اثار غضب الأسر السودانية ومنظمات حقوق الانسان، نظرا لربط حصول هؤلاء الشباب على شهاداتهم الدراسية، ودخول الجامعة، والحصول على اوراق ثبوتية بقضاء فترة التجنيد.

وكانت قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان (بزعامة جون قرنق) اعلنت عن الاستيلاء على حامية «اولو» التي تربط جنوب النيل الازرق باعالي النيل والنيل الابيض. كما اعلنت القيادة العسكرية المشتركة التابعة للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في بيان لها ان قواتها «قامت في الساعة الخامسة من صباح امس بهجوم استمر حتى الساعة السابعة و45 دقيقة صباحا تكبدت فيه القوات الحكومية خسائر فادحة في الارواح والمعدات».

وقال البيان ان المعلومات الاولية افادت عن «مقتل 72 من القوات الحكومية، والاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والمدافع الثقيلة، من بينها دبابة صينية (62 ـ T) في حالة جيدة، و200 بندقية كلاشنيكوف». واضاف ان «3 من قوات الحركة قتلوا، بالاضافة الى 8 جرحى».

الى ذلك قال مبارك المهدي ـ الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي ـ ان «الولايات المتحدة الاميركية تعهدت بتقديم معونات غوث واخرى انمائية الى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في جنوب وشرق السودان». ونقلت وكالة رويترز عن المهدي قوله «اننا منخرطون في محادثات مع الحكومة الاميركية وعدد من الوكالات غير الحكومية من اجل الحصول على معونات غوث واخرى انمائية». واضاف ان «المعونات ستوجه الى منطقة النيل الازرق والجبهة الشرقية الوسطى ومناطق البحر الاحمر».

وقال المهدي «ستوجه مساعدات الحكومة الاميركية ايضا الى الجنوب، فقد تعهدت بتقديم معونات غوث ومعونات اخرى انمائية لتلك المناطق، لكن على نطاق محدود».

لبحث أفكار أميركية جديدة

أبو مازن وأبو علاء التقيا بروس في لندن

عمان: من صالح قلاب

وصل الى لندن مساء امس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) للقاء المنسق الاميركي لشؤون عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الذي وصل الى العاصمة البريطانية من واشنطن في اليوم ذاته.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لقاء بين المسؤولين الفلسطينيين والمسؤول الاميركي تم على الفور وان البحث تناول مقترحات جديدة جاء بها روس تتوقع بعض الاوساط ان تؤدي الى بعض الانفراج في عملية السلام على المسار الفلسطيني.

ووفقا لمصادر فلسطينية فان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان قد وافق على لقاء المسؤولين بروس في لندن «لمناقشة افكار جديدة» خلال الاتصال الهاتفي الذي اجرته معه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول من امس.

وترجح المصادر الفلسطينية ان لقاء لندن له علاقة بالطلب الذي كانت تقدمت به واشنطن الى عدد من الدول العربية لتاجيل الاعلان عن موعد القمة العربية المتوقعة لمدة اسبوع.

ومع انه لم يكشف النقاب عن اي شيء محدد بعد فان الاوساط القيادية الفلسطينية تتحدث عن ان الافكار الاميركية الجديدة لها علاقة باقتراح اميركي كانت اولبرايت عرضته على عرفات وينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من نسبة 1,15 في المائة من اراضي الضفة الغربية ولكن على مراحل وبعد ان تبدأ مفاوضات المرحلة النهائية.

وقف الإضراب في تلفزيون لبنان بعد 6 ساعات من إعلانه

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوقف العاملون في تلفزيون لبنان (الرسمي) اضرابا استمر ست ساعات، وكان مقررا له ان يستمر الى صباح غد من اجل سلسلة مطالب تتعلق بالرواتب والطبابة والاستشفاء والعقود وتثبيت العاملين بعقود يومية وبدلات الانتقال.

واوضح مصدر في نقابة الموظفين في التلفزيون ان الادارة وعدت بعد ان تلقت من السلطات الحكومية مبلغ مليون دولار، بدفع الرواتب المتأخرة واعادة دفع المرتبات الاخرى لا سيما مستحقات النقل والاستشفاء المتوقفة منذ سنة.

أجواء قلق وتوتر في العاصمة الإيرانية عشية الاحتفال بذكرى رحيل الخميني

قصف مقر الحرس الثوري في طهران وإخلاء فندق بعد اتصال هاتفي بوجود قنبلة

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

وقع انفجار ثان ليل امس الأول في طهران في مبنى وصف بانه يحمل معنى رمزيا مهما بالنسبة للثورة الايرانية هو مقر قيادة الحرس الثوري (الباسدران) في طهران، وترددت انباء ان الانفجار نتج عن قصف المبنى بقذيفة هاون. كما اضطر احد فنادق العاصمة الايرانية لاخلاء النزلاء من الغرف بعد اتصال هاتفي عن وجود قنبلة داخل الفندق، ورغم الذعر الذي تسبب فيه ذاك الاتصال تبين ان لا وجود لهكذا قنبلة.

وكان انفجار اول وقع صباح امس الأول في محكمة طهران الثورية تسبب بمقتل خمسة اشخاص وسقوط عدد من الجرحى، ورفعت هذه الحوادث مستوى التوتر في ايران فعلت اصوات تدعو لرص الصفوف وتستنكر تلك التفجيرات وتحذر من اعداء الثورة في وقت تحتفل طهران بالذكرى التاسعة لوفاة الامام الخميني، وتزامن هذا الوضع الجديد مع تناقضات تصاعدت مؤخرا بين المعتدلين والمحافظين المتشددين داخل النظام الايراني بعد اعتبار فوز محمد خاتمي بالرئاسة انتصارا للتيار المعتدل الداعي للانفتاح وتوفير هامش من الحرية، في وقت اعلن قائد الحرس الثوري ان هناك من يخزن السلاح وقال انهم على معرفة باوضاع هذا الطرف الذي يستعد للنزول للشارع، وتوعده بضربة في الوقت المناسب.

وقال مطلعون ان المكان الذي وقع فيه الانفجار الثاني لا يبعد كثيرا عن مبنى محكمة الثورة في شمال شرقي طهران حيث وقع الانفجار الأول، وذكرت اذاعة طهران الرسمية ان «مجموعة من الارهابيين» لاذت بالفرار مساء امس الأول بعد محاولة اعتداء فاشلة على مركز يحمل معنى رمزيا مهما بالنسبة للثورة هو مقر قيادة الحرس الثوري (الباسدران) او القوات الخاصة للنظام الايراني. وقالت الاذاعة ان اعضاء المجموعة لاذوا بالفرار «بعد ان خلفوا وراءهم متفجرات وذخائر».

الى جانب ذلك اشارت مصادر مطلعة امس الى ان التهديد الذي كان قد تلقاه أحد فنادق العاصمة طهران الواقع في الناحية الجنوبية من المدينة المكتظة بالسكان بوجود قنبلة داخله قابلة للانفجار في اية لحظة تسبب بذعر لدى سكان الفندق الذين تم اجلاؤهم من المبنى، لكنه لم يعثر على شيء، مما دعا الى الاعتقاد بأن المسألة باتت جزءا من الحرب النفسية التي تحاول قوى المعارضة المسلحة المعروفة بجماعة «مجاهدين خلق» بزعامة مسعود رجوي المقيمة في العراق ان تزرعها في البلاد للتشويش على مهرجانات احياء ذكرى رحيل الامام الخميني التاسعة والتي تبدأ اليوم.

من ناحيتها اصدرت «حركة الحرية» الايرانية المعارضة، وهي القوة السياسية الوحيدة التي تعمل سلميا على معارضة النظام انطلاقا من الداخل، اصدرت بيانا رسميا وزع في ايران أدانت فيه عمليات التفجير الحاصلة في العاصمة طهران منكرة بانها «وإن كانت مختلفة مع النظام، لا سيما مع محاكم الثورة والتي تعتبرها غير شرعية بعد انتهاء فترة الطوارئ التي رافقت الأيام الأولى للثورة، لكنها تشجب بقوة كل انواع العمل المسلح باعتبارها وسيلة غير شرعية تسبب مزيدا من الفوضى والازمات المفتوحة وتعرقل مسيرة التنمية السياسية التي بدأتها البلاد في الفترة الأخيرة». لكن بيان الحركة حذر ايضا من «استغلال القوى المعارضة للتنمية السياسية لعمليات قوى الثورة المضادة بهدف تحقيق مصالحها الذاتية واستخدام ذلك ذريعة لعرقلة مسيرة التنمية السياسية والحريات العامة في البلاد».

على صعيد اخر فان الاصطفاف السياسي بين قوى الاصلاح والتغيير من جهة وتكتل اليمين المحافظ من جهة اخرى بات يعم البلاد ويعبر عن نفسه في كل مهرجان يحضره أحد رموز الحكومة الاصلاحية الحالية لا سيما الوزيران المثيران للجدل وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني ووزير الداخلية عبد الله نوري.

رئيس الوزراء التركي يعتزم الاستقالة نهاية العام الحالي

انقرة ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس في انقرة انه سيستقيل من منصبه في نهاية السنة الجارية لتمهيد الطريق امام اجراء انتخابات تشريعية مبكرة ربما في ابريل (نيسان) 1999.

وقال يلماز في مؤتمر صحافي «سأستقيل في نهاية هذه السنة لافساح المجال امام اجراء انتخابات تشريعية مبكرة».

موجز

ولي عهد الأردن يزور الجزائر وعدة دول أوروبية

● بدأ الأمير الحسن ولي العهد الاردني امس زيارة للجزائر على رأس وفد تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الجزائري الامين زروال.

وقالت مصادر اردنية رسمية لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الأمير حسن الذي يرافقه وزير الاوقاف عبد السلام العبادي سيلتقي خلال زيارته التي تستغرق 18 ساعة الرئيس الجزائري وعددا من كبار المسؤولين ويبحث معهم تطوير العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة. وسيقوم الأمير حسن بعد ذلك بجولة اوروبية تشمل النمسا وفرنسا والدنمارك ويتناول بحث العلاقات الثنائية والدور الاوروبي في دفع عملية السلام.

المعارض التونسي مواعدة يبدأ إضرابا عن الطعام

● اعلن المعارض التونسي محمد مواعدة انه قرر امس البدء باضراب عن الطعام للاحتجاج على المضايقات التي تستهدفه في تونس. وفي بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية قال مواعدة «قررت ان اشرع اليوم في اضراب عن الطعام بالرغم من المشاكل الصحية التي اعاني منها»، واضاف مواعدة انه محروم من الهاتف ومن زيارات اقاربه. وقال ان السلطات التونسية «تصر على ابقائي في شبه اقامة جبرية وهذا الوضع علي منذ 19 ديسمبر (كانون الأول) 1997».

تعثر السلام بالشرق الأوسط يلقي بظلاله على المؤتمر الأوروبي المتوسطي في باليرمو

باليرمو: من عبد الحميد البحياوي

افتتحت امس اعمال مؤتمر الشراكة والتعاون الاوروبي المتوسطي في عاصمة جزيرة صقلية باليرمو بحضور وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الـ15 ونظرائهم من دول جنوب وشرق حوض المتوسط في اجواء طغت عليها حالة التعثر التي تعرفها مسيرة السلام حاليا في الشرق الاوسط وعجز الادارة الاميركية عن احياء العملية السلمية.

واكد مارك بيرنيي الامين العام لجهاز التنسيق لاتفاقية برشلونة الاوروبية المتوسطية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان مؤتمر باليرمو الذي لن تصدر عنه قرارات «هو بمثابة لقاء دولي للضغط على حكومة بنيامين نتنياهو المتعنتة لمعاودة مسار السلام في الشرق الاوسط والالتزام باتفاقياتها مع السلطة الفلسطينية». كما اكد بيرنيي ان اسرائيل «التي افرغت حاليا عملية السلام من محتواها لن تنجح في تفكيك مسيرة برشلونة، نظرا لأن هذه المسيرة مختلفة عن مسيرة السلام في الشرق الاوسط واوروبا تملك اوراقا ضاغطة لانقاذ مسيرة برشلونة».

وكان الجانب العربي الذي نسق موقعه في اجتماع باليرمو قد عين وزير خارجية لبنان فارس بويز ليكون ممثلا للجانب العربي في التنسيق مع مجموعة الاتحاد الاوروبي. واكد بويز في باليرمو لـ«الشرق الأوسط» ان رؤساء الدبلوماسية العربية «قد وضعوا معايير موحدة واسلوبا واحدا في التعاطي مع الجانب الاوروبي في ما يخص التعاون السياسي والاقتصادي بين الطرفين».

الخسائر الليبية جراء الحظر تجاوزت 23 مليار دولار

القاهرة ـ أ.ف.ب: اكد حسن إبراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية أمس ان ليبيا تكبدت خسائر تقدر باكثر من 23 مليار دولار جراء الحظر الجوي المفروض عليها منذ عام 1992 بسبب قضية لوكربي.

وقال ابراهيم في تقرير عرضه خلال الجلسة الافتتاحية للمجلس المنعقد في دورته السابعة والستين في الجامعة العربية، ان العقوبات المفروضة على ليبيا كلفتها خسائر بقيمة 23,5 مليار دولار بين 1992 و1996.

اختتام مناورات بحرية عمانية ـ هندية

مسقط: «الشرق الأوسط»

اختتمت ظهر امس مناورات «التمر الطيب» البحرية المشتركة، التي جرت على مدى يومين بين قطع من البحرية العمانية والبحرية الهندية، ودعمها اسناد من سلاح الجو العماني، بهدف «رفع الكفاءة القتالية لضباط وافراد البحرية السلطانية العمانية، واختبار الاجهزة والمعدات لقطع الاسطول في الظروف المختلفة.

وشملت مراحل هذا التمرين عمليات المناورة والرماية، وتبادل الرسائل بين القطع البحرية، وغيرها من الاعمال الادارية والاسنادية. وجدير بالذكر ان سلطنة عمان والهند تربطهما علاقات وثيقة في مختلف المجالات.

جلسات متواصلة للمحكمة القطرية الكبرى للنظر في المحاولة الفاشلة

الدوحة: من صالح الاشقر

واصلت المحكمة الجنائية القطرية الكبرى حتى ساعة متأخرة من ليل امس الاستماع لاربعة شهود في محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في فبراير (شباط) 1996.

واستغرق استجواب الشاهد الاول ثماني ساعات امس خلال الجلسة التي عقدت برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية خالد السويدي وعلي البوعيشي، في حين مثل الادعاء العام النقيبان محمد حاجي الكعبي ومبارك جوهر العلي.

وكانت المحكمة وافقت امس على طلب التنازل الذي قدمه الادعاء العام للافراج عن المتهم 108 وتحويله الى شاهد.

السجن 20 عاما لتونسيين أدينا بقتل مسؤول بلجيكي عام 1991

تونس: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة الجنايات التونسية في ساعة متاخرة من ليلة امس حكما بالسجن لمدة 20 عاما على كل واحد من المتهمين التونسيين عبد المجيد بن الأمين العلمي وعبد الجليل بن رجب بن ابراهيم باغتيال اندري كولز نائب رئيس الوزراء البلجيكي في مدينة لياج البلجيكية في 18 يوليو (تموز) 1991.

وكانت محكمة الجنايات التونسية قد بدأت صباح اول من امس النظر في هذه القضية بحضور عدد كبير من الصحافيين البلجيكيين يمثلون مختلف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة وكذلك ارملة وأبناء اندري كولز.

وكانت المحكمة التي تراسها القاضي يوسف العلوي قد استمعت الى المتهمين اللذين اعترفا بارتكابهما لجريمة القتل دون علمهما بهوية المجني عليه وتحت الضغط والاكراه والتهديد من قبل عناصر ايطالية وبلجيكية كانت قد اوهمتهما بانهما سيسافران الى بلجيكا لجلب مخدرات الى ايطاليا.. ثم ارغمتهما تحت التهديد بالقتل بتصفية اندري كولز بدعوى انه رجل شرطة بلجيكي يقف حجرة عثرة امام تنفيذ عملية جلب المخدرات الى ايطاليا.

واسهب المتكلمان امام هيئة المحكمة في رواية تفاصيل وظروف عملية القتل التي بدأت خيوطها تحاك في ايطاليا عن طريق شخص ايطالي يدعى «كاسلينسو دومنيكو» والمشهور باسم «ميمو» والذي اتفق مع ايطالي آخر يدعى «تودارو كوليجيرو» والمعروف باسم «جاكينو» حيث قام الاثنان باستدراج المتهم الاول عبد المجيد العلمي وعرض فكرة جلب كمية من المخدرات من بلجيكا هو والمتهم التونسي الآخر عبد الجليل بن ابراهيم مقابل مبلغ مالي ضخم وموافقتهما على ذلك وانتقالهما الى مدينة لياج البلجيكية.

واضاف انه بوصولهما الى هناك تم احتجازهما في احدى الشقق وابلاغهما بان الهدف من العملية بالاساس هو تصفية احد رجال الشرطة البلجيكية لانه يعرقل عملية الحصول على المخدرات.

وقال المتهمان انهما حاولا التهرب من تنفيذ هذه المهمة الا ان العناصر الايطالية والبلجيكية المورطة في هذه القضية هددتهما بالقتل.. وتم تسليم كل منهما مسدسا الاول من نوع ف ـ ن عيار 765 ملم مع كاتم صوت والآخر من عيار 9 ملم.

واوضح المتهمان انه بعد ذلك تم اقتيادهما من قبل العناصر الايطالية البلجيكية الى مكان الجريمة لتنفيذ المهمة. واشار المتهمان انه بعد تنفيذ عملية القتل تم اصطحابهما في سيارة في اتجاه فرنسا حيث تم التخلص من الحقيبة الحاوية للاسلحة في احد الانهر في بلجيكا قبل المرور على الحدود البلجيكية ـ الفرنسية.

ولم تشهد المحاكمة اية مفاجآت غير متوقعة حيث طالب ممثل الاتحاد بادانة المتهمين طبقا لقرار الاحالة فيما رافع محاميان تونسيان عن المتهمين لكدا في دفاعهما على عدم وجود نية القتل لدى المتهمين وانهما قاما بهذه العملية تحت التهديد بالقتل.

وزير الخارجية النمساوي لـ«الشرق الأوسط»

عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط ستبقى من أهم قضايا السياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي

لندن: من غيدا فخري

اكد وولفجانج شوسيل وزير خارجية النمسا التي تتسلم رئاسة الاتحاد الاوروبي من بريطانيا بداية الشهر المقبل ان عملية السلام في الشرق الاوسط ستبقى احدى اهم القضايا بالنسبة للاتحاد الاوروبي فيما يتعلق بسياسته الخارجية والامنية المشتركة.

وقال شوسيل لـ«الشرق الأوسط» عقب انتهاء مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيس الاتحاد الاوروبي الحالي وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في لندن امس ان «اوروبا ستستمر في جهودها لدفع عملية السلام في المنطقة بالتنسيق مع حلفائنا العرب والولايات المتحدة من اجل الوصول الى اقتراحات مقبولة لجميع الاطراف». واضاف انه «بالرغم من المشاكل الواضحة التي تعترض عملية السلام التي وصلت طريقا مسدودة، فاننا لن نستسلم ابدا». وتابع قائلا ان الطريق امامنا ما يزال طويلا ولكننا ما زلنا نؤمن باننا سنحقق السلام المطلوب في نهاية الأمر.

وأشار شوسيل الى الاهمية الخاصة التي يوليها الاتحاد الأوروبي للأوضاع في غرب البلقان والشرق الأوسط، مشددا على الدور الحقيقي الذي يراه لأوروبا في الشرق الأوسط من خلال سعيها المستمر لمتابعة الأحداث عن طريق مبعوثها الخاص للشرق الأوسط ميغيل موراتينوس.

وفي تقييمه للدور الذي لعبته بريطانيا خلال فترة رئاستها للاتحاد الأوروبي، قال شوسيل ان «اداء بريطانيا كرئيسة للاتحاد الاوروبي يعتبر اداء مهما جدا ويعكس الشعور الأوروبي المشترك والالتزام القوي بالسياسة الخارجية».

وفي ما يتعلق بأولويات السياسة النمساوية خلال رئاستها المقبلة للاتحاد الأوروبي، تحدث شوسيل عن اهمية دفع مسألة توسيع الاتحاد، معتبرا ان «المرحلة الحالية هي مرحلة حاسمة في تاريخ التكامل الأوروبي تمثل افضل فرصة امامنا لتعزيز الأمن في منطقتنا». واضاف قائلا «ان عملية التوسيع لضم بعض الدول في اوروبا الشرقية ستساهم في تصديرنا للاستقرار الى هذه الدول خاصة على المدى الطويل».

اما بالنسبة لطلب تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، فقد عبر شوسيل عن «الأهمية الاستراتيجية للمحافظة على علاقات جيدة مع تركيا مما يدفعنا للقيام بكل ما هو مطلوب من اجل تامين انضمام تركيا الى الأسرة الأوروبية». وحذر شوسيل من المبالغة في ما يفصل بين تركيا والدول الاوروبية مشيرا الى ان «تركيا بحاجة الى اوروبا كما ان اوروبا تبقى بحاجة الى تركيا».

وحول موضوع التوسيع اكد روبن كوك مساندة بريطانيا للموقف النمساوي المؤيد لعملية التوسيع المهمة ولكنه دافع في الوقت نفسه عن ضرورة القيام بعملية غربلة لابراز الجوانب التي تستلزم بعض الاصلاحات من الدول المتقدمة بطلب العضوية للاتحاد، وفي حال تركيا، قال كوك انه مازال امامها طريق طويلة قبل ان تحقق المساواة مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق ببعض القضايا الأساسية، مشيرا بشكل خاص الى ضرورة تحقيقها المستويات المطلوبة في ما يتعلق بالسوق الاقتصادي المشترك وفي مسألة تحديد حدودها الخارجية وضرورة تعزيز مؤسساتها الديمقراطية بما في ذلك تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان.

واعتبر كوك ان ابرز التحديات التي ستواجه الاتحاد الأوروبي خلال المرحلة المقبلة تتعلق بدفع عملية التوسيع الى مرحلتها الحاسمة وتحقيق تقدم في القضايا المدرجة على جدول الأعمال للعام 2000 بما في ذلك القضايا الاصلاحية الداخلية التي من شأنها تأهيل الاتحاد الأوروبي من وضع سياسة هيكلية جديدة.

أما بالنسبة لمسألة العملة الأوروبية الموحدة «يورو»، فقد شدد شوسيل على اهمية تأمين نجاحها اذا ما كانت اوروبا ستنجح في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، مشيرا الى انعكاسات العملة الموحدة على مستقبل سوق العمل في اوروبا وعلى مستقبل العملية السياسية للتكامل الأوروبي، وعبر الوزير عن امله في أن تنضم بريطانيا الى مشروع التكامل الأوروبي.

العاصمة اللبنانية تنتظر معركة انتخابية فاصلة

مواجهة في بيروت بين لائحتي الحريري ـ سلام و«الاستقلال عن المواقع السياسية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «لكي تحيا بيروت.. لكي نحيا فيها» اعلنت في العاصمة اللبنانية امس اللائحة الثانية للانتخابات البلدية والاختيارية التي ستنافس «لائحة التوافق البيروتي» التي اعلنت اول من امس، ويدعمها رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس جمعية المقاصد الإسلامية النائب تمام سلام والوزير السابق فؤاد بطرس وتضم ممثلين عن «حزب الله» وحزب «القوات اللبنانية» المنحل وحزب الكتائب والاحزاب الارمنية.

ويرأس اللائحة الجديدة (لائحة بيروت) الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط وهي اعلنت (كسابقتها) من 23 عضواً، اي بنقص عضو واحد وعد فاخوري بأن يسمى اليوم.

وتحظى هذه اللائحة بدعم واسع من قوى حزبية وسياسية وعائلات بيروتية عريقة وعدد من النواب ابرزهم النائب المعارض نجاح واكيم.

وكان فاخوري قد اعلن لائحته في مؤتمر صحافي عقده امس في دار نقابة الصحافة، وقدمها على انها «مستقلة عن كل المواقع السياسية في الساحة(...) ومنفتحة على التعاون مع الجميع». وهي تضم:

عبد الحميد فاخوري (سني)، الدكتور امير حموي (سني)، المهندس آلان بيفاني (اقليات)، المحامي البير ملكي (روم ارثوذكس)، المهندس طوني حداد (ارثوذكس)، انطوان الجبيلي (روم اورثوذكس)، بشار قوتلي (سني)، سامي يسمين (ماروني)، خليل برمانا (روم ارثوذكس)، الدكتور شربل نحاس (روم كاثوليك)، الدكتور عادل القاضي (درزي)، المهندس عبد الرحمن الانسي (سني)، عدنان عيتاني (سني)، المحامي عصام بعدراني (سني)، الدكتور عمر بارودي (روم كاثوليك)، الدكتورة غادة اليافي (سني)، الدكتور كريكور كوشكريان (ارمن)، كسبار جوجيكيان (ارمن)، الخبير الاقتصادي كمال حمدان (شيعي)، نهاد حدرج (شيعي)، مترى مالك (سريان)، المهندسة محاسن العجم (سني)، والمحامي محمد علي قبيسي (شيعي).

وقال فاخوري في بيان اعلان اللائحة «انها الفرصة الحقيقية امام الشعب اللبناني، بتنوعه الطائفي والمناطقي والعائلي، وامام طاقاته المبعدة والمهمشة وخصوصاً الشباب والمرأة، ليقول «لا» عالية و«كبيرة» بوجه مخالب السياسة الضيقة وسط فساد مستشر، وتسيب للمال العام لا حدود لهما. ومن اجدر من بيروت، عاصمة الوطن وحاضنة بنيه، بكل تنوعهم، من خوض هذه التجربة الديمقراطية في اختيار مجلس بلديتها، حكومتها المحلية، من بين ابنائها».

واضاف فاخوري «ان من حق بيروت ان يكون لها بلدية فوق الشبهات، تنأى عن مصالح السياسيين الضيقة وتعمل على تحقيق المصلحة العامة والخير العام».

واستعداداً لمعركة المواجهة يوم الاحد المقبل يشحذ كل فريق اسلحته ويجسد تحالفاته، وفي هذا الاطار دعت اللائحة الجديدة مؤيديها الى «المشاركة في المهرجان الانتخابي الذي يقام تحت عنوان «بلدية فوق الشبهات» مساء غد الجمعة.

وفي المقابل، واصلت اللائحة الاولى اتصالاتها مع القوى السياسية، واعلن رئيسها عبد المنعم العريس اكتمالها بانضمام مرشح «حزب الله» امين شري عن المقعد الشيعي الثالث.

واوضح العريس «ان تسمية شري اتت نتيجة للاتصالات التي اجريت».

واصدر «حزب الله» بيان جاء فيه «استجابة لرغبة ونداءات معظم عائلات بيروت وقواها السياسية والحزبية والتي كثفت اتصالاتها مع «حزب الله» في خلال الـ 24 ساعة الماضية ورغبة في تعميق حالة الوحدة الوطنية والتوافق الوطني واسهاماً في ابعاد العمل الخدماتي والانمائي في العاصمة عن الاجواء والافرازات الطائفية قرر «حزب الله» ترشيح امين شري على لائحة التوافق البيروتي».

ودعماً للائحة العريس استقبل الرئيس الحريري امس المرشح محيي الدين القيسي الذي اعلن «انسحابه لصالح لائحة التوافق البيروتي ودعمها». كما استقبل يحيى الهبري (رئيس اتحاد عائلات بيروت) الذي اعلن تأييده للائحة، ثم استقبل مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو الذي قال: «بيروت كانت دائماً تفتح ابوابها وقلبها للجميع ولم تكن منغلقة ولا متزمتة وقد بين لي الرئيس الحريري مشروعه في بيروت واقنعني بوجهة نظره التي تبدو لنا انها سليمة مائة في المائة».

وذكرت وزارة الدفاع الوطني (اللبناني) في بيان صدر عنها امس بالقرار الصادر في 13-5-1998 والقاضي بوقف مفعول رخص حمل الاسلحة في مناسبة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظات بيروت ولبنان الجنوبي والنبطية اعتباراً من الثامنة من مساء الرابع من الجاري ولغاية الثامنة من مساء الـ 8 منه.



عبد الحميد فاخوري يتوسط اعضاء «لائحة بيروت» التي اعلنت امس وستكون المنافسة لـ «لائحة التوافق البيروتي» (تصوير: نبيل اسماعيل)

معركة فرز وتثبيت مواقع في بلديات الجنوب اللبناني

«الجماعة الإسلامية» تلزم الحريري بنهجها و«حزب الله» والأسعديون يواجهون بري

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستعد مدينة صيدا (كبرى مدن جنوب لبنان) لمعركة قاسية يتنافس فيها تيار رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» بقيادة النائب مصطفى سعد مع تيار تحالف رئيس الحكومة رفيق الحريري والجماعة الاسلامية والوزير السابق نزيه البزري في الانتخابات البلدية والاختيارية التي تجري الاحد المقبل.

وتبدو المعركة هنا كما كانت الاحد الماضي في مدينة طرابلس حيث تحالف ميدانياً تيار الحريري مع الجماعة الاسلامية ونواب المدينة ضد الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي لكن لائحة الاخير فازت بغالبية اعضاء المجلس البلدي المؤلف من 24 عضواً. اما في صيدا فيتألف المجلس البلدي من 21 عضواً، وقد نجحت ضغوط الجماعة الاسلامية في حمل فريق الحريري التي تمثله شقيقته النائب بهية الحريري على التخلي عن مرشحه للرئاسة عدنان الزيباوي لحساب هلال القبرصلي الذي اقترحته «الجماعة»، وقد اعلنت النائب الحريري بعد اجتماعات مطولة ومفاوضات مضنية مع «الجماعة» عن «الاتفاق على اللائحة اعضاء ورئيساً» وقالت في تصريح للصحافيين أمس ان اسماء اللائحة ستعلن غداً في مهرجان انتخابي.

وذكر مندوب «الشرق الأوسط» في صيدا ان الاجتماعات بين فرقاء هذا التحالف شهدت تجاذبات وشد حبال بين الاطراف المعنية لا سيما من جانب الجماعة الاسلامية التي نجح قياديوها في فرض معظم شروطهم للانضمام الى اللائحة حيث تم اعطاء الجماعة خمسة مقاعد في اللائحة. وكما نجحت الجماعة الاسلامية في تغيير المضمون نجحت ايضاً في تغيير اسم اللائحة، فسميت اللائحة باسم «لائحة قرار صيدا» بدلاً من «لائحة مستقبل صيدا».

لكن موقفاً لافتاً برز لأحد مؤسسي الجماعة الاسلامية في صيدا وعضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود الذي دعا فيه الجماعة الاسلامية الى «التراجع عن تحالفها مع تيار الرئيس الحريري».

وفي المقابل اصدر «اللقاء الوطني الديمقراطي» المؤيد لتيار النائب سعد بياناً جاء فيه: «أسهم المواطنون من مختلف الفئات الاجتماعية، في انتاج مشروع برنامجنا، وتطويره ونقده، فهذا حقهم. الا اننا فوجئنا بأحد الاطراف يتهجم على المشروع، وعلى موقفنا، بعيداً عن النقد الموضوعي. ينطلق الطرف المشار اليه من اعتبار نفسه فوق اي نقد، فيكابر متجاهلاً الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية، وينكر قيام السلطة بتهميش المؤسسات بما فيها المجالس البلدية. وبالنسبة للانتخاب في بقية مناطق الجنوب فقد توقع مصدر في «حزب الله» ان تكون المعركة قاسية واشار الى «ان ايقاع هذه المعركة يختلف من منطقة الى اخرى» ففي صور يأتلف مستقلون بمواجهة لائحة يدعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري».

واوضح ان الحزب يدعم المستقلين في مواجهة ما سماه «التطويب السياسي لمدينة صور».

وفي مدينة النبطية يأتلف النواب السابقون انور الصباح وعماد جابر ورفيق شاهين مع وزير الاقتصاد ياسين جابر في تسمية اعضاء لائحة تحظى مسبقاً بموافقة نبيه بري، لكن مصادر متابعة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان شاهين اختلف امس مع نظرائه وانسحب من المشاورات بعدما تبين له ان 3 مرشحين كان قد ساهم اسقطوا من عضوية اللائحة وحل مكانهم مرشحون من حركة «أمل».

وفي مقابل هذه اللائحة التي ستسمى «لائحة الوفاق البلدي» يعمل «حزب الله» على تشكيل لائحة منافسة بالتعاون مع انصار الرئيس السابق للبرلمان اللبناني كامل الاسعد ومع قسم من الحزب الشيوعي يتعاطف مع النائب السابق حبيب صادق. وأبلغ النائب السابق الصباح ان لائحة «الوفاق البلدي» ستضم كلاً من: محمد جميل جابر، الدكتور كمال جابر، محمد الصباح، حسين علي الصباح، وسيم بدر الدين محمد جميل بدر الدين، د. احمد احمد ضاهر، المهندس وليد كحيل، حسن محمد فقيه، المهندس عادل نجم، محمد فخر الدين، د. علي الصباغ، المهندس علي الهمداني، الدكتور علي وهبة، صبحي الشاعر (عن القرى السبع)، د. مصباح الحاج علي، فؤاد حمادي، د. هادي فران، جمال كمال، وفيق بيطار، نواف بيطار.

نايلة معوض: فشلنا في الانتخابات البلدية سببه معطيات سلبية إدارياً وإعلامياً

زغرتا: من مرسال الترس

حمل حلف التجدد الزغرتاوي الذي يضم النائب نايلة معوض، وسليم كرم، وسمير حميد فرنجية والمحامي يوسف الدويهي نتائج خسارة اللائحة التي يدعمها في انتخابات بلدية زغرتا الى عدد من المعطيات السلبية ادارياً واعلامياً.

واصدر الحلف امس بياناً اذاعه فرنجية خلال مؤتمر صحافي عقده جاء فيه: «بالرغم من عدم تمكن حلف التجدد من تامين الفوز للائحة المستقلين في زغرتا، نعتبر اننا حققنا في هذا الاستحقاق البلدي انجازات مهمة. وشكلنا سابقة في تاريخ زغرتا عن امكان التعاون بين عائلاتها والتضامن في ما بينها، في حين ان التحالفات السابقة كانت فوقية آنية وظرفية يشوبها الحذر المتبادل. كما أمنّا للزغرتاويين الحق في خيار آخر يحرر ارادتهم من الطوق التقليدي القائم على المحاصصات الضيقة والتهديد بالرعب حفاظاً على احادية القرار. فبرهن هذا الاستحقاق ان التنافس في زغرتا لم يعد يعني، على الاقل في نظرنا، التناحر الدموي في محاولة لإلغاء الآخر».

وأضاف البيان «بعد دراسة سير العملية الانتخابية في زغرتا، اتفق اركان حلف التجدد الزغرتاوي على ما يلي:

1 - توجيه الشكر الى القوى الامنية التي حرصت على سلامة العملية الانتخابية وتامين حرية الناخبين.

2 - الاتصال بقيادات الاحزاب والمرجعيات الارمنية التي اكدت انها تركت الخيار للعائلات الارمنية المسجلة في زغرتا لمعرفة ما هو الدور الذي لعبه الوزير شاهي برصوميان وسبب وجوده في بنشعي اثناء العملية الانتخابية. واللافت ان المشاركة الارمنية في هذه الانتخابات كانت اكثف من مشاركتها في اي انتخابات زغرتاوية سابقة.

3 - العمل على تحضير ملف حول الخروقات التي قامت بها بعض الوسائل المرئية لروحية قانون الاعلام المرئي والمسموع، وذلك على ضوء ما جرى في انتخابات زغرتا، حيث عمل تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» (LBC) وتلفزيون «المستقبل» على تشويه الحقائق والتأثير على الناخبين. ونذكر في هذا المجال ما ورد في تلفزيون المستقبل عن «تقدم ساحق» للائحة الوزير سليمان فرنجية و«انسحابات» من اللائحة الاخرى وذلك في ساعة مبكرة من نهار الاحد. كما قررنا الطلب من مجلس ادارة تلفزيون لبنان، وهو تلفزيون الدولة، فتح تحقيق حول اعلان نتائج الانتخابات الاختيارية قبل الانتهاء من عمليات الفرز.

4 - الطلب من وزير الداخلية التحقق من عمليات الرشوة التي حصلت في الانتخابات. ويمكن البدء بهذا التحقيق في بعض مدارس منطقة زغرتا حيث تم خلال الايام التي سبقت العملية الانتخابية دفع الاقساط المتأخرة بشكل جماعي.

5 - الطلب من وزير الداخلية التحقق من وجود مغلفات مختومة مسبقاً لدى بعض الماكينات الانتخابية، وذلك بعد ان تبين اثناء الفرز ان مغلفات عديدة كانت مختومة بلاصق خارجي».

«اللقاء النيابي» يطالب الحكومة اللبنانية بتقديم «كشف حساب» لأموال البلديات

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب «اللقاء الوطني النيابي» اللبناني المعارض، الحكومة بـ «ان تقدم لكل بلدية في لبنان كشف حساب بما يترتب لها في ذمة الخزينة العامة مع بيان ما تمّ تحصيله لحسابها وما تم انفاقه على حسابها خلال السنوات الماضية، على ان تسدد الخزينة لكل بلدية رصيد حسابها في اقرب ما يمكن كي تتمكن من رسم خطة عمل لنشاطاتها في مرحلة انطلاقها. والى ان يتم ذلك يتعين على الحكومة ان تكف عن متابعة الاتفاق على حساب البلديات نيابة عنها. ويقتضي اعفاء البلديات من الفوائد الفاحشة المسجلة على حسابها كون السلفات المعطاة لها هي من اموالها».

وأعرب اللقاء الذي يضم رئيس البرلمان السابق حسين الحسيني ورئيسي الحكومة السابقين سليم الحص وعمر كرامي الذي تغيب عن الاجتماع والنواب بطرس حرب، محمد يوسف بيضون، نسيب لحود عن خشيته من «الا يكون رموز السلطة على الحياد في بيروت كما لم يكونوا في الضاحية الجنوبية ولا في جونية ولا في طرابلس ولا في غيرها. واذ يستبشر خيراً بانجاز الاستحقاق البلدي في محافظتين من محافظات لبنان الخمس واذ يأمل اكمال هذا الاستحقاق في بقية المحافظات في اجواء من الامن والنظام. يدعو الحكومة الى توفير كل اسباب النجاح للمجالس البلدية المتجددة في قيامها بمهامها الادارية والانمائية والبيئية».

واضاف البيان الذي اصدره اللقاء في ختام اجتماعه الذي عقده امس «على مشارف الانتخابات البلدية في بيروت، وازاء القلق الذي ابدته مراجع عديدة من احتمال ان تُسفر هذه الانتخابات عن خلل في التوزيع الطائفي، يُذكّر اللقاء بان اعضاءه كانوا قد حذروا من هذا الاحتمال غير مرة داخل مجلس النواب وطرحوا مشروعاً محدداً لتدارك هذا المحظور في المدن ومراكز المحافظات التي تتميز بالتنوع الفئوي، وفي مقدمها بيروت، وذلك باعتماد الحي اساساً للترشيح والمدينة ككل اساساً للانتخاب. الا ان مشروع اللقاء هذا، للاسف، لم يحظ باكثرية مجلس النواب عند طرحه على التصويت بسبب معارضة الحكومة له ومجاراة الكثرة النيابية لها في ذلك. بذلك فوتت الحكومة، ومعها مجلس النواب، فرصة ايجاد نوع من الضوابط القانونية حفاظاً على الحد الادنى من التوازن الوطني العادل في ظل اجواء لا تخلو، للاسف، من العصبيات الفئوية. اما طرح بعض الجهات اخيرا فكرة تقسيم العاصمة دوائر انتخابية فيحدونا الى التأكيد على ضرورة المحافظة على وحدة بيروت انتخابياً وفق ما ورد في مشروع اللقاء. ثم ان هذا الطرح جاء مقروناً بطلب تأجيل موعد انتخابات بيروت، وهذا ما لا يوافق عليه اللقاء اطلاقاً».

الجيش اللبناني ينتشر في زحلة وحزرتا لتطويق ذيول حادث سقط فيه 7 جرحى

بيروت: «الشرق الاوسط»

نشر الجيش اللبناني احدى كتائبه في مدينة زحلة ومحيطها في البقاع اللبناني امس لضبط الامن وتطويق ذيول حادث وقع قبل بضعة ايام وسقط فيه 7 جرحى وأحدث توتراً سياسياً وامنياً في المنطقة التي تستعد لخوض معركة الانتخابات البلدية والاختيارية يوم الاحد في 14 من يونيو (حزيران) الجاري.

واقالت مصادر امنية «ان الحادث وقع السبت الماضي لدى مرور مسيرة ينظمها شبان وشابات من زحلة سنوياً لمناسبة الشهر المريمي عند الطوائف المسيحية، بحيث ينطلقون من المدينة سيراً على الاقدام الى «بازيليك» حريصا في منطقة كسروان عبر طريق جبلية في سلسلة جبال لبنان الغربية. ولدى وصول المسيرة الى بلدة حزرتا الواقعة على هذه الطريق وعلى مسافة اقل من كيلومترين من زحلة، عاكس احد شبان حزرتا احدى الفتيات المشاركات في المسيرة فحصل على الاثر شجار بينه وبين بعض المشاركين في المسيرة وتقاذف المتشاجرون بالحجارة وبعضهم استخدم آلات حادة مما اوقع سبعة جرحى، واقفلت على الاثر الطريق بين زحلة وحزرتا (وهي بلدة وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان) مما حال دون اكمال المسيرة طريقها، ولم يسجل اي تدخل لقوى الامن الداخلي في المنطقة».

واضاف المصدر: «في اليوم التالي تجمع بعض اهالي زحلة قرب تمثال العذراء في تل قنيحا، على الطريق قبالة بلدة حزرتا، فحضرت الى المكان دورية من قوى الامن الداخلي ولكنها لم تتمكن من تفريقهم. في هذه الاثناء توجه احد الزحليين بسيارته في اتجاه حزرتا فدهس رجلين «حزرتاويين» صادفهما في طريقه وهما احمد حسن ابو حمدان وعبد الله ابو حمدان وعلى الاثر توتر الوضع اكثر في المنطقة».

وامس الاول عقد اجتماع في مطرانية زحلة للروم الكاثوليك حضره مطارنة زحلة والوزير ابو حمدان ووزير الزراعة شوقي فاخوري والنائبان خليل الهراوي وجورج قصارجي واثناء الاجتماع تجمهر عدد من الزحلاويين وبينهم عناصر ينتمون الى بعض الاحزاب والتيارات السياسية المسيحية وضربوا ما يشبه الحصار البشري حول مقر المطرانية ومنعوا من فيها الخروج منها، وعلى الاثر حضرت الى المكان قوة من الجيش اللبناني ففرقت المتجمهرين ومكنت المجتمعين من مغادرة المكان.

وقد عزز الجيش انتشاره في زحلة وجوارها امس في انتظار تسلمه استنابات قضائية لملاحقة الذين تسببوا بالحادث لدى وصول المسيرة الى بلدة حزرتا وكذلك لتوقيف الزحلاوي الذي دهس بسيارته شخصين من هذه البلدة.

وكان هذا الحادث موضع بحث امس بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي وابن شقيقه النائب خليل الهراوي، الذي قال بعد اللقاء انه اطلع رئيس الجمهورية على «جو التشنجات التي عاشتها مدينة زحلة في اليومين الماضيين وقال: «اطمأننت منه على سبل المعالجة وتطبيق ما اتفق عليه من تدابير امنية كما علمت انه بدأ توقيف بعض الفاعلين والمسؤولين عن ردات الفعل للمحاسبة امام القضاء، وهنا أود ان اشكر الجيش اللبناني على عمله السريع لضبط الامور وتامين سلامة الناس، كما أود ان اشكر مطارنة زحلة والمطران اندره حداد لدعوته الى الاجتماع الذي حصل البارحة في حضور المسؤولين السياسيين والاداريين والعسكريين حيث تم التوافق على تهدئة الخواطر والانتهاء من هذه التشنجات المفتعلة. وكنت اتمنى لو حضر الاجتماع صديقي وزميلي النائب سكاف للمساعدة على تهدئة الخواطر، فلا يجوز ان تؤخذ المصالح الانتخابية بالحسبان عندما يكون السلم الاهلي مهدداً».

وسئل الهراوي لماذا غاب النائب سكاف وهل وراء الامر ابعاد سياسية؟ فاجاب: «نؤكد انه ربما كان هناك تخطيط لشيء اكبر من ذلك الا ان الجيش اللبناني حسم الموضوع واستدعى بعض المحرضين، ونبههم بقساوة على تصرفاتهم ونأمل خيراً».

وسئل ايضاً: ما هي اتجاهات المحرضين؟ فاجاب: «ادرسها على الخريطة الانتخابية تعرف اتجاهاتهم».

المحكمة العليا في لبنان ترفض نقض الحكم الصادر بحق أعضاء في «الجيش الأحمر»

بيروت: من يوسف دياب

ردّت محكمة التمييز الجزائية في لبنان (المحكمة العليا) الطعنين اللذين تقدم بهما كل من وكيل الدفاع عن خمسة يابانيين من اعضاء «الجيش الاحمر» الموقوفين في لبنان المحامي بشارة ابو سعد، والنائب العام الاستئنافي القاضي عبد الله بيطار، وطلبا بموجبهما ابطال الحكم الصادر عن محكمة الجنايات، واعادة المحاكمة مجدداً، بعدما اوردوا في طلبي الطعن اخطاء اعترت الحكم المطعون فيه.

وكانت محكمة جنايات بيروت اصدرت حكماً في 31 يوليو (تموز) 1997، وقضت بانزال عقوبة الاشغال الشاقة مدة ثلاث سنوات بحق اليابانيين الخمسة: ماساو اواتشي، ماريكو ياماموتو، كازيو توهيرا، كوزواوكاموتو وهاروو واكو، بعدما أدانتهم بجرائم تقليد الاختام اللبنانية الرسمية، واستعمال الاختام المقلدة، واستعمال جوازات سفر اسيوية مزورة، بينما قضى الحكم باعلان براءة الفتاة اللبنانية امية عبود من جرم ممارسة مهنة الطب دون شهادة قانونية. واعتبرت محكمة التمييز برئاسة القاضي عفيف شمس الدين وعضوية المستشارين فؤاد جمجع والياس عبد الله، ان الحكم المطعون فيه مبرم وثابت، وذلك لعدم ثبوت مخالفات او اخطاء تعتري هذا الحكم، وان جميع الاسباب التي استندت اليها جهتا الدفاع والنيابة العامة غير قائمة على حقائق اكيدة، وان حكم الجنايات راعى كل هذه الاسباب وعللها كلاً على حدة واهمها ان اليابانيين المحكوم عليهم تبلغوا نسخة عن القرار الاتهامي وقائمة الشهود، وهذه النسخة مترجمة الى اللغة الانجليزية وموقعة من قبل اليابانيين قبل المباشرة بمحاكمتهم امام المحكمة.

ولفت قرار محكمة التمييز في تعليله رفض طلب النقض ان المحكمة حلفت الترجمة المكلفة من قبلها اليمين القانونية، وان جوازات السفر المزورة التي ضبطت من قبل الاجهزة الامنية تعتبر باطلة بحكم القانون، واقضى الحكم الى اتلاف كافة جوازات السفر المزورة والاختام المقلدة وسائر الاوراق المضبوطة.

واشار قرار المحكمة العليا الى عدم وجود تناقض في حيثيات الحكم، لا سيما ان الحكم أثبت بشكل واضح ان الطابع السياسي للجرائم المسندة الى المحكومين اليابانيين غير متوفرة، بالاستناد الى الادلة المتوفرة في الملف، لافتاً الى انه وان تطرق الحكم الى العمل البطولي الذي قام به احد المحكومين اليابانيين (كوزو اوكاموتو الذي نفذ هجوماً على مطار اللد في فلسطين العام 1972 واسفر عن قتل وجرح عشرات الاسرائيليين) لا يتناقض مع القول بعدم توافر الطابع السياسي، وبالتالي ليس ثمة تناقض في حيثيات الحكم.

اما بالنسبة لطلب النقض المقدم من النيابة العامة في بيروت، وتحديداً طلب تجريم الفتاة امية عبود بممارسة مهنة الطب دون مسوغ قانوني. فقد رأت محكمة التمييز ان دور الفتاة في العمل الطبي اقتصر على وخز الاشخاص الذين كانوا يقصدونها بالابر الصينية، والاستعانة احياناً بالاعشاب في عملية الوخز وذلك بعد ان اجرت دورة تدريبية على هذا العمل ثم تابعته تحت اشراف اختصاصيين.

وخلص قرار محكمة التمييز الى تقرير ما يأتي:

أولاً: قبول طلبي النقض شكلاً.

ثانياً: رد هذين الطلبين في الاساس، وابرام الحكم المطعون فيه وتضمين المحكوم عليهم طالبي النقض الرسوم والمصاريف القانونية.

يذكر ان النيابة العامة طلبت في النقض الذي تقدمت به تشديد العقوبة بحق المحكوم عليهم، في حين طلب وكيل الدفاع تخفيض العقوبة.

«المراقبة الدولية» تحمل إسرائيل مسؤولية مقتل مدني لبناني

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

حملت مجموعة مراقبة «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 1996» اسرائيل والمتعاونين معها المسؤولية عن الطريقة التي يستعملون بها العبوات الناسفة.

واعتبرت اطلاق القوات الاسرائيلية للصاروخ الذي ادى الى مقتل احمد محمد مقلد وجرح شقيقه حسين «خرقاً للتفاهم».

واقرت مجموعة المراقبة في بيان اصدرته امس في ختام اجتماع بدأته اول من امس «انه بتاريخ 1998/5/27 اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة 15 قذيفة هاون من حداثا وست قذائف من برعشيت. لاحظت مجموعة المراقبة ان هذه الهجمات كانت جزءاً من نشاطات عسكرية اعتبرت خرقاً في اجتماع المجموعة بتاريخ 1998/5/27.

واكدت المجموعة على ان الخطوات الضرورية اللاحقة والمتعلقة بتوصيات المجموعة يجب ان تنفذ بالسرعة الممكنة وعبرت عن قلقها على ضوء هذه الهجمات التي يمكن ان تعرض المدنيين للخطر.

وفي ما يتعلق بحادث 1998/5/27 في ميفدون، اقرت المجموعة ان راعيا جرح ونفق عدد كبير من الماشية عندما انفجرت اربع عبوات ناسفة زرعتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها.

وكررت مجموعة المراقبة ان اسرائيل واولئك المتعاونين معها مسؤولون عن الطريقة التي يستعملون بها العبوات الناسفة خاصة تلك التي ليس لها آلية لتحديد الاهداف، ودعت المجموعة اسرائيل لاتخاذ اجراءات فعالة لمنع الاصابات المدنية العشوائية.

واقرت مجموعة المراقبة انه بتاريخ 1998/5/31 وبالقرب من عربصاليم، قتل شاب عمره 17 سنة وجرح شقيقه البالغ 19 سنة بواسطة صاروخ موجه اطلقته القوات الاسرائيلية. وحيث ان الوفد الاسرائيلي لم يقدم برهاناً كافياً خلصت مجموعة المراقبة الى ان هذا الهجوم كان خرقاً للتفاهم».

وحثت مجموعة المراقبة كل الاطراف على ان تتأكد من ان تكون اعمالها متطابقة بدقة مع نص التفاهم».

الشرق الأوسط في أنقرة

تركيا الى أين؟

4

حلقات تكتبها هدى الحسيني

الانقلاب العسكري لم يعد واردا في تركيا.. ونجم المؤسسة الصاعد: الجنرال شفيق بير

اثناء تجولي في انقرة، لاحظت وجود افراد من الجيش بكامل اسلحتهم منتشرين في الشوارع، وأمام تجمعات تجارية. الزائر يشعر اثناء وجوده، بقبضة العسكر، رغم «الحرية» التي تتمتع بها الصحافة، والمناقشات السياسية الحية على التلفزيون، والمهرجانات التي تقيمها الاحزاب السياسية. وبعد ظهر أحد الايام، اثناء عودتي الى الفندق الذي نزلت فيه، لاحظت أعلاما مرتفعة في الشارع المؤدي اليه، لاكتشف ان حزب الطريق القويم لتانسو تشيلر يقيم مؤتمره السنوي، على الرغم من تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في «ملفها» في اليوم السابق تماما.

وفي بهو الفندق، التقي أحد اعضاء حزب الوطن الأم، لم يأت ليشارك بل ليشرب القهوة! واسأله عن معنى لجنة التحقيق الجديدة بحق تشيلر وهي التي واجهت عدة تحقيقات سابقة، وخرجت منتصرة؟ فيقول: هذه المرة الوضع مختلف، فالدولة تضع تحت سلطة رئيس الوزراء عند تسلمه السلطة مبلغ 10 ملايين دولار، ليتصرف بها، دون مساءلة، في عمليات تتعلق بالأمن القومي التركي، واللافت مع تانسو تشيلر، انها صرفت المبلغ كله، قبل اسبوع واحد من تسلم مسعود يلماز رئاسة الحكومة، ولجنة التحقيق تريد ان تعرف، لماذا صرف المبلغ في ذلك الاسبوع بالذات، وما هي العملية الأمنية التي استدعت صرفه!

ويضيف: وترغب اللجنة في ان تحقق في مسألة بيع اراض مهمة، كانت ملك الدولة، وبيعت بابخس الأثمان لطرف ثالث تبين انه ينتمي لزوج تشيلر.

ويتذكر محدثي، انه في احد التجمعات لحزب تشيلر، وقفت تخطب امام عشرين ألف تركي، وفجأة بدأت في البكاء ثم قالت، انها قبل ان تعود الى تركيا لتتسلم منصب رئاسة الوزارة، كانت تعيش في الولايات المتحدة حياة بذخ وترف ولم تكن في حاجة الى اي شيء، لكنها فضلت التضحية بكل شيء والعودة الى تركيا، «لخدمتكم»! واجهشت بالبكاء.. ويعلق قائلا: انها ممثلة كبيرة.

ونعود الى المؤسسة العسكرية، فالامتيازات التي يتمتع بها العسكريون كثيرة، وتجعلهم بالتالي يقاتلون للحفاظ عليها، تماما كقتالهم للحفاظ على دولة اتاتورك. في انقرة مثلا، هناك وجود لقواعد عسكرية للبحرية، والقوات الجوية والبرية وللشرطة، وكلها تحيط بابنية البرلمان واغلبية الوزارات، وبمقر رئيس الحكومة. وبالقرب من القصر الرئاسي هناك مجمع كبير للجيش، يسمى مجمع الحرس الجمهوري، وفي محيط المدينة الكثير من المجمعات العسكرية. وكثرة هذه المجمعات، اضافة الى تفوق السلطة العسكرية على السلطة المدنية، تعني ايضا، التحرك بسرعة اذا ما دعت الحاجة.

فهل يمكن للمؤسسة العسكرية ان تكون في حالة استعداد للقيام بانقلاب عسكري؟ يجيبني مصدر تركي: كلا. لأن هناك سياسة احترام حقوق الانسان، وتوسيع الديمقراطيات في العالم. اذا قامت المؤسسة العسكرية التركية بانقلاب فانها لا تستطيع ان تبرر عملها أمام اعضاء الكونغرس الاميركي، رغم ان البنتاغون (وزارة الدفاع) يرغب في رؤية سلطة عسكرية تحكم، وتتبع سياسته بسرعة. لكن الكونغرس الاميركي قوي جدا، انه اقوى من البنتاغون. ثم، ان أي انقلاب عسكري يعرض العلاقات الاقتصادية بين تركيا واوروبا للخطر، لأنها ستتوقف، ولا يمكن لتركيا ان تتحمل هذا الأمر. لكن، المؤسسة العسكرية تمارس سلطاتها من وراء الكواليس، تستعمل اسلوب حرب الاعصاب. العسكر في تركيا يعتمدون السياسة نفسها التي يعتمدها العسكر في باكستان. الانقلابات العسكرية كانت جيدة اثناء الحرب الباردة، ونجحت في اميركا الجنوبية مثلا، وفي تركيا عشنا ثلاثة انقلابات عسكرية، وكانت كلها اميركية التوجه، اما نوع الانقلاب الرابع، فهو تماما كما حدث في باكستان، فقد دفع الرئيس الى اقالة الحكومة، وتم تشكيل حكومة انتقالية، ثم حصلت الانتخابات ووصل الاسلاميون الى السلطة، فتم تفكيك الحكومة التي يديرها الاسلاميون، والآن لدينا حكومة ائتلافية من نوع آخر. والعسكر هو الذي يحرك كل الأمور.

ومن خلال عدة لقاءات جمعتني مع مصادر تركية، عرفت مثلا ان جمعية الصداقة الاميركية ـ التركية تترأسها سيدة اميركية، اعتنقت الديانة الاسلامية اثناء وجودها في انقرة، وترتبط بعلاقات قوية مع عدد كبير من القادة العسكريين، وكثيرا ما ترتب لقاءات او مواعيد لزائرين معينين من الأجانب مع الجنرال شفيق بير. وقد ابلغني احدهم، ان الجنرال شفيق بير، نائب رئيس الأركان التركي، يعتبر النجم الصاعد في تركيا، وهو مهندس العلاقة التركية ـ الاسرائيلية. في اميركا، يسوقه اللوبي اليهودي الاميركي، وقد دعي في احدى زياراته الى واشنطن لالقاء محاضرة عن التهديدات التي تتعرض لها المنطقة، واثر انتهاء محاضرته، جاء وقت طرح الاسئلة، وكان هناك صحافيون من كبار الصحف الاميركية مثل «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» و«لوس انجيليس تايمز». سأل احدهم الجنرال عن صحة ما يقال، ان ايران تدعم الارهاب الدولي. وفوجئ الحاضرون بالجنرال بير يقول: ان ايران نفسها دولة ارهابية، هي الارهاب بعينه.

يقول محدثي، ان الحاضرين من الاتراك، صعقوا. اما سبب «شطط» الجنرال، فيعود الى طموحه ان يصبح في ما بعد رئيسا لتركيا، لأن هناك شبه تقليد في تركيا العلمانية، بان يكون رئيس الجمهورية فيها جنرالا سابقا، تماما كمؤسسها مصطفى كمال اتاتورك، الذي كان جنرالا سابقا، وبالتالي فان الجنرال بير يريد ان يفعل او ينطق بكل ما يكسبه الرضى الاميركي لتحقيق طموحه.

والمعروف ان المؤسسة العسكرية التركية حريصة على اقامة علاقات جيدة مع الاميركيين، كما ان رئيس الحكومة مسعود يلماز لا يريد اطلاقا ان تصاب العلاقات الاميركية ـ التركية باي ضرر. ويعرف الاميركيون جيدا ما يدور في تركيا، كما ان اغلبية الاتراك تعرف انهم يدعمون الجنرال شفيق بير، لانه يعرف الغرب، فيدفعونه الى السفر، ويتهمه السياسيون الأتراك بانه يتدخل في شؤون السياسة التركية، وقد اقترح عليه بعضهم، خلع البذلة العسكرية والتفرغ للعمل السياسي!

ويمكن للجنرال بير ان يصبح رئيسا للأركان. ففي شهر آب (اغسطس) المقبل، يحل موعد تغيير رئيس الأركان، ولأن رئيس الأركان الحالي (اسماعيل حقي كره دايي) سيحال الى التقاعد من الجيش في السنة المقبلة، فمن الممكن ان تمدد فترة رئاسته للاركان سنة اخرى، عندها ستفتح الطريق أمام الجنرال بير ليصبح رئيسا للأركان في العام المقبل، واذا لم يجر تمديد سنة لرئيس الأركان الحالي، فان الذي سوف يعين في شهر آب (اغسطس) المقبل، سيبقى في منصبه مدة سنتين ياتي بعده اوتوماتيكيا الجنرال بير.

ويعدد لي مصدر تركي، كلفة العلاقة التركية مع الغرب. يقول، انظري الى مشاكلنا: المشكلة القبرصية غير محلولة منذ خمسين سنة. العلاقات بيننا وبين اليونان متوترة منذ خمسين سنة. مشكلة انابيب النفط من الجمهوريات الآسيوية قائمة منذ ثماني سنوات. مشاكلنا مع حزب العمال الكردي التركي مستمرة منذ خمسة عشر عاما. حصولنا على التكنولوجيا ممنوع منذ القرن الماضي. ويقول: اذا سألت احد المسؤولين الأتراك هذا السؤال، سيأمر بطردك من البلاد، ومع هذا فقد وقعت تركيا اتفاقية عسكرية مع الولايات المتحدة تبلغ قيمتها 150 مليار دولار، لمدة عشر سنوات.

ويقول المصدر التركي، هذا سيكلف تركيا كثيرا، وسيجعل الشعب التركي يعاني، وقد بدأت المعاناة عبر ارتفاع نسبة الضرائب، وارتفاع نسبة التضخم (400%) ولا تتوفر الأموال الكافية للشؤون الداخلية، مما يعني ان تركيا في وضع سيئ، اضافة الى الاعتراضات والموانع الآتية من اليونان التي تقف في وجه الدول الأوروبية وتمنعها من اعطاء تركيا المساعدات التي وعدتها بها، وقد تم طردنا من اوروبا. وهكذا اعود للقول، ان مأسينا سببها الغرب وليس العرب.

ويتساءل محدثي، لماذا تكديس هذه الكمية من السلاح؟ لماذا نشتري هذه الكمية؟ واسأل: الا يوجد تخوف من سباق التسلح في المنطقة، خصوصا بين اليونان وتركيا؟ ويجيبني: الآن، الأراضي اليونانية تعتبر أراضي اوروبية، ولا يمكننا بالتالي، ان نشن هجوما على اليونان. العام الماضي، عندما حصل اصطدام بيننا وبين اليونان حول احدى الجزر المهجورة ورفعت القوات التركية التي نزلت هناك العلم التركي فوقها، جاءنا الانذار من المجموعة الأوروبية، بان لا نعيد الكرة، لأن اي هجوم عسكري من قبلنا ضد اليونان يعتبر هجوما على اوروبا كلها.

ويضيف: اننا نكدس الأسلحة خوفا من الهجوم علينا ومن اجل اقناع اليونان بالتردد اذا ما فكرت بشن اي هجوم. انها سياسة الردع.

واسأل خبيراً عسكرياً تركياً عما اذا كانت تركيا ستنفذ تهديدها وتعترض على توسيع الحلف الأطلسي، اذا ظلت عضويتها في المجموعة الأوروبية مرفوضة؟ فيجيبني بسؤال قال، انه يرد على سؤالي: اذا كان قرارنا بعدم السماح بتوسيع الحلف الأطلسي مهما، فلماذا نحن خارج اوروبا؟ ماذا يمكننا ان نفعل؟

واجيب: تعرقلون توسيع حلف الأطلسي.

ويسأل: وبعد ذلك؟

اجيب: قد تُعاقبون على الأمر..

فيقول: هذا ما اردت ايصاله اليه، سنُعاقب ولن يكون بمقدورنا عمل شيء.

إذن هل هناك تفكير في تغيير السياسة التركية المعتمدة تماما على الغرب؟

يقول المصدر التركي: ان تركيا، اقتصاديا وثقافيا وسياسيا، مرتبطة بالعمق مع الغرب ولا سيما الولايات المتحدة، ولأميركا اتباعها في تركيا، يسوقون سياستها وتوجهاتها. الآن بدأت تركيا في بناء جامعات جديدة ستقوم فقط على اللغة الانكليزية، والجامعات الموجودة بدأت تأتي باساتذة اميركيين، وهناك اقنية تلفزيونية ما بين 34 و40 قناة، ثمانون بالمائة منها تعرض الأفلام الأميركية والمسلسلات والبرامج الغنائية الاميركية، ثم ان الجيش التركي يستعمل الأسلحة الاميركية. ومن أجل التغيير نحو نظام جديد او سياسة جديدة فان تركيا قد تحتاج الى ثلاثين سنة اخرى، ثم ان تركيا تحصل على تسهيلات مالية من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بدعم من النفوذ الاميركي. لهذا من الصعب على تركيا الخروج من شبكة العنكبوت هذه.

وهل ستظل تركيا في المستقبل تعتمد على مبادئ جمهورية اتاتورك ام ان هناك احتمالا لقيام الجمهورية الثانية؟ يقول لي أحد الخبراء السياسيين الأتراك: لسنا متأكدين فهذا يعود الى القوى الغربية ولهذا السبب تتعاون تركيا مع اسرائيل. وجمهورية تركية جديدة يمكن ايجادها بضغط من الدول الغربية وليس الدول العربية. ويضيف: ان عدم الاستقرار النفسي الذي تعيشه تركيا، سببه إبعادها عن الانضمام الى المجموعة الأوروبية.

ولكن، ألا تعتقد انه في المستقبل القريب يمكن لأوروبا ان تقبل عضوية تركيا؟ يجيب محدثي: كلا، ليس قبل عشرين سنة على الأقل. وهذا وقت بعيد جدا. فبعد الحرب الباردة، تجري الأمور بسرعة. اضافة الى ان كل التوقعات التركية كانت خاطئة. راهنا على اوروبا وخسرنا. مع انهيار الاتحاد السوفياتي اعتقدنا ان اسواق جمهوريات آسيا الوسطى قد انفتحت، وان كل الناطقين باللغة التركية هناك سيهتفون لمجرد رؤيتنا: «آه يا صديقي واخي، مرحبا بك». لكن لم يحدث شيء من هذا، ادركنا هذا بعد وقت. إذ ان تلك الجمهوريات كانت تبحث عن الدعم المالي، واكتشفنا انه لو وفرنا لها القروض والمساعدات الاقتصادية والغذائية، لاعتبرتنا من اصدقائها، بمعنى ان العلاقات الاثنية والدينية لم تعد تعني شيئا. وكدليل على ما اقول ان الدول العربية موحدة على اصعدة كثيرة، وما زال بعضها يقاتل بعضها الآخر او لا تثق ببعضها البعض، وخطأ تركيا في اندفاعها نحو الجمهوريات الآسيوية الوسطى، انها لم تتعلم دروسا من علاقات الدول العربية، ثم ان انفتاح تلك الدول كان مفاجئا لتركيا، كنا مهتمين بمشاكلنا مع روسيا ولم نكن نعرف ما يكفي عن الجمهوريات الآسيوية. كل ما نعرفه عن تلك الدول وغيرها زودنا به الحلف الأطلسي. ربما القائمون على الحلف يعرفون كل شيء، لكن يزودوننا بالقليل من المعلومات.

وهكذا توجهنا الى الجمهوريات الجديدة متجاهلين حساسية روسيا التي شجعت ايران على منافسة تركيا في تلك الجمهوريات، الى درجة ان روسيا ساهمت في بناء خطوط سكك حديد من جمهوريات آسيا الوسطى حتى ايران وصولا الى سواحل ايران ـ الى البحر، مما يعني ان كل المواد والبضائع يمكن تصديرها من اسيا الوسطى عبر ايران الى عدة دول في العالم. وهكذا، ظلت تركيا خارج اللعبة، وذلك بسبب تحالفها مع الغرب. من هنا، اقول ان الامل الوحيد المتبقي امام تركيا هو ان تحصل على نفط وغاز ايران، وان تقيم علاقات صداقة مع روسيا كي تحصل على شيء منها، وان يتم فتح انبوب النفط العراقي الذي يصل حتى الجزء الجنوبي من تركيا.

الاتراك، في كل احاديثهم، يحملون المانيا ما تعانيه تركيا، ويقولون هناك ثلاثة ملايين تركي يعيشون في المانيا، مما يعني انها تعرف جيدا ما يحدث في تركيا، لكن بسبب سياسة المستشار الالماني هيلموت كول، فان اوروبا تضحي بتركيا وتركها تتجه نحو واشنطن وتل ابيب. ويقولون، ان اوروبا، في ما بعد ستعاني من هذه العلاقة، لأن الولايات المتحدة ستكلف تركيا بمهمات كثيرة تبدأ من جمهوريات آسيا الوسطى وتصل حتى الصين!

هذا اذا سمحت روسيا؟ يجيب احدهم: نعم، لكن روسيا ليست مستعدة لأن تعرقل علاقاتها مع الولايات المتحدة، ثم يجب ان لا ننسى ان روسيا دولة مسيحية بيضاء وفي نهاية المطاف فان اوروبا ستبقى على صداقتها مع روسيا. كل هذا يؤدي بنا الى القول، انه لا مهرب لتركيا من ازمتها السياسية الحاضرة. كان المنفذ الوحيد هو انضمامها الى المجموعة الأوروبية. اما التوجه نحو اسرائيل، فكان لشعور تركيا بانها محاصرة بسبب اليونان ومشكلة قبرص.

واسأل محدثي: هل تقسيم قبرص هو من مصلحة تركيا؟ ويجيب: ان اي حل لمشكلة قبرص سيكون لغير صالح تركيا. الوضع القائم الآن في قبرص مناسب لليونان ولتركيا. والتقسيم يعني دولتين معترفا بهما، يؤدي في ما بعد الى الفيدرالية. والفيدرالية القبرصية سيتم ادخالها الى المجموعة الأوروبية، في حين ان تركيا خارج اوروبا، ويعيش الآن في القسم الشمالي للجزيرة 165 الف تركي. بعد قيام الفيدرالية بثلاث سنوات، وبسبب الوضع الاقتصادي، سيغادرون، ماذا يبقى: قبارصة يونانيون فقط في الفيدرالية القبرصية.

ويضيف محدثي: اوروبا لا تريد رؤية دولة اسلامية جديدة في البلقان، لهذا حاربتها هناك في البوسنة، وهي لا تريد بالتالي رؤية دولة اسلامية جديدة على المتوسط. والدول الغربية لا تستطيع ان تدافع عن قيام دولة اسلامية في قبرص، فهي حتى الآن لم تعترف بها.

وهل تعتقد انه بعد رحيل رؤوف دنكطاش سيتغير الوضع؟ كل شيء يمكن ان يتغير. والجزء التركي من قبرص سيضعف، لكن، لن تقدم اليونان على احتلالها، لأنه لأكثر من خمسين سنة، لعبت قبرص دورا رئيسيا في سياسة تركيا الخارجية، لذلك لا يمكننا ان نتخلى عنها، وتركيا مضطرة ان تدافع عنها مهما كان الثمن، فاذا ظهر ان تركيا، بعد رحيل دنكطاش، لا تستطيع ان تحمي 165 الف تركي يعيشون في الجزء الشمالي من قبرص، فكيف تستطيع الادعاء بانها قادرة على حماية الاتراك الذين يعيشون في القوقاز وفي اسيا الوسطى. لن يثق بها احد. وهذا يعني نهاية التأثير التركي. لكن، هل ان تركيا مستعدة لخوض حرب مع اليونان من اجل قبرص؟ الجواب: كلا. واليونان ايضا غير مستعدة لأن تخوض حربا من اجل قبرص. ثم ان الاراضي اليونانية هي اراض اوروبية. ويذكرني بحادثة الجزيرة المهجورة وكيف ان اوروبا ابلغت انقرة، انها بارسالها قوات الى تلك الجزيرة اليونانية، اعتبرت وكانها تشن حربا على اراض اوروبية. ويقول: لهذا السبب تبذل اليونان جهدها لضم قبرص الى المجموعة الأوروبية، حتى اذا حاولت تركيا القيام باي عمل عسكري في الجزء الشمالي منها، ستتهم بانها تشن حربا على كل اراضي المجموعة الأوروبية.

ويقول لي ديبلوماسي غربي في انقرة، ان رؤوف دنكطاش، زعيم الجزء التركي من قبرص، يتمتع بعلاقات جيدة مع المؤسسة العسكرية التركية، ويوجد ثلاثون الف جندي تركي في قبرص التركية. عام 1986 قتل أحد ابنائه بحادث، عندما اصطدمت سيارته في مؤخرة شاحنة للجيش التركي، وقد ساعد هذا الامر في زيادة نفوذه في تركيا، الامر الذي انعكس على تقديم تركيا مساعدة مالية اضخم للجزء الذي يحكمه في قبرص. ويضيف الديبلوماسي ان رؤوف دنكطاش بحث القادة العسكريين الاتراك على ضم الجزء التركي من قبرص الى تركيا، وهو لا يتعب من هذه المحاولة، وقد قام اخيرا بنقل رفات والدته من مسقط راسها جنوب غرب مدينة بافوس الى الجزء الشمالي من قبرص. ويضيف الديبلوماسي الغربي، ان انقرة لا تريد ان تثير ردود فعل عالمية باقدامها على ضم الجزء الشمالي من تركيا، وهي تنتظر قرار المجموعة الأوروبية المتعلق بضم قبرص، هذا القرار الذي تقدمت به اليونان، ورفض دنكطاش ارسال وفد من قبله للمشاركة في المحادثات. ويبدو ان دنكطاش يراهن على هذه المسألة، فهو يتوقع ان توافق المجموعة الاوروبية على ضم الجزء اليوناني الجنوبي من قبرص، فاذا فعلت ذلك، تكون اوروبا قد قسمت الجزيرة، وهذا ما يتمناه دنكطاش. ويضيف الديبلوماسي الغربي، ان هناك محاولات من الحلف الأطلسي لاجراء حوار عسكري بين اليونان وتركيا، كذلك الذي حصل في السابع من نيسان (ابريل) الماضي بين قائد القوات المسلحة اليونانية الجنرال اثاناسيوس تزوغانيس ورئيس الأركان التركي الجنرال اسماعيل حقي كره دايي، والسبب ان التوتر يزداد بين الدولتين بسبب النزاع حول السيادة والتحليق في الاجواء. ويضيف: ان اليونان اقترحت على الحلف الأطلسي، ان يضمن منع تحليق الطيران العسكري، من قبل الدولتين فوق جزيرة قبرص مقابل ان لا تقام قواعد صواريخ ارض ـ جو الروسية «اس ـ 300» فوق الجزء اليوناني من قبرص.

ومع المحاولات الحثيثة لابعاد شبح الحرب التركية ـ اليونانية حول قبرص، يستبعد احد الخبراء السياسيين الاتراك ان تُقدم تركيا على ضم قبرص الشمالية، ويقول ان قبرص الشمالية، الدولة التي لم يعترف بها احد سوى تركيا، تستفيد من هذا «الفراغ الدولي الشرعي» ولا تخضع للرقابة الدولية. فعلى الرغم من وجود ست جامعات فيها، تضم 17 الف طالب، ابرزها «جامعة شرق المتوسط» ثلث طلابها من القبارصة الاتراك، اما بقية الجامعات فستة من اصل سبعة طلاب هم من تركيا، والبقية من 26 دولة اسلامية. وتدر الجامعات على قبرص الشمالية مبلغ ثلاثين مليون دولار سنويا، هناك حوالي عشرون كازينو، والمقامرون الاتراك يغرقون الجزيرة منذ ان تم اغلاق الكازينوهات في تركيا.

ويضيف محدثي: ان السطو على حقوق الطبع او المؤلفين والعلامات التجارية مزدهر، والبضائع المزورة تجد طريقها الى قبرص اليونانية، عبر القرية الوحيدة المشتركة بين الجزئين، «بيلا» الواقعة قرب القاعدة البريطانية ديكيليا. ويشير محدثي، الى ان سكان قبرص الشمالية شاهدوا فيلم «تيتانيك» على شاشات التلفزيون، في منازلهم، ثم ان كل انواع «النصابين» في العالم، الذين كانوا في السابق يتوجهون الى كوستا ديل سول في اسبانيا، صاروا يقيمون في قبرص الشمالية. ويضيف محدثي، ان عدم الاعتراف الدولي بجمهورية قبرص التركية، حولها الى مكان آمن لكل البضائع المسروقة، كالسيارات الفخمة، ثم ان مصارفها «الاوف شور» صارت تسمح للعصابات التركية بتحويل كل الأموال التي تجنيها من تهريب لاجئين غير شرعيين الى اوروبا. ويقول الخبير السياسي التركي، ان الاهتمام العالمي بحل مشكلة قبرص، هو لجعلها تخضع للقانون الدولي، ولمحاسبتها بعد ذلك.

وينقل لي الديبلوماسي الغربي في انقرة، ما سمعه على لسان محمد علي طلعت، زعيم حزب الجمهورية التركية المعارض، في الجزء الشمالي من قبرص. يقول: كان بعض القبارصة الأتراك، يعبر عن قلقه من الهجرة المستمرة لابنائهم منذ 24 سنة، وكيف انه حل مكانهم عدد اكبر من الأتراك الذين لا مصلحة لهم في توحيد الجزيرة، فقال لهم محمد علي طلعت، انه يعتقد ان القبارصة الأتراك ما زالوا يشكلون الاغلبية في قبرص الشمالية لكنه متأكد من ان القبارصة الأتراك الذين هاجروا الى بريطانيا هم اكثر عددا من الذين ظلوا في قبرص.

الآن، تتركز انظار المراقبين على المحاولات الجارية لحل الأزمة الممكن ان تنفجر في نهاية هذا الصيف، وقد حذرت الحكومة التركية الرئيس القبرصي، غلافكوس كليريديس من انه اذا قرر الحصول على صواريخ ارض ـ جو الروسية، فان تركيا ستعترض طريق الشحنة. والتخوف الآن ان تتحول الضغوط السياسية والتهديدات العسكرية الى عمل عسكري حقيقي بين القوات البحرية والجوية لكل من تركيا واليونان، عندها ستنشب حرب من دون فائدة، لأن الدولتين لن تحققا اي مكاسب اطلاقا، بل ستخسران في الأرواح وسيتحمل اقتصاد كل منهما اعباء غير قادر عليها. ومثل هذه الحرب قد تهدد من جديد الوحدة الأوروبية التي تستعد لاطلاق عملتها الموحدة، ثم هل تدخل اوروبا الحرب الى جانب اليونان؟

يتبع

تقاعد إسماعيل حقي كرّه دايي رئيس الأركان الحالي (الصورة) يفتح الباب لنائبه شفيق بير (أرشيف «الشرق الأوسط»)

محمد أوجار وزير حقوق الإنسان في حكومة اليوسفي في حديث لـ «الشرق الأوسط»

الأسبقية ستبقى دائما للسلطة الرابعة ونسعى لجعل المغرب منارة لاحترام حقوق الإنسان

الرباط: من علي انوزلا

تلقى الصحافيون المغاربة تعيين محمد أوجار وزيرا في الحكومة الحالية على راس وزارة حقوق الانسان، بكثير من الارتياح، فهو واحد من قبيلتهم الذي قفز من كرسي الصحافة الى كرسي الوزارة. ورغم ان الحكومة الحالية تضم من بين اعضائها من سبق لهم انه اشتغلوا في مهنة المتاعب وبينهم من ما يزال يمارس مسؤولية ادارة صحف حزبه، فان محمد أوجار الذي ما زالت صحيفة «الميثاق الوطني» الناطقة باسم حزبه «التجمع الوطني للاحرار» تحمل اسمه كمدير لها، ظل حاله حال محمد العربي المساري وزير الاتصال (الاعلام) في الحكومة الحالية، لصيقا بالمهنة ومتاعبها حتى لحظة تعيينه في منصبه الحالي.

وعن هذا الانتقال من السلطة الرابعة الى السلطة التنفيذية يقول أوجار ان الاسبقية تبقى دائما لسلطة «الصحافة»، لأن وراءها رأيا عاما يسندها، عكس السلطة التنفيذية التي تحتاج الى الصحافة لمساندتها وتنويرها. «الشرق الاوسط» التقت أوجار وكان معه هذا الحديث الشامل:

● لماذا عودة وزارة حقوق الانسان ضمن التشكيلة الحكومية الحالية؟

ـ اعتقد ان عودة وزارة حقوق الانسان ضمن الفريق الحكومي الحالي هي تعبير عن ارادة سياسية قوية وواضحة في اتجاه الارتقاء بالاهتمام بحقوق الانسان، واعطاء هذا الاهتمام شكلا مؤسسيا وهيكليا لمعالجة مختلف القضايا المرتبطة بهذا الحقل ولتطوير اساليب نشر ثقافة حقوق الانسان والتوعية بها، وهي من جهة اخرى تعبير عن ارادة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لاعطاء هذا الملف ما يستحقه من اهتمام. كما انها تعكس ارادة الفريق الحكومي الحالي في النهوض بقطاع حقوق الانسان طبقا للتوجيهات الملكية.

● اعتبرتم في حفل تنصيبكم وزارة حقوق الانسان حاملة «الوعي الشقي» في الحكومة الحالية، الهذا الحد كان حظكم سيئا؟

ـ انا فخور بان يسند الي العاهل المغربي حقيبة هذه الوزارة، وهذا تشريف استشعر عظمته لأن مهمة وزارة حقوق الانسان مهمة نبيلة وعسيرة في نفس الوقت بالنظر الى ان اعمال ثقافة حقوق الانسان تتطلب نفسا طويلا وتتطلب الصبر والجلد واليقظة، لأن حقوق الانسان في بعدها الشمولي تتطلب التدخل على عدة مستويات. كذلك اشعر بالفخر لتولي هذه الحقيبة ضمن فريق حكومي يراسه مناضل من ابرز مناضلي حقوق الانسان على الساحة الدولية والعربية وهو الاستاذ عبد الرحمن اليوسفي، كما يوجد ضمن الفريق الحكومي عدد من مناضلي حقوق الانسان في مختلف الجمعيات الحقوقية وفي جميع المواقع الجامعية والاعلامية، وما زالوا يواصلون عملهم، وضمن هذه الحيثيات مجتمعة اجد نفسي محظوظا لكوني مسنودا بارادة سياسية جديدة وبمناخ سياسي قوي وداعم لحقوق الانسان. وضمن هذه التشكيلة ساحرص على ان اكون صوت الحق الذي لا يهدا كلما كانت هناك خروقات أو تجاوزات، أو ضرورة لتدخل تشريعي من أجل تحسين النصوص الوطنية وملاءمتها مع التشريعات الدولية.

● أثناء تقديمه للبرنامج الحكومي اكد عبد الرحمن اليوسفي التزام الحكومة الحالية بتصفية ملفات حقوق الانسان خاصة ما وصفه بالحالات المعروضة على المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، هل يمكن ان نعرف ما هي طبيعة هذه الحالات وعددها؟

ـ البرنامج الحكومي الحالي يضع في طليعة اولوياته الاهتمام والعناية بمجال حقوق الانسان. وقد حرصنا أثناء تقديم البرنامج الحكومي أن تبرز ارادة الحكومة في تطوير حقوق الانسان والارتقاء بها. وفي طليعة انشغالاتنا الحقوقية تاتي اولا الوضعية اللاانسانية التي يعيشها اخواننا المحتجزون ضد ارادتهم في مخيمات العار بتندوف في الجنوب الجزائري، حيث تمارس جبهة البوليساريو ابشع أساليب التعذيب على اخوتنا هناك. كذلك نهتم بشكل كبير بوضعية الجالية المغربية في الخارج، والتي نتيجة تصاعد موجات التطرف والعنصرية في اوروبا، بدات هي الأخرى تئن تحت وطاة بعض الممارسات المنافية لحقوق الانسان ولأبسط المعاملات الانسانية المفترضة في التعامل بين الناس، والتي تصل في بعض الاحيان الى حد القتل المجاني بدوافع عنصرية، ووسائل الاعلام تنقل بين الفينة والأخرى اخبارا ماساوية ضحاياها عمالنا في العديد من الدول الأوروبية. ونحن نعتبر اننا معنيون بوضعية هؤلاء المغاربة خاصة وان الظروف هي التي فرضت عليهم ان يعيشوا خارج وطنهم ولا يعرفون الآليات التي تحميهم داخل الدول التي يوجدون بها، وبتعاوننا مع الجمعيات غير الحكومية ومع بعض القطاعات الحكومية نحاول اثارة انتباه وتحسيس أصدقائنا الأوروبيين ببشاعة هذه المعاملات ونعتزم تنظيم لقاء اوروبي متوسطي في بداية الخريف المقبل للتداول في هذه الاشكالية والبحث مع دول الشمال عن سبل تدعيم الآليات القانونية لتامين الحماية الضرورية للمغتربين والمهاجرين.

● بخصوص فك العزلة عن المحتجزين في تندوف وحمايتهم ضد انتهاكات حقوقهم الانسانية، ما هي المبادرات التي تنوي الحكومة القيام بها في هذا الاتجاه؟

ـ نفكر في استراتيجية للتحرك مع القطاعات المعنية تمكن المجتمع الدولي من معاينة ما يتم من خروقات انطلاقا من وقائع ثابتة وموضوعية عاشها مواطنون تمكنوا من الفرار من هذا الجحيم، كذلك سنعمل على أن يتمكن المجتمع الدولي من الافلات من ضغط الالية الدعائية والديماغوجية لأعداء وحدتنا الترابية الذين يستغلون براعة بعض الجهات والأوساط لتضليلها. فتحركنا سيكون حقوقيا يضع أمام المجتمع الدولي الحقوقي والمنظمات الفاعلة في مجال حقوق الانسان الحجم الحقيقي لهذه الماساة المسكوت عنها. اعتقد ان الوقت قد حان لتتحمل المنظمات الحكومية وغير الحكومية مسؤوليتها تجاه هذه الجرائم التي تتم بشكل يومي، وسط لامبالاة الراي العام العالمي. وفي هذا الصدد سننطلق من وضع شهادات موثقة لاخواننا الذين عادوا الى وطنهم الأم، والذين يحكون عن أشياء لا يمكن ان يتصورها العقل وتفضح همجية القائمين بها وعليها.

● عودة الى البرنامج الحكومي، هناك من رأى فيه تراجعا بالنسبة لما كانت تطالب به الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي في مجال حقوق الانسان، خاصة وان الحالات المعروضة على المجلس الاستشاري لحقوق الانسان تستثني حالات اخرى يعتبر اصحابها بانها تدخل في صميم خرق حقوق الانسان، فما هو تعليقكم؟

ـ لا اعتقد بان هناك اي شكل من اشكال التراجع، بالعكس فنحن سنسير الى الامام والبرنامج يعلن التزامات واضحة وقوية في اتجاه انهاء جميع المشاكل. وقد اخترنا كمنهجية عمل التعاون مع المجلس الاستشاري لحقوق الانسان باعتبار أن هذا المجلس هو هيئة وطنية استشارية ترتبط مباشرة بالعاهل المغربي، كما أن هذا المجلس يوفر اطارا لبلورة التراضي الوطني، باعتبار أن كل الأطراف الحكومية والحساسيات السياسية والحزبية والنقابية ممثلة داخله. فهذا اطار يوفر فضاء رحبا للحوار العقلاني الصريح والموضوعي مع كل مكونات الأمة على اعتبار ان قضايا حقوق الانسان يجب ان تخرج من اطار السياسة السياسوية، ومن اطار الشعارات والديماغوجية، ونحن في وزارة حقوق الانسان مستعدون للتحاور مع كل من يعتقد ان له مشكلة تندرج في مجال خرق حقوق الانسان.

● أشار الوزير الاول الى وجود ملفات عالقة في مجال حقوق الانسان، ما الذي كان يقصده بهذه الملفات؟

ـ المغرب تدخل مرحلة متطورة في مسيرته السياسية الديمقراطية وككل دولة نامية بمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا بد وأن تقع بعض المشاكل، اغلبها انهي في اطار من التوافق والتراضي بما يشرف سمعة بلادنا، وهناك ملفات قليلة جدا نحن الآن بصدد مباشرتها في أطار من التوافق الوطني وبتوجيهات من العاهل المغربي الرامية الى جعل المغرب منارة تحترم فيها حقوق الانسان. والاسابيع المقبلة ستكون حافلة بالجديد في هذا الاتجاه.

● في مجال الحقوق السياسية، يتظلم أعضاء من جماعة العدل والاحسان (المحظورة) بأن نشطاء منهم خاصة فصيلهم الطلابي، يتعرضون لأنواع مختلفة من المضايقات والخروقات لحقوقهم السياسية والانسانية عندما يتم تعنيفهم والاعتداء عليهم من افراد الشرطة، كيف تتعاطون مع هذه الشكاوى؟

ـ المغرب دولة حق وقانون، والدستور المغربي والقوانين توفر فضاء قانونيا واسعا للحرية. لكن الحرية لا تعني الفوضى، بما انه تقابلها المسؤولية واحترام القانون. واساليب العمل السياسي في المغرب تقوم على التعددية والحق في الاختلاف وعلى حرية الاجتماع وحرية الصحافة، وكل هذه الحريات والممارسات ينظمها القانون.

وهذا الفضاء العام يوفر الحق لكل من يجد في نفسه الرغبة للمشاركة في الفعل السياسي. بطبيعة الحال قد تحدث بعض التجاوزات، لكننا نعتبر ان القضاء المغربي مؤهل للحسم في أية منازعة وفي اي تظلم، شريطة ان يثبت المتظلم ان حقوقه قد خرقت. ونأمل ضمن اجواء التوافق الوطني السائد حاليا، وضمن المناخ السياسي العام لن يتعاون الجميع من أجل احترام القانون ومن أجل توسيع مجالات الحرية وتطوير التجربة المغربية في احترام مقتضيات القانون والدستور المغربي.

● في الفترة الاخيرة تم التوقيع مع المفوضية العليا للامم المتحدة المكلفة بحقوق الانسان على بروتوكول تأسيس مركز اقليمي لحقوق الانسان، هل يمكن ان نعرف اهداف انشاء مثل هذه المؤسسة ودلالاتها؟

ـ زيارة المفوضة السامية المكلفة بحقوق الانسان السيدة ماري روبنسون جاءت كشهادة دولية للاعتراف بالتقدم الكبير الذي حققته بلادنا في مجال حقوق الانسان. كما ان هذه الزيارة جاءت لتترجم ارادة المغرب للرقي بحقوق الانسان، فهذه كلها دلالات سياسية نقلت لنا اعتراف المجتمع الدولي وحماسته لما يبذله المغرب في مجال صيانة وحماية حقوق الانسان. وقد اغتنمنا هذه الزيارة لابرام اتفاق مع المفوضة العليا لانشاء مركز للتكوين والتوثيق في مجال حقوق الانسان. وهذا المركز سيسهم في دعم برامجنا التكوينية. وكما تعلمون فالجزء الاكبر من برامج الوزارة يقوم على التربية والتكوين، وقد وقعنا بهذا الصدد اتفاقية مع وزارة التربية الوطنية لتدخل ضمن مناهج التربية لتلقين ثقافة حقوق الانسان، لأن الاستثمار الأساسي هو في انسان الغد، وطموحنا أن المواطن الذي تكون لدخول الألفية الثالثة يجب أن يكون مشبعا بقيم وروح ثقافة حقوق الانسان. وفي نفس الصدد تم انشاء كرسي حقوق الانسان بجامعة محمد الخامس وسننشئ كرسيا آخر بجامعة محمد الأول بمدينة وجدة لثقافة السلام والتسامح. كما سننشئ مركزين للارشاد مختصين بالنساء والأطفال. وضمن مشاريعنا أيضا ابرام عدة اتفاقيات مع عدة مصالح وزارية وحكومية للبحث في اشكال نقل ثقافة حقوق الانسان الى مجالات التكوين الأخرى.

● بخصوص دور المركز، هل سيكون بمثابة مرصد اقليمي، يكون من ضمن اهتماماته رصد الخروقات التي تطال مجال حقوق الانسان على صعيد اقليمي؟

ـ هذا مركز تكوين وتوثيق، سيكون في البداية ذا بعد مغربي، وطموحنا ان يتحول الى مركز اقليمي، وسنحرص منذ البداية أن تكون أنشطته ذات بعد جهوي وعربي.

● الن يثير هذا الاهتمام استياء جهات أخرى؟

ـ انشاء هذا المركز يدخل في اطار العلاقات الثنائية بيننا وبين المفوضية العليا للأمم المتحدة المكلفة بحقوق الانسان، والمهتمون بحقوق الانسان في المنطقة رحبوا بهذا المشروع، ورغبتنا هي أن نتعامل مع المراكز المتخصصة في المنطقة وعلى راسها المركز العربي لحقوق الانسان. واثناء حضور ممثلي بعض هذه المراكز في المغرب تباحثنا معهم حول كيفية التعامل بحيث تكون انشطتنا متكاملة ومتسجمة.

● عكس ما طرحته مشاركة احزاب المعارضة السابقة في الحكومة الحالية، داخل أوساط الرأي العام المغربي، فان مشاركة حزب «التجمع الوطني للأحرار» لم تثر الكثير من الاهتمام، هل سبب ذلك هو ان هذا الحزب أصبح رقما جاهزا يتم اللجوء اليه في كل معادلة سياسية عندما ينبغي تسويتها؟

ـ نترك التحليلات لأصحابها، نحن حزب وسط وسبق أن تحملنا المسؤولية الحكومية كما سبق أن مارسنا المعارضة، وسبق أن ساندنا بعض الحكومات دون أن نشارك فيها، وهذه الوضعيات الثلاث اكسبتنا تجربة سياسية مهمة. كما أن مواقف الحزب أعطته مصداقية واسعة لدى الراي العام ولدى الشركاء السياسيين. فنحن نشارك في هذه الحكومة ضمن اغلبية واسعة ونساند بصدق برنامج الحكومة وسنسعى بمختلف الوسائل البرلمانية والسياسية للمساهمة في انجاح تجربة هذه الحكومة التي تشكل تجربة سياسية نوعية تعبر عن ارادة الملك في انجاز تناوب سياسي، وعن تطلعات الراي العام. ان حزبنا وهو يساهم في انجاح هذه التجربة، يفعل ذلك استجابة لارادة الملك، ويتجاوب مع تطلعات شركائه السياسيين المشكلين لهذه الحكومة ببرنامج سياسي واقتصادي واجتماعي واضح ساهمنا في بلورته وارساء معالمه وتوجهاته الكبرى، ونتحمل داخل هذا الفريق الائتلافي مواقع أساسية وحاسمة في مجال الاصلاح، فنحن نتحمل حقائب حقوق الانسان، والاصلاح الاداري، واصلاح التعليم العالي، والخارجية والنقل، والصناعة والتجارة والصناعة التقليدية. ونشتغل في انسجام تام مع مختلف المكونات السياسية لهذه الحكومة على قاعدة البرنامج الذي صادق عليه مجلس النواب.

● في رد اليوسفي على تدخلات احزاب المعارضة أمام البرلمان، قدم لوحة سوداوية للوضع الذي ورثته حكومته، الا تتحملون جزءا من المسؤولية في هذا الوضع، باعتبار حزبكم سبق له ان قاد وشارك وساند حكومات سابقة، انتقد اليوسفي نتائج عملها؟

ـ عبد الرحمن اليوسفي اشاد بمكتسبات البلاد، وبما حققه المغرب من انجازات، ونحن ساهمنا في الوصول الى هذه النتائج، ومن الناحية المبدئية نتحمل مسؤولية المساهمة في كل الحكومات التي شاركنا فيها، فمن اخلاقيات العمل السياسي أن لا يتنكر المرء لمسؤولياته، ونقول اننا تحملنا المسؤوليات في لحظات صعبة.

ونؤكد بكل شجاعة فكرية باننا ساهمنا بكل ما نملك من خبرة ونضال في انجاز بعض المكتسبات التي تحققت في فترات حرجة، وفي هذا السياق العام مارسنا المعارضة ضد عدد من الحكومات السابقة، وانتقدنا سياسات بعض الحكومات في المجالات الاجتماعية، وانتقدنا التكلفة الاجتماعية لبرنامج التقويم الهيكلي، ومواقفنا مسجلة، وهي في وقتها كانت قوية وشجاعة. وهذا سلوك تعودنا عليه في ثقافتنا السياسية، وهو ما اهل حزبنا ليحتل موقع الوسط داخل الخريطة السياسية المغربية. ومشاركتنا الحالية تنسجم مع تطور مسيرة حزبنا السياسية. فنحن عندما نشارك في حكومة ما نشارك بقوة وبحماس، وحينما نختار المعارضة نفعل ذلك بعقلانية ومسؤولية.

وعندما اقتضت الظروف ان نساند بعض الحكومات دون المشاركة فيها لم نتردد في التنبيه الى الاختلالات التي تشوب العمل الحكومي. كما اننا لم نتردد في انجاح تجربة التناوب السياسي الحالي، لادخال المغرب الى مرحلة سياسية جديدة تتقوى فيها الديمقراطية وتتوسع فيها الحريات، وتتحقق التنمية الشاملة.

● محمد أوجار من الصحافة الى السلطة ما الذي تغير؟

ـ من السابق لأوانه الجواب عن هذا السؤال، فانا مازلت حديث العهد بتحمل المسؤولية، وطموحي وأملي ان أظل نفس الانسان بنفس القناعات ونفس الحماس والنضالية. قد تتغير الاوضاع الخارجية، لكن يظل الوزير حاملا لنفس الايمان بضرورة التجند النضالي الدائم لخدمة البلاد والمواطنين تنفيذا للقسم الذي اديناه امام الملك. فهذا القسم هو عبارة عن ميثاق يجب ان نستحضره كل لحظة، لأن طريق السلطة قد تجعل الانسان ينشغل عن بعض الأشياء، فهذا العهد الذي قطعناه على انفسنا ان نظل اوفياء لله والوطن والملك، ببعده الروحي والديني يجب ان يذكرنا بمسؤولياتنا، فهذه رابطة معنوية تحصن كل مسؤول ضد اغراءات السلطة، وضد الانزلاقات، فكل صباح على المسؤول ان يتذكر بانه اقسم امام الملك بان يكون وفيا لدينه ووطنه وملكه، وان يؤدي بصدق وامانة مهمته. والكمال لله وطموحي ان اتمكن من اداء مهمتي بما يشرف القسم الغالي الذي اديته.

● نحن الصحافيين غالبا ما نزعم باننا نمثل سلطة رابعة، انت جربت ممارسة السلطتين أيهما انفذ واقوى؟

ـ طموحي هو أن يتطور الاعلام ببلادنا، ويتقوى، وان تترسخ فيه ممارسات جديدة نابعة من ميثاق شرف المهنة واخلاقياتها، وأن تتحسن اوضاع جميع العاملين فيه، وأن تسير المؤسسات الصحافية الوطنية نحو كثير من الاستقلالية، فالضمانة الكبرى لتطور حقوق الانسان لتكريس الديمقراطية تتمثل في وجود اعلام يقض، وقوي، ونزيه ينتقد الحكومة ويوجهها نحو مكامن الاخطاء. لأنه حين ينخرط المسؤول في عمله تغيب عنه أشياء كثيرة، كما أن الثقافة الادارية السائدة في بلادنا والمجاملات الاجتماعية تجعل المحيط المباشر له لا ينبهه الى السلبيات الموجودة في قطاعه، أو الى الآثار غير الايجابية للعمل الذي يقوم به، فهذه كلها مهام الاعلام اي أن يظل ضمير المجتمع الذي يعبر عن درجة تفاعل المجتمع سلبا او ايجابا مع السياسات المتبعة.

واعتقد ان الاسبقية دائما ستظل للسلطة الرابعة لأن وراءها رأيا عاما، اما السلطة السياسية فهي تتاثر بالمناخ الظرفي وبمحيطها العام. وأملي ان تشهد بلادنا تعاونا بين الاعلام والسلطة، بشكل يمكن الاعلام من حقه في الخبر والمعلومات والحقائق ليمارس دوره. فالاعلام يظل في حاجة الى السلط الأخرى لكي يمارس دوره، والسلطتان تتكاملان ولا تتعارضان.

محمد أوجار (الشرق الاوسط)

جيانج: دلهي استهدفتنا بتفجيراتها فاجبايي: لا نسعى لمواجهة مع بكين

واشنطن: من محمد صادق
بكين ـ نيودلهي: أ.ف.ب.

اتهم الرئيس الصيني جيانج زيمين امس الهند بانها «استهدفت الصين بتجاربها النووية». وقال ان نيودلهي «تتطلع منذ زمن بعيد للهيمنة في جنوب اسيا» وان «التوترات في جنوب اسيا يجب ان تنسب في الدرجة الاولى الى الهند».

وفي نيودلهي اعلن رئيس الوزراء الهندي اتال فاجبايي ان بلاده «لا تبحث عن مواجهة مع الصين، لكنها تريد اقامة علاقة معها يحترم في اطارها كل طرف هموم الطرف الاخر». جاء ذلك في رد مكتوب لفاجبايي على اسئلة طرحها عليه اعضاء في مجلس الشيوخ الهندي وقال فيه ان بلاده «تريد اقامة علاقة صداقة وتعاون مع الصين تعود بالفائدة على الجانبين، وهي تؤيد اجراء حوار لتسوية الخلافات».

وكان التوتر بين البلدين العملاقين اللذين يتنازعان الزعامة في جنوب اسيا قد ازداد حدة بعد التجارب النووية التي اجرتها الهند في 11 و13 مايو (ايار) الماضي. وبعد التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز وقال فيها: «الصين ـ وليس باكستان ـ هي التي تشكل التهديد الرئيسي بالنسبة الى الهند».

وفي محاولة لتهدئة القلق ازاء النوايا الهندية اكد وزير المال الهندي ياشووانت سينها من جهته ان مشروع ميزانية الدفاع لعام 1998 ـ 1999 الذي قدمه اخيرا وينص على زيادة 14% لنفقات الدفاع «يجب الا يثير قلق جيراننا». وفي جنيف اعلن دبلوماسيون ان خبراء من الدول النووية الخمس المعلنة رسميا اعدوا جدول اعمال في جنيف امس لعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الخمس يعقد اليوم في هذه المدينة السويسرية لمحاولة لجم سباق التسلح النووي بين الهند وباكستان.

وعقد الخبراء اجتماعهم في مقر البعثة الصينية. وتتولى بكين حاليا مهمة التنسيق بين القوى النووية الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وهي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين. وقال الدبلوماسيون ان بعض الخبراء جاءوا من عواصم مختلفة والاخرون دبلوماسيون يمثلون بلادهم في مؤتمر نزع الاسلحة التابع للامم المتحدة ومقره جنيف. ويتوقع ان تمهد جلسة الخبراء المغلقة الطريق لعقد اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس بعد ظهر اليوم في جنيف.

وسيدرج على جدول الاعمال موضوعا الحد من انتشار الاسلحة النووية والامن في منطقة جنوب اسيا. ودعت اكثر من 40 من الدول الـ61 الاعضاء في مؤتمر نزع الاسلحة في جنيف اول من امس الهند وباكستان لوقف تجاربهما وتوقيع معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ومعاهدة الحظر التام للتجارب النووية فوراً.

وفي واشنطن بحث الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت امس موضوع التجارب النووية الهندية والباكستانية و«الوضع الخطير الذي ترتب على ذلك في شبه القارة الهندية»، والدور الاميركي في مواجهة ومعالجة ذلك. وبسبب قلق واشنطن الكبير ازاء الوضع واحتمالات التصعيد والمواجهة النووية بين دلهي واسلام اباد قطع الرئيس كلينتون زيارته لولاية تكساس ليل اول من امس وعاد الى واشنطن لبحث الموضوع مع اولبرايت.

وقد غادرت اولبرايت واشنطن عقب مناقشاتها مع الرئيس متوجهة الى جنيف للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لبحث الموضوع والبدء بحملة دبلوماسية دولية وحشد ضغط دولي لاقناع الهند وباكستان لتجميد برنامجيهما النوويين. واعطى الرئيس كلينتون الوزيرة اولبرايت الاوامر والتوجيهات لتحقيق تلك الاهداف بالتعاون مع الدول الاخرى.

مدافع الأفغان ما انفكت تدوي فيما العالم يحاول إغاثة ضحايا الزلزال

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

للمرة الثانية خلال شهر تتعرض العاصمة الافغانية للقصف الصاروخي من قوات المعارضة الافغانية التي باتت تشن هجمات على قوات طالبان على ثلاث جبهات. فقد اطلقت المعارضة صواريخها على العاصمة كابل مودية بحياة ستة اشخاص فيما جرح خمسة آخرون.

وقالت مصادر افغانية ان صاروخين روسيي الصنع من طراز «اوجان» اطلقا من مواقع المعارضة شمال العاصمة وانهما اصابا مناطق سكنية في الحي الشمالي منها مما أدى لدمار في عدد من المباني عدا عن الضحايا البشرية الذين كان معظمهم من النساء والأطفال.

وكانت المعارضة الافغانية قد شنت قبل فترة وجيزة هجمات بالصواريخ على العاصمة حيث سقطت قرب المطار.

لكن حكومة طالبان نفت ان تكون تلك الهجمات قد حققت اي خسائر مادية او بشرية. وقد واصلت قوات تابعة للجنرال عبد الرشيد دوستم والجنرال احمد شاه مسعود هجماتها على مواقع الحكومة الافغانية في ولايتي بادغيس وقندوز واعترفت حكومة طالبان بانسحاب قواتها من مواقع كانت تسيطر عليها في بادغيس.

لكن لم ترد انباء عن احراز الأطراف المتصارعة في ولاية قندوز المجاورة لمنطقة الزلزال شمال افغانستان اي تقدم على الأرض رغم تواصل تراشقها بقذائف المدفعية والصواريخ متجاهلة معاناة سكان مناطق المعارضة الافغانية بعد الزلزال المدمر الذي اصاب شمال شرق افغانستان.

في غضون ذلك، استمرت عمليات الاغاثة الدولية والمحلية لضحايا الزلزال المدمر الذي اصاب شمال شرق افغانستان.

فقد واصلت فرق الانقاذ انتشال الضحايا من تحت الانقاض. واعربت مصادر افغانية عن خشيتها من ارتفاع حاد في عدد الضحايا (5 آلاف حتى الآن) خاصة ان عددا من القرى غير المعروف عدد سكانها طمرت كلها تحت الانقاض ولم يعثر على احد من الأحياء من بين السكان.

وقد ناشدت الامم المتحدة الدول المجاورة لأفغانستان تزويد فرق الانقاذ وفرق المساعدة بطائرات النقل المروحية والوقود لتمكين هذه الفرق من ايصال المساعدات لضحايا الزلزال والمشردين الذين يرفض العديد منهم العودة لقراهم مخافة وقوع هزات ارضية جديدة.

وقال بيان للامم المتحدة في اسلام اباد ان توزيع المساعدات توقف لأن ثلاثا من المروحيات التي كانت تستخدم في هذا الغرض خصصت الآن لنقل المشردين والجرحى. واضاف البيان، الذي أصدره وستاشي سيبستاري منسق نشاطات الامم المتحدة الاغاثية في افغانستان: «اننا نناشد كل شخص وأي شخص تقديم اي عون مستطاع وتزويد الامم المتحدة بالمروحيات للمساعدة في القيام بعمل الاغاثة. وتخص الامم المتحدة بهذا النداء الدول المجاورة لأفغانستان للمساعدة في هذا المجال. كما اننا ندعوها للتبرع بالوقود لسكان هذه المناطق النائية».

واضاف البيان انه «دون الحصول على مروحيات اضافية للمساعدة في مجال الاغاثة فلا امل في انقاذ العديد من السكان هناك».

وقالت تقارير اولية عن منطقة الزلزال ان ما مساحته 1750 كيلومترا مربعا تضرر جراء الزلزال وان ما يقرب من سبعين الفا من السكان تضرروا بشكل او بآخر.

رواية شاهد عيان

هل خطف عرب ومسلمون ثورة إندونيسيا؟

تقرير اخباري

جاكارتا: من أمير طاهري

سارت حشود كبيرة متشابكة الايدي وهي تهتف «الله اكبر» امام الثكنات العسكرية في سورابايا، عاصمة جاوه الشرقية، ثاني اكبر مدن اندونيسيا. كان المتظاهرون قد فرغوا لتوهم من اداء صلاة الظهر، وتجمعوا عند الثكنات في حشد عظيم اصبح ممارسة يومية.

يلتزم الجنود اماكنهم داخل الثكنة بعيدين عن الانظار دون ان يظهر للعيان اي من الضباط. لكن الكل يعرف ان الجنود والضباط يراقبون المتجمهرين من فوق اسطح مباني الثكنة المستحكمة.

بعض المتظاهرين يرمي حفنة من المنشورات داخل الثكنة، داعين الجنود الى قراءتها ليعرفوا «كيف سينقذ الإسلام البلاد».

هناك اشخاص بارزون في وسط المظاهرة، ولعل ذلك يرجع الى مظهرهم. فهم يربون لحى كثة تفردهم من بين سائر المتظاهرين بوصفهم اغرابا.

والمعروف ان الاندونيسيين لا يملكون لحى كثيفة بسبب خفة الشعر على ذقونهم واوداجهم. خير ما بوسعهم ان يربوا هو لحية مدببة عند الذقن بعيدا عن الوجنتين علاوة على شارب خفيف. لهذا فإن الملتحين الكثين في سورابايا متميزون حتى بلباسهم. وهؤلاء في الواقع هم اسلاميون حركيون ينحدرون من بلدان اسلامية اخرى، جاءوا الى اندونيسيا للاسهام في دعم ما يرون انه «ثورة اسلامية».

سورابايا هي معقل حركة «نهضة العلماء» في اندونيسيا. وهي حركة جماهيرية يقودها الرجل الثمانيني عبد الرحمن وحيد. وحاربت حركة النهضة هذه الاستعمار الهولندي ثم تعاونت مع حكومتي الرئيسين سوكارنو وسوهارتو. ويصف المحللون في السفارة الاميركية بجاكارتا هذه الحركة بانها «معتدلة». اما في سورابايا، معقل الحركة فقد شاهدنا، على اية حال، حركيين متطرفين جاءوا من بلدان عربية واسلامية. وهم يعملون كـ«متطوعين» مع حركة نهضة العلماء.

ويقول عبد الكريم منتصر انسو، وهو «مجاهد» فلبيني من حركة «سيف الإسلام» في ميندناو بحماسة: «لقد ساعدنا الاخوة الاندونيسيون ايام كفاحنا في سبيل حقوقنا. واليوم جاء دورنا لمساعدة الاشقاء المسلمين في اندونيسيا لإطاحة الطاغوت».

وقدم متظاهر اخر نفسه باسم فرج محسن (مصري) وقال انه جاء الى اندونيسيا للمساهمة في «انقاذ هذا الجزء من العالم الاسلامي من الفسق».

واضاف: «هناك فرصة لكي تصبح اندونيسيا دولة اسلامية بحق. وهي اكبر بلد مسلم في العالم. واذا قام نظام اسلامي فيها فإن ذلك سيهز بقية العالم الاسلامي».

ولاحظنا ايضا وجود كتيبة كاملة من الاسلاميين الباكستانيين، يقولون انهم اعضاء في منظمة «سباه صحابه» اي حركة «جند صحابة الرسول». ويقول عليم عثمان الذي قدم نفسه بوصفه مهندسا مدنيا من لاهور: «لم نأت كاعضاء في حزب معين، بل كافراد. لذا ستجد بيننا اعضاء من احزاب باكستانية اخرى. احسسنا ان الامور نضجت في اندونيسيا. هذا هو الوقت الذي يصنع فيه تاريخ الاسلام في اندونيسيا».

ويفيد صحافيون محليون ان اعدادا غفيرة من الحركيين الاسلاميين جاءوا من الخليج وشمال افريقيا، والاردن وفلسطين ومصر والسودان وباكستان وافغانستان، وتجمعوا في سورابايا وانهم ينزلون في فنادق وسط المدينة يتخذونها مقرات تنسيق.

وتنتشر وسط مركز مدينة سورابايا اكشاك اقامها الاسلاميون لبيع اشرطة فيديو وكاسيت وكتب ومطبوعات اسلامية. ويقف شخص يدعى نجم عبد الرحمن عند احد الاكشاك وهو قد جاء، حسب قوله، من السودان. ويقول: «لا نبيع لاجل الربح بل نريد من اخوتنا هنا ان يعرفوا حقيقة الاسلام والدور الذي يؤديه في العالم».

وتبيع الاكشاك كتبا منوعة، من كتب الفقه التي تتناول «الحلال والحرام» الى المجلدات البسيطة التي تدعو الى التنظيم والعمل السياسي. وهناك منشورات وكراسات بالعربية والانجليزية. بعضها ترجمات لمفكرين اسلاميين.

ويقول نجم ان الاندونيسيين «لا يفهمون الاسلام بصورة صحيحة». ويوضح «جئت الى هنا في نوفمبر 1996، وانصعقت حين رأيت الاندونيسيين يحتفلون بعيد الميلاد. والسبب هو فهمهم السطحي للدين. وبالطبع فإن الحكومة كانت متواطئة مع الصينيين والمسيحيين».

وهناك اكشاك اخرى لجمع المعونات لمختلف الشعوب الاسلامية المتضررة: البوسنة وكوسوفو وافغانستان ونيجيريا وغيرها. بعض الاكشاك يوزع عناوين منظمات وهيئات اسلامية يزعم انها موجودة في الخليج ومصر والاردن بل حتى بريطانيا وسويسرا.

وبعض هؤلاء الحركيين مقاتلون مخضرمون شاركوا في حروب افغانستان والبوسنة والشيشان. وهناك رجل يدعى عبد الفتاح الموحد يقول انه ممثل حركة طالبان الافغانية. ويضيف: «جئت للاعراب عن التضامن لا اكثر. قيل لنا ان حركة نهضة العلماء تنظم مظاهرات حاشدة يوم الاثنين، لذا جئنا لنقول اننا مع المسلمين في اندونيسيا. لقد ساعدنا اخوتنا الاندونيسيون ايام الجهاد ضد السوفيات، وحان دورنا الآن لمساعدتهم ضد اعدائهم».

وتعرفت الى حركي آخر قدم نفسه باسم شمس الدوحه، وقال انه ممثل حركة نهضة العلماء الباكستانية التي يتزعمها فضل الرحمن. وقال «جئت للمشاركة الرمزية. جئت لأعبر عن تأييدنا للتغيير في اندونيسيا». ويضيف ان الزعيم الاسلامي الباكستاني المتطرف غازي حسين احمد ارسل فصيلا من اتباعه الى اندونيسيا.

ويقول: «لا اعرف مقاصدهم بالتحديد، لكنهم اناس يبحثون عن الجهاد بهذه الصورة او تلك ليشغلوا انفسهم».

وهناك احاديث متفرقة تدور عن وقوع اعمال عنف تحديا للدولة. لكن شهود عيان محليين قالوا ان كثرة من الغارات التي اصابت منازل رجال الاعمال الصينيين والمسيحيين كانت من تنظيم وتنفيذ حركيين اجانب لا اندونيسيين. وقد فر عشرات الآلاف من الصينيين والمسيحيين من سورابايا بعد ان نهبت مخازنهم وبيوتهم، ثم اضرمت فيها النيران.

ويقول فولي، وهو مراسل اذاعي محلي انه رأى مرارا وتكرارا «حركيين اسلاميين عربا وباكستانيين يقودون زمرا صغيرة من الغوغاء المسلحين للهجوم على الاسواق الحديثة والمطاعم والمسارح ودور السينما ومدارس البنات في سورابايا». ويقول «لا اود بذلك تبرئة ابناء بلدي. لكني متأكد ان الجانب الاكبر من العنف الشهر الماضي، جاء بتحريك من نشطاء اسلاميين اجانب».

وتحمل كثرة من المحلات والبيوت كتابات بالعربية تؤكد ان صاحبها او ساكنها مسلم. وتحفل المدينة بشائعات متواترة عما يسمى جماعات «المجاهدين» وعن عزمها على تنفيذ هذه العملية المدوية او تلك. وادت هذه الشائعات الى الغاء رحلتين جويتين من جاكارتا الى سورابايا وبالعكس، خلال الاسبوع الماضي.

ويتركز جل الجيش الاندونيسي الآن في منطقة جاكارتا الكبرى، لحماية المجمعات الصناعية والمراكز الاستراتيجية الكبرى. وهناك شطر من القوات المسلحة متمركز في تيمور الشرقية مخافة انبعاث الحركة الانفصالية. كما تتمركز وحدات في آسه، حيث المشاعر الانفصالية لا تخمد. وهذا يعني ان 13000 جزيرة من جزر اندونيسيا متروكة بلا حماية تقريبا.

وتشهد مدن عديدة، بما في ذلك سورابايا تنظيم صفوف الحركيين الشباب بهدف السيطرة على المناطق الحضرية، نظرا لمكوث الوحدات العسكرية والشرطة في ثكناتها بعيدا عن المسرح. واذا بدات ماكينة الدولة الاندونيسية بالتفكك اكثر فليس ثمة شك في ان هذه الجماعات الصغيرة متماسكة التنظيم ستتسلح وتسيطر على مناطق وجودها. وهنا بالذات يمكن لوجود وتنامي اعداد الحركيين الاجانب ان يكتسب قيمة اكبر ودورا انشط.

وتقول المصادر الغربية والاندونيسية ان اعدادا متزايدة من الحركيين تفد من الفلبين وتايلاند وبورما والهند وباكستان والعالم العربي كل يوم، في اطار ما يبدو عملية مكثفة تتولاها عشرات المنظمات الاسلامية لاخذ زمام المبادرة في الثورة الاندونيسية. وتسهم عشرات المنظمات الخيرية وهيئات التبليغ الاسلامي من الشرق الاوسط في تمويل هذه العملية.

ولو حكمنا على الامور بمنظار ما رأيناه في سورابايا، فإن الحركيين الاسلاميين يحاولون تحقيق ثلاثة اهداف:

1 ـ دفع الحركة الشعبية الاندونيسية باتجاه راديكالي قدر الامكان.

2 ـ اضفاء طابع معاد لواشنطن على الحركة الشعبية.

3 ـ خلق اجواء تجعل من المتعذر على الزعماء المعروفين للمنظمات الاسلامية الاندونيسية التحالف مع الشخصيات والجماعات العلمانية والديمقراطية.

والعالم الخارجي لا يرى سوى الوجوه المبتسمة لزعماء من طراز امين رئيس، قائد الحركة المحمدية، او عبد الرحمن وحيد، المفكر الموقر. لكن وراء هؤلاء الرجال جيلا جديدا من الحركيين الجامحين، بدأ يفرض حضوره. وقد اداروا عرضا كاملا في سورابايا بينما الجيش يرقب المشهد باعصاب مهزوزة، من وراء قضبان اسوار الثكنات.



طالب من معهد الفنون الجميلة يعبر، وقد غطى نفسه بالطين، عن سقوط سوهارتو في عرض مفتوح بالعاصمة الاندونيسية امس (أ ب)

الجيش يحذر من «التمادي» في الاصلاح

لندن ـ جاكارتا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

فيما اعلن الرئيس الاندونيسي الجديد يحر الدين حبيبي عزمه على البقاء في موقعه حتى نهاية العام المقبل، حذر الجنرال ويرانتو قائد الجيش ووزير الدفاع من ان موجة الاصلاحات التي تجتاح البلاد عقب تولي حبيبي الحكم «يجب ان يكون لها حدود». وقال ويرانتو ان الجيش «يساند الرئيس حبيبي وحكومته الاصلاحية. لكن للإصلاح حدودا».

ووعد حبيبي عقب توليه الحكم مباشرة بإجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية وقانونية كان ينادي بها الطلاب وجماعات اخرى كثيرة في الاشهر السابقة لتنحي الرئيس سوهارتو في 21 مايو (ايار) بعد ايام من اعمال شغب دموية في جاكارتا وبقية مدن البلاد الرئيسية.

وقال ويرانتو في كلمة للصحافيين قبل اجتماع للحكومة: «المطالب المطروحة تسير في اتجاه التغيير والتجديد بجميع اشكاله.. وهناك ميل الى القيام باشياء بعيدة في الحقيقة عن روح الاصلاحات، لكنه لم يحدد تلك الاشياء «البعيدة عن الاصلاحات».

واضاف ويرانتو: «يتفق الجيش مع الراي القائل بضرورة الاصلاح. وهو يساند الاسراع بعمليات الاصلاح. لكنه، مع ذلك، يدرك ان الاصلاح يجب ان يكون ذا حدود. يجب الا يتجاوز الاصلاح او يصطدم برموز البانكاسيلا (ايديولوجية الدولة الاندونيسية) او القواعد الدستورية او الوحدة الوطنية».

واتهمت عدة شخصيات معارضة حبيبي بالتباطؤ في الاصلاح السياسي وقالت انها تريد اجراء انتخابات قريبا لمحو اثار عهد سوهارتو. ويوم الاحد الماضي طالبت مجموعة تضم 18 جنرالا متقاعدا حبيبي بالتنحي بحلول يوليو (تموز) المقبل على اكثر تقدير واستمر طلاب كثيرون في التظاهر مطالبين بإصلاحات اشمل واكبر.

من جهته، اعلن حبيبي، الذي سبق ووعد بإجراء انتخابات عامة في مستقبل قريب، ان على اندونيسيا الانتظار حتى نهاية عام 1999 لانتخاب برلمان جديد. وفي مقابلة اجرتها معه امس شبكة «سي ان ان» قال حبيبي ان مشرعي القوانين الحاليين سيعقدون قبل ذلك دورة استثنائية لإقرار قوانين تعديل العملية الانتخابية.

وقال انه بنهاية عام 1999 «سنكون قد انتخبنا برلمانا جديدا وسيكون في وسعنا انتخاب رئيس جديد ونائب له». واضاف حبيبي الذي تولى مقاليد الحكم في 21 مايو (ايار) الماضي: «دوري هو ان اعيد وضع الاقتصاد في اقرب وقت على الطريق الصحيح وان اصون الديمقراطية حسب تطلعات الشعب». واضاف ان تغيير الرئيس «سيتطلب بعد ذلك انعقاد جلسة أخرى للمجلس» الذي ينعقد عادة مرة كل خمس سنوات.

* قالت اللجنة الوطنية لحقوق الانسان، وهي هيئة رسمية في اندونيسيا، امس ان 1188 شخصا توفوا في أحداث الشغب التي شهدتها العاصمة الشهر الماضي. والرقم الرسمي السابق لعدد ضحايا احداث الشغب وعمليات النهب التي اجتاحت جاكارتا في الفترة من 12 الى 15 مايو والذي اعلنه الجيش الشهر الماضي هو 500 قتيل.

من أجل «غسل سمعة العائلة»

بي نظير بوتو مستعدة للمثول أمام أي محكمة

كراتشي ـ وكالات الانباء: صرحت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو امس بانها «مستعدة للمثول امام القضاء في سويسرا او باكستان او اي مكان آخر لغسل سمعة عائلتي».

وقالت بوتو: «المرء لا يحب التعرض لاتهامات. لكن الأجدر في هذه الحالة الخاصة ان تتاح امامه فرصة حقيقية للدفاع عن النفس امام محكمة ما».

ويأتي تصريح بوتو هذا إثر تصريحات ادلى بها السناتور الباكستاني سيف الرحمن اول من امس في جنيف وقال فيها ان قاضيا سويسريا «اتهم ثلاثة اشخاص بتبييض اموال في اطار تحقيق عن الفساد ضد بي نظير بوتو».

ووزع البرلماني الباكستاني على الصحافيين نصا يقول ان القاضي السويسري دانيال ديفو وجه تهمة تبييض الاموال الى هانس فيشر المدير السابق للشركة العامة للمراقبة التي ورد اسمها في سبتمبر (ايلول) الماضي في اطار قضية بوتو. ووجهت هذه التهمة الجمعة الماضي ويوم اول من امس الثلاثاء الى مدير فرع للشركة العامة للمراقبة روبرت ماسي والى جينس شليجلميلخ، عميل بوتو في سويسرا، كما قال سيف الرحمن الذي يتولى رئاسة ديوان المحاسبة والمسؤول عن مكافحة الفساد.

ووصفت بوتو عمل الحكومة الباكستانية بانه «كريه وجارح تماما ويشكل اهانة للتقاليد الديمقراطية». واضافت: «النظام يتآمر بشكل اجرامي لفبركة ادلة ويطلب تدخل محكمة سويسرية على اساس تصريحات دبرت بغرض تشويه سمعتي وسمعة عائلتي».

وكانت بوتو، رئيسة حزب الشعب الباكستاني، قد فقدت منصبها رئيسة للوزراء في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 بعد ان اتهمها رئيس الدولة بالفساد وعدم الكفاءة. وفي اليوم نفسه اوقف زوجها بتهمة التواطؤ في اغتيال شقيقها مرتضى بوتو.

بعد 17 عاما في السلطة

مخاتير لا يرفض تغيير الزعامة «لكن بسلاسة»

طوكيو ـ رويترز: قال رئيس وزراء ماليزيا مخاتير محمد امس انه لا يرى مشكلة في تغيير الزعامة بعد ان تجتاز بلاده ازمة العملة التي تمر بها حاليا.

وقال مخاتير، الذي يحكم ماليزيا منذ 17 عاما في مقابلة اجراها تلفزيون «رويترز» في طوكيو: «الشيء المهم هو ان يكون الانتقال سلسا».

وسئل عما ان كان انتقال السلطة يمكن ان يحدث العام المقبل فاجاب قائلا: «نعم، يمكن ان يحدث في اي وقت. لكن اول اهداف ماليزيا هو الخروج من ازمة العملة الحالية». واضاف: «ما سنفعله اولا هو حل هذه المشكلة. واذا امكننا ذلك فلن تكون ثمة مشكلة بشأن هذا التغيير».

ويذكر ان مخاتير (72 عاما) رشح نائبه انور ابراهيم لخلافته. وقال في المقابلة ان المشاكل الصحية التي يعاني منها لا تؤثر بصورة خطيرة على قدرته على العمل.

وقد اجريت له اواخر الشهر الماضي جراحة صغيرة لازالة تجلط دموي في كاحله الايسر بعد ان تعثرت قدمه بحجر عشية سفره الى مصر والسودان في زيارة رسمية.

ومخاتير منتقد لقوى السوق ومضاربي العملة. وقال ان اقتصاد ماليزيا «يمكن ان ينتعش اذا تركنا وشأننا لاتخاذ الاجراءات الصحيحة». واضاف ان «حدوث انكماش اقتصادي غير متوقع في الربع الاول من العام، لكن ذلك لا يعني حدوث انكماش في العام باكمله». وكان البنك المركزي الماليزي قد اعلن يوم السبت الماضي تقلص اجمالي الناتج المحلي بمعدل 1,8 في المائة خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى مارس (اذار) مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وكان هذا اول انكماش ربع سنوي منذ عام 1985. وقد اثار مخاوف من انزلاق الاقتصاد في كساد. ويزور مخاتير طوكيو حاليا لحضور مؤتمرات اقتصادية ومن المتوقع ان يلتقي برئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو اليوم ويغادر اليابان غدا.

«الدوما» الروسي يتراجع ويقرر مناقشة التصديق على معاهدة «ستارت ـ 2»

موسكو: من سامي عماره

عاد مجلس الدوما عن قراره تاجيل النظر في مسالة التصديق على معاهدة «ستارت 2» الموقعة بين الرئيسين الروسي بوريس يلتسين والاميركي السابق جورج بوش في يناير (كانون الثاني) 1993.

واكدت مصادر المجلس ان زعماء الكتل البرلمانية سيشاركون في التاسع من يونيو (حزيران) الحالي في جلسة الاستماع المخصصة للتصديق على المعاهدة في مقر رئاسة اركان القوات المسلحة.

ومن المقرر ايضا ان يجتمع رؤساء الكتل البرلمانية غدا مع وزيري الدفاع والخارجية لمناقشة المشاكل التي تعترض التصديق على المعاهدة.

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد ناشد المجلس العدول عن قرار تاجيل مناقشة هذه القضية، بعد ان هدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتاجيل زيارته المقررة في يوليو (تموز) المقبل ما لم يصدق مجلس الدوما على المعاهدة. وقالت المصادر الروسية الرسمية ان التصديق على المعاهدة «يخدم مصالح روسيا وامنها القومي» ونفت ما يقال من ان تعديل برنامج النظر في المعاهدة يعود الى تهديدات الرئيس الاميركي بتاجيل زيارته.

غير ان هذه القضية ليست الوحيدة امام مجلس الدوما الذي قرر اخيرا دعوة سيرجي كيرييكو رئيس الوزراء للمثول امامه مع وزير ماليته ميخائيل زادورنوف وحاكم البنك المركزي سيرجي دوبينين للحديث حول الاوضاع الاقتصادية الراهنة وايجاز تصوراتهم حول البرنامج المقترح لمكافحة الازمة.

وتقول الشائعات ان صندوق النقد الدولي بارك هذا البرنامج قبل مناقشته في مجلس الدوما.

وتقول مصادر لجنة الميزانية في المجلس بصعوبة الاطلاع على البرنامج رغم طلبه سعيا وراء حسن الاستعداد لمناقشته في جلسة العاشر من يونيو (حزيران) الحالي.

وجدير بالذكر ان كل هذه «الاحداث» تسبق احتفالات روسيا بعيد اعلان استقلالها في 12 يونيو مما يدفع المصادر الى توقع افساد بهجة الاحتفالات بهذه الذكرى.

وفي الاطار نفسه قرر عمال مناجم الفحم بدء القيام بمسيرتهم الى موسكو في التاسع من هذا الشهر. واشارت المصادر الى ان العمال الذين شاركوا اخيرا في ما سمي «حرب القضبان» يعقدون العزم على اتمام هذه المسيرة اذا لم تلتزم الحكومة بسداد المرتبات، لا سيما بعد ان تحدثت في الايام الماضية عن «زيف الوعود وعدم تسلم عمال الشمال اي اموال رغم وعود المصادر الرسمية».

وقد تقدم ممثلو العمال بطلب رسمي للقيام بمظاهرتهم حول مقر الحكومة الروسية. وتشير بعض المصادر الى احتمالات القيام بها كذلك على مقربة من الكرملين.

المطلوب الآن من المجتمع الدولي نزع الفتيل وتسوية أصل الصراع الهندي - الباكستاني

لا... القنبلة الباكستانية ليست «القنبلة النووية الإسلامية»

عبد الهادي بوطالب *

أصبح من البديهيات ان الاعلام العالمي المعاصر يتدفق من منابع الاعلام الغربي، بعد ان احتكرت الاعلام واستولت عليه خلال هذا القرن أربع وكالات انباء كبرى، وكالتان امريكيتان، ووكالة انجليزية، واخرى فرنسية.

كما اصبح من باب المعاد المكرور القول ان الاعلام الغربي تسيطر عليه عناصر منهبية ونزعات مناوئة لعالم العرب والمسلمين وسائر سكان الجنوب المستضعفين في الارض، وانها توجه الاعلام العالمي وتطبعه لغة واداء ومقاصد.

وتتصدر هذه النزعات الصهيونية العالمية التي اعدت عدتها منذ ازيد من قرن للامساك بمصادر القرار في العالم، من وكالات الانباء، والبنوك العالمية، ومؤسسات القروض، ليجد «اللوبي» الصهيوني في كنفها مجاله اللامحدود لتقديم القضية الصهيونية اولا في شكل قضية تحرير عادلة تغليطا وتضليلاً، وثانيا لتشويه صورة مناوئيها، والتعتيم على ما عدا الصهيونية من قضايا نبيلة وعادلة بابرازها في افظع الملامح وابشع الصور.

وهذه عملية تغليطية مغرضة تنساب في لغة الاعلام دون ان يحس بها من يتلقفون الاعلام الغربي في تهافت سريع يجعلهم لا ينتبهون لمقاصده الخفية.

والاعلام المعاصر زبون الاعلام الغربي - ومن بينه الاعلام العربي الاسلامي - يتميز بالافراط في سرعة الاداء، ويسابق ساعات اليوم ودقائق الساعة متهافتا على الخبر والتعليق، ويسرع الى نشر ما يلقى به اليه، دون ان يجد من الوقت ما يتسع لغربلته وتمحيصه والانتباه الى خدعه وتضليلاته.

ان كتابة الاعلام نوع من كتابة التاريخ. وقد قيل عن التاريخ انه اكبر كذاب، لأن صياغة الاحداث تتأثر غالباً بنزعة صائغها، اليس ان آفة الاخبار رواتها؟

من هنا فالواعون الحذرون هم الذين يلحظون كيف تنساب الى لغة الاعلام جملة من التعابير والمصطلحات التي تبدو في الظاهر بريئة الدلالة، على حين انها بسم في الدسم، لا يبدو له من بعيد لون ولا طعم ولا رائحة، ولكن الابصار النفاذة لا تلبث ان تعريه من ستاره وتجلي مقاصده على حقيقتها.

ولو قمنا بفحص في لغة الاعلام العالمي لوجدنا من هذه التعابير اكداسا مخبوءة في ثناياه تطالعنا بها الانباء وتحفل بها التعاليق وتقرع آذاننا وتعشي ابصارنا. يستعمل بعضها احيانا مجرد كلمة مفردة، لكنها وحدها وبمفردها تتولى غسل الدماغ وعملية التكييف، ان لم نقل التشويه والمسخ.

وكم يسقط بعضنا دون شعور في مصيدة هذه الكلمات والتعابير المدسوسة التي تنفث سمها القاتل في النفوس والضمائر والعقول!

لم تكد الحكومة الباكستانية تعلن عن تفجيراتها النووية في الظروف التي نعلمها حتى اعلنت مصادر الاعلام صاحبة التوجيه المدسوس عن الخبر مقرونا بوصف القنبلة الباكستانية بنعت الاسلامية. والامر - والله - غريب: اذ لم تأت تفجيرات الباكستان - كما نعلم - الا ردا على مبادأة الهند بتفجيراتها. ولكن لم يصف الاعلام القنبلة الهندية المفاجئة للعالم كله بأنها قنبلة هندوسية. وتتوفر اسرائيل على قنابل نووية لم يصفها احد بالقنابل اليهودية، كما لم يصف احد القنبلة الفظيعة الاولى التي فجرتها الولايات المتحدة الاميريكية فوق هيروشيما لا بالقنبلة المسيحية ولا بالقنبلة البروتستانتية، كما لم يصف احد قنابل الاتحاد السوفياتي السابق بالقنابل الشيوعية او العلمانية.

ان مبادرة الاعلام الغربي الى السير على هذا النحو من التضليل امتداد لما ظل دائما يصف به الاسلام من نعت ظاهرة العنف والارهاب التي تعرفها بعض اقطار الاسلام بالعنف والارهاب الاسلاميين، في حين انها ظاهرة عالمية. ولماذا والحالة هذه لم يقل الاعلام الغربي عن الصراع الذي دار طيلة اعوام بين فصيلتي ايرلندة الشمالية الكاثوليكية والبروتستانتية انه صراع طائفتين دينيتين، كما لم يقل عنه انه صراع كاثوليكي بروتستانتي وهو في الواقع لم يكن كذلك، لأن الحل الذي انتهى اليه ذلك الصراع حل سياسي توفيقي لا علاقة له بالدين، شأنه في ذلك شأن القنبلة الهندية او اختها (او عدوتها) القنبلة الباكستانية.

لكن الهدف الذي يتوخاه الاعلام من نعت القنبلة الباكستانية بالاسلامية هو السطو على الحدث للتخويف من قوة الاسلام الذي يرشحه بعض المنظرين الغربيين ليكون «العدو البديل» للغرب، بعد ان خلت ساحة الصراع بين الغرب اعدائه من اي عدو هذه الايام، بنهاية الثنائية القطبية وانهيار الاتحاد السوفياتي، مع العلم ان الاسلام لا يريد ان يكون عدوا للغرب ولا يرشح نفسه لذلك.

ونظن اننا في غير حاجة الى التأكيد على ان للصراع الهندي الباكستاني خلفية لا دينية مردها الى تأسيس دولة الباكستان في شبه القارة الهندية التي كانت الهند تطمح الى ان تسلم لها وحدها ضدا على التاريخ والجغرافيا الزاخرين بدلائل تقاسمها التاريخي بين هند وسند.

كما ان مردها الى استمرار وجود قنبلة كشمير الموقوتة التي لم يتحدد مصيرها بعد بين الدولتين المتشاكستين، حيث ظلت الى اليوم في وضع غير طبيعي.

الاعلام الغربي حين بادر الى نعت القنبلة الباكستانية بالاسلامية يوم تفجيرها انما قصد تشويه صورة الاسلام كدين عدواني لا يتورع عن اللجوء الى اكتساب افظع اسلحة الدمار الشامل لبسط سلطته ونفوذه، دين يخل بالتوازن العالمي، ويزعج السلام وامن المعمور، ويريد ان يمكن للهلال في الارض، وينتقم بذلك من الحروب الصليبية البائدة.

ولو ان دولة الباكستان سبقت الهند الى التفجير وبادر الاعلام الغربي في هذه الحالة الى وصف قنبلتها بالاسلامية لوجدنا له بعض العذر، اذ تكون الباكستان قد ضبطت في حالة التلبس بالجريمة النووية، وعلى نفسها جنت براقش، ولكان يمكن ادعاء ان الاسلام وراء فعلتها. اما والامر كان مجرد جواب على تبييت نية العدوان الهندي بتبييت نية رد العدوان الباكستاني، ايستحق هذا الجواب ان يخرج الاعلام مبادرة الباكستان عن سياقها ويعطيها تأويلا مغرضا يغرقها في متاهات التضليل؟

من المؤكد ان رد فعل العالم على التفجير الهندي كان ردا خجولا، وان العقوبات التي هدد بها الرئيس كلينتون ودول المجموعة الثمانية الهند لم تكن في مستوى الحدث، وان الهند قابلتها بالاستخفاف وهز الكتفين.

وقد انتظرت الباكستان ان يتطور رد الفعل الدولي في اتجاه فرض عقوبات قاسية على الهند لردعها عن عدوانها او جعلها تندم على فعلتها، لكن اي شيء من هذا لم يقع، بل وقف العالم متفرجاً اكثر منه رادعاً ناهياً عن المنكر. لذا وجدت الباكستان نفسها مضطرة الى الجواب بالمثل، واتخاذ اجراءات التفجير النووي للردع المماثل والدفاع المشروع عن النفس جزاء وفاقا.

ان كل ما تقدم به القطب الاميريكي من عروض الى الباكستان لثنيها عن عزمها على ممارسة حق الرد على التفجير الهندي انحصر في اسلوب الوعظ وطلب «الالتزام بضبط النفس»، والتلويح غير المدروس وغير الملموس بامكانية اعطائها قروضا تستعين بها على مواجهة الهم النووي الذي ابتليت به. وهكذا كان الكلام هو الكلام: ضبط النفس والحض على التعقل. وهي لغة فقدت مدلولها بالتقادم. اما التلويح بالقروض فالكل يعرف ان الذي يستفيد من فوائدها هو المقرض وانها لا تغير واقع حال المقترض.

وكيفما كان الحال فالباكستان لم تسط على الاحداث لتتخذ لها او للاسلام قنبلة اسلامية، فلا دخل للاسلام في ذلك، وانما القرار الباكستاني كان من موقع الدفاع عن النفس، وكان سياسيا تتحكم فيه معايير توازن القوى الاستراتيجي وهو تفكير منطقي غربي محض، ومعيار دولي مقبول في الحضارة المعاصرة.

وليتأكد قرائي اني لا انطلق في هذا التقييم من نعرة دينية متعصبة للباكستان الاسلامية، لاني انتمي للاسلام عدو الحرب ودين السلام، والذي يعتبر الحرب استثناء والسلم قاعدة التعامل الدولي، والذي يحرم ولا شك استعمال اسلحة الدمار الشامل في حروبه، وقد يجيزها ردا على العدوان بمثله، مع الجنوح دائماً الى السلم عملاً بالآيات القرآنية الكريمة القائلة: «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين». «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم». «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها».

واذا كان للاسلام ان يتدخل في الموضوع، فانما ليحث الهند والباكستان على انتهاج السلام الشامل، واستخلاص العبرة من قدرتهما على التدمير ليتجنبا عاقبته: تدمير النفس وتدمير الآخر. ان التنافس على التسابق النووي عملية جنون قاتلة واهدار لطاقات يجب صرفها في مجالات انتاج ذي مردودية على التنمية الاقتصادية والثقافية.

والآن قد اثبتت الدولتان انهما قوتان نوويتان، وانهما دخلتا على قدم المساواة النادي النووي، ووصلتا بذلك الى تبادل الردع، فلتسرعا الى العمل على تلافي الآثار الوخيمة المترتبة على التسابق الى التسلح النووي بانخراطهما في اتفاقية حظر التجارب النووية والالتزام بمقتضياتها لانقاذ القارة الآسيوية مما يهددها من خطر التسابق الى التسلح. وبذلك تتوجه الدولتان المفروض عليهما التعايش وحسن الجوار الى بناء عهد من السلم يؤكد المقولة التي عرفت وانتشرت الى سنة خلت من ان القرن التاسع عشر كان قرنا اوروبيا، وان القرن العشرين كان قرنا اميريكيا، وان القرن الواحد والعشرين سيكون قرنا آسيويا.

ان من حق آسيا العظيمة ان تراهن على كسب هذا الرهان العظيم. والطريق الى ذلك لا يمر قطعا بالارتماء في هاوية التسابق النووي.

* عضو الاكاديمية الملكية في المغرب

التكافؤ النووي لا يبعد الحرب لكنه يفتح الباب لحل قضية كشمير

بي نظير بوتو *

التفجيرات النووية التي قامت بها الهند وباكستان خلال الاسابيع الثلاثة الماضية حققت بصورة نهائية، ومن دون اي لبس، تكافؤا نوويا في جنوب آسيا.

الآن، يمكن القول ان باكستان والهند ليستا ندين متساويين فحسب، بل ويمتلكان قدرة متكافئة على انزال اضرار لا توصف ببعضهما البعض. غير ان تحقيق التكافؤ النووي لا يبعد احتمال الحرب، بل يردع عن اللجوء الى الحرب النووية. بيد ان اية تفجيرات لاحقة، او اي نشر لاحق لصواريخ نووية، من باكستان او الهند لن تزيد سوى التوتر في منطقة قريبة قرباً خطيراً من حرب مكشوفة.

ولسوء الحظ فان كلا من حكومة نواز شريف في باكستان وحكومة جاناتا الهندية، تواصلان السير على طريق التصعيد الخطير. ولا يسع منطقة جنوب آسيا ان تتحمل اعباء سباق تسلح مكلف لن يؤدي إلا الى افقار شعوبنا اكثر من ذي قبل.

ويتوجب على الآسيويين الجنوبيين انفسهم الا يدعوا التوتر يزداد ليتحول الى سباق تسلح جامح. ويتوجب على باكستان والهند ان توقعا فورا على تعهد بعدم البدء باستخدام السلاح النووي، والكف عن التجارب، والامتناع عن نشر السلاح النووي، كل ذلك كخطوة ضرورية وبناءة اولى.

وتدرس واشنطن وقوى عالمية اخرى سبل تنظيف ما تعتبره ركاما نوويا، وهو ركام تفاقم، كما نعتقد، نتيجة عقود من الضغط الاميركي المنفرد على طرف واحد (باكستان) ومحاباة الهند، وهي الطرف المعتدي والمناوئ في المنطقة.

لقد حان أوان التصرف بحكمة قيادية في العالم. ولا يكفي، سواء تعلق الامر بجنوب آسيا ام العالم اجمع، ان نعرب عن الامتعاض، وان نفرض العقوبات، ثم نبتعد مستنكفين. فانتشار السلاح النووي امر خطير جدا، بل اخطر من ان يترك لمشيئة حكومات متحاربة تعجز عن ادراك العواقب المريعة التي يمكن ان تنجم عن نزاعها.

وينبغي للأسرة الدولية ان تضع تدابيرها العقابية جانبا. فالعقوبات لن تعيد الجني النووي الى القنينة. وان تقوم بدور فاعل بناء في الازمة المستفحلة في جنوب اسيا - وهي ازمة ناجمة عن بقاء الخلاف حول جامو وكشمير بلا حل، وهو الخلاف الذي يجثم بظلاله على جنوب آسيا منذ 50 عاماً.

ويتوجب على العالم ان يرى ان سباق التسلح في جنوب آسيا ليس هو لب الازمة، بل ان الازمة تكمن في النزاع المستعصي على كشمير.

ويشهد كل يوم مقتل عشرات الابرياء من اهالي كشمير على ايدي قوات الاحتلال الهندي، ويزج المئات منهم في السجون دون امل بالحرية، ويعيش الملايين غيرهم حياة خوف وقمع.

لقد خيضت حربان من الحروب الثلاث بين باكستان والهند حول كشمير. ومنذ العام 1989 قتل اكثر من 20 الفا (وهذا الرقم متواضع) في الصراع من اجل «آزادي» اي الحرية. وتنشر الهند اكثر من 600 الف جندي في جامو/ كشمير، وهي منطقة لا تزيد مساحتها عن مساحة ولاية إلينوي (ILLINOIS) الاميركية.

الى ذلك، لا شك ان منطقة جنوب آسيا تحتاج الى وسيط نزيه لحل الخلاف الذي يعد اطول الخلافات المستعصية عمرا من بين تلك المدرجة على جدول اعمال مجلس الامن. تدبروا حل قضية كشمير الملتهبة على خارطة جنوب آسيا، وستحققون قفزة كبرى باتجاه تقليل الحاجة الى الترسانات النووية.

- وهناك حلول ممكنة. ثم ان باكستان، بل الهند بخاصة، سوف تستفيد من اي دور قيادي فعال تلعبه القوى الدولية. ويتوجب على الاسرة الدولية، بادئ ذي بدء، ان تعطي مجلس الامن صلاحية التوسط لايجاد حل للنزاع المستمر منذ نصف قرن، شريطة الحفاظ على مطامح شعب كشمير.

ولا بدّ من التزامات واضحة محددة يضطلع بها الاعضاء الدائمون في مجلس الامن لتنفيذ القرارات الحالية للامم المتحدة حول مجلس الامن، على ان ينفذ ذلك في اطار متعدد الاطراف يعالج موضوع امن كل امم جنوب آسيا.

ويمكن للامم المتحدة، بل يتوجب عليها، ان تدير على وجه الخصوص (بالتعاون مع الصين وروسيا وبريطانيا) عملية سلام خاصة بكشمير. وقد اشارت بريطانيا الى استعدادها لمد يد العون. وسبق لمبعوث الرئيس الاميركي الى ايرلندا (جورج ميشيل) ان حقق النجاح هناك، وهو نموذج قد يحظى بالترحيب في جنوب آسيا.

ولكن لا يمكن البدء باية عملية تقضي الى حل منصف متكافئ للنزاع الكشميري المستمر منذ 50 عاما، من دون ان تشرع باكستان والهند ببعض الخطوات الملموسة.

من جهة الهند، هناك عدد من اجراءات توطيد الثقة لا بد من اتخاذها فورا، بينها:

- اجراء تقليص واضح في حجم القوات المتمركزة في كشمير (نحو 600 الف جندي).

- وقف كل اشكال التعذيب والترهيب والقتل غير القانوني.

- فتح جامو/ كشمير للجماعات العالمية المختصة بمراقبة حقوق الانسان.

وهناك على الجانب الباكستاني امور مطلوبة ايضا، وقد آن اوان التفكير فيها، من ذلك:

- منح صفة المراقب لممثلي شعب كشمير الشرعيين، وبالتحديد مؤتمر الحرية الشامل لكل الاحزاب، في كل المداولات.

- تخفيف القيود المفروضة على الحدود بالتوافق مع الهند، والسماح بحرية اكبر لحركة العائلات، وزيادة التجارة وتوثيق العلائق الثقافية.

لقد كتب والد وزيرة الخارجية الاميركية (مادلين اولبرايت) ويدعى جوزيف كوربيل، وهو اصلاً دبلوماسي، كتب عام 1954 يقول «ان كشمير تحولت الى برميل بارود حقيقي في عموم آسيا». هذا الوصف ما يزال صالحا على الحال القائم اليوم.

وقد آن الأوان كي يدرك كل ساكني جنوب آسيا اننا لا يمكن ان نورث القرن المقبل مرارات القرن المنصرم.

ان التكافؤ النووي يتطلب نضجاً من الترف ان نتجاهله.

* رئيسة وزراء باكستان (السابقة)، بالاتفاق مع (L.A.T)، خاص بـ«الشرق الأوسط»

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

من وحي الفساد في إندونيسيا

● من محمود حسن قنديل
- جمهورية مصر العربية:

اقترنت حالات عديدة في الآونة الاخيرة من الثورات الاجتماعية الشعبية في كثير من البلاد بحالات فساد الحكام وعائلاتهم واقربائهم والمقربين لهم وقد حدث هذا في كوريا الجنوبية اكثر من مرة وفي زائير السابقة ورومانيا وغيرها من الدول، والحالة الماثلة امامنا الآن هي اندونيسيا فقد نشر في جريدة «الشرق الأوسط» في الصفحة الاولى يوم الاثنين 1998/5/18 ان الرئيس سوهارتو طلب من اسرته سرعة الهروب لخارج البلاد بعد الثورة الطلابية والشعبية العارمة في البلاد، وكان هو حينذاك بالقاهرة لحضور قمة مجموعة الـ15 النامية، وأوردت الجريدة ان شقيقه و11 من افراد اسرته قد وصلوا على متن طائرة رئاسية الى سنغافورة، وأوردت وكالات الانباء المختلفة ان ثروات سوهارتو وافراد عائلته تصل الى اربعين مليار دولار وهو نفس المبلغ الذي خصصه صندوق النقد الدولي لانقاذ اندونيسيا من الانهيار الاقتصادي الذي ألم بها من الصيف الماضي، ولا شك انه في عصر الرئيس المخلوع قفزت اندونيسيا قفزة هائلة في مجال التنمية الاقتصادية وقد كان سوهارتو رجلا قاد بلاده وقفز بمعدلات التنمية واصبحت في مقدمة الدول النامية، ولكن وآه من لكن.. الفساد من الداخل والافساد من الخارج جعلوا كل هذا ركاما، وجعلوا سوهارتو خائنا سجانا قاتلا ظالما فاسدا، الافساد من الخارج يتمثل في كل القوى الخارجية التي تحيط بالرئيس والمقربين منه ومن عائلته مثل الشركات المتعددة الجنسية ورجال المال والتجارة الاقوياء من الصهاينة من امثال جورج سوروس وغيرهم، ومقدرتهم الرهيبة ان يزينوا لسوهارتو وامثاله من الرؤساء كل ما هو في صالحهم وصالح اهدافهم على أنه لصالحه ولصالح اندونيسيا، واعمال هذه الشركات المشبوهة معروفة جدا للمتابعين، وقد حذر منها كثير من الوطنيين في معظم البلاد النامية، ولكن في المقابل وجه هؤلاء الاتهامات الى الوطنيين بأنهم الداعون للانغلاق وعدم الانفتاح، بل ان كثيرا منهم كسرت اقلامهم، وكممت افواههم، وادخلوا في غياهب المعتقلات والسجون السياسية، ولاقوا ويلاقون من ويلات التعذيب الكثير، والحجج لدى الرؤساء والمحيطين بهم كثيرة واقلها هي مناهضة النظام والدستور.. الخ، وما دعوة الطلبة والمعارضة الاندونيسية بفتح هذه المعتقلات الا لخروج مثل هؤلاء الوطنيين في اندونيسيا من معتقلاتهم، ولعلها تكون دعوة عامة لكل الدول المتخلفة والتي تقوم باعتقال وطنييها لمراعاة ذلك، وغالبا ما تكون هذه القوى الخفية بل والسافرة في كثير من الاحيان هي التي تتحكم في امور مثل هذه البلاد، بما آل اليها من سيطرة وهيمنة مباشرة غير مباشرة بشراء نمم وافساد كبار المسؤولين واقاربهم والمقربين منهم من المنافقين والمستفيدين وبذلك يتكون مجتمع الـ1% او الـ5 % من الرئيس واقاربه واعوانه المنافقين، وكبار جنرالات الجيش التي هي في حالة اندونيسيا هم ايضا من اقاربه كما قالت وكالات الانباء، ويزداد عددهم وينتشرون في رئاسة كافة المؤسسات الهامة في الدولة، وفي المقابل تزداد حالة المواطن العادي من سيئ الى اسوأ الى ان يتفاقم الوضع ويصبح الامر كما حدث في رومانيا وزائير واندونيسيا وغيرها، وكما سيصير اليه الحال في اي دولة تحول رئيسها من وطني غيور الى حاكم مستبد متكبر متغطرس سجان ظالم، جمع حوله شلة من المنافقين المنتفعين واطلق يدهم ليعصفوا بشعبه وينكلوا به ويستنزفوا موارد البلاد، والملاحظ ايضا وفي اغلب الاحيان ان هذه الدول للأسف رئاسية وبرلمانية وتطول فيها فترة استمرار الرئيس الواحد الأوحد، وانها دول لا تتخذ من الديمقراطية او الشورى وسيلة لاستقرار النظام في بلادهم الا زيفا، بل هي دول استقر في نظامها وعرفها ما وضعه المنافقون فيها من نظام تمجيد الحاكم والتسبيح بحمده وشكره ليل نهار والتهويل للشعب المنكوب من اي تغيير في هذا النظام او هذا الرئيس وان البلاد بدونه ستسقط من سطح الكرة الارضية وتمحى من الوجود، كل ذلك لاستمرار اوضاعهم بامتيازاتهم التي حتما سيطالها التغيير عند تغيير الرئيس، بل انه اذا حوكموا سيكون مصيرهم السجن واعادة ما نهبوه من اموال الشعب والقصاص العادل مما اقترفوه من تعذيب وقتل المواطنين الأبرياء، هذه اشكالية هامة لكثير من الشعوب، يريد البعض استمرارها، وللأسف ان القوى التي تريد استمرار هذه الاوضاع هي القوى الصهيونية التي تتصدر النظام العالمي الجديد بعد ان قامت بتحويله من قوة ذات قطبين الى قوة ذات قطب واحد تتحكم في مصائر شعوب العالم بالاعتماد على افساد من له قابلية الفساد من الرؤساء والمقربين منه، ويمكن لكل رئيس او سلطة وطنية ان تحمي نفسها من هذا المرض باتخاذ الديمقراطية او الشورى الحقة نظاما لحكم البلاد، فمن المعروف ان الوقاية خير من العلاج وثمن هذا العلاج من قتلى وجرحى وخراب ودمار، فالمطلوب ان يستمر الرؤساء في ولائهم لشعوبهم واوطانهم والا تتبدل احوالهم بفعل ضعف النفوس والشيطان والمغريات والمنافقين، وحماية لذلك فمن الافضل الا تطول فترات رئاستهم (فترة الرئاسة في اميركا 4 سنوات يمكن بالانتخاب تجديدها لمرة واحدة فقط) حتى لا ينجرفوا في سيل الفساد والافساد العارم، فالتاريخ والشعوب لا ترحم مهما طالت فترة الظلم والقهر والفساد، ولنتذكر كيف واين اعدم الرئيس الروماني السابق شاوسيسكو وزوجته وكذلك نهاية ماركوس وسيسيسكو وشاه ايران وهيلاسلاسي وغيرهم من الرؤساء الذين نهجوا نهجهم، والعاقل من يتعظ.

• • •

نتنياهو يدفع إسرائيل نحو التدمير

● من محمد حسن جابر قنديح
- القاهرة:

«اعتقد - ولست جازما - ان لدى الولايات المتحدة ولجهزتها الخاصة معلومات عن بنيامين نتنياهو. لذلك تستطيع الادارة الاميركية من خلال استخدام تلك المعلومات تحليل شخصية نتنياهو واستخلاص توقعات عما يمكن ان يقوم به في المنطقة». هذا ما جاء في مقالة بسام أبو شريف التي كانت تحت عنوان: «نتنياهو يدفع اسرائيل باتجاه فاشية مدمرة» كان ذلك بالعدد 7122 تاريخ 1998/5/29 بجريدة - كل العرب - «الشرق الأوسط».

«انا لا اعتقد» ان اميركا وقد تعرفت على ميول نتنياهو الذي يحاول ان يخدع الجميع بوعوده الكاذبة وارائه الخادعة وهو الشخصية المحيرة التي لا يعرف ما الذي يريده بالضبط لوطنه اسرائيل ولشعبه الاسرائيلي فهو لا يفهم معاني السلام وفوائده ومصطلحاته ومساراته وانجازاته كل ما يفهمه انه لا سلام ولا سلم مع الفلسطينيين ومع العرب وكل ما يفكر فيه هو الانغلاق والاعتزال.

الطريق الى السلام كان نوعا ما نصف سالك في عهدي رابين وبيريس ولكن نتنياهو قفل ذلك الطريق تماما في عهد رئاسته وحفر به حفرا عميقة وكثيرة مما عرقل السير في ذلك الطريق الذي اصبحت معالمه متنثرة وهو بالفعل الذي عطل مسيرة السلام بل وضيع جميع مفاتيح السلام غير مدرك ان القضية الفلسطينية هي المفتاح الرئيسي للسلام الحقيقي غير المزيف ولن يدخل نتنياهو وعصابته للدول العربية الا عبر فلسطين الوطن والشعب والدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وهذا في حالة الصلح والمصالحة الحقيقية بين الشعبين.

نتنياهو عمّق المخاوف الاسرائيلية لدى الشعب الاسرائيلي من اتفاقيات السلام وكأنها ستقضي عليه وعلى شعبه الذي «خوفه» من السلام مع الفلسطينيين والعرب واخذ نتنياهو في تحصين المستعمرات وبناء الكثير منها بدلا من تقليصها وتقليص الاستيطان وهو الاستعمار الجديد للمتطرفين المتدينين وهم المهووسون في اقامة بيوت على الاراضي الفلسطينية.

نتنياهو اخذ يثير النعرات في شعبه الاسرائيلي واخذ يفصل نسب الانسحابات من الضفة الغربية الفلسطينية حسب رغباته وكأنه يقف في مزاد علني لينقص هذه النسب ويزيدها ثم ينكرها تحت مسميات مختلفة وكأنه هو بمفرده الوريث لهذه الارض الفلسطينية ويقوم بتوزيعها حسب مزاجه الخاص على جماعته المستوردين من كل بقاع الارض.

المجتمع الدولي بأسره اصبح مقتنعا بالسلام العادل المبني على الثقة والعدل للجميع وليس لفئة دون اخرى والعالم بأسره اصبح يتحدث جهارا نهارا عن الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وان كان نتنياهو قد بعثر كلمات السلام فعرفات جمعها ووضعها في قاموس سماه «قاموس السلام»، وان اعتقد نتنياهو ان السلام يلفظ انفاسه على يديه فعرفات ما زال لديه الامل بأن السلام يسير في الطريق الصحيح رغم جميع المساوئ التي سار فيها نتنياهو والخاسر هو نتنياهو اما الكاسب فهو عرفات والايام والشهور القادمة ستثبت ذلك ان شاء الله.

النبأ العظيم في ذكرى النكبة

● من الدكتور المنجي الكعبي
- تونس:

في زحمة الحزن باستذكار النكبة هذه الأيام من اجل القضية الفلسطينية طغت مشاعر الفرحة علي وانا استقبل في وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة ومنها «الشرق الأوسط» النبأ العظيم الذي هز العالم المتسلح بالسلاح النووي باكثر من هزة الأرض تحت وقع التفجير الباكستاني لثلاث او خمس قنابل نووية في وقت واحد. انه قيام اسلام اباد بتجارب نووية لأول مرة تحت وطأة التهديد الدولي بالحظر عليها من اجل اجتيازها العتبة المحظورة، عتبة امتلاك السلاح النووي.

ولم تكن مشاعر الفخر لتمتلكني باقل من تلك الجماهير الباكستانية التي ابرزتها وكالات الأنباء الأجنبية تحمل لافتات مكتوبا عليها «نحن فخورون بتجاربنا النووية». فقد كانت معبرة جدا عن عقلية انعتاق هناك وعن عقلية ثبور هنا.

وتمثل لدي الأمر كأنما هو صراع بين آية شيطانية تقول: «واحرموهم ما استطعتم من السلاح النووي الذي نرهبهم به!» وبين آية بينية تقول: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة..».

وبعيدا عن منطق العداء او منطق السياسة، فان الظاهرة الباكستانية تحتاج اكثر من اهتمام، لأن ما سينبني عليها سيكون عظيم التأثير على مستقبل العالم. وقد لا يكون الأمر باقل شبها من سقوط غرناطة في جانب وفتح القسطنطينية في جانب.

وقد لا يكون خبر يهون من خبر، ولكن المسلمين في سائر بقاع الأرض - واكثرهم في ما تقول الاحصائيات في الهند وباكستان ووسط وشرق اسيا - لا ينامون عن عين راضية بما تفعله اسرائيل من تهويد للقدس ومن خرق فاضح للاتفاقات الدولية.. وبالأمس كان العراق محل تهديد ثان وشيك بحرب شبه نووية من اجل معاكسات بسيطة للحظر المفروض عليه او عدم الانصياع لمزاج بعض اعضاء لجنة التفتيش الدولية.

ومعلوم ان طريق القدس كانت طريقا للحج لملايين المسلمين سنويا قبل ان تصبح نهبا للحرب بين الفلسطينيين الصامدين والمتطرفين الإسرائيليين، وينهب السلام الموعود في اتفاقيات اوسلو وواشنطن وعربة والقاهرة بذهاب رابين. وفي كل مرة تحت طيات ذهاب حكومة اسرائيلية وحلول حكومة اسرائيلية. دون ان تطال يد الراعيين لاتفاقات السلام - اميركا وروسيا وحلفاؤها في اوروبا وجنوب آسيا - حكام الدولة العبرية بأدنى ضغط او غضاضة.

ولم يعد ملايين الحجاج الى الأراضي المقدسة - وكل مسلم حاج في يوم من الأيام - يرون غير تلك المشاهد التي تعرضها التلفزات يوميا عن اطفال الحجارة والجنود المدججين بالنار والمطاط ويرون اخبار الحظر وراءها تترى على دول الطوق في الشرق الأوسط وافريقيا، كأنما للتطمين بأن اسرائيل ينبغي ان تبقى وحدها مخيفة بسلاحها النووي في المنطقة وفي جميع مناطق الصراع الإسلامي - الصهيوني.

لقد كتبت بمناسبة تجديد التوقيع على معاهدة الحظر النووي وحمل بعض دول المنطقة دون اسرائيل على توقيعها، بان المنطق كان يقضي في ظل ما ترفعه اتفاقية السلام العربية - الإسرائيلية من شعارات ان لا تزال اسلحة الدمار الشامل من العراق وهو في قلب الشرق الأوسط وتستبقى اسلحة الدمار التي بيد اسرائيل. بينما المنطق هو ان يقع اخلاء المنطقة تماما من كل اسلحة دمار شامل. واقترحت على سبيل التعجيز ما دام الوضع نحو مصير مشترك عربي - اسرائيلي ان تكف اسرائيل عن تبني سلاحها النووي لأغراضها الدفاعية وحدها وتضعه على ذمة الرقابة المشتركة لكافة دول المنطقة، طالما انها حصلت عليه في الأصل من اجل الدفاع المزعوم عن نفسها - الترهيب في الواقع لجيرانها - في المنطقة. وبدل الاتجاه نحو تجريدها من السلاح النووي - وهي رغبة دول الجوار المستحيلة في الوضع الراهن - يكون الاقرار بحق كل منطقة من مناطق العالم في امتلاك سلاح نووي .. وبذلك نحقق توازنا افضل بعدم التهديد بالسلاح الشامل بين شتى مناطق العالم.

ولعل الآن وشبه القارة الهندية تعلن عن سرها النووي وتدخل من الباب الكبير منطق التهديد بالسلاح النووي في حال الدفاع عن نفسها، تقتنع الدول العظمى بأن التراخي في التوقيع على المعاهدة واحترامها موادها من طرف الجميع وليس بما تكرس من تلك الاستثناءات التي دشنت لخرقها فرنسا قبل سنتين والصين في هذا العام، تقتنع بأن عليها اكثر من غيرها احترام التوازنات الجديدة التي تفرضها الحرب الكامنة كما كانت تفرضها الحرب الباردة.

وان كان من الصعب لأسباب من امتدادنا الاسلامي وعدم انحيازنا الدولي ان يعلن المرء عن فخره بالتجارب النووية الباكستانية او الهندية، وان كان من حق الشعوب ان تفتخر بما يأتي به ابطالها في كل زمان ومكان، وبالأمس القريب كان عالم باكستاني، البروفسور احمد عبد السلام، محل انظار العالم لحصوله على نوبل في الفيزياء النووية. وكان لتونس الفخر بعضويته في «بيت الحكمة»، فان الحكمة تقضي بالاحتراز من فخر مبالغ فيه خاصة اذا كان يأتي بالاستفزاز من جانب العدو. وليس بالقلة هذا اليوم سواء تمثل في اسرائيل المجافية لاتفاقية السلام او تمثلت فيه اسرائيل الساعية بالقوة النووية لفرض نظامها على مقدسات الناس والأرض في المنطقة.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaled SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS - ABC - تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة - AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية - SOLE AGENT

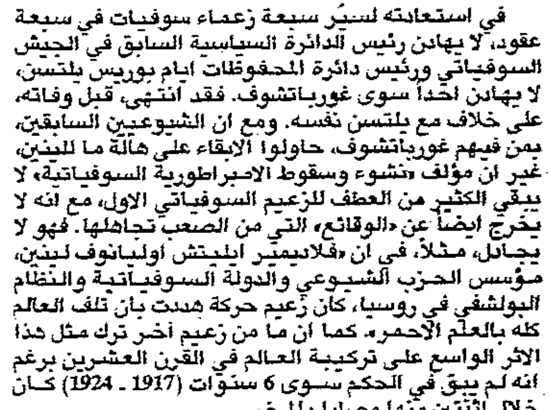
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر - AL Madina Printing & Publication Co.
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.

Morocco Office مكتب المغرب
U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 - 638-7183
Moscow Office مكتب موسكو TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
Lebanon Office مكتب لبنان
Jordan Office مكتب الأردن

Bureaus
Riyadh Office مكتب الرياض
Jeddah Office مكتب جدة
Telex: 604397 ARBUSJ
Dammam Office مكتب الدمام
U.A.E Office مكتب الامارات
Kuwait Office مكتب الكويت
Egypt Office مكتب مصر



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تهمة تجارة العبيد في السودان

هل صحيح انه لا يزال في العالم تجارة رقيق؟

السؤال الاكثر ترويعا هل هناك بيننا من يشارك في هذه التجارة القبيحة؟

يقول عضو مجلس الكونغرس الامريكي توني هال الذي زار جنوب السودان وشماله انه شاهد الاف الاشخاص يعبرون المستنقعات الآسنة المليئة بالحشرات في ولاية بحر الغزال يقودهم تجار الى حيث يبيعونهم كرقيق، وان هؤلاء التجار مسلحون ينتمون الى قبيلة من شمال السودان.

ويقول هال «لقد تجمدت تماماً من الفزع عندما مشيت على الجثث والهياكل العظمية العائدة لاشخاص سقطوا اثناء محاولتهم الفرار».

ولو افترضنا ان النائب هال يكذب او يصف وضعاً لم يفهم حقيقته فان هناك روايات عديدة مشابهة تتحدث عن عودة سرقة البشر من اجل استرقاقهم في عدد من الدول الافريقية ضمنها السودان وموريتانيا. وقد روى لي صديق سبق له ان قام بمهمة تلفزيونية في مناطق نائية من موريتانيا انه شاهد بأم عينيه رجلاً مربوطاً بسلسلة من عنقه الى شجرة وامامه قصعة فارغة.

موريتانيا والسودان وكل الدول المذكورة اسماؤها في قائمة عودة الرق تنفي حدوث ذلك على اراضيها وتعتبر ان ما يقال لا هدف له سوى اساءة السمعة لاغراض سياسية.

والحقيقة هي اهم من السمعة.. فهل تجارة الرقيق موجودة؟ ولو صح وجود حالات منها فهل حكومات هذه البلدان تحاول - على الاقل محاولة - محاربتها؟ توجد الكثير من الصور لبشر كانوا احراراً جرى استعبادهم بعد سرقتهم من ذويهم. ويقال ان تجارة الرقيق يشارك فيها عرب يتعهدون بعمليات النقل والبيع.

وفي تصوري - لو صحت روايات تجارة العبيد - فان علينا ان نعاملها كأي تجارة محرمة مثل المخدرات، فهي ليست مهمة فئة مقصورة على جنسية او ديانة بعينها بل تقوم على وجود فئة من البشر يستهويها حب التسلط والتملك. وفئة تحركها الدوافع المادية الى درجة لا يتورعون فيها عن بيع المخدرات او استعباد البشر من خلال صور مختلفة. هؤلاء نراهم في الولايات المتحدة والصين وفي العالم العربي وغيره.

والحقيقة ان النائب الامريكي لم يتهم حكومة السودان او غيرها بانها وراء تجارة العبيد لاننا نعرف انه امر مستحيل تصديقه ونربأ بها ان تفعل عملاً مشيناً كهذا مهما كانت على خلاف مع بعض مواطنيها.

سنسمع خلال الفترة المقبلة حديثاً كثيراً عن تجار العبيد العرب. سيقال الكثير عن ان العرب كانوا وراء هذه التجارة تاريخيا وهم يمارسونها في مجاهل السودان وبقية ادغال افريقيا.

مثل هؤلاء ليسوا سوى حاقدين او يهون عليهم تعميم اطلاق الاحكام الجائرة. من جانبنا ليس لنا سوى الاصرار على التحقيق في هذه التهم ومحاسبة المشاركين فيها لو صحت الرواية.

جنرال سوفياتي يعيد قراءة وكتابة سير الزعماء السبعة (2)

لينين: حكم موسكو وهزمته امرأة..

سمير عطا الله

في استعادته لسيَر سبعة زعماء سوفيات في سبعة عقود، لا يهادن رئيس الدائرة السياسية السابق في الجيش السوفياتي ورئيس دائرة المحفوظات ايام بوريس يلتسن، لا يهادن احداً سوى غورباتشوف. فقد انتهى، قبل وفاته، على خلاف مع يلتسن نفسه. ومع ان الشيوعيين السابقين، بمن فيهم غورباتشوف، حاولوا الابقاء على هالة ما للينين، غير ان مؤلف «نشوء وسقوط الامبراطورية السوفياتية» لا يبقي الكثير من العطف للزعيم السوفياتي الاول، مع انه لا يخرج ايضاً عن «الوقائع» التي من الصعب تجاهلها. فهو لا يجادل، مثلاً، في ان «فلاديمير ايليتش اوليانوف لينين، مؤسس الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية والنظام البولشفي في روسيا، كان زعيم حركة هددت بان تلف العالم كله بالعلم الاحمر». كما ان ما من زعيم آخر ترك مثل هذا الاثر الواسع على تركيبة العالم في القرن العشرين برغم انه لم يبق في الحكم سوى 6 سنوات (1917 - 1924) كان خلال اثنتين منها مصابا بالمرض.

يلتفت الكاتب الى ان لينين فعل ذلك مع انه لم يكن يملك شيئاً من «الكاريزما». فهو «ممتلئ الجسم، اصلع، غير جذاب، لكن له عينين ثاقبتين ونظرة محترف ماهر». وقد اصيب العالم كله، باستثناء روسيا، بالرعب عندما شاهد هذا الرجل. وقال تروتسكي، الرجل الثاني في الثورة الذي اغتاله ستالين في ما بعد، انه لولا ذكاء لينين لما حدثت الثورة على الاطلاق ولكانت الاشياء سارت في طريق مختلف تماما.

الا انه لا يلبث ان ينبهنا الى ان هذا الرجل الثاقب لم يكن يحب احداً او شيئاً سوى السلطة، وكان يكره جميع الشرائح الاجتماعية ورجال الفكر والاصلاح ويمقت جميع المعارضين. وما ان تسلم السلطة حتى عمل على القضاء عليهم جميعاً مما كلف روسيا 13 مليون قتيل ومليوني مهاجر، بالاضافة الى النهاية المأساوية لعائلة القيصر. وقد صدر الامر بالقضاء على العائلة فيما كان لينين يؤكد لصحيفة في كوبنهاغن ان الشائعات عن مقتل القيصر غير صحيحة، وانها ليست سوى اكاذيب تروجها الصحافة الرأسمالية، على انه لم يمهل احداً من الخصوم على الاطلاق. وبعد ايام قليلة من الوصول الى السلطة كان يمحو كل شيء من اجل اقامة مجتمع جديد يشبه نظرته الى الاشياء.

وصفه التشيكي الكسندر بوتريسوف بانه «العبقرية الشريرة». فقد كانت له قدرة هائلة في السيطرة على الناس. وكان الشيوعيون يحتردون الكثيرين من رفاقه، مثل بليخانوف، غير انه ظل القائد غير المنازع، بارادة حديدية وطاقة لا تقهر. وعندما ادرك الاقتصادي المعروف نيكولاي روزكوف العام 1919 خطأ السياسة الشيوعية ونصح بتغييرها، امر لينين بنفيه، ثم عدل عن ذلك حين علم انه مريض.

ثمة ما يبرر القول بان لينين كان عبقريا. فهو ذو ذكاء شديد الحدة وارادة قاهرة وطاقة هائلة على إحداث تغييرات هائلة. فما ان عاد من منفاه السويسري العام 1917 حتى اخذ يتفوق على السياسيين المقيمين، فيقنع خصومه او يسحقهم، وكان اكثرهم يخشى الدخول معه في جدال، وقد سارع الجميع في مجلس مفوضي الشعب والحزب الشيوعي والمكتب السياسي، الى الاعتراف به قائداً وزعيماً.

ثمة من يقول ان لينين رسم سياسته وفقاً للظروف واتجاهاتها، وانه اخضع الاخلاق والمبادئ لواقعيات السياسة. الم يقل مرة «لا تستطيع ان تقيم الثورة وانت تضع قفازين ابيضين». الهدف يبرر الوسيلة والاسلوب ايضا. ولعل تهمة رومان مالينوفسكي كانت ابرز مثال على ذلك. فقد دفعه الى قول ما قال ثم امر باعدامه بتهمة ذلك القول، برغم معرفته التامة انه عميل سري للشرطة. واما الديموقراطية الاسمية نفسها فلم يكن لها مكان الا ضمن المحتوى الثورية البروليتاري. وقد غضب غضباً شديداً من اولئك الذين اعتبروا الدولة اداة للتوفيق بين الطبقات. لا مجال لغير طبقة واحدة ولا وقت للجدل والحوار.

تأثر لينين بثقافات عديدة ومختلفة. الا ان الاثر الواحد الحاسم في حياته كان مقتل شقيقه الاكبر الكسندر، العام 1887، في محاولة اغتيال القيصر. وقد جعله ذلك شديد التعطش للمعرفة والثأر فراح يقرأ بنهم وهكذا تعرف الى كتاب «رأس المال» لماركس والى كتابات انغلز، بالاضافة الى الاطلاع على الاداب والافكار العالمية والروسية على السواء. الا انه لم يكن يثق كثيراً بافكار الروس الليبراليين واعمالهم.

عندما عاد الى روسيا في السنة الثالثة من الحرب العالمية الاولى بتدبير من القيادات الالمانية والحزبية، كان اول ما فعله معارضة الدعوة الى الصلح بين الروس والالمان، داعياً الى تحويل الحرب الامبريالية الى حرب اهلية تنشأ بعدها الثورة ويقوم من خلالها النظام البولشفي. اراد لدولته ان تنهزم في الحرب كما اراد تحويل الحرب العالمية الى حرب اهلية تنتهي بثورات شيوعية. وهكذا وقف مع برلين ضد موسكو القيصرية منوها بما بين البلاشفة والعاصمة الالمانية من علاقة ثابتة، وهكذا استفاد من الاموال السخية التي دفعتها برلين في دعم الدعاية والتحركات البولشفية في ورسيا واوروبا، ورفض مهادنة او محاورة رئيس حكومة روسيا كيرنسكي، واعداً الروس بالارض والخبز والسلام، فاستطاع القضاء على حكومة كيرنسكي. وبعد قليل كانت القوات البولشفية تحتل القصر الحكومي في بطرسبرغ وتقتل الوزراء وتعطل السلطة الحكومية نهائياً وتسلم السلطة الى فلاديمير ايليتش.

حدث تغير هائل في طباع لينين ومواقفه، اذ حتى محاولة اغتياله العام 1918 كان لا يزال يتقبل الجدل والانتقاد. ولم يكن ذلك الرجل المتحكم الذي اصبحه في ما بعد. وقد ذكرت زوجته ورفيقته كروبسكايا انه كان مرنا حيال رفاقه الذين نشأوا على تعاليمه لكنه لم يكن يسكت عن اي معارضة اساسية. وعندما وجه اليه بليخانوف انتقاداً جوهرياً خلال المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العام 1903، ذهب الى منزله وجلس يكتب على الفور رداً قاسياً على ذلك الانتقاد. وفي المؤتمر السابع للحزب في بتروغراد اخذ يفاخر بانه حول الحرب الامبريالية الى حرب اهلية، مدركاً ان الحكومة الالمانية راضية عن الحكومة البولشفية. وقد انتقده الكثيرون من الحضور بسبب تلك العلاقة. الا انه استطاع الوقوف في وجه معارضيه. ومع ان زينوفييف كان اقرب الناس اليه، الا ان العلاقة بينهما كانت كثيرة التقلب. وكان زينوفييف اول من حاول ان يكتب سيرة الزعيم المؤسس. لكن معارفه الكثيرة وسعة اطلاعه جعلته موضع غضب. اذ للقائد الاعلى وحده ان يعرف الكثير. وهكذا حوكم سراً عام 1934. وفي العام 1936 حكم بالاعدام رميا بالرصاص. وهذا ما حدث لكامينييف وغالبية الرفاق. ولعل خطأ كامينييف الاكبر انه لحظ مبكراً ميل ستالين الى الديكتاتورية. وبرغم محبة لينين له، وبرغم انه حرر الطبعة الاولى لمؤلفات المؤسس، فقد انتهى هو ايضاً الى الاعدام.

كان لينين يتوقع ان تقوم ثورة «بولشفية» في العالم اجمع، وهو القائل ان السخافات وحدها تحول دون انتصار الشيوعية في فرنسا وانكلترا والمانيا. ويعزى الفشل الشيوعي في المانيا الى ان انصار لينين لم ينجحوا في تحويل الحرب الامبريالية الى حرب اهلية. اما الحقيقة فهي ان الجيش الالماني لم يتفتت كما تفتت الجيش الروسي وانهار.

حاول لينين دعم الثورة في المانيا من خلال بولونيا، لكن ذلك لم يحقق هدفه. كما ان محاولة تحقيق الثورة العالمية كلفت المليارات من الروبلات والملايين من القتلى. ويبدو انه كان يخشى في بعض المراحل ان تفشل الثورة في روسيا نفسها، ولذلك ما لبث ان ركز كل جهوده على الداخل وتناسي الكثير عن الثورة العالمية التي كان يحلم بها.

خلت حياة لينين، تقريباً، من «الالغاز» المهمة. وحتى العام 1909 كانت زوجته كروبكسايا هي المرأة الوحيدة التي احب والرفيقة الاقرب حزبيا. على ان حياته لم تخل من نساء اخريات. فقد رفضته ابوليناريا ياكوبوفا بحزم، مع انها راسلته بعد زواجها في القضايا الحزبية وحدها. وكانت كروبسكايا تعجز عن الحمل بسبب مرضها، ولذلك فكرت في مرحلة من المراحل ان تترك له المجال لاقامة علاقة اخرى، لكنه رفض ذلك. ويبدو انه كانت له علاقة بامرأة فرنسية لم يعرف عنها الكثير.

كانت كلمته في المكتب السياسي اشبه بالقانون. وقراراته المالية اوامر لا ترد. وفي السنة الاخيرة من حياته تراكمت امامه الاوراق لكن المرض اشتد عليه. وترك بعد وفاته نظاماً قائماً على السلطة العليا والجماهير الكادحة. وعندما واجه هذا النظام المنافسة العالمية والمقارنة الاقتصادية تبين خلله الشديد. ثم في العام 1985 تأكد ان الانهيار قادم لا محالة.

يصعب التصديق الآن ان لينين استطاع اقامة تلك الدولة خلال ست سنوات. وقد انقسم العالم حتى نهايات القرن الى قسمين: واحد يعيش تحت ظل راية لينين وواحد يخافها. إلا ان كل شيء انهار في نهاية الامر.

الكرة والسياسة.. والأمن

خالد القشطيني

قلما يوجد حدث يحظى بجمهور تلفزيوني يقدر بالملايين كمباراة كاس العالم لكرة القدم، تحفز هذه المناسبة شتى الأطراف لاستغلالها في الاعلان عن بضائعهم، وهي بضائع ليست تجارية دائماً. فهناك عشرات المجموعات السياسية التي تطمح هي ايضا لطرح بضاعتها. هناك الارلنديون والباسك والكورسيكيون والاكراد والعرب والنازيون الجدد... الخ. كان الفلسطينيون يحتلون الصدارة في استغلال مثل هذه المناسبات، ولكنهم بصورة عامة وتحت وقع مباريات السلام تركوا الميدان لغيرهم. بيد انهم ايضاً تركوا ذكريات تثير الهواجس في نفوس اجهزة الأمن الغربية، ولا سيما في ما يتعلق بمذبحة ميونيخ على هامش مناسبة مشابهة لمباراة المونديال الحالية.

ما يخطر في بالنا يخطر طبعاً في بال اجهزة الأمن الأوروبية، ولا سيما بعد ان اكتشفت المخابرات الايطالية منذ اشهر اتصالات تلفونية بين عدد من الجزائريين المشتبه بنشاطاتهم العنفية والارهابية، وكانت في هذه المكالمات اشارات مباشرة الى كرة القدم ومبارياتها الأوروبية. في ضوء هذه المكالمات وتجارب الماضي القريب ووقوع حوادث ارهابية كالانفجار الذي اصاب مكتب فرانس تليكوم في الشهر الماضي واكتشاف متفجرات في بلجيكا، اصبح من المتوقع بل والواجب ان تقوم اجهزة الأمن الأوروبية باتخاذ اجراءات تحول دون وقوع حوادث اثناء المباريات. ستبدي استهتاراً وعدم مسؤولية ان لم تفعل ذلك.

المؤسف بالنسبة لنا كعرب ومسلمين ان تحوم الشبهات حول العرب، والجزائريين بصورة خاصة بسبب كثافتهم السكانية في فرنسا، ميدان المباريات، وشيوع الارهاب والعنف بين بعض الفصائل الاصولية الجزائرية واكتشاف المخابرات الايطالية لتلك المكالمات بين ارهابيين جزائريين. تحركت اجهزة الأمن الأوروبية في عملية منسقة لاعتقال نحو مائة شخص جلهم من الجزائريين. بالطبع لا بد ان يقع في مثل هذه العمليات ضحايا ابرياء، وبالفعل بادرت بلجيكا الى اطلاق سراح من اعتقلتهم بعد ساعات قليلة. ما أتعس ان يكون الانسان جزائرياً في اوروبا في هذه الأيام. نستطيع ان نتصور مدى القلق والذعر اللذين يشعر بهما الآن المهاجر الجزائري البسيط.

شعبية المباريات الرياضية تحولت الى نقمة بالنسبة للكثيرين، فالارهاب ليس العنصر الوحيد الذي يقض مضاجع سلطات الأمن، هناك أيضاً عمليات التزوير والتهريب وتعاطي المخدرات والسكر. ولا ننسى اعمال الشغب والمصادمات بين المشجعين مما اسفر في السنوات الأخيرة عن مقتل مئات من الناس واضرار تقدر بالملايين. إذن فلنقل كذلك، ما أتعس ان يكون الانسان ضابط شرطة في اوروبا في هذه الأيام! وهو لعمري شيء محزن، فالمفروض ان تكون المباريات الرياضية مناسبة لعرض الروح الانسانية والمتعة والبهجة والمنافسة الأخوية البريئة التي تتخطى الحدود وتربط بين الشعوب، وليس مناسبة لتصفية حسابات واخذ ثارات واثارة مشاحنات.

هذه تطورات حديثة نسبياً في ما يتعلق بالنشاط الرياضي. حقاً كانت تجري مصادمات بين المشجعين وأحياناً بين اللاعبين، ولكن الارهاب والعنف المنظم لم يكونا معروفين في المناسبات الرياضية، حتى في المباريات الأولمبية لعام 1936، انزعج هتلر من هزيمة الأبطال الألمان الآريين أمام الزنوج السود الأمريكان، ولكنه ترك الملعب منزعجاً ولم تحدث اي حوادث. ارتباط الارهاب والعنف بالرياضة ظاهرة جديدة لا شك في انها تعود الى حد كبير الى تدخل التلفزيون. هناك افراد يتصرفون تصرفات هوجاء لمجرد ان ذلك سيوجه الكاميرات نحوهم. وكما قلنا، اصبحت الشركات والاحزاب والمنظمات السياسية تتهالك على شاشة التلفزيون. اصبح الاعلان نعمة ونقمة.

لهذا ذهب البعض الى المناداة بتقليص هذا النطاق المتسع للنشاطات الرياضية واعادتها الى براءتها وتواضعها التاريخي. المشاكل الأمنية جزء واحد من مشاكلها الآن. هناك ايضاً المشاكل المالية والنفقات العالية التي اخذت تتطلبها بحيث تفوق امكانات الدول الفقيرة سواء من حيث التدريب او المعدات او نفقات السفر والاقامة والادارة؛ نضيف الى ذلك الاستغلال التجاري للمباريات في تعميق دوافع الاستهلاك والانفاق والترف، لا بد ان يكون لهذه الجوانب تأثيرها النفسي في تقوية دوافع الارهاب، إذ يتفرج المعدمون على كل ذلك.

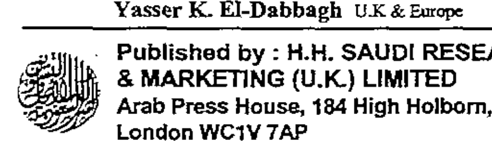
موضوع الارهاب مزعج بصورة خاصة لنا كعرب ومسلمين، ففرقنا الرياضية قلما تعود من مثل هذه المباريات بشيء يفرح القلب. عوضاً عن ذلك نشقى بهذه الاتهامات. ما كنا بحاجة لمثلها وصورتنا لا تسر الناظر في ذهن الغربيين. الشيء المرجو هو ألا تتحول عملية الاعتقالات الى هستيريا عنصرية ضد العرب والاسلام. دعونا من اليأس. فلندع «للستر» وسيتوقف سترنا الى حد كبير على عدم وقوع أي احداث عنفية، يعني ذلك ان المنظمات والفئات العربية تتحمل مسؤولية كبيرة في بذل اقصى ما يمكن من جهود لمنع ذلك وعدم اعطاء الفرصة لاعدائنا، وما اكثرهم!

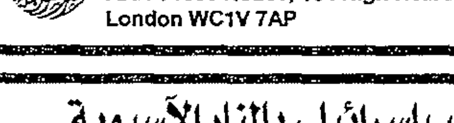
وهذه نقطة أخرى. لنا الكثير من الاعداء الذين يتعطشون لتعميق الصورة السلبية للعرب والمسلمين وصرف الأنظار عن عملية السلام وما تقوم به اسرائيل وتعزيز الحملة العنصرية الاوروبية ضد المهاجرين والمغتربين. هل سيحاول بعضهم استغلال هذه الفرصة الذهبية لدفع مخططاتهم ومآربهم بافتعال تفجيرات وعمليات ارهابية تلصق بنا؟ لا قدرة لنا على منعهم. ولكن بامكاننا تفويت غرضهم مسبقاً بقيام المنظمات العربية المسلحة وغير المسلحة، والمؤمنة بالعنف والمتشبثة بالسلامية، باصدار بيانات صريحة مسبقة تحدد موقفها اللاعنفي تجاه المباراة واحترامها للروح الرياضية الانسانية السلمية، وايضاً باصدار تعليمات صريحة صارمة لاعضائها ومؤيديها ببذل قصاراهم لمنع وقوع أي احداث تسيء للمباراة وللدول المضيفة ولسمعة العرب والمسلمين. لهذا كان من المشجع أن نسمع من منظمة «الجالية الجزائرية في بريطانيا» بياناً في مثل هذا الاتجاه.

يشعر الجزائريون في اوروبا بحنق ومرارة ازاء هذه الحملة التي تمس سمعتهم ومكانتهم كمواطنين مسالمين بسطاء لا يشغل بال اكثرهم غير كسب لقمة العيش في هذه الغربة التي يعيشونها. الحق معهم ولكن الحقيقة ليست معهم. يقولون لماذا الجزائريون وحدهم؟ لماذا العرب وحدهم؟ لم ليس الارهابيون الآخرون كالارلنديين والباسك والكورسيك؟ الجواب بسيط وهو ان هؤلاء الأوروبيين يحترمون المباريات الرياضية ويعرفون ان تعرضهم لها يرتد عليهم. معظمهم من عشاق هذه المباريات. المعروف مثلاً في ارلندا ان كل أعمال العنف بل وحتى اعمال السرقات والنشل تتوقف ويتنفس رجال الشرطة الصعداء عندما تكون هناك مباراة مهمة، لا سيما اذا اشترك فيها الفريق الارلندي. هذا طبعاً شيء غير وارد بالنسبة لبعض اصوليينا الذين يعتبر اكثرهم المباريات الرياضية، ولا سيما عندما تشترك فيها الاناث، عملاً من اعمال الشيطان، ولا يقدرون مدى الضرر الذي يحل بقضايا العرب والمسلمين وسمعتهم نتيجة اي عملية ارهابية رعناء.

المعتاد ان يرفع المواطنون ايديهم بالدعاء لفوز فرقهم الوطنية. نحن عندنا دعاءان، الأول لفوز فرقنا العربية في هذا المونديال، والثاني ان يمر المونديال وينتهي دون حوادث تكدر صفوه او تكدر سمعتنا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe





Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

لعب إسرائيلي بالنار الآسيوية

الكلام الآتي من باكستان حول وجود «بصمات اسرائيلية» في الاستراتيجية النووية الهندية كلام خطير ويستدعي نظرة متعمقة. وتمهيداً لهذه النظرة المتعمقة، من المفيد استرجاع تاريخ باكستان السياسي ودورها الاستراتيجي في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب آسيا امتداداً الى وسط اسيا. فباكستان دولة لعبت منذ تأسيسها دوراً محورياً في حقبة «الحرب الباردة» ضمن استراتيجية الاحلاف الاميركية، وكانت وما تزال حليفاً وثيقاً للولايات المتحدة. والحقيقة التي لا تقبل الجدل ان منظورها المصلحي السياسي انما قضى بفتح قنوات تكتيكية مع الصين انطلاقاً من «ثوابت» العداء للهند، والهند في تلك الحقبة - كما هو معروف - كانت عضواً فاعلاً في حركة عدم الانحياز وصديقة معتدلة للاتحاد السوفياتي. وهكذا فإن جوهر ممارسة السياسة في باكستان كان وما زال محصوراً في عنصرين اساسيين لا ثالث لهما هما:

1 - مواجهة الهند.
2 - الابقاء على العلاقة الاستراتيجية بالولايات المتحدة.

وفي كل الظروف، كانت هوية باكستان الاسلامية خارج نطاق الشك، وبطبيعة الحال البحث. فهي اساس شرعية الكيان الباكستاني وعلة استمراره. غير ان تغير معادلة «الحرب الباردة» وتسييس الطروحات الاسلامية وظهور نظامين اسلاميين في كل من ايران وافغانستان، ومن ثم تولّي الاصوليين الهندوس الحكم في الهند على انقاض علمانية «حزب المؤتمر»، وامتداد تفاعلات هذا الواقع الاقليمي الى قلب باكستان.. هذه كلها كانت عوامل مؤثرة في إعادة باكستان التفكير في اوضاعها.

ولكن القرار السياسي الباكستاني، رغم واجهة الديمقراطية الحزبية، يبقى عرضة لمشيئة العسكر. هذه مسألة لا جدال فيها. ومن الاولويات «السياسو - عسكرية» ضمان تعزيز قوة الجيش، وخاصة في مواجهة التهديد الهندي التقليدي. وهنا بدأت الاحتكاكات قبل سنوات بين اسلام اباد وواشنطن وتمحورت حول تطوير التقنية النووية. فإسلام اباد ترى ان من حقها التمتع بقوة ردعية في وجه الهند، بينما ترفض سياسة واشنطن، المعلنة على الأقل، دخول اعضاء جدد الى النادي النووي الدولي بما في ذلك الهند وباكستان.

ولكن عندما كشفت الهند عملياً خلال الشهر الفائت عن قدراتها النووية، وجد النظام الباكستاني نفسه في زاوية حادة، فكان لا بد ان يرد التحية بمثلها.

لا شك ان القدرات النووية الباكستانية مخصصة لحماية البلاد من التهديد الخارجي، الذي هو فعلياً التهديد الهندي، ولكن تنطلق الآن اصوات اخرى تبدو حريصة على إثارة بعد آخر، هو البعد الاسرائيلي الذي يربط اسرائيل بالقدرات النووية الهندية.

اسرائيل، كما هو ثابت، لاعب نووي اساسي في سيناريو الشرق الاوسط والعالم الاسلامي. وهي بتمتعها بالدعم اللامحدود من واشنطن تصبح في وضع من يقرّر اي دول المنطقة مسموح لها بالتسلح.. واي دول مغضوب عليها وممنوعة حتى من شحذ الخناجر. وهكذا فإن الولايات المتحدة مباشرة، او غير مباشرة (عبر اسرائيل)، قادرة على التعامل مع قدرات باكستان النووية. واذا كان لاسرائيل سوابق مع المفاعلات العراقية ففي مقدورها بقواها الذاتية او بتسهيلات هندية - اذا ثبت التورط الهندي - ضرب المنشآت النووية الباكستانية. الا ان الاصرار الباكستاني على تأكيد وجود تواطؤ هندي - اسرائيلي يظل لافتا للنظر، وبالتالي فانه يثير سؤالا مهما حول ما اذا كانت اسرائيل ستقوم فعلا بتوجيه ضربة لقدرات باكستان النووية. انه سؤال لا تتوفر، حتى الآن، اجابة دقيقة عنه. لكن الامر المؤكد ان تفاعلات وانعكاسات ضربة كهذه ستكون بالغة الخطورة، بل يجوز القول انها قد تكون نوعا من اللعب بنار المواجهة النووية.

«الشرق الأوسط»

المطلوب قبل عقد القمة

لا حديث في العالم العربي هذه الايام الا عن القمة. متى تنعقد، وأين، ومن سيحضر ومن سيغيب، وهل ستكون قمة موسعة ام مصغرة.

تتردد هذه الاسئلة وغيرها وكأن مجرد عقد القمة سيعني حل كل مشاكلنا، وتجاوز كل خلافاتنا بكل تعقيداتها وتشابكاتها. وهذا التشبث بالقمة يعكس حالة الوضع العربي العام، حيث اصبح مجرد بحث امكانية عقد قمة يعد انجازاً في حد ذاته.

صحيح ان هناك ازمة تواجهها عملية السلام. وصحيح ان هناك حاجة الى قمة عربية، بل الى قمم عربية، تنفخ الروح في التضامن العربي المفقود منذ فترة غير قصيرة. لكن هذه الحاجة الى القمة يجب الا تدعنا نقلل من حجم الخلافات العربية - العربية القائمة حالياً، والتي لا بد من حلحلتها قبل الوصول الى مرحلة عقد القمة.

فعدم عقد القمة ربما كان افضل من عقدها اذا كانت ستنتهي بتكريس الخلافات وتوسيعها، لأن مثل هذه النتيجة ستكون كارثية بكل ما في الكلمة من معنى. لذا فإن الإعداد الجيد للقمة افضل وأجدى من التجاوب مع الضغوط لعقدها بأي شكل كان، وتحت اي عنوان، وبغض النظر عن حساب النتائج المتوقعة منها.

وقد اكدت التصريحات الصادرة خلال الجولة التي قام بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى كل من سورية والاردن، ان هناك ضرورة لفترة من التحركات الواسعة والجادة بهدف الإعداد الجيد للقمة قبل عقدها. وفي هذا الاطار فقد حفلت جولة الأمير عبد الله بالكثير من المعاني التي كانت القمة احد عناوينها وليس كل عناوينها. فقد ركز الأمير عبد الله في تصريحاته كثيراً على استعادة التضامن العربي، وأهمية ايجاد آلية جديدة للعمل العربي تقوم على المصارحة والمكاشفة، اضافة الى اشاراته المتكررة الى اهمية عدم الوقوع في الانعزالية في عالم متحرك وظروف متغيرة ومصالح تحتم البناء السليم للتحرك المشترك دفاعاً عن المصالح.

ان الإعداد الجيد للقمة يتطلب بالضرورة حل المشاكل العربية - العربية القائمة، وبناء الاسس الصحيحة للتضامن العربي حتى لا ينتكس العمل المشترك مرة اخرى، وحتى لا تتكرر اخطاء الماضي التي كرست الخلافات وأبقت على المشاكل دون حل حتى انتهت الاوضاع الى ما انتهت اليه اليوم.

وقد تبين من التصريحات السورية والاردنية خلال الايام الماضية ان هناك خلافات جدية يجب حلها قبل الوصول الى الجلوس حول طاولة القمة. إذ ان عدم حل هذه الخلافات قبل عقد القمة سيحكم عليها بالفشل المحتوم، وتكون النتيجة في هذه الحالة مضرة بالموقف العربي في قضية السلام المتعثر، بدلاً من دعم الموقف الفلسطيني وتعزيز الموقفين السوري واللبناني.

لكن يبقى من المهم ايضاً ملاحظة ان مجرد التحرك العربي نحو ترتيب الاوضاع من اجل عقد قمة موسعة، جعل اسرائيل تعيد حساباتها، مثلما دفع واشنطن لكي تطلب مهلة ايام من العرب. وكل الدلائل تشير الآن الى ان الولايات المتحدة كثفت ضغوطها على اسرائيل، وان حكومة بنيامين نتنياهو قد تقدم ردها على الافكار الاميركية. واذا حدث مثل هذا الامر فإن التحركات العربية الاخيرة تكون قد اثمرت، مثلما انها تكون قد اكدت على ضرورة استعادة التضامن العربي باعتباره الحامي الأوحد لمصالح العرب في عالم مضطرب يموج بالمتغيرات.

ومن المهم استثمار الزخم الحالي لحلحلة المشاكل العربية وصولاً الى اليوم الذي تصبح فيه القمة العربية ممكنة الانعقاد وقابلة للنجاح.

عثمان ميرغني

الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي:

المؤسسات السعودية الإغاثية لها دور رائد في العالم الإسلامي

الرياض: من سعد السهيمي

امتدح الدكتور مانع بن حماد الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي وعضو مجلس الشورى العمل الاغاثي الذي تقوم به المؤسسات السعودية. وقال في ندوة نظمتها مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية بالجوف حول «دور المملكة العربية السعودية الاغاثي في العالم: التأصيل والريادة والشمول» مؤخرا: ان العمل الاغاثي في المملكة العربية السعودية وصل الى مكانة عالية من الازدهار لا مثيل لها في واقعنا المعاصر، ويشهد بذلك قيام العديد من المؤسسات الخيرية واستمرارها في تقديم العديد من الخدمات المطردة كما ونوعا على المستويين الرسمي والاهلي. ويمكننا القول ان المملكة اصبحت الرائد والراعي الاول للعمل الاغاثي الخيري في عالمنا العربي والاسلامي

وذلك من خلال الدعم الرسمي للعمل الخيري الذي تتبناه حكومة خادم الحرمين الشريفين بقوة ويصل خيره الى كافة انحاء العالم ويتم ذلك من خلال الهيئات المتخصصة في هذا المجال مثل صندوق التنمية السعودي ووزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد وغيرها من الادارات الحكومية. وقد بلغ ما تقدمه الدولة من اموال لدعم المسلمين في العالم ما يعادل 5 في المائة من الدخل القومي. وتطرق الدكتور الجهني الى دور الاعلام السعودي في التعريف بقضايا المسلمين وما حظيت به العديد من قضايا المسلمين المعاصرة من التعريف بها وتبنيها عبر كافة الوسائل الاعلامية.

وأوضح الدكتور الجهني ان جهود المملكة الاغاثية تنقسم الى ثلاثة اقسام: اغاثة مستمرة ودورية موسمية واغاثة طارئة. وتناول كافة الاقسام بشيء من التفعيل رابطا ذلك بالدور الريادي الذي قامت به المملكة من خلال تقديمها لخدمات جليلة تستحق الذكر والثناء.

وابان الدكتور الجهني بان ازدهار العمل الاغاثي المؤسسي في المملكة يعود في اعتقاده الى عدد من الاسباب منها:

اولا: الفهم الصحيح للمعاني السامية للتضامن الاسلامي، وقد ساعد على رسوخ هذا المفهوم امور منها ما تعيشه من نهضة علمية شاملة وصحوة اسلامية مباركة والدور الفاعل للدعاة والعلماء والاعلام الاسلامي في الحث على التبرع والتكافل.

ثانيا: امتزاج هذا الفهم الحميد بالفطرة الاصيلة للكرم والنخوة والمروءة وحب اغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج التي جبل عليها اهالينا بدءا من ولاة الامر وانتهاء بكل فئات الشعب.

ثالثا: حرص ولاة الامر حفظهم الله ووفقهم لكل خير على المسارعة في ابواب هذا العمل حتى صار قدوة حسنة واسوة حميدة لعامة الشعب في كل عمل تطوعي خير يبادرون بالانفاق عليه بسخاء وكرم ويحضون ويناشدون الكافة للاقتداء بهم. وما الحملة التي بدأها خادم الحرمين الشريفين في منتصف ربيع عام 1416هـ لدعم شعب البوسنة والهرسك التي بدأها بالتبرع بمبلغ خمسين مليون ريال وتم خلالها جمع مبلغ مليار وثلاثمائة مليون ريال واسفرت بفضل الله عن آثار طيبة سجلها التاريخ.. اقول ما تلك الحملة الا مثال مشرف من الامثلة الكثيرة.

رابعا: اطراد نعم الله تعالى علينا رخاء وسعة وامنا وامانا.. تلك النعم التي شكلت الطاقة لدعم الحس الفطري الاسلامي الحنيف الذي تميز به أهل هذه البلاد، اذ لولا فضل الله تعالى وجوده علينا بتلك النعم التي جعلها الله فينا لما تعدت تلك المشاعر والاحاسيس والنيات الى مرحلة العمل لتثمر عطاء فياضا خيريا في شتى المجالات.

خامسا: الحاح الواقع المعاصر للمسلمين دولا واقليات بما يمثله من جراحات ونكبات وفقر وتخلف وبما تبلور من آمال وحاجات يتم تحقيقها ضرورة العمل التطوعي ويكون ذلك لسببين:

ا) تفاعل الخيرية التي جبل عليها الشعب مع تلك الاحداث الدامية التي ما انفك الاعلام ينشر تفاصيلها على مدار الساعة.

ب) اتجاه انظار المسلمين في كافة ارجاء العالم الى بلادنا بوصفها رافعة لراية التوحيد وخادما الحرمين الشريفين والراعي الاول للدعوة الى الله تعالى والتضامن الاسلامي.

واختتم الجهني حديثه قائلا:

رب متسائل سأل لماذا تقوم المملكة بالعمل الاغاثي؟

ورغم ان قدرا كبيرا من اجابة ذاك السؤال المهم قد أشير اليها الا ان هناك امورا اخرى مهمة تستدعي الاشارة في ختام هذه الكلمة. واول هذه الامور: المكانة المتميزة لبلادنا حماها الله تعالى على سائر بلدان المسلمين، فبلادنا مهبط رسالة الاسلام بالامس ومنارته في العالمين اليوم وهي حاضنة لحرم اطهر البقاع مكة المكرمة والمدينة المنورة. وهي البلد الاسلامي الوحيد الذي اسس في عصرنا الحالي تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» والبلد الاسلامي الوحيد الذي يحتكم في جميع نظمه ولوائحه الى الكتاب والسنة على نهج السلف الصالح رحمهم الله.

وهذه المكانة المتميزة تجعل من الحضور الفاعل حكومة وشعبا على ساحة العمل الاغاثي ضرورة لازمة، اذ يرنو اليها المسلمون المحتاجون. وثاني هذه الامور: ان الله تعالى كما بشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان جعل الانفاق في سبيله سببا لبقاء النعمة وجعل البخل والشح سببا لزوالها والعاقل الواعي الفطن هو الذي يعرف كيف يحافظ على نعم الله تعالى فيحفظ الله تعالى عليه نعمة الدنيا ويسعد في الآخرة بالأجر الكريم من الله تعالى القائل «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء» «ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

تنفيذ برنامج العمل التطوعي للشباب الإسلامي

جدة - ق.ن.ا: بدأت الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي في تنفيذ برنامج العمل التطوعي والذي يهدف الى المساهمة في تحقيق الأهداف التوعوية والخدمية وتطوير مستوى الاداء في الندوة العالمية للشباب الاسلامي ورفع مستوى الاهتمام بفئة الشباب الاسلامي ورعايتهم.

وأوضح الدكتور حميد خليل الشايجي الامين العام المساعد للتخطيط والمتابعة بالامانة ان هذا البرنامج يتيح لفئات مختلفة من المجتمع كالمدرسين والمهندسين والباحثين والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والاعلاميين والاطباء وطلاب الجامعات في المراحل النهائية المساهمة في تنفيذ نشاطات الندوة وتحقيق اهدافها الخيرية المتعددة.

وبين ان انخراط الشباب في العمل الخيري وتشجيعه واكتساب الخبرة في المجالات الخيرية وشغل الفراغ بشيء نافع للأمة الاسلامية يعتبر من الاهداف الرئيسية للبرنامج.

صورة جوية لموقع رمي الجمرات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اجتهادات لتفادي تدافع الحجيج في رمي الجمرات تفجر جدلا فقهيا (3 من 3)

توعية الحجاج بآداب الحج وسلوكياته تخفف من مشكلة التدافع

لندن: من إمام محمد إمام
الرياض: من سعد السهيمي
بيروت: «الشرق الأوسط»

سيظل تدافع الحجاج عند رمي الجمرات وما يسفر عنه من احداث مؤسفة يروح ضحيتها عشرات الحجيج رغم ما بذلته وتبذله الحكومة السعودية من جهود لتيسير مناسك الحج. فمع التوسعة الهائلة للحرمين الشريفين والممرات المتجهة لرمي الجمرات، فلا بد لاهل العلم من التفكير في ايجاد حل مناسب لهذه المشكلة. وكانت «الشرق الأوسط» قد عرضت في حلقة امس وامس الاول آراء بعض العلماء. وفي ما يلي بقية الآراء التي تعالج هذه المشكلة.

تساهل المطوفين

وقال الشيخ صالح بن سعد اللحيدان الأمين العام للبحث العلمي في وزارة العدل السعودية لـ«الشرق الأوسط» «ان رمي الجمرات في اليوم العاشر والحادي عشر والثاني عشر واجب من واجبات الحج لا يسقط عن الذي حج سواء كان متمتعاً او قارناً او مفرداً، ويعتبر رمي الجمرات والتدافع بالزحام فيه بعد طواف الافاضة والرمي لعدة أسباب منها:

1 - تساهل المطوفين او بعضهم.
2 - جهل بعض الحجاج.
3 - وجودهم في وقت واحد.
4 - تقصير بعض الجهات المسؤولة في الدول الاسلامية تجاه حجاجهم.

وأشار الشيخ اللحيدان الى ان الرمي قبل الزوال وبعده وردت فيها نصوص في أيام «11 - 12 - 13» والأمر ولله الحمد به سعة فالنصوص كما ذكرت موجودة لأهل العلم ونسأل الله للجميع التوفيق.

تمديد الوقت

ويرى الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض ان المشكلة لا تنحصر في تمديد الوقت او تحديده، بل ان المشكلة لها أسباب عدة ومنها مكان الرمي وضيقه فهو لا يستوعب اعداد الحجاج الحالية ولذلك فانه لا بد من البحث عن حلول.

حلول جذرية

ويتناول الشيخ الدكتور ابراهيم بن صالح الخضيري موضوع رمي الجمرات قبل الزوال فيقول انه موضوع حساس جداً وقد اصدرت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية قراراً يتضمن انه لا يجوز الرمي قبل الزوال واصدر الشيخ عبد الله آل محمود مفتي قطر - رحمة الله عليه - في سنين مضت فتوى بجواز الرمي قبل الزوال وهو قول لبعض اهل العلم وبحث الدكتور ابراهيم الصبيحي في هذه المسألة بحثاً موسعاً توصل فيه الى جواز الرمي قبل الزوال وافتى فضيلة عبد الله بن جبرين بانه يجوز الرمي للضرورة قبل الزوال، المهم انه طرحت عدة حلول جذرية في موضوع رمي الجمرات، فاقول مستعيناً بالله

اولاً: من ابرز الحلول لهذه المشكلة الرمي قبل الزوال وهيئة كبار العلماء في المملكة وغيرها ستضطر لهذا الحل ان عاجلاً او آجلاً للفتوى بجواز الرمي قبل الزوال لان هناك مصالح مرسلة وبحسب الظروف والاحوال.

ثانياً: مسألة تنظيم الحجاج على شكل افواج وتكليف اصحاب الحملات والمطوفين بان لا يأتوا بالحجاج الا بجداول هذا لا يمكن ان يغطي على قضية الزحام عند الجمرات وان كان سيخفف نوعاً ما.

ثالثاً: مسألة توسيع احواض الجمرات ستخفف من المشكلة.

رابعاً: مسألة الوعي الاسلامي يجب ان ينشر امام الحجاج ويعلموا بوسائل الاعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية آداب الحج وسلوكياته والأوقات المناسبة للرمي وتنظيم امورهم، هذا الوعي وابعاد بعضهم عن التدافع والازدحام في نظري كفيل بان يحل ان شاء الله نصف المشكلة.

واذا حللنا نصف المشكلة فانا اعتقد اننا قد كسبنا شيئاً كبيراً لكن الحل الجذري سيظل الى القول بجواز الرمي قبل الزوال. وسيقال بهذا الحل ان عاجلاً او آجلا.

واعتقد أن المملكة سترحب بهم عندما تتهيأ الظروف وتكون مناسبة لذلك فمن الصعب جداً ان نحشر خمسة ملايين من الحجاج بوقت رمي محدد من الزوال الى غروب الشمس لانهم مستعجلون وكلهم يريدون الاستعجال واذا قيل بالرمي بعد الغروب رموا بعد الغروب فانهم يبقون لليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

واعتقد اننا بامس الحاجة الى دراسة تأصيلية تشمل الآتي:

اولاً: الرجوع الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقوال اهل العلم المتقدمين ودراستها دراسة دقيقة.

ثانياً: دراسة حال الامة وواقعها المعاش وظروفها وملابساتها.

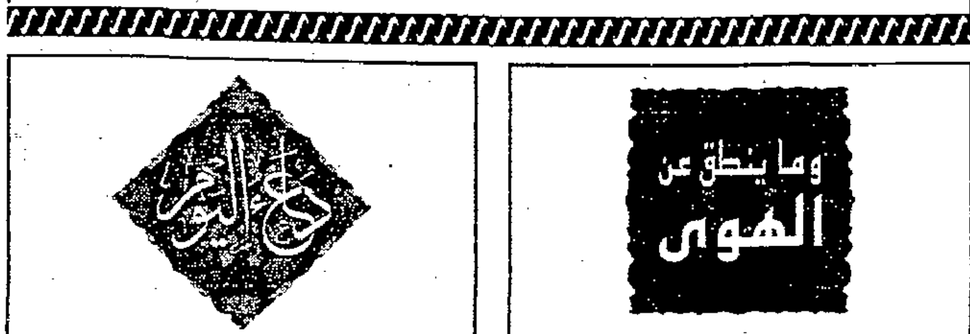
ثالثا: اجتماع اهل العلم بجميع انحاء العالم الاسلامي واعدادهم لبحوث لهذه المسألة وطروحات وحلول وتقديم للناس المهتمين. وهيئة كبار العلماء في المملكة بذلت جهوداً مشكورة تؤجر عليها ان شاء الله ولها رأيها المهم ولكن ايضاً كهيئة علمية كبيرة مطالبة بمزيد من المراجعات ومزيد من الحلول.

وأشار الدكتور الخضيري الى ما الذي يمنع ان تصدر هيئة كبار العلماء في السعودية فتوى جواز رمي الجمرات قبل الزوال، وتقول نحن تابعنا احداث العام الماضي واحداث السنين الماضية ونرى ولا نزال نرى ان الرمي قبل الزوال لا يجوز ثم تذكر ادلة مفصلة كما تفعل في فتواها السابقة وهي مأجورة حتى يكون اهل العلم على دراية بالرأي الاخير وان هيئة كبار العلماء الموقرة قد واكبت الاحداث وعايشت هؤلاء الموتى مثلا في عام 1418 هـ مات 108 حجاج والمصابون يزيدون على مائتين خرجوا من المستشفيات بعد مرور عشرين يوماً او شهر وبقي منهم الى الآن ثلاث حالات والوفيات كلهم عرفوا الا ثلاث حالات مجهولة ايضاً هذه الحالات او الوفيات التي حصلت خلال اقل من ربع ساعة الا تعتقد ان علماءنا الكرام والدعاة والتربويين والمهندسين والمسؤولين عن الطرق في وعن الجمرات قد يتحملون مسؤولية عنها - ونسأل الله ان يوفقهم لايجاد الحلول المناسبة لهؤلاء الحجاج ونسأل الله ان لا يكون لنا دور ولو بسيط جداً في التهاون حتى الصمت عن وفاتهم فينبغي العناية بقضية الجمرات وانا لا ادعو ان يأتي انسان طويلب علم مثلي من باب خالف تذكر ومن باب الشهرة فيقول رمي الجمرات اصبح ضرورة فانا لا ازال ولا ازال اقول ان هيئة كبار العلماء فيها البركة والخير الكثير والاخذ بقول جماعة افضل الف مرة من الاخذ بقول واحد وهي محل ثقة وتقدير لكنني اطالبها كأحد المسلمين بإعادة النظر والدراسة والتمحيص والتكرار في الفتوى في كل عام حتى لو استمروا على رأيهم السابق فما الذي يمنع من اصدار هذه الفتوى كما اسلفت في كل حج حتى يعرف طلبة العلم انه لا زال رأي هيئة كبار العلماء كما هو. كما ارجو من هيئة كبار العلماء وهي التي سبق وأن ناقشت الشيخ عبد الله بن محمود مفتي قطر رحمه الله وقد زرته في قطر وجلست في بيته ثلاثة ايام وناقشته في عدة امور منها هذه المسألة وكان رأيه رحمه الله مبنياً على كلام في المغني في الشرح الكبير وآراء بعض الحنابلة وبعض الشافعية المتقدمين وبعض اهل العلم وهو لم يكن بدعا ولا جديدا وكان مبنياً على رأي معايش وكان الرجل يتمتع بذكاء جيد ويرى انه يجب التسهيل على المسلمين والرفق بهم.. كما ان الاصوليين قرروا بأنه يجوز للمفتي ان يأخذ بقول يختلف عن قول قاله قبله لمصلحة راجحة لديه في مسألة بعينها او في زمن معين او بلد معين لضرورة او مصلحة راجحة يراها.

اله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾

الواقعة / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، «لا تتمنوا لقاء العدو، وأسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم، فاصبروا» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم

سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.38	12.19	3.36	7.01	8.31
المدينة المنورة	4.00	5.33	12.20	3.41	7.08	8.38
القدس الشريف	2.55	4.33	11.39	3.19	6.44	8.15
الرياض	3.30	5.04	11.51	3.14	6.40	8.10
القاهرة	4.11	5.54	11.53	4.29	7.52	9.25
الخرطوم	3.53	5.23	11.47	3.07	6.21	7.34
الرباط	3.26	5.14	12.31	4.11	7.39	9.25
تونس	3.11	5.01	12.25	4.09	7.37	9.24
الكويت	3.14	4.48	11.46	3.21	6.44	8.15
ابوظبي	4.15	5.35	12.28	3.53	7.13	8.43
المنامة	3.07	4.45	11.36	3.03	6.28	7.58
الدوحة	3.14	4.44	11.29	3.10	6.20	7.50
مسقط	3.59	5.19	12.09	4.07	6.55	8.20

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.12	5.22	12.12	3.12	6.40	7.40
عمان	2.51	4.27	11.34	3.14	6.41	8.18
بغداد	3.20	4.50	12.06	4.41	7.11	8.31
اسطنبول	4.29	6.32	2.04	6.04	9.34	11.29
نيقوسيا	2.47	4.31	11.46	3.34	6.59	8.37
اثينا	4.10	6.02	1.25	5.19	8.46	10.30
لندن	3.17	4.47	1.00	5.20	9.12	10.42
باريس	3.32	5.48	1.50	6.06	9.51	11.56
روما	3.28	5.35	1.10	5.12	8.43	10.43
بروكسل	3.21	5.30	1.42	6.02	9.52	11.52
مدريد	4.44	6.44	2.15	6.13	9.43	11.35
جينيف	3.22	5.44	1.35	5.45	9.24	11.35
فيينا	2.37	4.55	12.54	5.08	8.52	10.58
برلين	2.40	4.45	1.06	5.29	9.25	11.20
فرانكفورت	3.04	5.17	1.25	5.43	9.31	11.33
ستوكهولم	2.00	3.37	12.48	5.24	9.57	11.26
كوبنهاجن	2.35	4.29	1.10	5.38	9.48	11.33
امستردام	3.14	5.10	1.40	6.02	9.59	11.54
نيويورك	3.22	5.24	12.56	4.55	8.25	10.19
واشنطن	3.47	5.42	1.08	5.04	8.32	10.19

بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

- صدق الله العظيم -

تنعى الأوساط العلمية والجامعية في المغرب والمشرق فضيلة الأستاذ العلامة الشريف سيدي محمد المنتصر بالله الكتاني، فقد توفاه الله ظهر يوم الثلاثاء 8 صفر 1419 هجرية بمقر سكناه بالرباط. عزاءً لأنجاله واخوته وأصهاره وتلامذته في مكة المكرمة والمدينة المنورة ودمشق وفاس والرباط.

إنا لله وإنا اليه راجعون

تقبل التعازي في مقر سكناه: الرباط - حي السويسي - شارع بني ليث ڤيلا رقم 31

هاتف: 00212-7-757263 - فاكس: 00212-7-774636

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام

المدرب بيريرا اطمأن على تشكيلته النهائية قبل المباراة الافتتاحية أمام الدنمارك

المنتخب السعودي يتعادل سلبا مع المكسيك في آخر تجاربه الودية قبل المونديال



لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط»

تعادل المنتخب السعودي لكرة القدم امام المكسيك في آخر تجاربه الودية استعدادا لانطلاق نهائيات مونديال فرنسا بالعاصمة باريس امس. حسابات الشوطين جميعها كانت متساوية في السيطرة الميدانية بين المنتخبين.

واطمأن المدرب البرازيلي بيريرا على تشكيلته النهائية قبل المباراة الافتتاحية امام الدنمارك 12 يونيو الجاري.

وظهر لاعبو المنتخب السعودي باسلوب افضل بكثير في الشوط الثاني، ونجح المكسيكيون في خط دفاعهم المزود بخمسة لاعبين في فرض رقابة لصيقة على سامي الجابر، ومنع وصول تمريرات حسين عبد الغني ومحمد شلبه اليه وذلك بسبب نزول يوسف الثنيان وحمزة صالح وعبيد الدوسري، وكلهم اعطوا مزيدا من الحركة والحيوية لخط الهجوم السعودي، وان كان سامي الجابر في حاجة الى مزيد من المساندة. وكانت تغييرات المدرب كارلوس بيريرا ناجحة الى حد بعيد في اعطاء مزيد من الحركة في الشوط الثاني، وكانت افضل الكرات تسديدة قوية من فؤاد انور من منتصف الملعب تجاه مرمى المكسيك، وهو ما وضح في تمريرات يوسف الثنيان الذكية باتجاه خط الهجوم السعودي. اما حكم اللقاء فقد كان منصفا الى حد بعيد، بالعكس تماما عن حكم اللقاء السابق امام النرويج، وهو الحكم الدنماركي اريك فيسكر، والذي قام بطرد لاعبين سعوديين هما محمد الخليوي والحارس الدعيع.

وبالنسبة للمبدع محمد الدعيع فقد دافع بجدارة عن مرماه وعاد الى مستواه، وحتى اللحظة الاخيرة من المباراة تصدى لهجمتين متتاليتين بنجاح واستحقاق.

وكان الشوط الأول متكافئا إلى حد كبير، وظهر لاعبو المنتخب السعودي اكثر انسجاما وتوازنا بين خطوط الفريق، ونجح لاعبو السعودية في تهديد مرمى المكسيك اكثر من مرة، بتمريرات من الجانبين قادها محمد شلبة وحسين عبد الغني، وضاع هدفان شبه محققين بتمريرتين متقنتين الأولى في بداية المباراة، والثانية من اليمين قبل نهاية الشوط الأول، باتجاه سامي الجابر، فيما ان لاعبي المنتخب المكسيكي حاولوا من فرص استغلالهم للهجمات المرتدة، تحسين مستواهم قبل انطلاق المونديال ضمن المجموعة الخامسة، حيث سيكون لقاؤهم الافتتاحي امام كوريا الجنوبية يوم 13 يونيو (حزيران) الحالي في ليون، وكان منتخب المكسيك قد تلقى خسارتين قاسيتين ضمن استعداداته، الأولى امام النرويج(5/2) والثانية امام فريق نادي فلوسبرج الألماني (4/1) وهي نتائج في مجملها ضعيفة وضعت المنتخب المكسيكي في حالتي مد وجزر قبل العرس الكروي العالمي.

وعاب لاعبي المنتخب السعودي في الشوط الأول احتفاظهم بالكرة اكثر من اللازم، بدل التمرير من اللمسة الأولى.

ولم تتم الاستفادة الكاملة من جهود سامي الجابر في منطقة خط الهجوم، غير ان انطلاقات الظهيرين محمد شلبة وحسين عبد الغني من الجانبين، مدت الهجوم بكثير من الكرات، اما لابونتي مدرب المكسيك فقد استخدم أسلوب الاداء الشامل، وفق حركة لا تهدأ مستمرة للاعبين، وكانت أفضل الهجمات باتجاه مرمى محمد الدعيع في الدقيقة 30، ونفذها القناص لويس جارسيا، وهو صاحب الـ97 مباراة دولية، ولكن تسديدته (على الطائر) مرت فوق القائم، ولم يبذل فيها الدعيع جهدا كبيرا، وكان المنتخبان السعودي والمكسيكي قد التقيا من قبل في بطولة القارات على كأس الملك فهد الثانية 95، والثالثة 97 وانتهتا بفوز المكسيك الأولى (2/صفر).

عبد الله سليمان (يمين) نجم المنتخب السعودي يحاول اقتناص الكرة من كاتومكو بلاتكو (رويترز)

بلاتر يعد بتنظيم نهائيات كأس العالم 2006 في أفريقيا

مونروفيا: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

وعد سيب بلاتر الذي ينافس على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بتنظيم نهائيات كأس العالم 2006 في افريقيا حال انتخابه.

وقال بلاتر في كلمة القاها في ليبريا في اطار حملته في القارة السمراء: لن افصح لكم عن تفاصيل برنامجي لافريقيا لكن ما استطيع ان اعد به هو ما سيصبح حقيقة وهو انه حال انتخابي رئيسا لـ«فيفا» ساعطي افريقيا حق تنظيم كأس العالم 2006. وينافس لينار يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بلاتر على رئاسة الـ«فيفا» خلفا للرئيس الحالي جواو هافيلانج. وتجري الانتخابات خلال اجتماع «فيفا» في باريس يوم 8 يونيو (حزيران). ولقي تعهده ترحيبا حارا من جانب المئات الذين احتشدوا في استاد مونروفيا اول من امس وأدى الى تعهد بتأييده في الانتخابات.

وقال ايدوين سينوي رئيس الاتحاد الليبيري لكرة القدم انه «اذا حصلت على صوت واحد فسيكون صوت ليبيريا. وفي المقابل تعهد بلاتر بمنح ليبيريا دعما ماليا اضافيا من «فيفا» لاصلاح منشآت البلاد لكرة القدم التي خربتها حرب اهلية استمرت قرابة ثمانية اعوام.

وقال بلاتر انه رغم ان كل اتحاد افريقي سيحصل خلال السنوات الاربع المقبلة على مساعدة قدرها مليون دولار فان ليبيريا ستحصل على اموال اكثر من الاتحادات الاخرى، نظرا لوضعها الحساس.

واضاف بلاتر انه حصل على تعهدات عدة بلدان افريقية بمنحه صوتها ومن بينها غينيا وسيراليون وموريتانيا والتي كان رؤساء اتحاداتها لكرة القدم ضمن وفده الى ليبريا في الزيارة التي استمرت يوما واحدا.

وكرر اللاعب الليبري جورج ويه دعوته للافارقة لتأييد بلاتر. ومهاجم نادي ميلان من بين كبار اللاعبين الافارقة الذين يروجون لانتخاب بلاتر الذي يشغل حاليا منصب السكرتير العام.

اللجنة المنظمة تناشد الطيارين الفرنسيين المضربين التفكير في مصلحة فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

حذر منظمو كأس العالم 98، الطيارين الفرنسيين المضربين انهم سيضرون بسمعة بلادهم اذا ما عطلوا البطولة التي تبدأ الاسبوع المقبل.

وقال ميشيل بلاتيني الرئيس المشارك للجنة الفرنسية المنظمة للبطولة أن المخاطرة تضر بسمعة فرنسا وليس سمعة شركة طيران. واعرب رغم ذلك عن ثقته في ان البطولة التي تستمر في الفترة بين 10 يونيو (حزيران) و12 يوليو (تموز) ستسير على ما يرام.

وقال وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان امس انه يشعر «بالحزن وما يشبه الخجل» من اضراب طياري شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس» قبل ايام من افتتاح نهائيات كأس العالم في كرة القدم في فرنسا. وقال شوفينمان في تصريح لاذاعة مونتي كارلو «اود ببساطة ان اعبر عن حزني كفرنسي من رؤية فرنسا رهينة مع نهائيات كأس العالم في كرة القدم (المونديال) وهو حدث سيركز اهتمام العالم باسره علينا».

واضاف «الاحظ اليوم ان الطيارين يعتقدون ان فرنسا يمكنها ان تقدم صورة لامة لم تعد قادرة على تنظيم حدث عالمي لمجرد ان لديهم مطالب يمكن بحثها في وقت آخر». واختتم حديثه بالقول «بصراحة اشعر بالحزن وبما يشبه الخجل».

واثار اضراب طياري الشركة الفرنسية، قبل عشرة ايام من نهائيات كأس العالم، انتقادات من جانب وسائل الاعلام الفرنسية، اليمينية واليسارية على حد سواء، التي دانت فيهم روح الابتزاز والانغلاق. وعنونت صحيفة «لو فيجارو» اليمينية ان «فرنسا رهينة» بينما رات «لوموند» اليسارية انه «اضراب اطول مما ينبغي». واكدت الصحف ان الطيارين الذين يدافعون عن مصالحهم لم يكتفوا على ما يبدو بعشرين مليار فرنك فرنسي (3,4 مليار دولار) خصصتها الدولة لانقاذ شركة الطيران الفرنسية منذ ثلاثة اعوام، اي الفي فرنك فرنسي من كل واحد من دافعي الضرائب. ويرى الرأي العام الفرنسي ان اسوأ ما في الاضراب هو الاسلوب الذي اتبعه الطيارون والموعد الذي اختاروه له مع اقتراب المونديال. وذكرت ادارة «اير فرانس» ان هذا الاضراب الذي ادى الى الغاء ما بين 65 و85% من رحلات الشركة يكلف الشركة مائة مليون فرنك فرنسي (16,6 مليون دولار) يوميا. وكانت «اير فرانس» التي تحتل المرتبة الثامنة بين شركات الطيران في العالم، قد حققت في 1997 ـ 1998 ارباحا بلغت 1,8 مليار فرنك فرنسي (310 ملايين دولار) بعد عجز استمر سبعة اعوام. ويعارض طيارو الشركة الذين يبلغ عددهم 3200 طيار، خفض 15% من اجورهم مقابل منحهم 10 في المائة من رأسمال الشركة، كما يطالبون بالغاء التمييز في الاجور (وهي ادنى للمبتدئين). وايا تكن نتائج المفاوضات بين نقابة الطيارين وادارة الشركة، فان هذا النزاع سيثير من جديد الجدل حول مسألة خصخصة «اير فرانس» التي لم تحسم تماما، اذ ان 20% فقط من رأسمال الشركة سيطرح في الاسواق في سبتمبر (ايلول) المقبل بعد ان منعت خصخصة اوسع ما ادى الى استقالة المدير السابق كريستيان بلان الخريف الماضي.

إصابة نجمي المغرب حجي والنيبت تهدد بغيابهما عن لقاء النرويج الافتتاحي

إيز اون بروفانس (فرنسا) ـ رويترز: بات الفرنسي هنري ميشيل المدير الفني لمنتخب المغرب لكرة القدم قلقا من ان تحرمه الاصابة من لاعبين رئيسيين في اولى مبارياته ضمن نهائيات كأس العالم 1998 يوم الاربعاء المقبل مع النرويج في مونبيلييه.

واصيب لاعب خط الوسط مصطفى حجي بشرخ في عظام احد أصابع قدمه بينما اصيب المدافع المخضرم نور الدين النيبت بالتواء في كاحله قبل اسبوع من بدء نهائيات فرنسا التي يلعب المغرب فيها ضمن المجموعة الاولى مع البرازيل والنرويج واسكوتلندا.

وقال ميشيل في مقر اقامة المنتخب في بروفانس: انهما لاعبان رئيسيان في فريقي، وسيمثل غيابهما عقبة كبيرة. ويلعب المغرب اليوم في افينيون مع منتخب تشيلي آخر مباراة ودية ضمن استعداداته للنهائيات.

ويلعب منتخب البرازيل حامل اللقب مع اسكوتلندا مباراة افتتاح البطولة يوم الاربعاء المقبل.

منتخب جنوب أفريقيا يؤكد استعداده بخمسة أهداف نظيفة أمام شتوتجارت

خسارة مقلقة لمنتخب إيطاليا أمام السويد

جوتبورغ (السويد): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تعرضت ايطاليا لخسارة مقلقة امام السويد صفر/1 مساء اول من امس في جوتبورج امام 25553 متفرجا في تجربتها الاخيرة قبل خوض نهائيات مونديال فرنسا حيث ستلعب في المجموعة الثانية مع منتخبات الكاميرون وتشيلي والنمسا. وسجل كينيت اندرسون هدف المباراة الوحيد (90). وفشل خط الوسط الايطالي في تموين روبرتو باجيو وزميله في خط الهجوم فابريستيو رافانيلي فندرت الفرص على المرمى السويدي.

وخرج حارس السويد ماجنوس هدمان من عرينه ليشتت كرة قبل ان يصل اليها باجيو منقذا مرماه من هدف اكيد في مطلع المباراة. وسدد السويدي كيفن شفارتز كرة قوية من 25 مترا مرت الى جانب القائم (17). وخاض باجيو مباراته الاولى منذ نحو سنة وكان افضل الايطاليين، بيد ان زميله في فريق بولونيا اندرسون انتزع هدف الفوز في الثواني الاخيرة، علما بانه سجل آخر هدف في مونديال الولايات المتحدة 94 في مرمى بلغاريا (4/صفر). وفي ابرز لعبة في الشوط الاول مرر باجيو كرة بينية رائعة الى رافانيللي لكن الاخير سدد خارج الخشبات الثلاث (33). وسجل باجيو هدفا بتسديدة طائرة لم يحتسبه الحكم لان رافانيللي كان في وضع تسلل (43).

وتحسن اداء الايطاليين في الشوط الثاني خصوصا مع دخول الجناح السريع فرانشيسكو موريرو. وصد جانلوكا باليوكا الذي اصبح اساسيا بعد اصابة الحارس الاصلي انجلو بيروتزي كرة قوية سددها اندرسون من دون ان يلتقطها لكن المدافع اليساندرو كوستاكورتا انقذ الموقف بتشتيتها الى الخارج (58).

وسنحت فرصة ذهبية امام ايطاليا لافتتاح التسجيل عندما انفرد رافانيللي بالحارس وراوغه وسدد باتجاه المرمى، لكن الاخير تمكن من لمس الكرة باطراف اصابعه فاصطدمت في القائم وخرجت ركلة ركنية لم تثمر (66). وراوغ دي باجيو مدافعين سويديين قبل ان يسدد بين يدي الحارس (88)، ثم وجه اندرسون ضربته القاضية.

وفازت جنوب افريقيا على شتوتجارت الالماني 5/صفر مساء اول من امس في اطار استعداداتها لمونديال فرنسا. وسجل شون بارتليت (3 و17 و50) وجيري سيخوزانا (79 و89) الاهداف الخمسة.

وكانت جنوب افريقيا قد تعادلت مع شتوتجارت كيكرز من الدرجة الالمانية الثانية 1/1 قبل ثلاثة ايام، وستلعب مباراة اخرى خلال معسكرها في الغابة السوداء بالمانيا ضد ايسلندا السبت المقبل.

وفي فيينا فازت النمسا على ليشتنشتاين 6/صفر في المباراة الدولية الودية التي اقيمت اول من امس في فيينا امام 11 الف متفرج ضمن استعدادات اصحاب الارض لمونديال فرنسا. وسجل بولستر (5 و90) وكوباور (27) وشتويجر (68 و75) وهاس (89) الاهداف الستة. وكانت المباراة عبارة عن حصة تدريبية بالنسبة الى المضيفة فافتتح بولستر المسلسل في الدقيقة الخامسة، وزاد من صعوبة مهمة الضيوف الذين افتقدوا اللياقة البدنية طرد لاعب الوسط هفتي بعد 3 دقائق من الهدف، واضاف كوباور الهدف الثاني في الدقيقة 27. وفي الشوط الثاني، تلقت شباك ليشتنشتاين اربعة اهداف حملت تواقيع شتويجر (2) وهاس وبولستر.



عرقلة اطاحت باليساندرو نيستا لاعب منتخب ايطاليا، بينما السويدي كنيث اندرسون يحاول الابتعاد في اللقاء الذي انتهى بخسارة ايطاليا بهدف للا شيء (رويترز)

أخبار المونديال

إيمرسون بديل روماريو: سأكون مقاتلا ملتزما في المونديال

● برر مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم ماريو زاجالو لختياره لاعب وسط فريق باير ليفركوزن الالماني ايمرسون (22 عاما) ليحل محل روماريو الذي استبعده اول من امس بسبب الاصابة. وقال زاجالو «بعد استبعاد روماريو، لست بحاجة الى مهاجم جديد بوجود بيبيتو ودنيلسون وادموندو وجيوفاني وريفالدو». واراد زاجالو بذلك تعزيز خط الوسط الذي تأثر بعد استبعاد فلافيو كونسيساو. وقال «ايمرسون سيقدم لي خيارات جديدة في خط الوسط في حال واجهت دونجا وسيزار سامبايو اي مشكلات». ووعد البرازيلي ايمرسون لاعب وسط باير ليفركوزن الالماني الذي استدعاه المدرب ماريو زاجالو ليحل في التشكيلة محل روماريو المصاب، مدربه بان يكون «مقاتلا وقويا وملتزما». وقال ايمرسون الذي تلقى نبأ اختياره بديلا لروماريو في مدينته بورتو اليجري، انه فوجئ بقرار زاجالو. واضاف «كان الامر مفاجأة لي لكني سعيد جدا لان اجازتي قطعت لهذا السبب المهم». وأوضح «اتصل بي هاتفيا المشرف على المنتخب اميريكو فاريا، وقال لي من دون ان يزرع في آمالا كبيرة ان اكون مستعدا لأي احتمال، لكني لم اتصور ابدا اني سأحل محل روماريو».

جاكيه مدرب فرنسا يحلم بالكأس الذهبية

● اكد مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ايميه جاكيه امس ان المونديال هو اهم لحظة في مسيرته، وان الهدف الذي وضعه نصب عينه هو احراز الكأس. وفي مقابلة مع وكالة «فرانس برس» قال جاكيه «مررت كأي مدرب بأوقات من التوتر واخرى من الراحة. وقبل المونديال بايام اؤكد انني صادق مع نفسي ومتفق مع نفسي، فقد فعلت كل ما قلته». وردا على سؤال حول ما اذا كان المونديال الفرنسي هو بالنسبة اليه كعصا المارشال، قال جاكيه الذي سيتخلى عن منصبه في نهاية البطولة «بالتأكيد، سأعيش اهم لحظة في حياتي وقمة مسيرتي».

واوضح ان عملية تحضير المنتخب كانت استثنائية نظرا لصعوبات الاستعداد «وكان علي ان اتعامل مع المعطيات الجديدة نتيجة لقرار بوسمان حول انتقال اللاعبين الاوروبيين، فقد تم تحرير بعض اللاعبين في اللحظة الاخيرة، وبشكل عام فان ضغط الاندية الكبيرة على اللاعبين ظاهرة معينة».

وعن الانتقادات التي تعرض لها خلال توليه المهمة، قال «هناك بعض الصحافيين الذين لا علاقة لهم بعالم الرياضة، فانا احتقرهم، وفي الوقت نفسه اتقبل الانتقادات لكن ليس عدم النزاهة وعدم الكفاءة»، مشيرا الى انه قام ببعض التناقضات «عن قصد وبملء ارادتي لان لي مصلحة كبيرة، كمدد كبير عن التدريب، في اخفاء نيتي الحقيقية حول الطريقة التي سيطبقها رجالي».

واكد جاكيه «هدفنا احراز كأس العالم، لدينا لاعبون ممتازون لكن الصعوبة تكمن في بناء منتخب كبير، وكان علينا ان نزاوج بين اربع مسائل: اللياقة البدنية والتكنيك والتكتيك والحالة النفسية، واعتقد بانني قمت بكل شيء من اجل بلوغ هذا الهدف». ورفض المدرب الفرنسي اي مقارنة بين المنتخب الحالي ومنتخبات 58 و82 و86، اذ قال «من الصعب جدا اجراء مقارنات لانه لا يمكن ان يكون منتخب نسخة عن الآخر، ففي عام 1958، كان هناك قائد كبير هو ريمون كوبا، وفي 82 و86 كان هناك ميشال بلاتيني، اما المنتخب الحالي فيملك قائدا هو زين الدين زيدان لكن عليه ان يعلن عن نفسه وهو سيفعل ذلك في المونديال. وعن المنتخبات التي ستواجهها فرنسا في الدور الاول من منافسات المجموعة الثالثة، اوضح جاكيه «تأتي جنوب افريقيا في المقام الاول، لانها تشكل القطعة الرئيسية ومدربها الفرنسي فيليب تروسييه يعرف تماما كرة القدم الفرنسية».

واضاف «اما السعودية فيقودها مدرب كبير هو البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا وقد طور لاعبيه كثيرا، وهناك الدنمارك التي تشبهنا في الاسلوب، لكن يجب الانتباه الى بعض الحالات الفردية، خصوصا الى الشقيقين ميكايل وبراين لاودروب». ولم يرشح جاكيه منتخبا بالذات لاحراز الكأس مكتفيا بالقول «البرازيل فوق الجميع، لكن ليس بالضرورة أن المنتخب الافضل هو الذي يفوز دائما، وانا متأكد من ان الدور الاول سيكون خطيرا وستحدث فيه اضرار كثيرة لانه لا توجد منتخبات صغيرة، واعتقد بأن المونديال الحالي الذي يشارك فيه 32 منتخبا لاول مرة سيكون الاصعب في تاريخ المسابقة، ويجب ان يؤخذ بالحسبان ان العرقلة من الخلف ممنوعة وهذا سيغير كثيرا من المعطيات».

مركز معلومات بثلاث لغات

● وضعت الحكومة الفرنسية في تصرف وسائل الاعلام الأجنبية التي ستغطي المونديال بنك معلومات يكمل ذلك التابع للجنة الفرنسية المنظمة لمونديال 1998 ويهدف الى تسهيل حصول هذه المؤسسات على معلومات عن فرنسا.

وبنك المعلومات هذا الذي أنشأته مديرية الاعلام في الحكومة سمي «فرانس سرفيس برس 1998» وهو مخصص في شكل اساسي للصحافيين الأجانب الراغبين في الحصول على معلومات عن فرنسا على هامش الحدث الرياضي.

ويقدم بنك المعلومات بثلاث لغات هي الفرنسية والانجليزية والاسبانية، سبعة ملفات منها الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والفني والثقافي والسياحي، اضافة الى اسطوانة مدمجة تتضمن صورا ومشاهد عن فرنسا.

FRANCE 98

روماريو القضية الأولى في البرازيل

● اصبح استبعاد روماريو عن تشكيلة المنتخب البرازيلي اول من امس القضية الاولى في البرازيل وتقدمت على مجمل احداث الساعة من سياسية واقتصادية. وفتحت الاذاعات واقنية التلفزيون على الفور بعد اعلان نبأ الاستبعاد نقاشا حول صحة قرار المدرب ماريو زاجالو، الذي كان وقعه كهزة ارضية في البرازيل.

زيادة مبيعات أجهزة التلفزيون

● قالت مصادر صناعة الالكترونيات ان مبيعات اجهزة التلفزيون في اوروبا زادت منذ بداية العام استعدادا لنهائيات كأس العالم 1998، واضافوا طبقا لما ذكرته وكالة رويترز، ان مبيعات الاجهزة زادت في الدول التي تأهلت لنهائيات فرنسا وتشمل اساسا الاجهزة غالية الثمن التي تضم امكانيات وميزات عديدة، وتبدأ نهائيات كأس العالم في 10 يونيو (حزيران) وتستمر حتى 12 يوليو (تموز).

ووفقا لاتحاد صناعة الاجهزة السمعية البصرية والالكترونيات في فرنسا فقد زادت مبيعات اجهزة التلفزيون 20,3 في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى ابريل (نيسان) بينما زادت مبيعات اجهزة تسجيل الفيديو 21,6 في المائة خلال نفس الفترة.

وقال مسؤول بالاتحاد هذا مرتبط بشكل مباشر مع كأس العالم، فعادة ما تتم 50 في المائة من المبيعات قبل نهاية العام مباشرة.

المجموعة السابعة لمونديال فرنسا

كولومبيا تعلمت درس مونديال 94 وتعد بمفاجأة ومخضرمو رومانيا بقيادة هاجي ينتظرون مسك الختام



ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

كولومبيا
ـ السكان: 35 مليون نسمة.
ـ تأسس الاتحاد عام 1924.
ـ السجل: تأهل للنهائيات 4 مرات.
قميص اصفر، وشورت ازرق.

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

لندن: «الشرق الاوسط»

تواصل الشرق الاوسط عرض منتخبات مونديال فرنسا 98. وتقدم اليوم منتخبي كولومبيا ورومانيا عضوا المجموعة السابعة التي تضم ايضاً انجلترا وتونس.

● كولومبيا: لن يكون هناك تغيير كبير على المنتخب الكولومبي في ثالث ظهور له على التوالي في نهائيات كاس العالم بعد مونديال ايطاليا عام 1990 واميركا 94.

وكما كان الحال من قبل يعتمد الفريق على نجمه الموهوب كارلوس فالديراما البالغ من العمر 36 عاما الآن، الا انه ما زال يحتفظ بمستواه ويصعب تخيل الفريق من دونه.

المدير الفني للمنتخب هيرنان داريو جوميز ليس بغريب ايضا على الفريق اذ كان مساعدا للمدير الفني السابق فرانسيسكو ماتورانا في نهائيات 1990 و1994. ويقول إن منتخبه تعلم الدرس من مونديال اميركا الاخير عندما رشحه النقاد للمنافسة على اللقب واذا به يخرج خائبا من الدور الاول.

واضاف : تعلمنا الدرس، ولن نخاطر بالانجراف الى الهجوم واستعراض مهاراتنا حتى لا يستغل منافسونا الوضع ويقتنصون الفوز. نملك اليوم منتخبا اكثر توازنا من الماضي. وتجدر الاشارة الى ان كولومبيا الحقت بالارجنتين هزيمة تاريخية في بوينس آيرس 5 ـ صفر خلال تصفيات 1994 فسميت «هزيمة القرن» ومع ذلك لم تفعل شيئا في النهائيات.

وستسعى كولومبيا في فرنسا لمحو ذكرياتها المؤلمة ايضا في النهائيات السابقة اذ بعد عودة الفريق الى الوطن بعد الدور الاول لهزيمته المفاجئة من الولايات المتحدة، تعرض اللاعب اندرياس اسكوبار للقتل عقاباً لكرة اخطاها فدخلت مرماه.

وتشارك كولومبيا في المونديال الفرنسي للمرة الرابعة في تاريخها، وافضل نتيجة حققتها فكانت بلوغها الدور الثاني في ايطاليا 1990 عندما خرجت على يد الكاميرون ونجمها روجيه ميلا.

وحل جوميز (41 عاما) مكان ماتورانا بعد التجربة الاميركية، وهو يعطي لاعبيه حرية التعبير عن مواهبهم واغلبهم يمتازون باللمسة الواحدة للكرة وفرض ايقاعهم على الدفاع بتضييق المسافة بين الخطوط، لكنه اشد حذرا من المدرب السابق بتأمين دفاعاته. وارتفعت اسهم جوميز عندما قاد المنتخب الى المركز الثالث في كاس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) عام 1995. ويملك جوميز حسا تكتيكيا كبيرا ولم يكن غريبا ان تختاره مجلة «ال بايس» الاوروغوانية صاحب افضل تقنية بين المدربين الاميركيين الجنوبيين.

ويعترف جوميز ان مهمة المنتخب الكولومبي لن تكون سهلة خصوصا بوجود انجلترا ورومانيا في المجموعة ذاتها، كما لا يمكن الاستهانة بالمنتخب التونسي على حد قوله.

وقام جوميز في قيادة المنتخب بنجاح في التصفيات الاميركية الجنوبية حيث تصدر المجموعة في القسم الاول من دون ان يخسر اي من مبارياته العشر الاولى قبل ان يتراجع الى المركز الثالث في نهاية التصفيات.

وحققت كولومبيا انطلاقة رائعة في تصفيات 98 فلم تخسر ايا من مبارياتها السبع الاولى الى ان سقطت على ارضها امام الارجنتين ثم اختتمت المشوار بحلولها ثالثة.

ولا يزال المخضرم كارلوس فالديراما يقود خط الوسط باقتدار ويمون المهاجمين السريعين انتوني دي افيلا وفاوستينو اسبريا بكرات رائعة.

واسبريا، الذي سجل 7 اهداف في التصفيات، هو الوحيد الذي يلعب في اوروبا مع نيوكاسل الانجليزي تحديدا، اما الآخرون فموزعون على البرازيل والارجنتين والولايات المتحدة. وعلى غرار لاعبين كثيرين في منتخبات اخرى، سيكون مونديال فرنسا 98 خاتمة المطاف لاكثر من كولومبي مخضرم كفالديراما ودي افيلا (34 عاما) وريتكون (31 عاما) وجاليانو (33 عاما) وكابريرا (30 عاما).

وخاضت كولومبيا العديد من اللقاءات الودية، فخسرت امام سان لورنزو الارجنتيني صفر/2 في فبراير (شباط)، وامام اتلتيكو ناسيونال المحلي صفر/1 في مارس (آذار)، وتعادلت سلبا مع بوكا جونيورز الارجنتيني ومع يوغوسلافيا سلبا ايضا ثم مع الباراغواي 1/1 في مارس، ومع تشيلي 2/2 في ابريل، ومع اسكوتلندا 2/2 في مايو.

ويضع الجمهور الكولومبي آمالاً كبيراً على فالديراما القلب النابض للمنتخب لتحقيق ما فشل فيه الفريق بالبطولتين الاخيرتين.

ورغم ان رؤية بعض النقاد تغيرت لفالديراما باعتبار ان عامل تقدم السن نال من قدراته، فإن اللاعب دائما ينال ثقة المدربين الذي تعاقبوا على المنتخب لما يتمتع به من خبرة خصوصا انه كان اول لاعب كولومبي يخوض اكثر من 100 مباراة دولية.

ويتمتع فالديراما بفنيات عالية ويملك رؤية شاملة في الملعب ويجيد قراءة اللعبة بشكل ممتاز.

هاجي يأمل ان ينهي مشوارده بانجاز جديد لرومانيا

وشارك فالديراما الذي يلعب حاليا في الدوري الاميركي للمحترفين في المباريات الـ16 التي خاضتها كولومبيا في تصفيات القارة الاميركية الجنوبية، وتنقل في صفوف اندية عدة، فبدأ مسيرته في فرق سانتا مارتا وميليوناريوس واتلتيكو ناسيونال المحلية، ثم انتقل الى مونبلييه الفرنسي ومنه الى بلد الوليد الاسباني ثم مع ناسيونال مجددا واتلتيكو جونيور الارجنتيني قبل ان يجرب المغامرة الاميركية في صفوف تامبا باي ثم مع ميامي حاليا.

● رومانيا: اول دولة اوروبية تحجز بطاقتها الى نهائيات مونديال فرنسا على حساب مجموعة سهلة نسبيا ضمت جمهورية ايرلندا ومقدونيا وايسلندا وليختنشتاين حيث فازت في تسع مباريات متتالية قبل ان تتعادل في الاخيرة بعد ان ضمنت التأهل.

وفي المشاركة الرومانية الثالثة على التوالي والسابعة منذ 1930 سيكون المخضرمون الذين تخطوا الثلاثين، امثال لاكاتوش وبيتريسكو وبوبوس وبوبيسكو ولوبيسكو ومونتيانو ومولدوفان وفلادويو والعمود الفقري للمنتخب وقلبه المخضرم جورجي هاجي (32 عاما) ومعهم انجيل يوردانيسكو المدير الفني للفريق، على موعد لاثبات وجودهم في المحفل العالمي قبل اعلان الاعتزال.

والعديد من لاعبيه قد تكون النهائيات التي ستبدأ في العاشر من يونيو (حزيران) في فرنسا آخر مهمة دولية لهم.

وبعد النهائيات سيتولى يوردانيسكو تدريب المنتخب اليوناني ليقوده في تصفيات كأس الأمم الاوروبية عام 2000. واضاع يوردانيسكو فرصة تجديد دماء الفريق بضم عناصر شابة جديدة اثناء التصفيات وهو امر قد يندم عليه في فرنسا.

وقد يكون الاعتماد على النجوم القدامى قد افاد الفريق في التصفيات، اذ انه فاز في تسع مباريات من بين عشر، وسكن مرماه هدف واحد فقط. لكن المنافسة في النهائيات بالتأكيد ستكون اكثر صعوبة. وظهرت سلبيات هذه السياسة في المباراة الودية التي اجريت في مارس مع المنتخب الاسرائيلي في بوخارست والتي فضل يوردانيسكو عدم الاعتماد فيها على نجومه المحترفين بالخارج واشرك الناشئين بدلا منهم ليخرج خاسراً صفر/1. وتعادلت رومانيا مع اسبانيا 1/1 ومع بلجيكا 1/1، وخسرت امام الارجنتين 2/1، وفازت على اليونان 1/2.

ولأنه مونديال الوداع سيحاول هاجي وزملاؤه الاستمرار في الخط التصاعدي الذي بداوه في مونديال 90 عندما بلغوا الدور الثاني وتابعوه في مونديال 94 عندما وصلوا الى الدور ربع النهائي قبل ان يزيحهم منتخب السويد.

واذا ما اسعفتهم لياقتهم فان الامل موجود لان المهارات الفنية الرومانية لا غبار عليها على الاطلاق.

وكان هاجي قائدا لستيوا بوخارست عندما احرز كاس ابطال الاندية الاوروبية عام 1986، وبعد ستيوا لعب في صفوف بريشيا الايطالي وبرشلونة وريال مدريد الاسبانيين، وهو يدافع حاليا عن الوان غلاطة سراي التركي، وسجل هاجي 31 هدفا دوليا (رقم قياسي) وهو يتمتع بفرصة كبيرة لتسجيل رقم قياسي على صعيد عدد المباريات الدولية ايضا (الرقم الحالي هو 110 ويملكه لازلو بولوني مدرب فريق نانسي الفرنسي حاليا).

ويعود الفضل الى يوردانيسكو في جعل الكرة الرومانية في الواجهة لانه قاد ستيوا بوخارست لكاس ابطال اندية اوروبا عام 1986 ليصبح بالتالي اول فريق من اوروبا الشرقية ينال هذا الشرف.

وفرض يوردانيسكو شخصيته على المنتخب ورسم له اسلوبا فتاقا في مونديال الولايات المتحدة وبلغ الدور ربع النهائي. ولم تتخلف رومانيا عن كاس الامم الاوروبية عام 96 في انجلترا لكنها خسرت مبارياتها الثلاث وخرجت من الدور الاول. وتحفل مسيرة يوردانيسكو بالانجازات لاعبا ومدرباً، فقد لعب في صفوف ستيوا بوخارست لمدة 14 عاما واحرز معه بطولة الدوري المحلي مرتين والكاس خمس مرات قبل ان ينتقل الى اوفي اليوناني حيث لعب في صفوفه موسمين. وقد لعب 64 مباراة دولية. ولم تكن مسيرة يوردانيسكو مفروشة بالورود وشهدت علاقته بالاتحاد الروماني مشاكل عدة لانه لم يتردد في انتقاد الاخير واتهامه بالفساد حتى انه استقال قبل عامين ثم عاد عن استقالته بعد تدخل رئيس الجمهورية.

ويأمل الرأي العام الروماني ان يتكرر انجاز مونديال 94 في فرنسا خصوصا ان الجنرال احتفظ بمعظم «جنوده» للمعركة الاخيرة. ويأمل القائد هاجي، افضل لاعب في تاريخ رومانيا، ان تكون نهاية علاقته مع المونديال مسك الختام، ويعتقد ان منتخب بلاده سيكون الحصان الاسود للبطولة. ويجيد هاجي التسديد بقدمه اليسرى من الكرات الثابتة والمتحركة وقليلاً ما تخيب تصويباته، ولا يزال العالم يذكر هدفه في مرمى حارس كولومبيا رينيه هيجيتا من 30 مترا.

اسبريا نجم هجوم كولومبيا.. مهارات عالية وقدرة على حسم النتائج.

مصطلحات تسمعها خلال مباريات كأس العالم 89

بالعربية	بالفرنسية
استاد	1 ـ Stade (ستاد)
مباراة	2 ـ Match (ماتش)
فرنسا ضد السعودية	3 ـ France contre L'arabie - Se'oudite (فرانس كونتر سعودي)
اشارة البداية	4 ـ Coup d'envoi (كو دونفوا)
وقت الراحة	5 ـ mi - Temps (مي ـ تون)
نهاية الشوط الاول	6 ـ Premiere mi - Temps (بروميار) (مي ـ تون)
نهاية الشوط الثاني	7 ـ Deuxième mi - Temps (دوزيام) (مي ـ تون)
وقت اضافي	8 ـ Prolongation برولونجاسيون
ضربات الجزاء	9 ـ Penalty ou tir au but (بينالتي) (او تيراوبيت)
تماس	10 ـ Touche (توش)
ركنية	11 ـ Corner (كورنر)
خطأ	12 ـ Faute (فوت)
ضربة حرة	13 ـ Coup Franc (كوفران)
حكم	14 ـ Arbitre (اربيتر)
صافرة انذار	15 ـ Coup de Sifflet (كو دو سيفلي)
منصات الجمهور	16 ـ Tribune (تريبين)
مقصورة الصحافيين	17 ـ Tribune de Presse (تريبين دو بريس)

خبراء الكرة في الخليج يتوقعون صعود منتخب عربي للدور الثاني في المونديال



جانب من المباراة التجريبية لمنتخب تونس مع جورجيا استعدادا للمونديال (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي انهت فيه معظم المنتخبات المتأهلة لكأس العالم تجاربها الاعدادية لمونديال فرنسا، بدأت الترشيحات والتوقعات تصب لصالح هذا المنتخب او غيره بنسب متفاوتة. وفي الوقت الذي يجمع فيه المراقبون على ان فرصة المنتخبات ذات المقاعد «الدائمة» في المونديال مثل البرازيل والمانيا وايطاليا وفرنسا والارجنتين اكبر بكثير من غيرها من المنتخبات الـ32 المشاركة في المونديال، فان خبراء الكرة وجماهيرها في المنطقة الخليجية يتوقعون ان يتأهل احد المنتخبات العربية الثلاثة المشاركة في المونديال على الاقل لبلوغ الدور الثاني من المسابقة. ويؤكد هؤلاء ان منتخبات السعودية والمغرب وتونس تملك مثل هذه الفرصة لعدة اسباب اولها ان لديها خبرة المشاركة في المونديال، وجميع هذه المنتخبات شارك من قبل في المونديال حيث تألق المنتخب التونسي في مونديال 78 بالارجنتين وشارك المنتخب المغربي في مونديال المكسيك عام 70، وتألق في مونديال المكسيك عام 86.

كما شارك المنتخب السعودي وتألق في مونديال الولايات المتحدة عام 94. ويقول الكابتن فتحي نصير المدير الفني لاتحاد المؤسسات والمحاضر الدولي واحد مراقبي مباريات مونديال فرنسا 98 أن هذا يعني ببساطة ان هذه المنتخبات العربية الثلاثة اصبح لديها خبرة المشاركة في المونديال وهي خبرة ضرورية.

والمشاركة في المونديال تختلف بطبيعتها واجوائها عن اية مشاركة اخرى. ويضيف نصير: ان لدى هذه المنتخبات القدرة الفنية والمعنوية على مواجهة الفرق والمنتخبات المنافسة لها في مجموعاتها خاصة اذا ما استوعبت الدروس الفنية المستقاة من المباريات التجريبية الاخيرة التي لعبتها قبل المونديال. ويستطرد ان كل منتخب عربي من المنتخبات الثلاثة لعب مجموعة من المباريات المتنوعة لكن لوحظ ان جميعها حرصت على مواجهة فرق قريبة من الفرق المشاركة معها في مجموعاتها بالمونديال. ويستطرد ان الفرق العربية الثلاثة تضم ثلاثة اجيال من اللاعبين: جيل الخبرة، وجيل الشباب الناضجين، وجيل الشباب الصاعدين الأمر الذي يوفر لكل منتخب فرصة اللياقة الجيدة وعامل الخبرة الميدانية، فضلا عن وجود ثلاثة من الاجهزة الفنية العالمية المشهود لها بالكفاءة والخبرة في المباريات والبطولات الدولية وخاصة كاس العالم.

اما المدرب ديمتري دافيدوفيتش الفائز مؤخرا مع فريق نادي الشارقة ببطولة الكاس والعائد الى نادي اتحاد جدة السعودي، فيقول: في نهائيات كأس العالم كل الحظوظ متساوية، لا يوجد صغير ولا يوجد كبير، لكن كثيرا من الناس يقيس المستوى الكروي بالمستوى التقني فقط، والشيء الأصح ان نقيسه بمستوى المهارات الفردية، والاداء الجماعي، والخبرة السابقة، والقدرة على التكيف، واللياقة البدنية، والخطة المناسبة، والقيادة الميدانية سواء بالنسبة للمدرب او الجهاز المساعد. ويضيف ديمتري في هذه العناصر تبرز الفروقات بين فريق واخر، وبين لاعب وآخر وبين جهاز فني وآخر، وعندما شارك المنتخب السعودي في مونديال 94 كان يشارك لأول مرة، ولم يجزع وقدم افضل ما عنده، ولم تكن عليه اية ضغوط نفسية، والان الجميع يطالبه بما هو افضل وهذا يشكل ضغطا عليه.

كذلك منتخب تونس في الارجنتين ومنتخب المغرب ايضا. المهم ان تكون هناك ثقة بالنفس، وقدرة على خوض المباريات بمعادلة بسيطة هي معادلة التوازن بين الدفاع والهجوم لذا من الطبيعي ان نتوقع تأهل منتخب او اكثر من المنتخبات العربية الى الدور الثاني من المونديال.

في غضون ذلك ومع اقتراب موعد انطلاقة مباريات المونديال طغت على الصحافة الرياضية الخليجية حمى مسابقات المونديال، ويقدر حجم التمويل التسويقي لحملة المسابقات في التلفزيون والصحف بنحو مائة مليون دولار وفي الصناعات وابرزها صناعة المشروبات الغازية بنحو مماثل ويتفاعل الجمهور مع هذه المسابقات على أمل الفوز باحدى الجوائز العينية او النقدية.



كأس العالم 98

استعدادا للقاء الافتتاحي أمام النرويج 10 يونيو

المنتخب المغربي يخوض آخر تجاربه الودية أمام تشيلي اليوم

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

حل المنتخب المغربي الاول لكرة القدم اول من امس بمعسكره في ايكس اون بروفانس بضواحي مارسيليا في فرنسا تاهبا للمشاركة في نهائيات كأس العالم التي سيبداها في العاشر من يونيو (حزيران) الحالي بلقاء منتخب النرويج في مدينة مونبلييه وقبل ذلك سيخوض ليوث الاطلس المغربي آخر مباراة تجريبية لهم اليوم ضد منتخب تشيلي في مدينة افينون.

وقبل السفر الى فرنسا اجرى المنتخب المغربي حصة تدريبية في مركز المعمورة لكرة القدم استمرت اكثر من ساعتين، ركز هنري ميشيل خلالها على ازالة التعب الذي لحق باللاعبين حين مشاركتهم في الدورة الدولية الثانية لكأس الحسن الثاني والتي احتل فيها المغرب المركز الثالث بعد فرنسا وانجلترا.

وما زالت ردود الفعل حول تحديد اللائحة النهائية قائمة بين المختصين والمتابعين المغاربة، ولقي اختيار هنري ميشيل انتقادا كبيرا خاصة حول إبعاد اللاعب رضا الرياحي الذي كان افضل لاعب في الدوري المغربي المنتهي، اذ يتردد ان هنري ميشيل دعا الرياحي على مضض نتيجة ضغط الحاح الجماهير المغربية التي كانت تتوقع ابعاده كرد فعل مماثل من هنري ميشيل الذي يحسن الهجمات المرتدة، كما فعل حين ابعد احمد بهجا بعد نهائيات بوركينا فاسو، معللا اتخاذه للقرار بدعوى ان بهجا لا ينتمي لأي فريق ولا يجري حصصا تدريبية مراقبة.

وتمنى احمد بهجا الذي يلعب حاليا للاتحاد القطري في اول رد فعل له على ابعاده بان يحقق المنتخب المغربي نتائج ترضي جماهيره وناشد زملاءه بالاستماتة وبذل الجهود لارضاء الجماهير المغربية العريضة، فيما لم يصدر اي رد فعل عن المهاجم رضا الرياحي.

وفي اول رد فعل للاعب ياسين العبدلاوي الذي تعاقد مع فيليم الهولندي بعد ابعاده من التشكيلة الاساسية قال انه لن يحضر لأي معسكر تدريبي ما دام المدرب الفرنسي هنري ميشيل على راس الادارة الفنية لمنتخب المغرب.

وحين حل المنتخب المغربي في ايكس اون بروفانس صرح المدرب هنري ميشيل ان المنتخب المغربي جاهز الآن لخوض غمار منافسات نهائيات كأس العالم بفعالية بعد ان اصبح جاهزا في جميع النواحي البدنية والفنية، بعد ان اثمر معسكر ايفران والمشاركة في كأس الحسن الثاني النتائج المرجوة. واضاف ان المنتخب المغربي سيواصل تدريباته في معسكر ايكس اون بروفانس ليكون على اتم استعداد لمواجهة النرويج في العاشر من يونيو الحالي.

وذكر نور الدين النيبت قائد للمنتخب المغربي ان جميع لاعبي المنتخب المغربي يأملون في التأهل الى الدور الثاني، وعازمون كل العزم لبلوغ ذلك. وقال صلاح الدين بصير ان مشاركة المنتخب المغربي في الدورة الثانية لكأس الحسن الثاني كانت ايجابية مكنت الادارة الفنية من الوقوف على مدى استعدادات اللاعبين المغاربة الفنية والبدنية والمعنوية وتمنى ان يكون هؤلاء اللاعبون في مستوى طموحات الجماهير المغربية والعربية قاطبة.

واوضح مصطفى حجي، قطب هجوم المنتخب المغربي، ان المغرب لا يقل شأنا عن المنتخبات الاخرى، وله نفس الفرص للتأهل للدور الثاني وانه استعد بالشكل المطلوب لهذه النهائيات، التي سيخوضها بكل حزم وعزم رغم قوة المنافسين وان نهائيات كأس العالم تفرز نتائج غير متوقعة في بعض الاحيان.

وعن غيابه عن الحصص التدريبية في معسكر ايفران وعدم مشاركته في مباراتي انجلترا وفرنسا في دورة كأس الحسن الثاني بسبب الاصابة، قال حجي ان توعكه في المباريات الاخيرة لفريقه ديبورتيفو لاكورونيا في الدوري الاسباني حتم عليه الغياب عن تدريبات ايفران ومباريات كأس الحسن الثاني لخضوعه لعلاج مكثف من قبل الدكتور بوجمعة الزاهي الذي قرر خضوعه للراحة والعلاج الى جانب نور الدين النيبت، الذي يشكو هو الآخر من التواء في كاحله لتفادي اي مضاعفات تمنعهما من المشاركة في مونديال فرنسا. واكد حجي ان حالتهما في تحسن مستمر وسيكونان جاهزين قبل انطلاقة كأس العالم بفضل المراقبة الطبية الكثيفة.

ويذكر ان منتخب تشيلي فاز على نظيره التونسي يوم الاحد الماضي بثلاثة اهداف لهدفين في لقاء تجريبي اقيم بين المنتخبين في مونتبليمار في فرنسا حيث سيقيم المنتخب التونسي. ويأمل الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي ان يستخلص معطيات فنية من مباراة المغرب التجريبية ضد تشيلي والوقوف على مدى استعداد اللاعبين المغاربة للمواجهة المرتقبة ضد النرويج في المباراة الاولى.

وقال هنري ميشيل ان ابتعاد اللاعبين المغاربة عن الضغوطات النفسية التي مورست عليهم في الفترة الاخيرة من قبل الجماهير المغربية في معسكر ايفران ومباراة مونبلييه، وكذلك دورة كأس الحسن الثاني وتحررهم من الاحباط الناتج عن هذه الضغوطات سيمكنهم من التركيز بدقة في الاداء، وقد لمسنا ذلك حين آزر المغاربة منتخبهم ضد فرنسا فتمكن من تقديم عرض جيد.

وتعتبر مباراة تشيلي آخر مباراة تجريبية للمنتخب المغربي في اطار التحضيرات لنهائيات كأس العالم التي ستنطلق في فرنسا في العاشر من يونيو الحالي، بعد ان اجرى اول مباراة له بعد نهائيات كأس الامم الافريقية ضد منتخب بلغاريا يوم 22 ابريل (نيسان) الماضي في صوفيا وانهزم فيها بهدفين لواحد ثم انهزم ثانية ضد مونبلييه بثلاثة اهداف لواحد في ايفران ولقي المصير نفسه ضد المنتخب الانجليزي بهدف للا شيء قبل ان يفوز على المنتخب الفرنسي بالضربات الترجيحية، بعد ان تعادلا في الوقت الاساسي بهدفين لكل منهما اذا كانت هذه المباراة افضل مباريات المغرب في الفترة الاخيرة.

وجدير بالذكر ان المنتخب المغربي يوجد في المجموعة الاولى التي تضم الى جانبه منتخبات البرازيل حامل اللقب والنرويج واسكوتلندا، وتعتبر هذه المجموعة اقوى مجموعات المونديال، وسيلعب مباراته الاولى ضد النرويج يوم الافتتاح بمدينة مونبلييه ثم يقابل المنتخب البرازيلي في اللقاء الثاني يوم 16يونيو، في مدينة نانت وينهي الدور الاول بمقابلة المنتخب الاسكوتلندي في الثالث والعشرين من الشهر نفسه بمدينة سانت اتيان.

لاعبون في المنتخب المغربي خلال التدريبات امس استعدادا للقاء تشيلي، ويرى في الصورة، مصطفى حجي، والسماحي التريكي، وجمال السلامي، والحسن ابرامي (اف ب)











تطور الخطة الفنية عبر كأس العالم (1ـ2)

خطط كرة القدم الحديثة قللت من المتعة والإثارة

القاهرة: من يسري حمدي

في مباريات كرة القدم بالذات نسمع كثيراً عن الخطة او «التكتيك» وتردد هذا بقوة في كأس العالم عام 94 بالولايات المتحدة الامريكية، عندما اشاروا للنجاح الكبير الذي حققه المنتخبان السعودي والمكسيكي في تطبيق اساليب تكتيكية جديدة على المستوى الدولي في كرة القدم فمنذ تطبيق «تكتيك» أو تشكيل 5/32/ الذي يتسم بالمرونة وفازت به فرنسا بكأس اوروبا عام 84، لم تشهد اللعبة أساليب مبتكرة، وقالوا إن الفريق السعودي أحضر معه إلى الولايات المتحدة مفهوما جديدا أيضا وإن كان اكثر ميلا للدفاع.

فبعد ان تقدم المنتخب السعودي على هولندا في اميركا 94 خرج مهزوماً لسوء الحظ 21/ ثم هزم المغرب وبلجيكا.

وقد لعبت السعودية امام بلجيكا بطريقة 2/2/42/ التي يمكن أن تتحول إلى 2/62/ او 4/42/ او 6/22/ عندما يواجه الفريق خطر الهجوم او عندما يشن هجمة مرتدة جماعية. لكن ماذا عن كارلوس البرتو الذي كان مدربا لمنتخب البرازيل وفي هذه البطولة مدربا لمنتخب السعودية، وما سيتبعه في مونديال فرنسا؟

ففي اميركا وعندما رفض كارلوس البرتو ضغوط رئيس الجمهورية لتغيير تكتيك الفريق اكد كارلوس يومها أن كرة القدم الحديثة أصبحت خالية من السحر والأحلام وشدد على أنه لن يرضخ للضغوط لإدخال تغييرات تكتيكية على الفريق، وقال إنه سيلعب بالأسلوب الذي تقتضيه كرة القدم حالياً ولا بد أن تجمع بين المقدرة الفنية والكفاءة.

واليوم نخوض في مراجع كثيرة لكي نتعرف على التطور الخططي أو التكتيكي عبر المونديالات أو عبر المسابقات الكبيرة مثل بطولة اوروبا.

وكلمة «تكتيك» الإفرنجية تطلق على «تحركات الجيوش» العسكرية ـ وهي تشبه في كثير من المعنى والمنطق كلمة تخطيط العربية ـ واستعملت في فنون «اللعبات الرياضية للفرق»، وتركزت بصفة خاصة في فن «لعب كرة القدم» أو على الأصح فن لعب فريق كرة القدم ـ وظل هذا الفن شبه منطو على نفسه مدة طويلة حينما كان لعب الفرد ومهارته هو كل جاذبية اللاعب وجمهورها، وكان جمهور اللعبة بطبيعة هذا يهتم بالمهارات الفردية ويسير وراء نجوم اللاعبين أينما كانوا، وكان لعب الفريق يقيم بمهارة لاعب أو أكثر من لاعبيها.

ثم استتبع هذا اهتمام المدربين بصقل مهارة اللاعبين دون اهتمامهم بقوة الفريق في لعبه الجماعي. والعبرة كما قلنا ليست بأسماء الطرق ولا الأرقام التي تتكون منها الخطط لكنها بتنفيذ اللاعبين للواجبات التي تفرضها طريقة اللعب. وحين لا ينجح فريق وهو يلعب بطريقة ما فلا يلقى اللوم على الطريقة، بل على من اختارها للاعبين او على اختيار اللاعبين لها.

خط الهجوم بدأ بـ9 مهاجمين

عندما تحدد عدد لاعبي فريق الكرة بـ11 لاعبا كان هناك تسعة لاعبين في الإمام (هجوم) وورائهم لاعبان لرد الكرة لهذا الصف للتقدم، الى هنا لم تكن هناك حاجة «لتكتيك» اي تكتيك بل ان الكرة مشاع لمن اقتنصها او يقتنصها. وعندما تحدد سنة 1865 المرمى كان لابد له من حارس، اخذ من التسعة اللاعبين في الصف الاول، ثم اخذوا واحدا من اللاعبين الآخرين لمعاونة الحارس كظهير للمرمى.

وفي سنة 1870 تعدل هذا الوضع فاصبح عدد المهاجمين سبعة لاعبين ومن ورائهم أربعة لاعبين بمن فيهم حارس المرمى، ويكونون ثلاثة خطوط للدفاع عن المرمى: حارس المرمى في المؤخرة وظهير امامه ودفاعان امامهما. وظل هذا الوضع قائما في القدم بلاد لعبت الكرة وهي بريطانيا بفروعها الاربعة الى ان تاسس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم سنة 1863 فانشأ مسابقة كأس انجلترا سنة 1875 فتغير وضع اللاعبين الى ستة لاعبين مهاجمين ودفاعين وظهيرين وحارس مرمى وتركز هذا الوضع سنتين في بريطانيا.

وعندما تغيرت مادة التسلل سنة 1925 فقللت من عدد المدافعين امام المهاجمين بلاعبين اثنين بدلا من ثلاثة، وفكر احد قادة اللعبة في انجلترا تشابمان مدير نادي الارسنال ان يحدث في احد مراكز الفريق تعديلا موجها لحماية المرمى ليعوض هذا النقص في عدد المدافعين، فاتى بلاعب من خط الدفاع الثلاثي واربعة الى خط الظهيرين ليكون اقرب الى خط المرمى، واختار قلب الدفاع وسماه اولا ستوبر، او فرملة، ثم بالظهير الثالث فكان هذا اول تكتيك وجد في عالم كرة القدم.

ولما كانت بريطانيا اقدم مدرسة لكرة القدم وكانت ينافسها مدارس اخرى حديثة كمدرسة النمسا او وسط اوروبا عز على هذه المدارس ان ترضخ لتكتيك «الظهير الثالث» ولهذا بدأت تفكر في تكتيك مواجه وكان هذا انتعاشا لمنافسة دولية في خلق التكتيكات والتفكير في تصميمها ولما كان «تكتيك» الظهير الثالث تكتيكا دفاعيا صرفا، كان لا بد من التفكير في التكتيكات الهجومية على اساس التخلص من الحراسة القريبة التي فرضها هذا التكتيك بسحب «الظهير الثالث» الى الامام وزحزحته عن مركزه لفتح ثغرات حوله لانقضاض الهجوم منها الى المرمى.

وينقسم التكتيك اساسا الى نوعين: الاول دفاعي وقائي، والثاني هجومي. وهدف النوع الاول منع اصابة المرمى، وهدف النوع الثاني اصابة المرمى. واصابة المرمى وعدم اصابته يحددهما القانون تحديدا واضحا.

ولما كان «التكتيك الدفاعي» عملية وقاية لمنع الاصابات عن مرمى الفريق، فيجب ان يكون هدف الفريق من اللعب به هو نفس هدف كل لاعب فيه، ولذلك بدأ خبراء التكتيك في خلق التكتيك الهجومي على اساس زعزعة قلب الدفاع أو الظهيرين عن مركزيهما المتأخرين.

ولهذا كان تكتيك الدفاع مستقرا الى حد ما، وكان تكتيك الهجوم قيد التعديل والتغيير، وتعددت تكتيكات الهجوم في رأس خبراء النمسا والمجر والبرازيل لتخلق الوانا من الحيل لكسر تكتيك الدفاع لينهار امام تكتيك هجوم معين.

كأس العالم 98

هينچيز وسيليش وجها لوجه في نصف نهائي رولان چاروس

الفرنسي بيولين ينهي حلم المغربي أرازي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب
باريس: «الشرق الأوسط»

اطاح الفرنسي سيدريك بيولين حلم المغربي هشام ارازي في الوصول للدور قبل النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة «رولان چاروس» اثر فوزه عليه امس 6/3 2/6 و6/7 و6/4 و3/6 بعد ماراثون طويل امتد لـ3 ساعات و42 دقيقة صمد فيه اللاعب المغربي واحرج منافسه المصنف رقم واحد في فرنسا على ارضه وبين جمهوره.

ويلعب بيولين في الدور نصف النهائي ضد الاسباني اليكس كوريتخا المصنف رابع عشر الذي هزم البلجيكي فيليب ديقولف 5/7 و4/6 و3/6 امس ايضاً.

وكان ارازي تغلب على التشيلي مارتشيلو ريوس العام الماضي وبلغ الدور ربع النهائي ايضاً ليصبح بالتالي اول لاعب مغربي يبلغ هذا الدور في احدى بطولات كرة المضرب الاربع الكبرى قبل خسارته امام الاسباني الشهير سيرجي بروجيرا.

وقدم هشام عرضاً جيداً امتع به الجماهير الغفيرة التي احتشدت لمؤازرة اللاعب الفرنسي، ونال كل التقدير بعد نهاية اللقاء الذي كان مثيراً من الجانبين.

وهشام المولود في الدار البيضاء في 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1973 احترف اللعبة عام 1993، يعيش في فرنسا منذ ان كان في الثانية من عمره مع اشقائه الثلاثة ووالده محمد مدرب كرة المضرب، ويعمل شقيقان من الثلاثة في تدريب اللعبة ايضا.

ومنذ احترافه، صعد هشام على سلم التصنيف العالمي حتى اصبح في المركز 45 حاليا ويتوقع ان يتقدم عدة مراكز في التصنيف الجديد. ويدرب هشام حالياً الايطالي البرتو كاستيلليني.

ازاحت السويسرية مارتينا هينچيز المصنفة اولى عقبة كبيرة من امامها في طريقها الى المباراة النهائية للعام الثاني على التوالي بتغلبها على الاميركية ڤينوس ويليامز الثامنة 3/6 و4/6 في مدى ساعتين 22 دقيقة وبلغت قبل نهائي البطولة.

ولن تكون مهمة هينچيز سهلة في نصف النهائي لانها ستلتقي المصنفة اولى سابقا والسادسة حاليا الاميركية مونيكا سيليش التي تغلبت على التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة 6/4 و3/6 و3/6.

وكانت هينچيز بلغت المباراة النهائية العام الماضي وخسرت بصورة مفاجئة امام الكرواتية ايڤا مايولي التي حرمتها من جمع البطولات الاربع الكبرى في عام واحد.

وحققت السويسرية انطلاقة صاروخية عندما تقدمت 3/صفر في المجموعة الاولى وحافظت على تقدمها لتفوز بها، وهي التي لم تخسر اي مجموعة في البطولة واهدرت 21 شوطا فقط في خمس مباريات.

والفوز هو السادس لهينچيز على ويليامز في 8 مباريات جمعت بينهما. وقالت هينچيز: تفوقت على ويليامز طوال المباراة ولم افكر لحظة بانني ساخسر امامها. واضافت: من الافضل مقابلة ويليامز في ربع النهائي وليس في النهائي. اما ويليامز فقالت: ارتكبت الكثير من الاخطاء ولم اتحل بالصبر، لكنني اتعلم دائما من اخطائي.

اما سيليش التي كانت تخوض اول دورة لها منذ وفاة والدها كارولي بمرض السرطان منذ نحو ثلاثة اسابيع فقد تخطت خسارتها المجموعة الاولى وتخلفها في الثانية لتحقق فوزا ثمينا على نوفوتنا.

وخسرت سيليش المجموعة الاولى علما بانها تقدمت فيها 1/4 قبل ان تحرز نوفوتنا خمسة اشواط متتالية، لكن سيليش حاملة اللقب ثلاث مرات اعوام 90 و91 و93 عندما كانت تحمل الجنسية اليوغوسلافية فازت بالمجموعتين التاليتين والمباراة في مدى ساعتين.

وقالت سيليش التي خسرت مبارياتها الثلاث الاخيرة ضد نوفوتنا: شعرت بالاحباط من جراء عدم استغلال الفرصة عندما تقدمت 1/4، لكنني حافظت على برودة اعصابي.

وفقدت الكرواتية ايڤا مايولي المصنفة عاشرة لقبها بخسارتها امام الاميركية ليندساي دافنبورت الثانية 6/1 و5/7 و6/3. وستلتقي دافنبورت مع الاسبانية المخضرمة ارانتشا سانشيز «الرابعة» التي حققت الفوز على السويسرية باتي شنايدر 2/6 و7/6 (7/5) و6/صفر، والاسبانية حاملة اللقب عامي 89 و94 مرشحة لتخطي دافنبورت لان الاخيرة ليست جيدة على الملاعب الترابية كما هي الحال بالنسبة لسانشيز.

وفي منافسات الرجال، بلغ الاسباني اليكس كوريتخا المصنف رابع عشر الدور نصف النهائي فوزه على البلجيكي فيليب دي فولف 5/7 و4/6 و3/6 امس في مدى ساعة و50 دقيقة.

وخرج التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثالثا واحد ابرز المرشحين لاحراز اللقب بخسارته امام الاسباني كارلوس مويا الثاني عشر 6/1 و2/6 و6/2 و6/4 في مدى ساعتين ودقيقة واحدة. وخرج بالتالي المصنفون العشرة الاوائل وابرزهم الاميركي بيت سامبراس الاول والتشيكي بيتر كوردا الثاني والاسترالي باتريك رافتر الرابع والبريطاني جريج روسيدسكي الخامس والروسي يفغيني كافلنيكوف السادس.

وفشل ريوس بالتالي في انتزاع المركز الاول من سامبراس. اما مويا فسيلتقي في نصف النهائي مواطنه فيليكس مانتيا مما يعني ان اسبانيا على الاقل سيخوض المباراة النهائية. وقال ريوس: بدات المباراة بشكل بطيء في حين كان مويا في وضع ممتاز وقدم اداء راقيا. واضاف: كنت تعبا بعض الشيء واهدرت بعض النقاط المهمة.

هينچيز المتحفزة تواجه سيليش في قبل النهائي، وفي الاطار ارازي يعاتب نفسه بعد ضياع احدى النقاط (أ.ف.ب)

هوليفيلد يواجه اكينواندي السبت على لقب الثقيل العالمي

تأكد إصابة يد نسيم وابتعاده 3 أسابيع عن التدريبات

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت الفحوصات الطبية التي اجريت على يد الملاكم العربي اليمني نسيم حميد بطل العالم لوزن الريشة ان اصابته حادة وتستدعي الراحة التامة لمدة 3 اسابيع على اقل تقدير قبل مواصلة التدريبات.

وجاء تقرير الاطباء ليؤكد قرار منظم المباريات ومدير اعمال نسيم البريطاني فرانك وارين بالغاء اللقاء الذي كان مقررا له نهاية الشهر المقبل للبطل العربي، امام البطل الاميركي كيندي ماكينلي.

وكانت يد نسيم حميد قد تعرضت للاصابة خلال الجولة الثانية من مباراته الاخيرة امام البورتوريكي ويلفريدو فاسكويز ورغم ذلك واصل اللقاء ليفوز على متحديه بالقاضية في الجولة السابعة.

وقال مدرب نسيم حميد البريطاني براندن انجيل ان قرار الغاء اللقاء يرجع لضيق الوقت وعدم قدرة نسيم استعادة لياقته قبل الشهر المقبل. واضاف: لا يمكن ان نغامر خاصة ان متحدي نسيم المقبل ملاكم قوي وله سمعة دولية.

واشار براندن ان نسيم سيعاود التدريبات مع بداية الشهر المقبل وستدور المفاوضات من جديد مع متحديه الاميركي ماكينلي، وايضا هناك مفاوضات مع المكسيكي ماركو انطونيو باريرا وكلاهما لهما من السمعة الطيبة الكثير وستكون مواجهتهما لنسيم جديرة بالاهتمام.

من ناحية اخرى لم تتضح معالم الصفقة التي من المقرر ان تعقدها محطة «H.B.Oa» الاميركية مع البطل العربي لاحتكار بث مبارياته على الهواء للقارة الاميركية، والمتوقع ان تكون بعدة ملايين من الدولارات.

الى ذلك اعدت قاعة ماديسون سكوير جاردن في نيويورك عدتها لاستقبال مباراة بطل العالم الاميركي لوزن الثقيل ايفاندر هوليفيلد مع متحديه البريطاني هنري اكينواندي مساء السبت المقبل.

وفي حال احتفاظ هوليفيلد بلقبه سيكون مرشحا للقاء البريطاني الآخر بطل وزن الثقيل «المجلس العالمي» لينوكس لويس، او لقاء مايك تايسون اذا سمح للاخير بمزاولة نشاطه من جديد بعد انتهاء فترة ايقافه الشهر المقبل.

نسيم حميد (تصوير حاتم عويضة)

تعادل سلبي للأهلي وإيجابي للزمالك في المرحلة قبل الأخيرة

تأكد هبوط الشمس والمنيا من الدوري الممتاز المصري

القاهرة - «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب: تعادل الاهلي البطل سلبيا مع مضيفه غزل المحلة، والزمالك الوصيف مع بلدية المحلة 2/2 في المرحلة التاسعة والعشرين قبل الاخيرة من الدوري الممتاز المصري لكرة القدم.

ويبدو ان الالماني راينر تسوبيل مدرب الاهلي فضل اراحة لاعبيه الاساسيين واشرك مجموعة من الاحتياطيين في حين لعب الغزل بصفوفه كاملة.

وحقق بلدية المحلة مفاجاة كبيرة عندما حول تخلفه امام الزمالك صفر/2 الى تعادل ثمين 2/2. فبعد ان تقدم الزمالك بهدفيه مبكرا عن طريق عبد الحميد بسيوني، استطاع البلدية تغيير النتيجة عبر وليد ابو العلا الذي راوغ اكثر من مدافع والحارس حسين السيد واودع الكرة الشباك (63)، واحمد ابو صالح بعد هجمة قادها حسين الشربيني من الجهة اليسرى ومرر كرة عرضية خفيفة فشل بشير التابعي في ابعادها لتصل الى ابو صالح بعد مشهد درامي فقذفها في المرمى الخالي (83).

وفاز المصري على المنصورة بثلاثة اهداف نظيفة لاحمد العجوز (10) وتامر النحاس (60) وابراهيم المصري (76)، وضمن اسوان البقاء بفوزه على المنيا بثلاثة اهداف لمحمد عبد الرحمن (13 و48) وعمرو فهيم (60) مقابل هدف لامجد حمزة (14) الذي اهدر ركلة جزاء بعد 4 دقائق من تسجيله هدف فريقه الوحيد، وتاكد ايضاً هبوط المنيا.

وفاز المقاولون العرب على الشمس باربعة اهداف لخالد كامل (17 و48) ومظهر عبد الرحمن (77 من ركلة جزاء) ومصطفى مرعي (90) مقابل هدف لهشام كمال (24) وبذلك تاكد هبوط الشمس، وفاز القناة على السويس بهدفين لياسر تحسين (48 و65) مقابل هدف لاشرف امين (67 من ركلة جزاء)، والاسماعيلي على غزل السويس بثلاثة اهداف نظيفة لايهاب جلال (62) واحمد حسن (66) ومحمد صلاح ابو جريشة (90 من ركلة جزاء)، وتعادل اتحاد عثمان مع الاتحاد السكندري بهدفين لايمن زين (10 و20) مقابل هدفين لخالد لطفي (65) وعاطف عبد العزيز (73).

وتقام المرحلة الثلاثون الاخيرة الثلاثاء المقبل فيلعب بلدية المحلة مع السويس، واسوان مع الاسماعيلي، وغزل السويس مع غزل المحلة، والشمس مع المصري، والمنصورة مع الاتحاد السكندري، والقناة مع المنيا، والاهلي مع المقاولون العرب، والزمالك مع اتحاد عثمان.

وهذه هي فرق الصدارة:

الاهلي الاول 67 نقطة، يليه الزمالك 59 نقطة، والمقاولون 52 نقطة.

في الجولة الثانية لتصفيات بطولة الأندية العربية لأبطال الكؤوس

الأنصار اللبناني يلتقي الوحدات الأردني والجيش السوري مع رفح الفلسطيني

بيروت - عمان - «الشرق الأوسط» - رويترز

تقام اليوم مباراتان في الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الاندية العربية ابطال الكؤوس لكرة القدم المقامة في بيروت حيث يلتقي في الاولى الجيش السوري مع رفح الفلسطيني ويلعب في الثانية الانصار اللبناني مع فريق الوحدات الاردني.

وكانت الجولة الاولى اسفرت عن فوز الانصار على رفح الفلسطيني 1/صفر، وسجل ليث حسين لاعب الانصار هدف فريقه والمباراة والوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة 52. وفي المباراة الثانية فاز فريق الجيش السوري 1/صفر على فريق الوحدات الاردني. وسجل فادي عفش لاعب الجيش السوري هدف فريقه في الدقيقة 45 من كرة عرضية رفعها احمد عزام داخل المنطقة الى سيد بيازيد الذي هياها براسه الى عفش الذي سددها بقوة على يسار حارس المرمى الاردني.

وفي ختام مباريات اليوم الاول تقاسم فريق الانصار اللبناني والجيش السوري صدارة المجموعة ولكل منهما ثلاث نقاط واحتل الوحدات الاردني ورفح الفلسطيني المركزين الثالث والرابع دون نقاط.

ويتأهل الفريق الذي سيتصدر هذه المجموعة الى الادوار النهائية التي يستضيفها فريق النجمة اللبناني في بيروت خلال الفترة من 19 الى 30 اغسطس (اب) المقبل.

واشارت الاوساط الرياضية الاردنية الى ان فريق الوحدات كان يستحق الخروج بنقطة التعادل على اقل تقدير من مباراته امام فريق الجيش السوري.

واشارت المصادر الى ان قلب هجوم فريق الوحدات مراد حسن كان في برج نحسه امام مرمى الجيش السوري حيث ردت العارضة كرته في الشوط الاول وناب قائم المرمى السوري عن حارس المرمى في التصدي لكرته الراسية اواخر الشوط الثاني واهدر نفسه فرصة انفراد تام بالحارس السوري فيما لم يحتسب حكم المباراة ركلة جزاء مؤكدة للوحدات وفق الصحف الاردنية.

ويرى العديد من نقاد الكرة الاردنية ان فرصة الوحدات باتت ضعيفة للمنافسة على زعامة المجموعة الرابعة وانتزاع بطاقة التاهل الوحيدة عن المجموعة الى الادوار النهائية من البطولة.

وتعتبر مواجهة اليوم بين الوحدات مع الانصار اللبناني هي المواجهة الخامسة في تاريخ لقاءات الناديين حيث سبق وان التقى الفريقان 4 مرات من قبل الاولى في مدينة اربد الاردنية عام 81 وفاز الانصار وديا 2/1 والمرة الثانية عام 83 ضمن دورة الوحدات الكروية في عمان وفاز الوحدات 1/صفر ولعبا مرة ثانية في نفس الدورة وتعادلا 1/1 واللقاء الرابع كان في تصفيات الاندية الاسيوية في عمان عام 89 وانتهى اللقاء الى التعادل السلبي.

السالمية يقترب من التتويج بطلا للدوري



المشاكل تلاحق اتحاد الكرة الكويتي والنادي العربي يلجأ للقضاء و«الفيفا»

الكويت: من صلاح رشدي

بالرغم من ان اتحاد الكرة الكويتي يسعى الى انهاء مباريات الدوري العام لهذا الموسم قبل انطلاق مونديال فرنسا، الا ان المشاكل التي تلاحقه تؤكد ان البطولة ستمتد لأيام أطول والغيت مباراة النصر مع الجهراء بسبب انقطاع التيار الكهربائي في الاستاد وكان الجهراء متقدما 1/2، واثيرت بعض الاتهامات بان الحادث مدبر لأن الفريقين يتنافسان على البقاء في الدوري الممتاز، وخسارة النصر تدفعه الى دوامة الهبوط ولم يتخذ الاتحاد اي قرار حتى الآن. وما زالت مشكلة مباراة العربي مع التضامن التي غيرت لجنة المسابقات باتحاد الكرة نتيجتها من فوز العربي الى خسارة بسبب خطأ في رقم قميص لاعب العربي، واثارت هذه المشكلة جدلا واسعا في الشارع الرياضي الكويتي واتهم العديد اتحاد الكرة بالتخبط في القرارات وتحولت القضية الى القضاء وطلب النادي العربي تحكيم «الفيفا» في هذه القضية. وهناك قضية الحكم الرابع محمد باجيه مع نجم نادي كاظمة والمنتخب يوسف دوخي التي تحولت الى مركز الشرطة، بسبب مشكلة اثناء مباراة كاظمة مع التضامن. وهناك حوادث عديدة ومشاكل لا تحصى واجهت اتحاد الكرة هذا الموسم، والأيام المقبلة تنذر بمزيد من سخونة الصراع سواء بين الاندية في الملعب او خارجه.

وصرح رئيس لجنة المسابقات الدكتور احمد السرهيد بانهم ارسلوا طلبا الى وزارة الكهرباء لمعرفة اسباب انقطاع التيار اثناء المباراة للتاكد اذا كان الحادث متعمدا او غير ذلك، واضاف السرهيد: ان لجنة المسابقات ليس لها مصالح تجاه ناد معين، وانها تسعى لاعطاء كل ذي حق حقه حسب اللوائح والقوانين.

وكانت الجولة 24 للدوري الكويتي قد اختتمت اول من امس دون مفاجات حيث ثار السالمية من الشباب الذي خسر امامه في الدور الأول وفاز عليه باربعة اهداف نظيفة سجل علي مروي منها ثلاثة ليرفع الفريق رصيده الى 58 نقطة ويقترب من التتويج كبطل لهذا الموسم، كما فاز كاظمة على التضامن 3/ صفر ورفع رصيده الى 54 نقطة واحتفظ بالمركز الثاني، وفاز القادسية على الصليبخات 1/4 في مباراة شهدت تكريم لاعب الصليبخات احمد رقاع، ورفع القادسية رصيده الى 50 نقطة واحتفظ بالمركز الثالث ايضا وبقيت له مباراة واحدة في الدوري.

عشرة مليارات دولار وأكثر دعم بها خزائن بلاده

مايكل جوردان نجم رياضي بارع وعلامة اقتصادية بارزة في أميركا

نيويورك - أ.ف.ب: اكسب لاعب كرة السلة الاميركي الشهير مايكل جوردان الاقتصاد الاميركي عشرة مليارات دولار منذ ان بدأ احترافه لهذه اللعبة في العام 1984 استنادا الى تقرير تنشره مجلة «فورتشون» الاميركية المتخصصة.

وطرحت المجلة المالية المتخصصة في تقريرها السؤال التالي «بعيدا عن ثروته الخاصة وهي هائلة والى اتساع، اذا اخذنا في الاعتبار كل الاعمال المرتبطة به من قريب او بعيد - الاحذية الرياضية والتجهيزات الرياضية المختلفة وارتفاع معدلات الاقبال على مشاهدة التلفزيون وعائدات المباريات وبيع المنتجات المشتقة منها.. نسأل ما هو تاثير مايكل جوردان الشامل على الاقتصاد الاميركي؟».

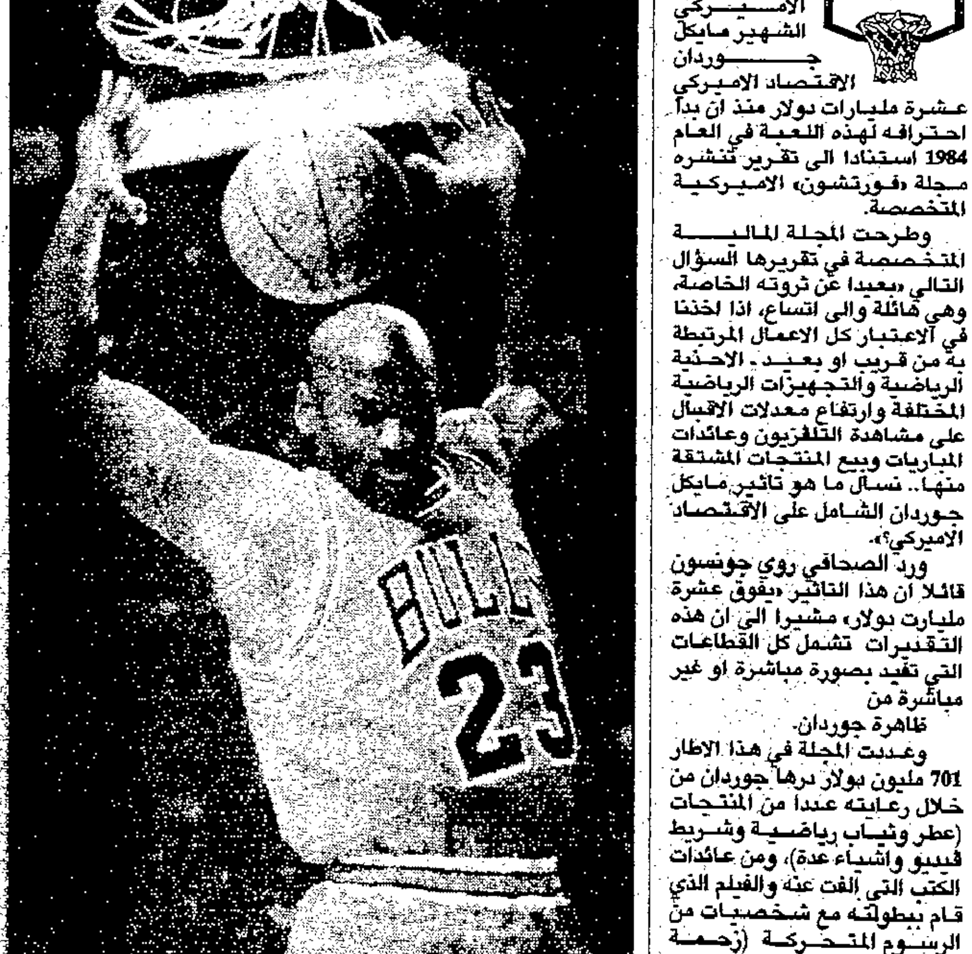
ورد الصحافي روي جونسون قائلا ان هذا التاثير «يفوق عشرة مليارت دولار» مشيرا الى ان هذه التقديرات تشمل كل القطاعات التي تفيد بصورة مباشرة او غير مباشرة من ظاهرة جوردان.

وعددت المجلة في هذا الاطار 701 مليون دولار درها جوردان من خلال رعايته عددا من المنتجات (عطر وثياب رياضية وشريط فيديو واشياء عدة)، ومن عائدات الكتب التي الفت عنه والفيلم الذي قام ببطولته مع شخصيات من الرسوم المتحركة (زحمة فضائية).

واشارت ايضا الى تاثيره المباشر على بطولات كرة السلة للمحترفين (165 مليون دولار من عائدات بيع البطاقات) والعائدات التلفزيونية (366 مليون دولار) وعائدات بيع منتجات من وحي بطولات كرة السلة للمحترفين - ان بي ايه - (3,1 مليار دولار).

واكسب جوردان ايضا شركة «نايك» 2,1 مليار دولار بفضل الاعلانات التي قام بها لمنتجاتها من احذية ومنتجات رياضية.

واشارت المجلة الى ان كل هذا لا يفقد جوردان (35 عاما) رشده. وهو يستعد ليحقق هذا الاسبوع مع فريقه «شيكاغو بولز» لقبا سادسا في بطولة كرة السلة للمحترفين. ونقلت عنه «فورتشون» قوله: «حين [illegible] احدهم ليقدم الي عرضا [illegible] اي مشكلة في الرفض [illegible] اقوم به ولست جشعا».



مايكل جوردان.. نجاح في الملعب وفي الاقتصاد ايضا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أمهات الطلاب السوريين يطلبن تأجيل المونديال

دمشق: من منير الوادي

نهائيات كاس العالم لكرة القدم حدث يتكرر كل اربع سنوات وهو في غاية الاهمية لكثير من الناس في الكرة الارضية والتوقعات تشير ان يتابع مونديال هذا العام مليارات من سكان الكرة الارضية.

ولكن في سورية الامر يختلف قليلا عند البعض وخاصة الامهات لانهن الوحيدات اللواتي تمنين تاجيل المونديال والسبب عندهن واحد وهو امتحانات الشهادة الثانوية او الامتحانات الجامعية التي تقام جميعها مع احداث المونديال والطلاب يحبون الرياضة كثيرا ولا يستطيعون الابتعاد عن متابعة مباريات المونديال لانهم ينتظرونه بفارغ الصبر كل اربع سنوات.

ومن هنا تبرز معاناة امهات الطلاب اللواتي ينظرن الى اولادهن بفخر ليكونوا من المتفوقين. ولكن بنفس الوقت لا يستطعن مقاومة رغبة ابنائهن في متابعة مباريات المونديال.. فماذا تقول امهات الطلاب السوريين في المونديال.

ام علي (40 سنة): انا احب الرياضة وزوجي كذلك وابنائي يحبون متابعة المباريات الرياضية وخاصة كرة القدم والى الآن ما زلت ابحث عن وسيلة لابعاد ابني قصي عن مشاهدة مباريات المونديال ليتفرغ لامتحانات الشهادة الثانوية التي تبدأ في الحادي عشر من يونيو (حزيران) الحالي اي بعد انطلاق المونديال بيوم واحد.

ام خالد (55 سنة)، بدات حديثها بتنهيدة وقالت: آه من المونديال لاني اشعر انه سيهدم بيتي فقد توفي زوجي منذ سنوات وابنائي الاربعة لم يستطيعوا متابعة الدراسة بسبب الظروف المالية الصعبة واملي الوحيد بآخر ابنائي لؤي ولكنه يحب الرياضة لدرجة الجنون واخشى عليه كثيرا في امتحان الثانوية العامة لانه من الآن يقول انه سيتابع جميع المباريات وهذا قد يؤدي لرسوبه او لمجموع علامات قليلة، واتمنى كثيرا وادعو الله دائما ان تؤجل مباريات كاس العالم حتى الانتهاء من الامتحانات ولكن اعرف ان الامر صعب.

وداد الشيخ (38 سنة): تعبت على ابنتي بشرى كثيرا حتى وصلت المرحلة الثانوية ولكني الآن امام مأزق حقيقي مع مباريات كاس العالم لانها تحب الفريق البرازيلي ونجمه رونالدو كثيرا واخشى من حدوث المشاحنات معها اثناء مباريات المونديال لانها مصرة على متابعتها وخاصة البرازيل، وهي متفوقة دراسيا وآمالنا كبيرة بتحصيل مجموع جيد من العلامات لانها ابنتنا الاولى التي ستدخل الجامعة ونطمح ان تدرس الطب البشري ولكن مباريات المونديال قد تعطل عليها دراستها وتقضي على فرحتنا.

كوريا الشمالية تتصدر تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة آسيا للشباب

بغداد - أ.ف.ب: تصدرت كوريا الشمالية في اليوم الثالث من تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة اسيا في كرة القدم للشباب تحت 21 سنة التي تستضيفها بغداد اثر فوزها على نيبال 6/صفر. وسجل ري جول (9) وكيم يانغ سو (20) وكينغ جول (25) وآن نام (42 و80) وري كوم (66) الاهداف الستة. وفاز العراق على اوزبكستان بثلاثة اهداف نظيفة سجلها عمار عبد الحسين (28) وعباس رحيم (43 و70).

وتحتل كوريا الشمالية الصدارة برصيد 5 من 3 مباريات، ثم العراق ثانياً برصيد 4 نقاط بفارق الاهداف عن تركمانس لكن من مباراتين فقط.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

«فتيحي» السعودية تشتري حصة في Tie Rack البريطانية

جدة: من مجدي وعدو

اتمت شركة احمد حسن فتيحي ـ مساهمة سعودية ـ اخيرا ابرام صفقة شراء حصة رئيسية كبرى في رأسمال شركة «تاي راك» البريطانية المتخصصة في انتاج وتسويق رابطات العنق والشالات وملحقاتها.

ووصف احمد فتيحي رئيس مجلس ادارة الشركة الصفقة بالاستراتيجية بالنظر الى ان الشركة البريطانية تعتبر من اكبر الشركات على مستوى العالم المتخصصة في هذا المجال وتملك شبكة من الفروع يزيد عددها على 420 فرعا موزعة على 28 دولة حول العالم هذا على الرغم من ان تاريخها الذي لا يزيد على 17عاما الا انها تسيطر على حصة كبيرة من السوق العالمية في مجال رابطات العنق والشالات ذات الماركة العالمية TieRack.

ولم يشر الفتيحي الى مقدار او القيمة التي اشتريت بها تلك الحصة الا ان بعض المصادر ذات العلاقة بالصفقة اكدت انها كبيرة بالنظر الى حجم الشركة التي حققت خلال العام الماضي مبيعات تجاوزت 105.1 مليون جنيه استرليني بنسبة نمو تجاوزت 8.8 في المائة عن العام الذي سبقه في الوقت الذي حققت فيها ارباحا بلغت اكثر من 5.5 مليون جنيه استرليني. ووفقا للبيان الصحافي المرسل لـ«الشرق الاوسط» فإن بنك الرياض ـ اوروبا ـ والذي يقع مقره في لندن هو الذي قام بترتيب الصفقة خلال الأسبوع الماضي وهو الامر الذي انعكس بالايجاب سريعا على سعر سهم الشركة البريطانية في بورصة لندن اذ ارتفع سعر السهم بنسب تتراوح بين 5 و8 في المائة علما بأن التوقعات تشير الى ان اسهم الشركة ستواصل الارتفاع بعد هذه الصفقة وحين الاعلان عن الخطط التسويقية الجديدة للشركة.





Business & Finance



وفد أردني يغادر إلى العراق جوا لإقامة أول أسبوع طبي في بغداد

عمان: من خالد الزبيدي

يغادر عمان الى بغداد وفد طبي اقتصادي برئاسة وزير الصحة د. اشرف الكردي ونحو 110 اطباء وفنيين من شتى التخصصات، ورئيس غرفة صناعة عمان ونخبة مختارة من الصناعيين الاردنيين في قطاع الادوية والمستلزمات الطبية، وذلك للمشاركة في الأسبوع الطبي الاردني الذي تبدأ فعالياته يوم السبت المقبل وتستمر حتى الحادي عشر من الشهر الحالي.

وسيغادر الوفد غداً الجمعة على متن الخطوط الملكية الاردنية في اول تطور من نوعه منذ فرض الحصار على بغداد عام 1990، ويفتتح الوزير الاردني ونظيره العراقي الاسبوع الطبي الذي تشتمل فعالياته على اجراء العديد من العمليات الجراحية المعقدة في جراحة القلب والغدد والمسالك البولية وغيرها.

ويعقد الوفد الصناعي برئاسة ابو حسان سلسلة لقاءات مع وزراء عراقيين ورؤساء اتحادي التجارة والصناعات العراقية بهدف تعزيز التعاون الثنائي، ودعم الصادرات الاردنية الى السوق العراقية، وبشكل خاص الدوائية منها بعد ان تعرضت الى منافسة كبيرة في الآونة الاخيرة.

وتتضمن فعاليات الاسبوع الطبي عقد ندوات طبية ومحاضرات في شتى المجالات، اضافة الى لقاءات يعقدها مصدرو الأدوية والمستلزمات الطبية الاردنية مع نظرائهم العراقيين.

ويقام على هامش الاسبوع الطبي معرض للادوية والمستحضرات الطبية تشارك فيه كبرى شركات صناعة الادوية والمستلزمات الطبية في جهد تسويقي يعد الاول من نوعه بهذا المستوى.

وتعتبر شركات الادوية الاردنية العراق من الاسواق الرئيسية للادوية الاردنية سواء من خلال صيغة البروتوكول التجاري السنوي، او على صلب مذكرة التفاهم (النفط مقابل الغذاء) خلال مراحلها الثلاث السابقة.

وتسعى الشركات الاردنية الى الحصول على حصة مناسبة من السوق العراقية خلال المرحلة الرابعة، خاصة بعد ان تم رفع سقف هذه المرحلة بنسبة اكبر من المراحل السابقة.

الى ذلك اقرت لجنة المقاطعة التابعة للأمم المتحدة 28 عقد تصدير لشركات اردنية قيمتها الاجمالية 18,5 مليون دولار على حساب مذكرة التفاهم /المرحلة الثالثة الموقعة بين الامم المتحدة والعراق، وتشتمل العقود التصديرية على مواد الصابون بقيمة 10,36 مليون دولار، ومساحيق المنظفات بقيمة 6,98 مليون دولار، وادوية بمبلغ 1,2 مليون دولار.

وبذلك يبلغ مجموع موافقات العقود للشركات الاردنية على حساب المرحلة الثالثة للمذكرة 36,50 مليون دولار، لترتفع نسبة العقود المقرة من قبل اللجنة من اجمالي العقود التصديرية الاردنية الى 92,3% تقريباً، وبذلك يصنف الأردن بأنه من اكثر الدول التي توافق اللجنة على عقودها التصديرية.

وكانت شركات اردنية قد احتجت عدة مرات على تعسف لجنة المقاطعة تجاه عقود التصدير الأردنية، وحملت المسؤولية للمندوب الأميركي في اللجنة.

الأردن يوقع مع «أموكو» اتفاقية مد أنبوب الغاز المصري إلى العقبة

عمان: «الشرق الاوسط»

وقعت سلطة اقليم العقبة امس على اتفاقية مع شركة «امكو ـ الاردن» تمنح بموجبها السلطة الشركة حق تمديد انابيب الغاز القادم من منطقة الدلتا المصرية عبر الاراضي الاردنية مرورا بمياه خليج العقبة.

وقال مروان دودين رئيس السلطة انه تم توقيع مذكرة تفاهم بين الشركة والسلطة بهدف استخدام الاراضي الاردنية لتمديد خط انابيب الغاز بهدف تغذية المحطات الحرارية الاردنية والمصانع الكبرى مع مراعاة ان تمنح السلطة الشركة المنفذة حقا انفراديا لممارسة حق المرور/ الايجار لمدة سنتين اعتبارا من 29 /98/4 وانتهاء في 2000/4/29 وهي فترة الخيار لاغراض انشاء وتمديد وتشغيل انابيب الغاز على ان تدفع الشركة للسلطة مبلغ خمسة آلاف دولار اميركي عند توقيع الاتفاقية.

واشار الى ان للشركة حق ممارسة الخيار بالكتابة للسلطة خطيا في اي وقت خلال فترة الخيار للحصول على جميع او جزء من حق المرور بأجرة يتم التفاوض عليها على ان لا تتجاوز 2,5 دينار للمتر المربع الواحد وتمنح الشركة حق المرور معفى من اي رسوم اخرى تستحق للسلطة.

طراز بوكستر 98 مماثل للموديل الذي قررت الشركة الالمانية سحبه من الاسواق (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الوكيل السعودي أعتبره إجراء احترازيا لم يبلغ به

«بورشه» تسحب عشرة آلاف سيارة من طراز «بوكستر»

جدة: من محمد سمان
الكويت: من فاديه الزعبي
ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اعتبرت شركة ساماكو السعودية قرار شركة بورشهه الالمانية سحب عشرة آلاف سيارة من طراز بوكستر بمثابة «تحرك وتدبير احترازي» إذ ان القرار بني على أساس احتمال تعرض السيارات التي يملكها عملاؤها لعطل في مفتاح اشعال المحركات الدارج تسميته بـ«السويتش» او Enginaition.

وقال لـ«الشرق الأوسط» محمد حجازي مدير قسم سيارات بورشهه في «ساماكو» وكلاء الشركة الالمانية في السوق السعودية، ان العطل المحتمل لا يعتبر عيباً جوهرياً في التصنيع مؤكداً في نفس الوقت ان شركته لم تبلغ رسمياً بالاجراء الذي اتخذته «بورشهه» اول من امس، ويعزز ذلك ـ والحديث لحجازي ـ ان قسم الصيانة لم يتلق أي شكاوى او ملاحظات من قبل ملاك طراز بوكستر 1997 الذي يتوافر منه نحو 100 سيارة في السوق السعودية.

وأكد حجازي انه في حال تلقي الشركة خلال الأيام المقبلة أي ملاحظة او شكاوى من قبل العملاء، فانها ستقوم باجراء التعديلات او الاصلاحات مجاناً، وفقاً لاعلام الشركة الألمانية.

ويجيء موقف «ساماكو» بعد ساعات قليلة من اعلان «بورشهه» نيتها سحب نحو عشرة آلاف وحدة من سيارتها الرياضية الناجحة بوكستر انتاج عام 1997 من السوق بسبب مشكلة في اشعال محركاتها. وأوضحت الشركة انها ستسحب 9574 وحدة من سيارات بوكستر المزودة بمقعدين فقط.

وقالت الشركة، التي يوجد مقرها في شتوتغارت، في بيان بثته وكالة رويترز العالمية انها ستسحب فقط سيارات بوكستر انتاج عام 1997 لتغيير اجزاء في جهاز الاشعال، وأخطرت الشركة ملاك السيارات لاعلامهم بالتغييرات الضرورية موضحة ان التعديلات المقترحة ستتم مجاناً.

وتسيطر سيارات بوكستر، التي تعد أبرز طرازات عائلة «رودستر» في السيارات الألمانية على المرتبة الأولى من مبيعات «بورشهه» في السوق السعودية والمقدرة بنحو مائة سيارة سنوياً، محتلة بذلك اكبر اسواق دول مجلس التعاون الخليجي الست. وتقدر مبيعات «بورشهه» في سوق منطقة الخليج بنو 250 سيارة سنوياً، تتوزع على النحو التالي: 75 سيارة في الامارات، 35 سيارة في الكويت، 25 سيارة في قطر، 8 سيارات في البحرين، و5 سيارات في عمان، ويتراوح سعر «بوركستر» بين 220 و250 ألف ريال (59 ألف دولار).

وفي المقابل يستحوذ هذا الطراز على نصف اجمالي مبيعات سيارات بورشهه تقريباً والتي تبلغ 32 الف وحدة سنوياً. وتلقى «بوكستر» اقبالاً كبيراً لدرجة ان راغبي اقتنائها ينتظرون عاماً تقريباً حتى يحين موعد تسلمها. واضطرت الشركة الالمانية لنقل بعض انتاجها من شتوتغارت الى فنلندا بسبب الاقبال الكبير على شرائها، وتنتج «بورشهه» عائلتين من السيارات، هما: كوبيه وتضم طرازي «توين تيربو» و«كاريرا» ذات الأربعة ابواب او المكشوفة وتتراوح اسعارها بين 59 الف دولار و100 الف دولار، أما الطراز الآخر هو «رودستر» فيضم طراز بوكستر ذا المقعدين فقط. في الامارات ذكر جورج بورن مدير ورشة بورشه في وكالة النابودة للسيارات في دبي ان الشركة بانتظار ارقام محركات السيارات التي سيتم سحبها من السوق لمقارنتها بارقام محركات 70 سيارة من هذا النوع تم بيعها العام الماضي في كل من دبي والامارات الشمالية.

وأوضح بورن انه يتوقع وصول قطع التبديل اللازمة لادخال التعديلات التي ستدخل على سيارات بوكستر، مشيرا الى ان التغييرات والتعديلات ستتم في ورشة الشركة بدبي مجانا.

اما في ابوظبي فذكر مدير صالة المبيعات في وكالة علي واولاده للسيارات وكلاء سيارات بورشه ان اجمالي ما تم بيعه في ابوظبي من سيارات بوكستر العام الماضي بلغ 15 سيارة، وأن الشركة لم تتلق بعد اي معلومات عن عدد السيارات المتأثرة بقرار السحب، مؤكدا أن الشركة ملتزمة بتقديم كل ما تقرره شركة بورشه وبالشكل الذي تقرره بما في ذلك اجراء التعديلات والتغييرات المطلوبة مجانا.

في الكويت اعلن مدير عام شركة بهبهاني وكيلة سيارات بورشه في الكويت جورد زيرزون ان شركته باعت العديد من سيارات بورشه بوكستر موديل 1997، واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان احدا من العملاء لم يشتك من اي عطل في السيارات المبيعة. ولكنه رفض الافصاح عن عدد السيارات التي تم بيعها في الكويت.

على هامش مؤتمر في لندن.. ممثلون عن شركات البترول:

صناعة النفط الأميركية «ضحية» قرارات واشنطن والدول المعنية بالحظر

لندن: من نادية محديد

عبر عاملون في قطاع النفط الاميركي أمس في اختتام مؤتمر «العقوبات الدولية المفروضة من قبل الولايات المتحدة والأمم المتحدة على العراق وليبيا وايران وتأثيرها على عجلة النمو فيها» لـ«الشرق الاوسط» عن استيائهم من قرار الادارة الاميركية في قمة برمنغهام اخيرا. ورأى هؤلاء في القرار اجحافا في حقهم اذ وصفه تشارلز سيفرون مدير المهندسين في شركة اركو للشرق الأوسط وآسيا الوسطى، مع زميلين له حضرا المؤتمر، القرار بـ«غير العادل» في عالم تسوده المنافسة الشديدة على استغلال مصادر الطاقة.

وجاء تعليق سيفرون على قرار الولايات المتحدة الساري المفعول منذ تاريخ القمة والقاضي بالإحجام عن معاقبة أو ملاحقة شركات النفط الأوروبية المستثمرة في قطاع النفط والغاز الايراني مستقبلا. وأكد ان «هذه العقوبات لم يعد لها معنى اذ تقرر رفعها ولو جزئيا عن طرف رئيسي في صناعة النفط ومنع رفعها عن الطرف الآخر». واضاف «نحن في نهاية الأمر مسيرون ونعمل في اطار القانون الأميركي، ولهذا ليس لدينا خيار في القبول أو الرفض».

ولم يؤكد المتحدث انضمام شركته الى جهود التجمع الذي يدعو حاليا في اميركا الى رفع العقوبات، او اعتمادها كوسيلة للضغط في السياسة الخارجية لواشنطن، بالقول «لست أدري ماتقوم به «اركو» في هذا المجال، الا ان القرار يضر حتما بمصالحنا» واضاف «اننا حاليا أصبحنا ضحايا سياسة ادارتنا في واشنطن والدول المعاقبة».

من جهته، نفى زميل سيفرون (يعمل في نفس الشركة) ان يكون حجم النشاط النفطي في الولايات المتحدة «كاف» كي تركز الشركات الأميركية جهودها في الاستثمار محليا، كما اشارت اليه ورقة أحد المحاضرين امس، وقال «هذا غير صحيح، علما ان الدول المعنية بالحظر، فرص الإستثمار فيها كبيرة جدا وهي تملك 22 في المائة من اجمالي احتياطي العالم».

كما انتقد ممثلون عن شركات النفط الأميركية الحاضرة في المؤتمر مثل «اركو» و«تكساكو نورث سي» و«موبيل كوربوريشن» و«شيفرون انترناشيونال» لـ«الشرق الأوسط» تركيز المحاضرات على ضرورة رفع العقوبات وعن ضررها الاكثر من نفعها، لكنها تجاهلت التطرق لجانب رفض هذه الدول المعنية بالحظر للاستجابة لما تطلبه منها المؤسسات الدولية والولايات المتحدة، وذلك حسب شكل العقوبة المفروضة (متعددة الاطراف او ثنائية الجانب).

وفي هذا الباب، تجدر الاشارة الى أن المؤتمر بدا أكثر عمومية في تناوله العقوبات الدولية ولم يتطرق، حسب من تحدثنا اليهم خاصة من الاوروبيين، بالتفصيل الى حالة خاصة وأساسية مثل العقوبات ضد العراق. وفعلا، عزا ذلك أحد المنظمين الى الغياب البارز للعراق، الذي كان من المتوقع ان يمثله عبد الأمير الأنباري سفير العراق في منظمة «اليونسكو» وفلاح الخياط مدير عام قسم التخطيط في وزارة النفط العراقية اللذان حرما من حضور التظاهرة، نظر التعذر حصولهم على تأشيرة الدخول الى بريطانيا.

وعكس اجواء «الأسف» التي لمسنها عند الأميركيين، رحبت شركات النفط الأوروبية مثل «اجيب» الايطالية وبرتيش بتروليوم «(بي بي) البريطانية بالخطوة الأميركية التي وصفتها بـ«الايجابية». وقال متحدث من «بي بي» «امتنع عن ذكر اسمه» ان هذا «يبشر بالخير، ونحن ستقوي حضورنا في المنطقة مستقبلا». وقد سبق ان أعلنت «بي بي» اخيرا، نيتها في فتح مكتب تمثيلي لها في طهران، ترقبا لانفراج المشكلة السياسية بين الولايات المتحدة وايران.

ومن جهة أخرى، ركزت اشغال اليوم الثاني، على تأثير العقوبات الدولية على الصناعة النفطية واسعار النفط، حيث استعرض نقولا سركيس مدير عام المركز العربي للأبحاث النفطية (ومقره فرنسا) الارتباط وثيق بين أسعار الحظر واسعار النفط والوضع الحالي الذي آلت اليه. وقال «انه لم يحدث ان تعرض الاستثمار والتجارة في قطاع النفط والغاز من قبل لمثل هذا العدد من الحواجز والموانع، التي تشهدها الصناعة اليوم». واضاف ان السنوات الأخيرة شهدت انضمام عدد آخر من الدول الى سجل العقوبات كسورية والسودان، «فالتأثير على النفط واضح الا انه صعب حصره وتحديد العوامل والانعكاسات المستقبلية له»، خاصة في حالة استمرار الحظر على الدول الثلاث المذكورة أعلاه.

وقال الخبير سركيس في حديث لـ«الشرق الأوسط» على هامش اشغال المؤتمر انه «يجب النظر الى الأسباب خلف فرض العقوبات، اذ اصبحت هذه العقوبات من المسلمات. وأصبحت تعطي الانطباع أن هناك دولا «خيرة» وأخرى «شاذة» يجب معاقبتها». ويضيف «لقد شاعت الصدف ان تكون معظم الدول «الشاذة» التي يصار الى التحالف لمعاقبتها من دول العالم الثالث لا تملك القوة ولا الوسائل الكافية للمواجهة، بينما الدول التي تفرض هذه العقوبات، تنتمي الى ركب الدول الصناعية والقوى العسكرية الكبرى في العالم».

الحكومة السورية تعرض مشروع موازنة حجمها 5.2 مليار دولار

دمشق: من سلوى الأسطواني

اظهرت ميزانية سورية للعام الحالي زيادة تقدر بـ26 مليار و175 مليون ليرة سورية عن اعتمادات موازنة العام الماضي والبالغة 211 مليار و125 مليون ليرة سورية، وقد اعلن وزير المالية السوري الدكتور محمد خالد المهايني الليلة الماضية امام مجلس الشعب أن موازنة الدولة للعام الحالي 1998 بلغت 237 مليار و300 مليون ليرة سورية، اي ما يعادل خمسة مليارات و215 مليون دولار اميركي بعد اعتماد توحيد سعر صرف الدولار في الموازنة الحالية بواقع 5,45 ليرة سورية للدولار الواحد.

وقال المهايني ان الموازنة الحالية اعتمدت 117 مليار و700 مليون ليرة سورية للعمليات الجارية ومبلغ 119 مليار و600 مليون ليرة للعمليات الاستثمارية. وأوضح وزير المالية السوري بأن مشروع الموازنة التزم بمبدأ ضغط الانفاق العام وزيادة الايرادات والاتجاه نحو التوازن بين الايرادات الذاتية والانفاق العام وتخفيف عجز الموازنة، واشار الى ان الزيادة في حجم الموازنة الحالية جاء نتيجة لانجاز المشاريع الجديدة المتعاقد عليها او قيد التعاقد، لا سيما في مجالات الزراعة والنفط اضافة الى الاعتمادات اللازمة لتلبية متطلبات الدفاع. وقال الوزير ان مشروع الموازنة يحقق 886275 فرصة عمل، منها 20642 فرصة عمل في القطاع الاداري و38133 في القطاع الاقتصادي و27500 في المشاريع الاستثمارية.

«البركة» يؤسس شركة تمويل إسلامية في أبوظبي

ابوظبي: عبد العزيز الصديقي

أعلنت مجموعة مشاريع آل حامد في ابوظبي امس انها اتفقت مع بنك البركة الاسلامي في البحرين (احدى شركات مجموعة دلة البركة) على تأسيس شركة تمويل اسلامي تحت اسم «شركة البركة للتمويل ـ الامارات».

ويبلغ رأسمال الشركة الجديدة 35 مليون درهم يرتفع خلال عام من التأسيس الى 150 مليون درهم. وتضم قائمة المساهمين بالاضافة الى مشاريع آل حامد وبنك البركة البحرين عددا من الشركات الكبرى في الامارات من بينها مجموعة الرستماني وشركة بالحصا الدولية ومجموعة العتيبة، وشركة عقارات المنال، بالاضافة لشركة التوفيق للصناديق الاستثمارية. وتنتظر الشركة الجديدة موافقة مصرف الامارات المركزي النهائية للبدء بنشاطها.

وستقوم الشركة حسب بيان التأسيس بممارسة نشاطها استناداً للشريعة الاسلامية. ويشمل هذا النشاط القيام بكافة النشاطات غير الربوية في مجال التمويل حسب الأساليب المتفقة مع المبادئ الشرعية، كما يشمل تقديم التمويل اللازم كلياً او جزئياً بمختلف الصور، بما في ذلك التمويل بالمضاربة والمشاركة المتناقصة وبيع المرابحة للآمر بالشراء وغيرها من صور المعاملات الشرعية.



تأخير مشروع بناء المحطة الفضائية الدولية (1-2)

سوء الإدارة والتنسيق بين الأميركيين والروس ضاعف تكاليف الإنشاء

موسكو: من تود هال فورسون *

ازدادت تقديرات تكاليف انشاء المحطة الفضائية الدولية التي تتشارك في صنعها الولايات المتحدة وروسيا واوروبا واليابان وكندا بشكل كبير. وقد اعلنت وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» عن ازدياد حصتها من هذه التكاليف، خصوصا بعد تأجيل روسيا لإطلاق الجزء الاول من المحطة من نهاية الشهر الحالي الى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتعرض برنامج بناء اول محطة دولية في الفضاء الخارجي لانتكاسة تهدد مستقبله على المدى البعيد. فقد كان من المؤمل الاستعداد لإطلاق المراحل الاختبارية الشهر الحالي لكن ظروفا مالية حالت دون تحقيق ذلك. وفشلت الحكومة الروسية في توفير 70 مليون دولار لتمويل جانبها من المشروع. كما صرحت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) بان تكاليف انجاز المشروع ستحمل دافعي الضرائب 4 مليارات دولار اضافية. وهو امر يتطلب دعما كبيرا يصعب الموافقة عليه من قبل اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي. لكن الخبراء يتوقعون ان تتجاوز التكاليف الاضافية 7.3 مليار دولار لاسباب تعود لسوء ادارة المشروع من قبل «ناسا»، لذلك ظهرت اصوات في الكونجرس تنادي بالاستغناء عن هذا المشروع المكلف وغير المجدي. وكانت التقديرات قد اشارت عام 1993 الى ان الحصة الاميركية من تكاليف انشاء المحطة تبلغ 17,4 مليار دولار.

وفي مسعى لتقويم الامور، اقترح دان جولدن مدير وكالة ناسا مناقشة المسألة في الكونجرس يوم 15 يونيو (حزيران) الجاري لوضع برنامج جديد للمشروع مع التكاليف المتوقعة، اضافة الى امكانية استمرار مشاركة الروس في المشروع. وخلقت هذه الحالة من عدم الثقة نوعا من التذمر بين علماء «ناسا»، لان مشروعهم الطموح لمحطة الفضاء الدولية اصبح معلقا بقرارات من البيت الابيض ومجلس الشيوخ. ويلوم اعضاء الكونجرس الوكالة لعدم التزامها بالتحذيرات السابقة بعدم اعطاء دور رئيسي للروس في هذا المشروع خاصة في مراحله الاولية، والذي كان السبب الرئيسي للمشاكل المالية له.

ويدعي الجانب الروسي ان المشرعين الاميركيين وغيرهم من المسؤولين يحاولون استغلال الظروف الاقتصادية الصعبة لروسيا لوضع العوائق وعوامل التشكيك في التزامهم وتعاونهم بالمشروع بما يكفل تحقيق المنافع المتوقعة للجانب الاميركي، اضافة الى وضع علامات استفهام حول سلامة الملاحين الاميركيين العاملين على متن محطة مير الفضائية.

تورط «ناسا»

انطلقت مسيرة المشروع زمن الرئيس الاميركي رونالد ريجان عام 1984 بكلفة تقديرية تصل الى 8 مليارات دولار لينجز بالكامل عام 1992. لكن البرنامج خضع للتغيير خلال السنوات التسع التالية لتصل تكاليفه الى 10 مليارات دولار ودعمت ادارة الرئيس كلينتون هذا المشروع وشجعت روسيا للمشاركة فيه، فرصدت له 2,1 مليار دولار سنويا لتصل التكاليف التقديرية الى 17,4 مليار دولار عند انتهائه. وهذا المبلغ لا يتضمن الـ10 مليارات دولار المنفقة سابقا خلال عقد الثمانينات وبداية التسعينات. وتحتاج اقامة المشروع الى 33 رحلة فضائية لمكوك الفضاء بكلفة 400 مليون دولار للرحلة الواحدة. وهناك مصاريف اضافية تقدر بـ12 مليار دولار لتمويل شركاء «ناسا» مثل روسيا واليابان واوروبا وكندا. كما سيتحمل دافع الضرائب الاميركي مبلغ 1,2 مليار دولار لتشغيل المحطة الدولية كل عشرة اعوام تدور فيها المحطة حول الارض. وهذه النفقات الاضافية الضخمة رفعت الميزانية التخمينية للمشروع الى 21 مليار دولار بزيادة تقدر بـ22 في المائة، مما اصاب الكونجرس الأميركي بالصدمة لهذه التكاليف الباهظة.

وتتذمر وكالة «ناسا» من اعتراض اجهزة الاعلام واعضاء الكونجرس على الزيادات المقترحة للمشروع، واعلنت ان ورطتها المالية قد تؤثر على اداء المهمات الفضائية باتقان. وبين خبراء الوكالة ان معظم التكاليف الاضافية تعود لدعم مشاركة روسيا واستمرارها في المشروع، لكنها لم تشر الى مطالبة «بوينج» كبرى الشركات المقاولة للمشروع بزيادات تصل الى 900 مليون دولار لاسباب تقنية وفنية وزيادات في الاسعار للمقاولين الثانويين. وتضمنت قائمة الزيادات ايضا تخصيص 1,8 مليار دولار لتغطية تكاليف العمليات الفضائية والابتكارات التي تحتاجها طبيعة المشروع، ولتشجيع الروس على البقاء كشركاء في نشاطات البرنامج.

تصاميم جديدة

وفي عام 1995 اعادت «ناسا» تصاميم المحطة الفضائية لحاجتها الى تقوية هيكلها بجسر اضافي يمكنه حمل وحدتي المختبر والطاقة التي ستربطان بها. كما اضيفت وحدات اخرى للطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء للمشروع، بعدما تأكد عدم قدرة الجانب الروسي من الايفاء بالتزامه في انشاء هذه الاجزاء الاساسية للمحطة ضمن المنهاج المعد، وذلك لمرور عام على الموعد المحدد لانجاز هذه المهمة. ويعلل خبراء ناسا ضرورة الاستمرار في تمويل الشريك الروسي لتشجيعه على الاستمرار في اتمام الاقسام المسؤولة عنها لضمان بناء المحطة الدولية بالمرونة المطلوبة رغم التاخيرات الحاصلة في المنهاج.

وتتوقع «ناسا» تخصيص 400 مليون دولار لارسال سبعة رواد اميركيين الى محطة مير الفضائية لتدريبهم على كيفية التعاون مع زملائهم الروس في بناء المحطة الكونية الجديدة. كما سيدعم الجانب الروسي بـ250 مليون دولار لبناء السلسلة الفضائية التي تعد العنصر الاولي في بناء المحطة الكونية، يضاف لها 250 مليون دولار آخر لتصنيع سلسلة فضائية اميركية اضافية لاستخدامها في حالة تعثر الجانب الروسي في ادائه لالتزامه في المدة المقررة.

وشملت التخصيصات الاضافية مبلغ 626 مليون دولار تكاليف انشاء سفينة انقاذ فضائية تسمح باعادة سبعة رواد فضاء الى الارض عند الطوارئ. ولحين تحقيق ذلك تعهدت روسيا بمرابطة سفينة سيوز الفضائية بصورة دائمة كسفينة انقاذ لرواد الفضاء عند تركيبهم المحطة الكونية، وذلك لاعادة ثلاثة رواد منهم الى الارض لدى حدوث اي طارئ مفاجئ. وستتحمل الولايات المتحدة نفقات تأجير سفينة «سيوز» هذه التي سيتم استبدالها كل ستة اشهر.

سفينة الإنقاذ

ونظرا لاهمية الموضوع يعتقد المسؤولون ان مشروع بناء سفينة الانقاذ الفضائية اصبح ضرورة لاهمية مرابطتها مع رواد الفضاء لدى بنائهم للمحطة الكونية لثلاث سنوات متواصلة، على ان يتم اعادة سبعة رواد الى الارض مرة واحدة. وهذه المركبة الجديدة التي اطلق عليها عربة اعادة الطاقم Crew Return Vehicle (CRV) ستكون اقلة كلفة من تاجير سفينة سيوز لستة اشهر متواصلة. ولكن الخبراء يتوقعون ان تؤدي مساهمة روسيا في المشروع الى تخفيض التكاليف التي تتحملها الولايات المتحدة من 19,4 مليار دولار الى 17,4 مليار دولار.

وتشكل التكاليف العالية للمشروع حجر عثرة في طريقه، وذلك يستوجب من «ناسا» والكونجرس الاميركي ايجاد الوسيلة الكفيلة بعدم تحميل دافعي الضرائب بسبب تاخير الشريك الروسي في تنفيذ التزاماته الفنية.

وعند الفشل في تحقيق ذلك فانه سيؤدي الى ارتفاع التكاليف الى ارقام خيالية. ورغم الضائقة الاقتصادية فان الجانب الروسي يؤكد قدرته على ايجاد الوسيلة الكفيلة لتحقيق التزاماته ضمن المشروع لحين انجازه. واكد المسؤولون الروس ان جهودهم تنصب في الوقت الحاضر لانجاح بناء المحطة الكونية لتدور في مدارها المخصص ضمن البرنامج. اما خبراء ناسا فانهم يؤكدون اهمية الشريك الروسي رغم الضائقة التي هو فيها، وان المسألة تستحق المجازفة لانه استثمار ناجح في مستقبل البشرية.

مع اطلاق المكوك الفضائي «ديسكفري» للالتحام مع محطة «مير» المدارية الروسية ستنتهي المرحلة الاولى من برنامج التعاون لبناء المحطة الفضائية الدولية التي يساهم فيها الروس والاميركيون بشكل رئيسي (رويترز)

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

طرق جديدة لمعالجة دوالي الساقين والأوعية العنكبوتية في الجسم

اوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

تعتبر دوالي الساقين والجسم من اهم المشاكل التجميلية لدى النساء وتؤدي الى اضطرابات صحية مهمة مثل الألم والاحتقان الوريدي وعدم تحمل الوقوف والمشي، واحياناً تؤدي الدوالي الى تخثر دموي والتهاب أوعية دموية. وفي حالات نادرة يمكن ان تؤدي الى سدادة خثرية دموية (صمامة) تنطلق الى القلب الأيم ومنه الى الرئتين، حيث يمكن ان يحدث الموت اذا كانت السدادة كبيرة.

سمي المرض بالدوالي نسبة الى الشكل الذي تأخذه الأوعية الدموية، حيث تتعرج وتمتلئ بالدم على شكل «كرمة العنب».

وتنتج الدوالي بشكل عام عن قصور، او فشل الصمامات الوريدية التي تقوم بتوجيه الدم من الأسفل الى الأعلى باتجاه القلب، وذلك عكس الجاذبية الأرضية. ان وجود الصمامات الطبيعية من شأنه منع عودة الدم الى الأسفل حيث تمرره باتجاه واحد، لكن اذا اصابها القصور تفقد الصمامات الوريدية وظيفتها ويحدث الاحتقان الدموي في الأوردة.

وقد يسأل الانسان لماذا لا تحدث الدوالي في الجزء العلوي من الجسم والجواب بسيط جداً، وهو ان الدم يفرغ من الجزء العلوي عن طريق الجاذبية الأرضية حيث يبلغ الضغط الوريدي صفرا في حالة الوقوف في اوردة العنق. لذلك لا حاجة لان تكون هناك صمامات وريدية كي يعود الدم الى القلب.

تحدث الدوالي بسبب الوقوف الطويل، او المهن التي تتطلب الجلوس لفترة طويلة، كذلك يمكن ان تحدثه بسبب الحمل. وهناك عامل وراثي يساعد على حدوث الدوالي، خاصة في الأعمار المتوسطة.

وتحدث الدوالي عادة لدى 50% من الذين تجاوزت اعمارهم الخمسين وتلعب الشيخوخة والتبدلات الوعائية دوراً في ذلك، ويمكن ان تحدث الدوالي الوريدية في مناطق متعددة من الجسم غير الساقين مثل الدوالي الباسورية (دوالي قناة الشرج)، ودوالي المريء، ودوالي أوردة فوق الكبد، وهذه الأنواع من الدوالي تحدث بشكل ثانوي لأمراض أخرى مثل تشمع الكبد وتليفه، وارتفاع الضغط في اوردة الباب المجودة في البطن... الخ.

في اية حال فان اكثر انواع الدوالي شيوعاً هي دوالي الساقين والطرف السفلي وبعض الأحيان تحدث دوالي متعددة على جدار الجسم تأخذ شكل العنكبوت لذلك دعيت بالدوالي العنكبوتية.

وكانت المعالجة التقليدية تتضمن استئصال دوالي الساقين جراحياً، وذلك بسحب الوريد الصافن بعد اجراء عدة شقوق صغيرة في الساق.

لكن قبل الاقبال على هذا النوع من المعالجة حالياً نظراً لوجود نوبات جلدية بعد الاستئصال، فضلاً عن ان العملية راضة ومؤنية نوعاً ما.

بعدها حاول الأطباء معالجة الدوالي بحقن الأوردة المحتقنة بادوية مصلبة اي ادوية تؤدي الى تصلب الأوردة وضمورها حيث تلتصق جدرانها بعضه ببعض وتفقد فعاليتها في تمرير الدم. لذلك يبحث الدم العائد الى القلب عن طريق آخر وغالباً ما يكون ذلك عن طريق الأوردة العميقة.

وهذه الطريقة جيدة لكن قد تعود الدوالي مجدداً بعد فترة.

حالياً تتم معالجة الدوالي في عيادات الأطباء من دون الذهاب الى المستشفيات والطرق الحديثة الشائعة هي معالجة الدوالي عن طريق الليزر، او عن طريق «الفووتوديرم» او التخثير الحراري، حيث يتم توجيه زخات حرارية على المنطقة المطلوب معالجتها. وهذه النبضات تؤدي الى تخثير جدران الأوردة والتصاقها، وبالتالي فقدانها لوظيفتها.

لكن حتى الان لا توجد دراسات طويلة الأمد لمعرفة تأثير الليزر والمعالجة الحرارية في القضاء على الدوالي.

في اي حال يوصي الأطباء المصابون بالدوالي اخذ قسط من الراحة يومياً والنوم بعد رفع الساقين على وسادة او اثنتين، كما ينصح بوضع رباط ضاغط على الساقين اثناء فترة النهار، ويجب الابتعاد عن الأعمال التي تحتاج الى وقوف طويل، او جلوس لفترة طويلة. ويمكن اخذ مسكنات ومميعات دموية لدى الذين يعانون من آلم ومشاكل وريدية خثرية.

التنويم المغناطيسي لإجراء العمليات الجراحية

باريس: من بوعلام رمضاني

نجح الجراح دومينيك غروسو في تحقيق سبق طبي يعد الاول من نوعه في فرنسا اثر تمكنه من استئصال المرارة من مريضة بواسطة التنويم المغناطيسي وليس التخدير كما جرت العادة من قبل.

وقام الدكتور غروسو بالعملية الجراحية المذكورة في مستشفى ليموج المدينة الواقعة جنوب شرق فرنسا برفقة احد معاونيه. وقال الدكتور الجراح غروسو ان العملية لم تتطلب فتح بطن المريضة المعنية كما يحدث عند تخديرها، وذلك بفضل المزاوجة بين اسلوب التنويم المغناطيسي وتقنية القيام بالجراحة اعتمادا على الكاميرا التليسكوبية، الامر الذي يسمح بكسب الوقت وضمان نتيجة طبية افضل تحول دون تعرض المريض الى انعكاسات ثانوية سلبية تساهم في تاخير شفائه وتمكنه من استعادة عافيته البدنية في أسرع وقت وتوظيفها مباشرة بعد الانتهاء من العملية. وبالرغم من نجاح العملية اكد الجراح غروسو انها تعد مغامرة طبية باعتبارها المحاولة الاولى من نوعها لقطع الصلة مع عادات جراحية تقليدية وعلى رأسها القيام بالعملية في جو يخلو من اقل حركة او ضجيج لتوفير هدوء كامل ومطلق خلافا لما يحدث في الجراحة التي تعتمد على تخدير المريض حيث لا يمكن تفادي ذلك بحكم استعمال ادوات الجراحة المتعددة الاشكال. والطريف في العملية الجراحية التي خضعت لها المريضة جوسيان بيجاسي البالغة من العمر 44 عاما، عدم تصديقها في بداية الامر قول الجراح غروسو بانها ستخضع لتنويم مغناطيسي مدة ساعتين الشيء الذي تركها تبتسم معتقدة انه يمزح.

وقالت: «لقد قال لي قبل العملية حاولي التفكير في حدث سار وكانك تحلمين، وهذا ما فعلته، ولقد شعرت براحة تامة اثناء العملية واستعدت وعيي بعد ساعتين».

ويذكر ان المريضة جوسيان ستخرج من مستشفى ليموج لاستئناف حياتها العادية، اما الجراح غروسو فينوي اعادة التجربة مع مرضى اخرين يقبلون بالتنويم المغناطيسي كشرط اول واخير على حد تعبيره.

آراء متناقضة حول فوائد مطارحة الغرام أثناء الرحلات الكونية

الرحلات الفضائية الطويلة تطرح أسئلة عن الجنس في الفضاء

مركز جونسون الفضائي - تكساس - رويترز: في حذر وبدون ضجة بدأ علماء الفضاء بدراسة امكانية السماح بممارسة الجنس في الفضاء الخارجي.

ياتي هذا بينما يامل مسؤولون بوكالة الفضاء الاميركية «ناسا» في ارسال رواد فضاء في رحلة الى المريخ تستغرق الف يوم في القرن القادم، واطلاق محطة فضاء في مدار حول الارض استعدادا للرحلة مما يستدعي بقاء رجال ونساء في الفضاء لمدة طويلة. وحتى البيروقراطيون المحافظون يقولون ان امتناع رواد الفضاء عن ممارسة الجنس لمدة ثلاث سنوات اثناء الرحلة الى المريخ امر غير واقعي. لكن رائد فضاء روسيا مخضرما يقول محذرا ان اختلاط الجنسين في الفضاء خطر يماثل الاحتفاظ ببندقية محشوة بالرصاص في البيت. ويخالفه الراي الدكتور ال هولاند احد علماء النفس البارزين في «ناسا»، قائلا «بوجه عام يكون أداء الاطقم المختلطة أفضل من الناحية السيكولوجية (النفسية). وبمجرد الخروج في بعثة تمتد ستة اشهر او لمدة أطول يحبذ أفراد الطاقم اقامة علاقات مستقرة». وقد اشترك رجال ونساء في بعثات في الفضاء منذ 1982 عندما كانت سفيتلانا سافيتسكايا ضمن طاقم محطة الفضاء الروسية «ساليوت 7»، وكانت تعد العشاء لزملائها الرجال وتشاركهم النوم بالقمرة الرئيسية. ورغم همسات وشائعات لا يوجد سجل يؤكد ممارسة الجنس في الفضاء.

وطار الزوجان الاميركيان مارك لي وجين ديفيز في مكوك فضائي في بعثة استغرقت ثمانية ايام. ولكن برنامجهما كان مختلفا بحيث ينام الواحد ويعمل الاخر.

وامضى كل من رائد الفضاء الروسي الشهير فاليري ريومين وزوجته الينا كوندلكوفا ستة أشهر في الفضاء ولكنهما لم يطيرا معا. ولا يساعد صغر المكان في المحطات والمركبات الفضائية على مطارحة الغرام. يضاف الى هذا ان أغلب رواد الفضاء يصابون بدوار الحركة. كما ان طاقم محطة الفضاء الدولية الجديدة سيستحمون مرة واحدة فقط في الاسبوع لتوفير الماء. والحمام هو قمرة صغيرة وان كانت تسع اثنين. ولا تزال تفاصيل الرحلة الى المريخ في المراحل الاولى. وقال دوج كوك رئيس مكتب اكتشاف الفضاء في «ناسا» انه من المحتمل ان تنطلق البعثة الى المريخ في 2,12 بطاقم من اربعة الى ستة أشخاص من دول مختلفة.

ويعد اطلاق الصاروخ الذي سيضع المركبة في مدارها لا يستطيع الطاقم، سواء الحامل منهم او من اصيب بمرض، العودة الى الارض وتستمر الرحلة التي تستغرق 180 يوما في الذهاب و500 يوم على المريخ و180 يوما في العودة. ويقول كوك انه من السابق لاوانه جدا تحديد طاقم الرحلة وان كان رواد كثيرون قد تطوعوا لهذه المهمة.

وقال رائد الفضاء الاميركي والبريطاني المولد مايكل فولي الذي كاد يقتل عندما اصطدمت المركبة الفضائية مير التي كان فيها بسفينة امداد في العام الماضي، انه يريد القيام بالرحلة الى المريخ ولكن مع زوجته التي قال انها تحمل درجات علمية عليا وتعمل في مركز البعثات الفضائية في ناسا. ولكن نورم ثاجارد اول رائد فضاء اميركي يطير الى المحطة مير في 1995 يعتقد انه من الافضل عدم ارسال أطقم مختلطة الى الفضاء. وأضاف يقول انه لا يستحسن ارسال رفيقين من الجنسين الى الفضاء قبل ان تصبح هذه البعثات عادية مثل الرحلات البحرية الطويلة. قال «احبذ رواد فضاء من جنس واحد لان التنافس الجنسي في بيئة معزولة يمكن أن يثير مشاكل». ويشبه رائد الفضاء الروسي موسى ماناروف الذي امضى عاما ونصف العام في بعثتين على المحطة الفضائية مير ان وجود أفراد من الجنس الاخر ضمن الطاقم هو مثل بندقية محشوة بالرصاص في البيت يمكن ان تنطلق بطريق الخطأ ولذلك فان عدم وجودها أفضل لصاحب البيت.

ولرائدة الفضاء الاميركية ليزا نواك التي تعمل في «ناسا» نظرة رومانسية للقضية. تقول انه يمكن قيام علاقة افلاطونية بين رجال ونساء الطاقم خاصة وان الاثارة كلها ستتركز في انهم سيكونون اول من يهبط على سطح المريخ مما يجعلهم يتسامون فوق الشهوات الارضية.

اخبار علمية

الرجال البريطانيون لا يعون مخاطر سرطان البروستات

لندن: «الشرق الاوسط»

اظهر استطلاع نشرت نتائجه في بريطانيا امس ان الرجال غير واعين بأخطار السرطان التي يمكن ان تحصل اصاباته لديهم. ورغم ان سرطان البروستاتا يهدد حياة 10 الاف شخص يهلكون بسببه سنويا فإن اكثر الذين استطلعت اراؤهم لا يعرفون شيئا ما عنه.

وقالت مؤسسة «موري» التي اجرت الاستطلاع لصالح معهد ابحاث السرطان ان واحدا من عشرة رجال يعرفون شيئا ما عن اختبار لعينات الدم يجري للتعرف على مورثة مضادة في البروستاتا يرمز لها بـPSA تلعب دورا في حدوث السرطان لدى بعض الرجال.

لكن 29 في المائة من الرجال يعرفون الكثير حول سرطان الثدي لدى النساء، و46 في المائة حول سرطان الرئة و51 في المائة حول امراض القلب.

وبدأ معهد ابحاث السرطان حملة لجمع التبرعات لدعم الابحاث، حيث لا تخصص لابحاث سرطان البروستات اكثر من مليون جنيه استرليني سنويا مقابل 15 مليون جنيه للابحاث على مرض الايدز و40 مليون جنيه للأبحاث على امراض القلب.

التدخين يضعف حاسة السمع

واشنطن - أ.ف.ب : اظهرت دراسة نشرتها «صحيفة الجمعية الطبية الاميركية» (جورنال اوف ذا اميركان اسوسيشن - جاما) في عددها الاخير ان المدخنين معرضون للاصابة بضعف في حاسة السمع يصل الى حد الصمم بمعدل 70 في المائة اكثر من غير المدخنين. واضافت الدراسة ان الاشخاص الذين يقيمون مع المدخنين معرضون للخطر ذاته.

وشملت الدراسة 3753 شخصا بالغا تتراوح اعمارهم بين 48 و92 عاما بينهم 45 في المائة يعانون من ضعف في حاسة السمع علما بان معدل استهلاك السجائر بين المدخنين في هذه المجموعة هو 17,51 م0,5 سيجارة في اليوم.

ورأى الباحثون في جامعة ويسكنسن الذين اجروا الدراسة، ان دخان السجائر يؤذي السمع لا سيما بسبب تاثيره على نظام الاوعية الدموية التي تغذي الجهاز السمعي.

ولفتت معدة الدراسة الرئيسية كارين كروكشانكس الى ان النتائج جاءت ذاتها بالنسبة الى كل الاشخاص الذين شملتهم الدراسة، بغض النظر ان كانوا معرضين او تعرضوا في السابق لضجيج كبير في اطار عملهم.

واشارت الصحيفة الى ان 30 في المائة الى 35 في المائة من الاميركيين الذين تتراوح اعمارهم بين 65 و75 عاما مصابون بخلل في حاسة السمع.

ايام طيبة قادمة.. للديزل!

ديترويت (ولاية ميشيغن): من ميشلين مانيلرد *

تعرف ان سمعة محركات الديزل ليست تماماً على ما يرام عند الزبائن، لكن المستقبل قد يحمل اخباراً طيبة لها مع الشركات الصانعة. فجميع شركات صنع السيارات العالمية تقريباً، من جنرال موتورز الى تويوتا، اما طورت عائلة جديدة من هذه المحركات او هي على وشك انجاز ذلك. وفي حين ان معظم الطلب على الديزل حالياً مركز في الاسواق العالمية خارج الولايات المتحدة، حيث سعر وقود الجازولين (او البنزين ـ كما هو شائع في معظم اسواق الشرق الاوسط) خمسة اضعاف سعره في السوق الاميركية، فان الشركات الصانعة تعتقد انها ستستفيد من الاستثمار في محركات الديزل تسويقياً من واقع الوفرة في الاستهلاك وارتفاع الطلب على الشاحنات وخاصة المركبات الرياضية المتعددة المهام.

الحقيقة ان محركات الديزل لاقت رواجاً لا بأس به في مطلع عقد الثمانينات بعدما ادت ازمتا طاقة متلاحقتان الى ارتفاع هائل في سعر البنزين، ولكن ما ان هبط سعر البنزين حتى اشاح مقتنو السيارات بانظارهم وانوفهم بعيداً عنها، متبرمين من بطء تحريكها وابخرتها ذات الروائح المزعجة.

هذا ما حصل في الولايات المتحدة، الا انه لا يصدق على وضع الديزل عالمياً. فسعر خمسة دولارات لجالون البنزين كان سبباً اكثر من كاف للابقاء على ولاء الزبون للديزل الاكثر وفرة. وحالياً في اوروبا وحدها تشير الارقام الى 28 في المئة من السيارات والشاحنات تتحرك بالديزل، مما يدفع الشركات الصانعة إلى توظيف مليارات الدولارات للبقاء في ميدان المنافسة.

وفي ما يلي جوانب من الاهتمام المتزايد:

1 ـ خلال العام الفائت صنعت شركة جنرال موتورز محركات ديزل صغيرة في مرافقها بالمانيا للجيل الجديد من سيارات اوبل.

2 ـ بات بامكان محبي سيارات مرسيدس بنز اختيار محرك توربو ديزل فائق النعومة والاداء جهزت به سيارات الفئتين «إس» و«إيه». واعتباراً من العام المقبل ستوفر مرسيدس محرك ديزل ايضاً للزبائن الاوروبيين جهزت به مركبتها الرياضية المتعددة المهام الفئة «إم» مع العلم ان هذا الطراز يصنع قرب مدينة تسكالوزا بولاية الاباما الاميركية.

3 ـ يمكن الآن طلب سيارة فولكسفاجن (الخنفساء) الجديدة (نيو بيتل) وسيارات ساب من طرازي 5 ـ 9 و3 ـ 9 بمحركات ديزل.

4 ـ العمل جار على محركات ديزل عند كل من شركتي بيجو وايسوزو. وسيتوفر الطراز الجديد من فورد وهو «فوكوس» بمحرك ديزل اعتبارا من الخريف المقبل.

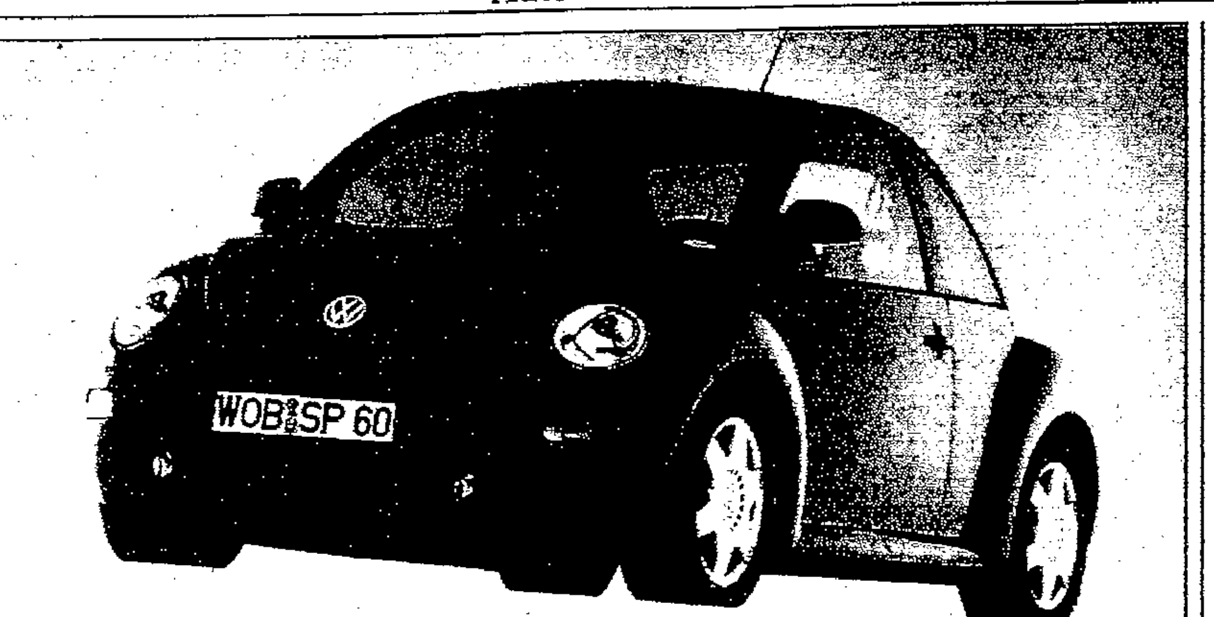
وماذا عن السوق الاميركية؟

حالياً محركات الديزل متوفرة في قطاع شاحنات «البيك اب» الاميركية (اي من انتاج الشركات الاميركية الصانعة).. والغالب عليها الاستخدام العملي المهني. غير ان شركة كرايسلر ـ ثالث الشركات الاميركية الثلاث الكبرى ـ ترى ان الديزل مرشح لاجتذاب جمهور اوسع يتكون من الزبائن المشغوفين باقتناء مركبات اكبر حجماً ووقوة واستهلاكاً للوقود.. لكنهم يمتعضون من التردد على محطات وقود ملء خزانات مركباتهم الرياضية او العائلية بما قيمته 35 دولاراً من البنزين. فمع ان وقود الديزل ليس ارخص سعراً فانه يسمح للمركبة باجتياز العديد من الاميال الاضافية، وبالتالي فهو افضل وفراً. ولهذا السبب كانت السيارة المفهومية التي عرضتها كرايسلر في معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات في ديترويت هذا العام شاحنة «رد ترك» Big Red Truck من انتاج دودج، المزود بمحرك توربو ديزل بنخاخ سداسي الاسطوانات سعته 5,9 ليتر بـ 24 صماماً من انتاج شركة كمينز اينجن. وسيتوافر هذا المحرك كتجهيز اختياري على شاحنات دودج «رام 2500» و«رام 3500»، بكلف 4625 دولاراً. وقد اوصت كرايسلر بالفعل على 1300 محرك من هذا النوع، وهي تتوقع بيع نحو 60 الف وحدة هذا العام وحده.

ويبدو ان كرايسلر سعيدة جداً بهذا المحرك ـ القادر على تحقيق ما معدله 22 الى 25 ميلا للجالون مقابل 12 الى 14 ميلاً للمحرك البنزيني ذي الاسطوانات العشر المستخدم حالياً على شاحنات «رام» ـ الى حد ان روبرت ايتون رئيس كرايسلر سيواصل التعاون بشأنه مع شركة كمينز اينجن حتى بعد اكتمال اندماج كرايسلر مع شركة ديملر بنز. والبديهي ان صفقة الاندماج تتيح لكرايسلر الاستعانة بمحركات الديزل من صنع ديملر بنز.

وبعيداً عن كرايسلر فإن الخبراء يرصدون تطورات مثيرة، إذ يشير كلجاي الى ظهور صيغ تعاون جدي بين شركات صنع السيارات وشركات النفط بهدف تطوير وقود ديزل اكثر صفاء ونظافة وقد باشرت جنرال موتورز التعاون مع شركة اموكو بينما اختارت فورد التعاون مع شركة موبيل.

*خدمة «يو إس ايه توداي» / «لوس انجليس تايمز»
خاص بـ «الشرق الاوسط»


«الخنفساء» الجديدة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

«إجراء احترازي» وراء استدعاء «خنفساء» فولكسفاجن الجديدة

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن فرع شركة فولكسفاجن الالمانية الشهيرة في الولايات المتحدة رسمياً في الاسبوع الاول من شهر مايو (ايار) الماضي استدعاء كل سيارات «الخنفساء الجديدة (نيوبيتل)» التي بيعت في الولايات المتحدة وكندا الى مراكز خدمات الشركة بهدف تصحيح بعض الاخطاء التقنية المتعلقة بكهرباء السيارة. واكدت الشركة حينها ان طراز «الخنفساء» الجديد، خلف «خنفساء» الستينات تعرض الى بعض المصاعب هنا او هناك الا انه لم يتسبب باي حوادث او اصابات للزبائن كما لم تسجل حادثة توقف في المحرك او احتراق في غرفة المحرك.

وهكذا اضطرت شركة فولكسفاجن رغم الفرحة العارمة في النتائج التجارية التي لم يسبق لها مثيل منذ سبع سنوات، الى سحب حوالي 8500 سيارة جديدة من اسواق الولايات المتحدة اضافة الى 1800 سيارة بيعت في اسواق كندا خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي، وكانت الشركة التي اختارت الولايات المتحدة اول سوق لها قد انزلت 60 الف سيارة الى السوق خلال الشهر الاول من ولادة «الخنفساء» الجديدة واعلنت في الاسبوع الاول من مايو انها باعت 10 آلاف سيارة، ويتفوق انزال 60 الف سيارة من هذا الطراز في ابريل الماضي بنسبة 41,5% عن انزال السيارات (من كافة ماركات فولكسفاجن) في الشهر المقابل من عام 1997. ويبدو ان حظ الالمان سيكون افضل من حظ الاميركيين طالما ان عليهم الانتظار حتى فبراير (شباط) او مارس (آذار) 1999 كي يحظوا بنسخهم الالمانية من «جون» و«جورج» و«بول» و«رينجو»، وهي الاسماء التي أطلقت على النسخ المختلفة من السيارة في الولايات المتحدة تيمناً باعضاء فرقة «البيتلز» (الخنافس البريطانية السابقة الشهيرة).

فرع الشركة في الولايات المتحدة اصدر تصريحاً رسمياً حول اسباب سحب «الخنافس» الجديدة من الاسواق ذكر فيه ان احتكاكاً في الماكنة يتسبب بقرض الاسلاك ويؤدي الى ارتفاع درجة حرارة السيارة. وعبرت الشركة عن قلقها من ان تبلى الاسلاك في هذه المنطقة بمرور الزمن بفعل احتكاكها بصينية البطارية وبشكل يؤدي الى الاخلال بعمل مكابس مكيف الهواء ومضخة الوقود. مشيرة الى ان اختلال عمل مضخة الوقود يؤدي الى توقف المحرك عن العمل دون سابق انذار ويؤدي «احياناً الى حدوث لهب نيران في غرفة المحرك بسبب احتكاك الأسلاك وارتفاع درجة حرارتها». والتمست الشركة من زبائنها زيارة اقرب مركز لخدمات الشركة بهدف العمل على تبديل صينية البطارية القديمة بواحدة جديدة صممت وصنعت خصيصاً لتجنب الاحتكاك بالأسلاك، كما سيعمل وكلاء الشركة على تبديل الأسلاك المستخدمة حالياً بأسلاك بجديد ستربط عبر «طريق آخر» بالمحرك.

واكدت الشركة انها تتجنب عبر هذا الاجراء احتمال توقف مكابس جهاز التبريد الثلاثة عن العمل على المدى البعيد. وتعهدت الشركة باجراء كافة الخدمات مجاناً ولصالح الزبائن كما تعهدت بتحاشي رفع اسعار السيارة رغم التعديلات المذكورة حيث اضطرت الشركة لادخال بعض التعديلات على مسارات انتاج بعض القطع.

هذا، وكان العديد من مجلات السيارات الالمانية المختصة قد كالت المديح لـ «الخنفساء» الجديدة بسبب عصرية تصميمها او اقتصادها في استهلاك البنزين واحترامها للبيئة وانخفاض أسعارها، رغم الانتقاد الشديد للشركة بسبب ارتفاع اسعار السيارة في المانيا عن اسعارها في الولايات المتحدة وكندا والبلدان الأخرى التي تتعامل بالدولار.

من جهة اخرى وفي حديث مع القسم التقني في فولكسفاجن اكد الناطق الصحافي ينزبوبسين ان «الميزانية البيئية» لـ «الخنفساء» الجديدة مناسبة جداً للحدود التي وضعتها السلطات الاميركية لكميات الغازات المنبعثة الى الجو، وجرى تقييمها هناك على انها «سيارة محدودة التلوث للبيئة». كما صممت نماذج خاصة تطلق غازات اقل من الحد لمدن ولايات كاليفورنيا ونيويورك وماساتشوستس اذ ان محركاً قدرته 90 حصانا يوفر 210 نيوتن لكل 1900 دورة يقلص بذلك استهلاك الوقود ويقلل انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون بنسبة 20%.. وستتمتع السيارات المخصصة لأوروبا بالمواصفات البيئية المطلوبة في اوروبا (الحد الأوروبي الأدنى المطلوب تحقيقه حتى عام 2010 هو 120 جم ثاني اوكسيد الكربون/كلم اما الحد الحالي المعمول به فهو 186 جم/كلم).

14 مليار ريال سنويا حجم الواردات من المركبات وقطع الغيار

اهتمام سعودي متزايد بتصنيع السيارات محليا

الرياض: من عدنان جابر

تعالت الاصوات المنادية بتصنيع السيارات محليا في السعودية، وبدأت هذه الدعوات تأخذ منحى اكثر جدية في الآونة الاخيرة عما كان عليه الوضع في السابق حين كانت هذه الدعوات اشبه بالامنيات الخجولة امام السيل الجارف من واردات السيارات التي يقذف بها الصانعون العالميون سنويا في السوق المحلية. وقد طغى موضوع تصنيع السيارات على مداولات الاجتماع الذي عقده وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه اخيرا مع وكلاء وتجار السيارات وقطع الغيار في مقر مجلس الغرف التجارية السعودية بالرياض. اذ تصدر هذا الموضوع قائمة التوصيات الاربع الذي توصل اليها المجتمعون خلال اللقاء الذي حاول معالجة الوضع القائم حيال شكاوى المستهلكين المحليين من سوء الصيانة التي يلقاها بعضهم، وتدني مستويات خدمة ما بعد البيع لدى بعض الوكلاء والتجار.

ويأمل المتابعون السعوديون حاليا في تأسيس بنية صناعية تهدف بداية الى توسيع دائرة تصنيع قطع الغيار وتمهد الطريق في مرحلة لاحقة أمام تصنيع السيارات وتجميعها، وذلك بعد تصاعد حجم الواردات من هذه السلعة التي بدأت تنمو بمعدلات فقد معها الميزان التجاري السعودي مع بعض الدول الصانعة تفوقه لصالح السعودية. اذ تشير الأوساط المالية الى ان حجم الواردات من قطع الغيار والسيارات يقارب مبلغ 14 مليار ريال سنويا. وتعتقد الأوساط الاقتصادية في السعودية أن تصنيع السيارات محليا لا يبدو امرا مستحيلا بالنظر الى حجم السوق المتاحة، وموقع البلاد الاستراتيجي الذي يتيح المجال امام تصدير هذه السلعة الى الدول المجاورة، ومنها دول مجلس التعاون الخليجي التي تتشابه ظروفها وامكانياتها الاقتصادية مع ظروف السعودية وامكانياتها، اضافة الى توفر مزايا اخرى تتعلق بمناخ الاستثمار مما يجتذب الشركات العالمية لاختيار السعودية مقرا تصنيعيا لها.

ولم تقتصر توصيات اللقاء على موضوع التصنيع بل امتد ليشمل قطع الغيار، وهو موضوع الاجتماع الرئيسي، فقد اكد وزير التجارة اهتمام وزارته بتوفير خدمات ما بعد البيع، وتوفير قطع الغيار باستمرار، وفتح المجال امام تدريب القوى العاملة الوطنية لتتولى دورها في ادارة الورش الفنية الخاصة باصلاح السيارات. وشدد في تصريحات أدلى بها عقب اللقاء ان وجود وكيل سعودي لأي نوع من السيارات او السلع الاخرى لا يعطيه الحق طبقا للنظام بأن يكون الوكيل الحصري لهذه السلعة، لأن الباب مفتوح امام الجميع للاستيراد وجلب السلع طبقا للمواصفات المعتمدة مع توفير خدمات ما بعد البيع، وقطع الغيار، باستثناء ان تشترط الدولة المصنعة تصدير هذه السلعة المصنعة عبر الوكيل المعتمد للشركة الصانعة.

من جهة اخرى اوضح أسامة كردي أمين عام مجلس الغرف السعودية ان توصيات اللقاء ركزت على اهمية اطلاق مستوردي السيارات وقطع الغيار السعوديين حملة توعية لتثقيف المستهلك المحلي بأفضل السبل نحو الاستخدام الأمثل للسيارة التي تعد ثاني اكبر استثمار لأي عائلة في العالم بعد المسكن.

ومما يذكر ان الدار السعودية للخدمات الاستشارية قد طرحت قبل سنتين فرصا استثمارية لرجال الاعمال السعوديين في تصنيع قطع غيار السيارات محليا تصل قيمتها الى 1,1 مليار ريال، وتتناول 14 مشروعا لتصنيع 30 منتجا من قطع غيار السيارات. ويرى البعض ان تصنيع قطع الغيار محليا سيوفر الكثير من التكاليف الخاصة بالمعدات الأساسية سواء كانت سيارات او محطات كهربائية او مباني، نظرا لأن تكاليف اعمال الصيانة تفوق التكاليف الرأسمالية لتلك المعدات. اضافة الى ذلك فان العديد من الشركات المصنعة تحقق مكاسبها الربحية من بيع قطع الغيار، بجانب تقليل الاستنزاف الهائل الذي يشكله استيراد هذه القطع، اذ بلغ حجم واردات السعودية من قطع الغيار 2,6 مليار ريال خلال عام 1994, والمعروف ان قطاع النقل والمواصلات السعودي شهد تطورا هائلا خلال السنوات الماضية، اذ ارتفعت اطوال الطرق المعبدة والزراعية من 12,497 الف كلم في عام 1970 الى 130 الف كلم مع نهاية 1995، وتجاوز عدد السيارات المتحركة على تلك الطرق من النوعيات المختلفة 2,9 مليون سيارة مرشحة للوصول الى 3,39 مليون سيارة مع حلول العام الهجري 1421. ووصلت واردات السعودية من السيارات عام 1996 الى ما يزيد عن 114,7 الف سيارة تتجاوز قيمتها الاجمالية 10,7 مليار ريال، بينما سجلت الواردات السعودية من السيارات خلال النصف الاول من العام الماضي زيادة غير مسبوقة بنسبة 56 في المائة بلغت 114,7 الف سيارة مقارنة بنفس الفترة من العام الأسبق. كما زاد عدد السيارات المسجلة في السعودية على ستة ملايين سيارة مع نهاية العام الهجري 1415 بنمو قدره 24 في المائة عن اعداد السيارات المسجلة في العام الهجري 1410.

كرايسلر تطلق طرازها الجديد «كرايسلر 300 إم» للعام المقبل

لندن ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

الرقم 300 له معان عميقة وحنين عظيم عند شركة كرايسلر، ولذا عندما اختارت الشركة الأميركية العودة اليه، فانها استعادته بهدف استعادة «ايامها الذهبية».

كرايسلر أطلقت طراز «300 إم» الجديد في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا بالولايات المتحدة والـ300 إم» سيارة ذات شكل عصري انسيابي وبسعر منافس لمثيلاتها من نفس الفئة من السيارات الأميركية وكذلك الاوروبية كمرسيدس وبي إم دبليو حيث يصل سعرها الى 35 ألف دولار اميركي، والمقرر ان تطرح كرايسلر الـ300 ام» في منطقة الخليج في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

يوجين هيدمان، مدير المبيعات والحركة والتخطيط في كرايسلر بمنطقة الشرق الأوسط واميركا اللاتينية وافريقيا قال ان الطراز الجديد يتميز بشكل انسيابي لا مثيل له ونسبة مقاومة هواء 0,30 مما يعطي الهدوء في السير والتماسك على الطريق، وهي من جيل سيارات الصالون الرحبة ذات الحيز الكبير المتقدم الذي تصفه كرايسلر بالمكاب فوروورد، والذي يستخدم طول السيارة بالكامل بابعاد المسافة بين محور العجلات الى اقصى حد ممكن، كما ان ارتفاع مؤخرة السيارة يعطي مساحة اكبر لاستيعاب صندوق الشحن مع امكانية طي ظهر المقاعد الخلفية جزئياً او كلياً حتى يزيد اكثر من حجم التحميل.

وأشار هيدمان الى انه لاكمال دائرة المنافسة لـ«300 إم» حرصت كرايسلر على ان تكون جميع التجهيزات والاضافات قياسية دون اضافة في السعر، وانحصرت التجهيزات الاختيارية فقط في فتحة السقف، ومن ضمن التجهيزات القياسية في الطراز الجديد المقاعد الجلدية والأبواب المبطنة بالجلد وكذلك لوحة القيادة.

ومن المميزات ايضاً تدفئة المقاعد الامامية مع ذاكرة ضبط لمقعد السائق يمكن ضبطه لسائقين آخرين حسب احتياجات كل منهم. ويمكن ضبط المرايا الجانبية والمقود من الداخل مع قفل مركزي لزجاج النوافذ، وامكانية التحكم بالمكيف الكترونيا وكذلك التحكم في الهواء للمقعد الخلفي.

اما بالنسبة للمحرك فـ«300 إم» مزودة بمحرك قوته 253 حصاناً عند 6500 دورة في الدقيقة، كما انها مجهزة بناقل سرعات اوتوماتيكي ذي 4 سرعات امامية وتحكم الكتروني للنقل.

وحول استراتيجية التسويق وانجازاتها قال هيدمان ان حصة كرايسلر في السوق الاميركية خلال العام الماضي بلغت نحو 37 ـ 38 في المائة «وهي نسبة متدنية مقارنة بطموحاتنا».

وعن التصنيع في منطقة الشرق الأوسط قال «يوجد لدينا مصنع في مصر لتصنيع «جيب شيروكي» وليست لدينا خطط اخرى في الوقت الحالي لانشاء مصانع في المنطقة».

ثم أوضح ان حصة كرايسلر «تصل الآن في السوق السورية الى نحو 500 سيارة، بينما تصل حصتنا في اسواق الشرق الأوسط الأخرى من 16 إلى 15 الف سيارة في دول الخليج العربي ولبنان واليمن... وتعتبر السوق السعودية سوقاً مهمة جداً، وستشهد الفترة المقبلة اتجاهاً قوياً للسوق السعودية، ونتوقع ان نحصل على حصة كبيرة فيها».


كرايسلر «300 إم» الجديدة (واس)

أخبار سريعة

مصير شركة لمبورچيني ينتظر انقشاع غيوم ازمات آسيا

● دخلت شركة لمبورچيني، منتجة السيارات الرياضية الفاخرة، هذا الاسبوع نفقاً من الغموض حول مستقبلها في ظل تفاقم الاوضاع الاقتصادية في منطقة الشرق الاقصى. فالشركة الايطالية الشهيرة التي تتخذ من مدينة بولونيا (بشمال ايطاليا) مقراً لها يملك 60 في المائة منها «تومي» سوهارتو ابن الرئيس الاندونيسي السابق وتملك الـ40 في المائة الباقية مجموعة مايكوب الماليزية. وهذا الاسبوع اعلنت مايكوب رغبتها ببيع حصتها فيها، وجاء هذا الموقف من الشركة الماليزية بعيد نفي سوهارتو الابن ما اشيع عن نيته بيع حصته لشركة فولكسفاجن الالمانية.

مع هذا يرى المراقبون ان لمبورچيني مرشحة لتطورات جذرية في القريب العاجل، وسط استمرار التخبط الاقتصادي في الشرق الاقصى، واصرار المحللين الاقتصاديين الاميركيين على ان «ازمة شرق آسيا الاقتصادية لم تبلغ بعد اسوأ مراحلها».

وكانت الازمة الآسيوية قد تركت مزيداً من الظلال على صناعة السيارات في كوريا الجنوبية، إذ سرت شائعات خلال الاسبوع الماضي نقلت عن كيم وو تشونج رئيس دايو مفادها ان مجموعة دايو تخطط لشراء شركة كيا موتورز بالاشتراك مع مجموعة هيونداي المنافسة.

غير ان ناطقاً باسم دايو اكد في تصريح صحافي ان مجموعته لم تناقش مطلقاً اي خطة شراء مشتركة مع هيونداي. وكانت مجموعة دايو قد اشترت في الفترة الاخيرة شركة سانجيونج موتورز. وخلال الشهر الماضي أعلنت شركة فورد الاميركية انها راغبة في «لعب دور اكبر في ادارة كيا موتورز» عن طريق زيادة حصتها في الشركة. إذ تملك فورد ومازدا موتورز اليابانية معاً حصة تبلغ 16,9 في المائة من اسهم كيا.

جوائز بالجملة لـ «بي ام دبليو ـ الفئة الثالثة»

● حصلت سيارة بي ام دبليو «الفئة الثالثة» الجديدة، قبل يومين فقط من اطلاقها في القارة الاوروبية وقبل خمسة اشهر من اطلاقها في بريطانيا، على جائزة «افضل ابتكار تقني» في تقييم مجلة «اوتو تسايتونج» الالمانية. وفي بريطانيا كسبت «الفئة الثالثة» جائزة «افضل سيارة في شريحة السيارات الفخمة المتوسطة الحجم» في تقييم مطبوعة «فليت نيوز» المتخصصة.

دايو تطلق «ليچانزا» جديدة فخمة.. لكن أرخص ثمنا

● اعلنت شركة دايو الكورية الجنوبية عن إطلاقها نموذجاً فخماً جديداً من طراز «ليچانزا»، اكبر الطرازات المخصصة للسوق الاوروبية من منتجات الشركة، اختارت له مسمى «سي دي إكس ـ إي». ويقول فرع الشركة في بريطانيا ان النموذج الجديد طور لارضاء الزبائن الافراد الراغبين في الحصول على سيارة فيها كل مزايا الفخامة برسوم ضريبية واسعار ادنى من النماذج المبيعة في السوق. ومن التجهيزات المتوفرة في النموذج الجديد نظام «كارين» الملاحي بالساتلايت من انتاج فيليبس مع تجهيزات الترفيه الكاملة ومغير آلي للاسطوانات المدمجة سعة عشر اسطوانات، ومقاعد مكسوة بالجلد الاصلي، واغطية محاور اطارات معدنية فلزية لامعة. وتقدر دايو ان السعر الاجمالي لـ «ليچانزا سي دي إكس ـ إي» الجديدة وهو 17,520 الف جنيه استرليني، اقل بعشرة الاف جنيه من سعر اي سيارة مجهزة بالنظام الملاحي الآلي قياسياً.



النفط — خام برنت تسليم يوليو

امس	السابق	التغير
13,90	13,47	0,43

الذهب

امس	السابق	التغير
293,35	289,20	4,15

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
207,4	11,0	56,4	58,8
15347	8880,27 وسط التعاملات	5898,0	5901,1

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,67	الين 255,64	الاسترليني 0,00391	الين 137,78
الدولار 0,5639	الدولار 1,6377	الدولار 0,00725	الاسترليني 0,6106
الاسترليني 0,3443	المارك 2,9841	المارك 0,0128	المارك 1,7733

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1286
ريال قطري	3,641	5,9494
ريال عماني	0,3850	0,6291
درهم اماراتي	3,6730	6,0017
دينار بحريني	0,3770	0,6160
دينار كويتي	0,3062	0,5003
دينار اردني	0,7090	1,1585
جنيه مصري	3,4125	5,5760

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6600
شلن نمساوي	12,5
فرنك فرنسي	5,9600
فلورين هولندي	2,0030
ليرة ايطالية	1752,00
ايكو	1,1100
دولار كندي	1,45
بيزيتا اسبانية	151
فرنك سويسري	1,4800
دراخما يونانية	302,70
كرونة دنماركية	6,768

الأسواق الأوروبية تتجاهل هبوط «وول ستريت» وتراجع طفيف للدولار امام الين

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

خالفت الاسهم الاوروبية التوقعات المتشائمة في الاسواق العالمية امس بتحقيقها ارتفاعات متفاوتة، متجاوزة بذلك الآثار السلبية التي خلفها هبوط «وول ستريت» امس الاول. وذكر متعاملون ان الاسهم الاوروبية تبعت خطى الاسهم الاسيوية التي ارتفعت في تعاملات الامس رغم عدم ظهور بوادر لمؤشرات ايجابية في الاسواق تدعم المنحى الصعودي الذي اخذته الاسهم.

ورغم التوقعات غير المتفائلة التي طغت على المتعاملين قبل افتتاح التداول امس، الا ان انتظار بيانات عن اسعار الفائدة البريطانية والانباء التي تحدثت عن قرب بدء تنفيذ اليابان لخطة التوسع في الانفاق دعمت مواقف الاسهم الاوروبية.

كذلك فان اعلان الحكومة الكورية الجنوبية امس عن طريق لجنة الرقابة المصرفية تنفيذ اعادة الهيكلة الاجبارية بحق المجموعات التجارية الخمس الكبرى في البلاد وهي «سامسونج» و«هونداي» و«دايو» و«ال جي» و«اس ك» من خلال بنوكها الرئيسية الدائنة . حيث ذكرت المصادر ان اللجنة غيرت موقفها السابق بضرورة قيام المجموعات الخمس بالتخلص طوعا من الفروع المفلسة بعد ان اضطرها الى ذلك عدم التزام المجموعات بشكل كامل باعادة تنظيم هياكلها.

ومن المقرر ان تضغط اللجنة على البنوك الدائنة الرئيسية للمجموعات الخمس من اجل توجيه جهود اعادة الهيكلة وفي حال اخفاقها في تصفية الشركات المتعثرة فان البنوك الدائنة الرئيسية سوف تتوقف عندئذ عن تقديم ائتمانات قرضية.

وفي لندن ارتفع مؤشر «فيننانشال تايمز» خلال التعاملات الصباحية وتوقع المتعاملون استمرار موجة الصعود في ظل اجواء الترقب لنتائج اجتماع اللجنة المالية التابع للبنك المركزي البريطاني الذي تصدر نتائج اجتماعه غدا الخميس. ويستبعد المحللون لجوء المركزي البريطاني الى تغيير اسعار الفائدة تجاه زيادتها. الا ان استمرار ارتفاع قيمة الاسترليني والاثر السلبي الذي يتركه على الصادرات يجعل الضغوطات متواصلة على اسعار الفائدة البريطانية. اما مؤشر داكس الالماني فقد اقفل امس مرتفعا بمقدار 58 نقطة ليقفل عند 5901 نقطة.

أسواق العملات

وفي سوق العملات تراجع الدولار عن مستوى 139 ينا في تعاملات امس بسوق طوكيو في اعقاب هبوطه في الأسواق الخارجية أول من امس. وتعرض الدولار لضغوط جعلته ينخفض في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية مع تزايد التكهنات بأن اسعار الصرف ستكون موضوعا رئيسيا للنقاش في اجتماع نواب وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في باريس مطلع الاسبوع المقبل.

وقال متعاملون ان الدولار الذي تعرض لضغوط بيع لجني الارباح يمر حاليا بمرحلة تصحيح بعد صعوده السريع في الآونة الاخيرة امام العملة اليابانية وانه من المرجح ان يبقى على هذه الحال لحين اذاعة بيانات البطالة في الولايات المتحدة لشهر مايو (ايار) يوم الجمعة. لكن متعاملا ببنك ائتماني قال ان الجو العام للسوق ما زال داعما للدولار وان العملة الاميركية ستجد دعما على الارجح حول مستوى 138,50 ين.

وفي سوق نيويورك هبط الدولار الى مستوى بلغ 138,47/138,57 ين قبل ان يغلق على 138,75/138,85 هبوطا من 139,60/139,70 ين في اغلاق يوم الاثنين. وهبط الدولار في سوق لندن ايضا الى مستوى بلغ 138,53 ين قبل أن يرتفع قليلا في اواخر التعاملات الى 138,85/ 138,95 ين هبوطا من 139,60/139,70 في الاغلاق السابق. ولا يزال تذبذب سعر الدولار امام الين الياباني موضع جدل بين اميركا واليابان حيث ان استمرار هبوط الدولار امام الين يهدد بتفاقم العجز في الميزان التجاري الذي يميل بشدة لصالح البلدين.

اما تعاملات الاسترليني فقد اظهرت استقرارا امام المارك الالماني عند مستوى 2,9 فيما بلغ امام الدولار 1,637.

مجموعة السبع تبحث مساعدة روسيا سعيا لاحتواء أزمتها المالية

واشنطن - رويترز: قال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان القوى العالمية الكبرى تجري اتصالات مستمرة بشان الوضع في روسيا وما زالت تناقش كيفية مساعدة اقتصاد البلاد.

واكد روبن للصحافيين اول من امس ان المشاكل الاقتصادية في روسيا ستكون على رأس جدول اعمال الاجتماع المقرر لنواب وزراء مالية مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في الاسبوع المقبل غير انه لم يشر الى اقترابها من وضع خطة محددة لمساعدة موسكو. وتاكيدا على قلق واشنطن المتزايد من الازمة الاقتصادية في روسيا حذر روبن من ان الازمة يمكن ان تمتد الى اماكن اخرى ما لم يستقر الوضع سريعا.

وقال الرئيس بيل كلينتون ان ادارته ستدعم تقديم مساعدة اضافية لموسكو غير ان واشنطن لم تحدد بعد تفاصيل حجم ونطاق وتوقيت برنامج المساعدة، فيما تصر على تقديمه تحت اشراف صندوق النقد الدولي وليس على المستوى الثنائي.

وقال روبن ان تقدم الاصلاحات الاخيرة في موسكو امر مشجع رغم ان الحكومة لا تزال تواجه تحديات كبرى وبصفة خاصة في مجال جمع الضرائب. وهبطت سوق الاسهم الروسية عشرة في المائة خلال تداولات الاسبوع الماضي غير انها عوضت معظم خسائرها في تداولات اول من امس مع تزايد ثقة المستثمرين في قرب حصول الاقتصاد على مساعدة خارجية. واقترح صندوق النقد التعجيل بتقديم الشريحة التالية وقدرها 670 مليون دولار لروسيا ضمن قرض يقدم على ثلاث سنوات تصل قيمته الاجمالية الى 9,2 مليار دولار في حين افادت متحدثة باسم البنك الدولي بان موسكو لم تطلب معونة طارئة.

روسيا طلبت مساعدات بقيمة عشرة مليارات دولار

من جهة ثانية افادت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية امس ان روسيا طلبت مساعدة طارئة بقيمة عشرة مليارات دولار من مجموعة الدول الصناعية السبع لمساعدتها على مواجهة ازمتها المالية. واوضحت هذه الصحيفة الاقتصادية اليابانية ان روسيا قدمت هذا الطلب «غير الرسمي» الى دول مجموعة السبع والى المؤسسات المالية الخاصة في الولايات المتحدة واوروبا واليابان. ونفت الحكومة اليابانية اليوم ان تكون تعتزم منح مساعدات طارئة الى روسيا.

فقد قال المتحدث باسم الحكومة كانيزو موراوكو في تصريح صحافي «من غير الصحيح ان الحكومة فكرت بذلك» مضيفا «اننا نتابع الوضع عن كثب ونامل في ان تتمكن الحكومة الروسية من معالجة الوضع كما يجب وتواصل اصلاحاتها».

بطالة .. في الصين

عمال صينيون متعطلون عن العمل يحملون لوحات تشير إلى المهارات التي يجيدونها في أحد شوارع شنغهاي. وتنفذ الصين برنامجا ضخما لتسريح عمال من مؤسسات القطاع العام. ويخشى مسؤولون صينيون من ارتفاع مستويات البطالة وانعكاساتها السياسية والاقتصادية (رويترز)

«دلتا» السعودية طرف فيها

توقيع اتفاقيات نفطية في أذربيجان بقيمة 3.3 مليار دولار

باكو - اف ب: اعلنت اذربيجان انها وقعت اتفاقين لتقاسم الانتاج النفطي تصل قيمتهما الى 3,3 مليار دولار في اليوم الاول من مؤتمر عالمي سنوي حول احتياطيات الغاز والنفط في بحر قزوين بدأ اعماله في باكو العاصمة الاذربيجانية امس الاول الثلاثاء.

ووقعت شركة النفط الوطنية الاذربيجانية (سوكار) الاتفاقين مع مجموعتين دوليتين لتطوير حقل (اراز - كورداشي - شيرفان - دونيز) في بحر قزوين وحقل غوبوستان البري. وتبلغ قيمة العقدين على التوالي 2,5 مليار دولار وما بين 700 و800 مليون دولار. وستساهم شركة «اجيب» النفطية الايطالية بنسبة 25 في المائة في العملية الاولى مع شركة ميتسوي اليابانية التي ستحوز 15 في المائة علما ان الاحتياطي يقدر بحوالي 100 مليون طن في تلك الحقول، والشركة الوطنية التركية للتنقيب 5 في المائة. اما الخمسة في المائة المتبقية فذهبت الى شركة اجنبية يرجح ان تكون «ريبسول» الاسبانية. وتحتفظ «سوكار» بنسبة 50 في المائة من الانتاج. وبالنسبة الى حقل غوبوستان الذي يقدر احتياطيه بعشرين مليون طن فقد نالت كل من شركة «يونيون تكساس بتروليوم» الاميركية وشركة «كومنولث اويل ريفاينينغ» البريطانية الكندية نسبة 40 في المائة، بينما احتفظت «سوكار» بنسبة العشرين في المائة الباقية. من جهة اخرى وقعت «سوكار» ايضا بروتوكول اتفاق مع الشركة الاميركية «فرونتيرا ريسورسيز» حول حقل كورسانجي - غاراباخلي على بعد 100 كلم الى الغرب من باكو والذي يقدر احتياطيه بحوالي 25 مليون طن. وستحتفظ «سوكار» بموجب هذا البروتوكول بـ50 في المائة بينما سيكون لـ«فرونتيرا» 30 في المائة وللتحالف بين «دلتا» السعودية و«اميرادا هيس» الاميركية 20 في المائة. وقد سبق لاذربيجان ان وقعت عقودا بقيمة ثلاثين مليار دولار مع قرابة عشرين شركة اجنبية ابرزها العقد الذي يجمع بين «سوكار» و11 شركة عملاقة وتبلغ قيمته ثمانية مليارات دولار. ويشارك في المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام اكثر من 400 ممثل لصناعة الغاز والنفط من 29 بلدا.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

المغرب استوعب مشكلة التلوث والسعودية تضعها ضمن الأولويات

● يحتفل العالم غدا بـ«يوم البيئة العالمي» الذي يخصص لتعزيز الوعي البيئي كعامل أساسي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. ويأتي هذا اليوم تخليداً لأول لقاء للمجتمع الدولي في الفترة من 5 ـ 16 يونيو(حزيران) عام 1972 الذي انعقد في استوكهولم تحت شعار يبعث الى اليقظة: «أرض واحدة فقط». أما احتفال هذا العام فيأتي تحت شعار «من اجل الحياة على الارض انقذوا بحارنا».

وفي هذا السياق دعا أحمد العراقي، كاتب الدولة المغربي المكلف بالبيئة، خلال لقاء مع الصحافيين في الرباط بمناسبة التحضير لليوم العالمي للبيئة الى ضرورة التنسيق والتشاور بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين من أجل الحفاظ على البيئة.

(عالم الشرق الأوسط)

يقام سنويا منذ نصف قرن

مهرجان التوليب... عيد هولندي للفرح

على مدى السنوات الخمسين التي هي عمر «مهرجان التوليب» في هولندا الذي يقام على مساحة 32 هكتارا من الارض، بلغ عدد زواره 35 مليون انسان. ومن ستة ملايين زهرة توليب اقيم العام الحالي صرح من الزهور في مدينة كيوكن هوف يرعاه 32 متخصصا ليل نهار.

● ياسين النصير كان هناك ليسجل هذا الانطباع الشاعري.

مهرجان التوليب ... روائح وألوان تغازل الحواس (تصوير: كريم ابراهيم)

ليس مصادفة هذا اللقاء مع التوليب، كنت ابحث عن استقرار لذاتي القلقة في ربوع الروح المهاجرة، ليس مصادفة بل قصداً كان الذهاب، بعد ان اقترح علي صديق اتى من بلجيكا الى مهرجان الزهور هذا. في مثل هذه المدن لا تعرف ما يدفعك للاستقرار وما لا يدفعك، كل شيء فيها يتغير، ما تراه بالامس لا تجده اليوم كما كان، ثمة تغيير يجري في روح الاشياء. حينما كنت هناك كنت تلجأ الى ابسط مكان لتستظل به، فاذا في هذا الحقل الممتد على طول ارض هولندا، تجد نفسك في اخضرار الروح، ولحمرار الوجنات، واصفرار الملابس، وبرتقالية الشعور، وابيضاض الالسن، وانت ايها القلق في هذه الصحراء ماذا بوسعك ان تفعل بكل هذا الحب؟ وماذا تقول لو انك لم تملك حتى كلمة صغيرة لتغازل بها امراة اتت اليك متطوعة لتقول لك اهلاً وسهلاً في مهرجان التوليب في مدينة كيوكن هوف Keuken Hof وانت لا تعرف اللغة من كثرة ما يدهشك في الرؤية.

وعلى مساحة 32 هكتارا من الارض تتوسدها ستة ملايين زهرة توليب اقيم صرح من الزهور يملأ الابصار والافكار. بعض الزهور تتجول معك لا تغادر عينيك، وكانها في اصطحابها لك تمنحك روحا لما تزل طرية، فتزيد من عمر الشباب فيك. بعض الزهور تبتسم وهي تلوح لك بالايدي الخضراء مرحبة ومودعة. بعض الزهور تنحني وكانها تحييك انت ايها الطارق الجديد. ولانك لا تستطيع ان تحيي ستة ملايين زهرة دفعة واحدة، فقد قرر المشرفون على المهرجان الهولندي السنوي ان يستمر المهرجان شهرين، ليس من اجل الزوار الذين يفدون الى المهرجان سنويا والذين يقدر عددهم هذا العام بـ800 الف سائح، انما ليبرهنوا لك عملياً ان ورود التوليب تبقى اشهراً اخرى محافظة على روحها الشعرية وهي تصافح عينيك ووجهك ولسانك وكانها تضمر في احشائها حباً خاصاً لك يمنحك مؤنة الرحيل الى مدن الاحلام الجديدة.

ما كنت لاكتب عن هذا المهرجان لو لم انغمر كلياً في باقات زهوره التي لا تعرف الابتداء او الانتهاء، حقول من لغات الارض تنمو مع كل نغمة لمس ليديك او لعينيك، واذا ما صاحب تلك ابتسامة من فتاة، فالعالم كله يأتي الساعة على مائدتي ليقول كلمة شعر كبرى في حق الارض والناس ونفسي.

حواس مستفزة بالروائح

حقول هندسية البناء وعلى شكل حديقة (PARK) تعود لخمسين سنة مضت وهي تلازم هذه البقعة، و32 حدائقياً متخصصاً يلازمون ارض المدينة ليل نهار من اجل ان تبقى الزهور مشعة الق، ومعهم في الافتتاح وحتى نهاية المهرجان العشرات من فلاحي هولندا النظيفين جداً، وكانهم «افتينتا» وهم في ابهى ايام زفافهم.

ومن اين جاءوا بكل هذه الضحكات التي تسمعها كما لو كانت موسيقى مرتبة لتدخل اذنك بلا استئذان، ولك الحرية في ان تسمع او لا تسمع، لكنك لا تملك الحرية في ان تمنع التوليب من مهاجمة حواسك المستفزة بالروائح العطرة. وحدها هي التي تملك حق المصادرة لمشاعرك ووحدها هي التي تتكلم في الوقت الذي لا تتكلم انت به، ووحدها القادرة على ايقاف زمنك والتلاعب به كي تطيله او تقصره. ووحدها التي تقول طوال الشهرين مئات اللغات وتفهمها مئات الالسن. ووحدها التي تحافظ على لغتها اللونية المتعددة: الابيض والاحمر والاصفر والبرتقالي. وعلى مدى السنوات الخمسين التي هي عمر المهرجان، بلغ عدد زواره 35 مليون انسان، ترى ما الذي يجعلني لا افقد اعصابي عندما اسمع ان 35 مليون انسان قد منحتهم الزهور فرصة لإطالة اعمارهم. ومن يستطيع منعي من القول ان 35 مليون زائر قد حصلوا من هولندا على بطاقة المرور الى السعادة. هكذا ارى حجم الحب وهو يحط كالطائر فوق 32 هكتارا من الارض وامام الاف الناس الذي اتوا من مختلف مدن العالم.

قال صديقي البلجيكي، جئنا بسيارات خصصت لهذه الغاية وباسعار زهيدة جداً، فلقد عودتنا الشركات السياحية على مثل هذه الايام، وها نحن كما ترى نقاوم العودة بالمرور بين حقول الازهار كما لو كنا ندرك اننا لن نراها الا في العام القادم بل نقاوم ذاكرتنا التي تجد في كل عام ما هو مغاير للعام الماضي.

الوان شعرية

لا فرق بين السماء هنا والارض، كلتاهما ممتلئة بما هو شعري، الوان سمائية تحط على الارض والوان ارضية في مراى السماء، وانت ما بين حقلين: الورود والنساء، ولا تملك الا قلباً لا يخفق الا للتوليب. حسنا قلت للصديق كريم ابراهيم الذي اصطحبني وبيده كاميرته: هل تعي معنى ان نكون في بقعة مثل هذه؟ فرد غاضباً. ولم لا نكون هنا!! تستكثرها علينا؟ قلت ليس هذا الذي اعنيه، الذي اعنيه، هذا الورد من اين جيء به؟ هل جاء كما جئنا؟ وهل تلجأ الورود مثلنا عندما لا تجد تربة صالحة للإنبات؟

في الطريق الى ذاكرة الاشياء لا بد من التاريخ، هناك من يقول والقول مدون، ان التوليب جلبه البحارة الهولنديون من الصين، ولأن الصين حضارة وثقافة تهتم، بل وتقوم فكرتها في التصدير على تضمين الاشياء الصغيرة مفاهيم كبيرة، لذا حاولت من خلال الزهور ان تؤكد حضورها في مدن العالم كلها ومن بينها هولندا، ثقافة النمنمات الحاوية على لقى وطرز فن خاصة، ثقافة الزهور «كل المطاعم الصينية في هولندا تزين واجهاتها بالزهور الصينية الخاصة»، ولأن الصين بلد الغرائب والعجائب، فقد حول الهولنديون تلك الزهور الى تجارة مربحة بعد ان ادخلوا عليها تحسينات في النسل، ومع ان في الرواية الصينية ما يثبت القول والرؤية، فإن في التاريخ الهولندي ما يثبت روايات اخرى.

تقول رواية ثانية، ان مجيء التوليب الى هولندا كان نهبا وسرقة فقد جلبه البحارة من تركيا، في احدى جولات البواخر القراصنة، وكان الزهر تعويضاً عن خسارات، ولما كانت مثل هذه الرواية متداولة وتصاحب كل غزوة فاشلة فليس في استيطان التوليب في هولندا من خصوصية معينة.

لكن الرواية الثالثة ربما تكون الاقرب الى الصواب، والهولنديون يقرون بها ويعترفون، تقول الرواية، لا تعرف هولندا التوليب منذ قرون عدة لكن زيارة من زيارات البحارة الهولنديين الى تركيا، ومدينة اسطنبول في العين من تركيا هي التي اتت بالتوليب، وكان ذلك بالتحديد قبل اربعة قرون ونصف، ولأن الهولنديين يمتلكون معلومات في البحر وفي التجارة، ولأنهم اتون من بلاد الفرنجة، ولأن تركيا تريد التقرب، كان التوليب طريقا الى القلب مثلما هو طريق الى الاسواق، او ان هولندا تريد توسيع رقعتها الجغرافية كما فعلت في سورينام واندونيسيا، فأحبت ان يكون لها موقع قدم في تركيا، ولكن ليس بالطريقة التي كانت عليها مع دول اخرى. ولما عرف السلطان التركي بالبحارة الهولنديين على شواطئ اسطنبول، استدعاهم الى داره وقدم لهم هدية عبارة عن باقات مزروعة على تربة تركية لورود التوليب وكانت باللون الاحمر فقط، ولما عاد الهولنديون البحارة منهم والتجار، بدأوا في انتاج الورد، فادخلوا عليه ثقافتهم اللونية فعددوا اشكاله «ترى الآن في هولندا أصنافا من البشر مختلفة الوانهم وكلهم هولنديون»، وادخلوا عليه خبرتهم العملية، فعددوا انواعه، وحسنوا من قامته فاستطالت كقاماتهم، ووسعوا في تصديره بعد انتاجه فاصبحت هولندا البلد الاوروبي الاول في تسويق التوليب الى العالم، هل هو تخيلهم؟ قلت لصاحبي! فالهولندي لا يعترف بتاريخ الآخرين اذا ما غير في تركيبة الاشياء القديمة، كل ما يعترف به هو حاضره الذي يرى من خلاله غده. «هو تخيلهم» قال صاحبي واستذكرنا تخيلنا الذي اعدم بالقنابل والسرقات «مزرعتان للبرحي العراقي في العالم، في كاليفورنيا وفي اسرائيل».

ايقاعات صاخبة

تقول الكتب المصاحبة للمهرجان، ان كل عام يمر لا يشبه العام الذي مر، فالايام الـ365 هي الزمن المتراكم الخبرات، الزمن الذي يولد الجديد في الصناعة الزراعية للتوليب. هذا العام ثمة اصناف جديدة، وهذا العام ثمة بحيرات وممرات مائية وحدائق للاطفال ومماش ليست ترابية جديدة، في هذا العام ثمة خطط لاستقبال مليون سائح للمهرجان وحده، وفي هذا العام ينمو الاحساس من جديد لمهرجان العام القادم، وهناك لوحة كبيرة لرمبرانت قد رسمت بورد التوليب، الوان رمبرانت المضيئة تصافح ارض المهرجان المضيئة. تتجول اللوحة معك، تصافحك الوانها الاصلية، والوانها الوردية الجديدة، ولا بأس ان كنت ممن جبلوا على قول الشعر ان تستعيد بعض ترانيمك الليلة الخاصة، لتقول البيت والبيتين، لكنك تفاجأ ان اشعارك الساعة لا تجدي نفعا، فما حولك مليء بإيقاعات التوليب الصاخبة. ولأول مرة اشعر بصخب الزهور، فأصواتها اعلى من اي صوت تسمعه، ربما لحاسة البصر ادواتها التي تقيس قوة الصخب وهدوءه، ولكنك لا تملك اي قدرة على منع صخب التوليب من اختراق مساماتك.

هي العادة اذن، او هكذا هو دأب الهولنديين عندما يصنعون الفرح لأيامهم تراهم يبتدئون كما لو كانوا ولدوا تواً، قال كريم ابراهيم الذي تصاحب صوره هذا التحقيق، ليس لنا الخيار يا صديقي الا ان نعيش اللحظات المكتنزة بالشعر، قلت وهل بقي لنا ما نخفيه لمهرجان خصص لنا لوحدنا نحن جوعى المراعي؟. قال هناك الكثير مما لم تره بعد. وهكذا كان يومنا الثاني.

يبتدئ النهار بالبسمات السمائية الممطرة، فتبدو التوليب وكانها مستعدة لذلك. تفتح اوراقها لتمتلىء بالماء وكانها تختزنه للغد، او للمشتري في بلدان بعيدة. الشتاء لم يغادر ارض هولندا هذا العام رغم قلة الثلج فيه.

اما الربيع فتصطدم فيه، تراه بين قدميك، وفوق راسك، وفي طيات ملابسك، وعلى الشفاه، وفي تلك الاجسام المكتحلة بالشمس، وفي الممرات وعلى الاشجار وفي الكاميرات، كما تراه في الصور المصاحبة. ربيع ليس له ايام معينة وان ارخ، وربيع مملوء بما لم نكن نتوقعه: الكرنفالات، الهدايا، الملاعب، الانهار الصغيرة، والفتيات.

ثلاث مفارقات سجلت اليوم الثاني:

الاولى، رؤيتي لشخص بدا انه مجنون، او هكذا تدل تصرفاته، ولما اقتربت منه، كانت سحنته السمراء تدل على انه من ارض اخرى، لكن هذا الذي اراه مجنونا كان يكلم الازهار، قلت لعله منبئ عن شيء، او لعله مولع بالورد، او انه يختار زهرة لحبيبته، ولما لم اعثر على جواب، تركته في هذيانه السري مع الاشياء.

الثانية: هي ما حملته يدي بعد جولة يوم كامل، باقة من زهور التوليب، لم اختر بعد لمن اهديها، ليس بيني وبين احد ما يفصح عن اهداءات بالورود، ربما هي مرحلة من العمر ولت مع الايام، لكني احببت ان انقل الحقل التوليبي الى بيتي، وهذا الذي كان.

الثالثة: رتبت الصورة هكذا: انا في مقدمة الكادر وخلفي المصور، في الوسط باقة ورد التوليب، موضوعة على ارض الطريق، في العمق، جمهور ينظر لرجل بدا انه مهرج في سيرك الحقول، الجمهور يواجهني، وجها لوجه وبيننا في منتصف المسافة تماماً باقة ورد التوليب بالوانها الاربعة.


ستة ملايين زهرة في مهرجان العام الحالي

كتاب أميركي يكشف خفايا خطيرة في حياة وسيرة وردزورث الغامضة

أكبر شعراء الإنجليز بعد شكسبير كان جاسوسا على زملائه

● جندته المخابرات بعدما كانت تراقب نشاطه بسبب تعاطفه مع الثورة الفرنسية ● تم تجنيده من قبل جهاز خاص اثناء وجوده في المانيا ● تقاضى وردزورث مقابل خدماته مبلغا سنويا بقيمة مائة جنيه استرليني ● كانت المهمة التي كلف بها كتابة تقارير عن نشاط المعارضين الداعين الى تصدير الثورة الفرنسية الى بريطانيا ● اقتراب غير رومانسي من رائد الرومانسية الإنجليزية

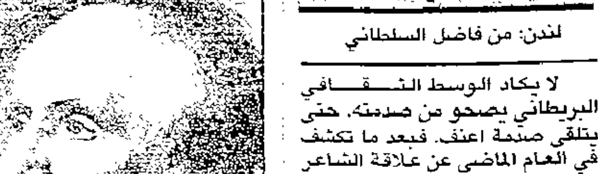
شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

لا يكاد الوسط الثقافي البريطاني يصحو من صدمته، حتى يتلقى صدمة اعنف. فبعد ما تكشف في العام الماضي عن علاقة الشاعر ستيفن سبندر بالمخابرات البريطانية، وافشاء جورج اورويل، مختلوعا، اسماء عدد من رفاقه السابقين من الكتاب، يكشف كتاب جديد عن فضيحة جديدة سيكون دويها اكبر بكثير من سابقاتها في تاريخ الادب البريطاني. وذلك لانها متعلقة بشاعر الانجليز الاكبر، ربما بعد شكسبير ووليم بليك. وليم وردزورث، طبعا اذا صحت الوقائع والوثائق التي يثبتها البروفيسور كينيث. ار. جونستون، المختص بادب وحياة وردزورث، والاستاذ في جامعة انديانا، في كتابه «وردزورث الخفي: شاعرا وعاشقا، ثائرا وجاسوسا» الذي سيصدر يوم السبت القادم عن دار «دبليو. دبليو نورتن اند كمبني» فان صدمة الانجليز بابطالهم ستكون اكبر من اي وقت مضى لأن الكتاب يركز في الواقع على قصة تجسس الشاعر البريطاني لصالح اجهزة المخابرات البريطانية آنذاك. ويقول المؤلف ان القصة بدات حين سافر وردزورث الى المانيا في شتاء عام 1799 مصحوبا باخته دوروثي التي استند المؤلف ايضا الى رسائلها في كشف كثير من الثغرات الغامضة في حياة وردزورث. ذلك الشتاء القاسي على «الشاعر الفقير» قاد الى تورطه مع جهاز المخابرات البريطاني السري، مقابل مبالغ قال الشاعر حينها انها «تكفيه للتفرغ لعمله الادبي» كما يقول المؤلف.

ويكشف لنا الكتاب، الواقع في 1000 صفحة ان وردزورث كان متورطا الى درجة كبيرة في التجسس على «زملائه الثوريين»، وخاصة صموئيل كولريدج. وكانت المخابرات البريطانية قبل ان تستخدمه تراقب نشاطه وكولريدج مدة طويلة بسبب تعاطفهما مع الثورة الفرنسية، وبسبب ليبراليتهما.

ويستند المؤلف في اتهاماته الى عثوره على حسابات بمبلغ كبير مسجلة باسم «وردزورث»، مدفوعة من قبل دوق بورتلاند، الذي كان رئيسا لدائرة المخابرات البريطانية السرية، مباشرة بعد الثورة الفرنسية. والى جانب اسم وردزورث، ورد ذكر مبالغ مدفوعة الى اسمين كانا يشغلان مراكز مهمة في المخابرات البريطانية، ويعتقد المؤلف انهما كانا وراء تجنيد وردزورث، وهما: السير جيمس كروفورد، القائم بالاعمال في السفارة البريطانية في هامبورغ خلال وجود وردزورث هناك. ولكن مهمته الحقيقية، المكلف بها من قبل وزارة الخارجية، هي مراقبة نشاط البريطانيين والايرلنديين المعارضين، الذين كانوا يدعون الى تصدير الثورة الفرنسية الى بريطانيا. والثاني هو ريتشارد فورد، وكان قاضيا في وزارة الداخلية البريطانية. وفورد هذا هو الذي كان مكلفا بمراقبة وردزورث، قبل ان يتم تجنيد الشاعر بسنتين، ومراقبة الشاعر صموئيل كولريدج. وكان هذا العميل السري قد وصف الشاعرين في احد تقاريره بقوله: «انهما من جماعة سيئة من المنشقين الانجليز». وبعدها تم وضع اسمي الشاعرين على القائمة الحكومية باعتبارهما «من انصار الثورة».



وليم وردزورث

ويعقب البروفيسور جونستون على هذه النقطة بقوله: «يبدو انه بعد مراقبة طويلة، تم تجنيد وردزورث في المانيا من قبل جهاز مختص «بابتزاز الليبراليين العاطفيين». وكان وردزورث قد جال المانيا في تلك الفترة مصحوبا بالجاسوس الفرنسي المعروف جوزيف دي لوتر.

ويكشف لنا جونستون في كتابه هذا، الذي سيكون المحور الاساسي في مؤتمر خاص بالشعر الرومانتيكي يعقد في لندن قريبا بحضور اكاديميين بريطانيين واميركيين، ان وردزورث كان يتقاضى لقاء خدماته التجسسية مبلغ اثنتين وتسعين جنيها استرلينيا واثني عشر شلنا تحت اسم «وردزورث»، ويصرف هذا المبلغ باعتباره تغطية لنفقات نوع من المهمات او الرحلات لصالح وزارة الخارجية البريطانية. وقد غطى هذا المبلغ جولته في المانيا. وبالاضافة الى ذلك، هناك مبلغ سنوي ثابت بقيمة مائة جنيه استرليني كان وردزورث قد طالب به بمسكنة، على حد تعبير جونستون للتفرغ لعمله الادبي.

لقد اشار كاتبو سيرة وردزورث السابقون الى وجود ثغرة في حياة هذا الشاعر الكبير، لا يعرفون عنها شيئا. وكذلك لا تشير اليها اخته دوروثي في رسائلها الشهيرة من المانيا. ويقول البروفيسور جونستون ان دور وردزورث التجسسي بدأ في هذه الفترة الغامضة، اي بين فبراير (شباط) ومارس (آذار) 1799. ان كل نشاطات وردزورث واخته، وكانت تربطهما علاقة غريبة لا احد يعرف كنهها، مجهولة تماما، ولم يشر اليها احد قط مع ان مؤرخي الادب وكتاب السيرة لم يتركوا شاردة او واردة في حياة رائد المدرسة الرومانتيكية في الشعر الانجليزي.

وعلى اية حال، نعرف من سرد الاحداث التي يوردها جونستون، ان الوكيل السري كروفورد قد استطاع في ابريل/نيسان من ذلك العام ان يقدم مسحا شاملا للمعارضين البريطانيين الموجودين في مدينة هامبورغ بناء على معلومات من وردزورث الذي كان قد انقلب تماما على افكاره السابقة، وانحاز نهائيا الى اليمين، بعد سنة من المنفى الاختياري والعزلة الذاتية.

وبالنسبة لعلاقته مع اخته دوروثي، يذكر المؤلف انه تحرر ايضا من اعتماده ماليا عليها بعد تجنيده في المخابرات البريطانية. وبعد خمس سنوات من ذلك، تزوج وردزورث وانجب خمسة ابناء في جو من الرفاهية والاستقرار.

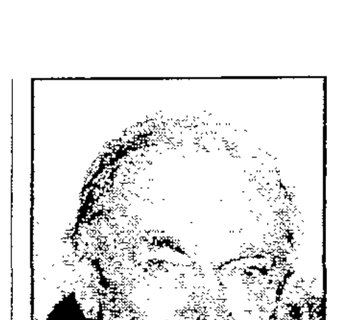
ان حجج شخص مثل جونستون، وهو مرجع موثوق به في الاوساط الاكاديمية العالمية في ما يخص الادب الرومانتيكي، تبدو قوية جدا، خاصة انها تستند الى السجلات العامة التي استطاع الوصول اليها للمرة اولى. وقد يثار هنا تساؤل مهم: الا يوجد في بريطانيا آلاف الاشخاص تحت لقب «وردزورث»؟ يقر المؤلف بهذه الحقيقة، ولكنه يقول ان هذا اللقب غير موجود في المانيا، كما ان تاريخ السجلات يتوافق تماما مع وجود وردزورث هناك. ويقول ناشره: «ان الخبراء بشعر وحياة وردزورث متعصبون جدا له، ولكن الاساس الذي يستند اليه البروفيسور جونستون لا يمكن دحضه».

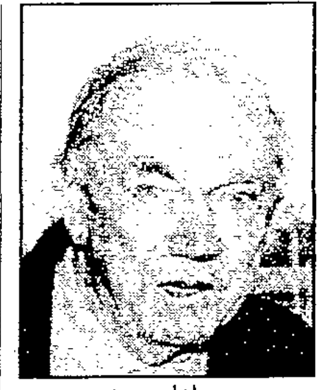
وعن هذه النقطة يقول المؤلف نفسه: «ان الاشخاص الذين يريدون ان يحاججوا ويشككوا بذلك سيجدون صعوبة بالغة، وانا لم اسع لتشويه اسم وردزورث، ولكنها الحقيقة».

وبالطبع سيجد الوسط الثقافي البريطاني بشكل خاص، والبريطانيون عموما صعوبة بالغة في تقبل هذه الحقيقة في ما يخص واحدا من اعظم شعرائهم، ورمزا كبيرا من رموزهم، بالرغم من صدماتهم السابقة في بعض هذه الرموز.

قد اكتشفت امة شكسبير ذات يوم ان كريستوفر مارلو، الذي يرى البعض انه شكسبير الحقيقي، لم يكن سوى جاسوس منذ كان طالبا في جامعة كامبريدج، وان الذي جنده كان سكرتير الملكة اليزابيث الاولى، السير فرانسيس والسينجهام. وكان مارلو مكلفا بالتجسس على الكاثوليك المعارضين لحركة الاصلاح، ونجح في الاندساس بين صفوفهم. واكثر من ذلك، رحل الى فرنسا للقيام بهذه المهمة ولا احد يعرف على وجه الدقة لماذا اعتقل في مارس (آذار) عام 1593. لكنه وجد بعد ايام قليلة من ذلك مقتولا في حانة في جنوب لندن في ظروف مجهولة لحد الآن، ولكن يعتقد على نطاق واسع انه كان عميلا مزدوجا، وانه اغتيل على يد روبرت بولي الذي كان جاسوسا ايضا.

اما دانيال دفو، مؤلف «روبنسون كروزو» و«مول فلاندرز» فقد اعترف بنفسه انه عمل في اجهزة المخابرات، وان الملكة آن هي التي استخدمته في عدة مهمات تجسسية. وكذلك واصل هذه المهمات في فترة خلفها، جورج الاول، وانه قام بتجنيد عدد من العملاء. ويذكر ان دفو بدا حياته ثوريا، وسجن لفترة بسبب ذلك.





جراهام جرين

ومن الكتاب المعاصرين، جندت المخابرات البحرية الكاتب ارسكين تشيلدرز مباشرة بعد اصداره روايته «لغز الرمال» عام 1913 التي تعتبر من ادب الجاسوسية، والتي اراد منها تشيلدرز تنبيه الراي العام البريطاني لخطورة نمو الاسطول البحري الالماني!

واعترف ديفيد كورنويل، في برنامج «ساوث بنك» التلفزيوني عام 1983، بانه خدم لمدة خمس سنوات في المخابرات البريطانية. وانه قام بمهمات تجسسية في بون بناء على تعليمات من الجهاز (ام اي 6) بعد عمله لفترة في الجهاز (ام اي 5). واكثر من ذلك، تفاخر كورنويل بعمله هذا، وقال انه لا يخفيه كما يفعل بعض الكتاب، وذكر منهم سومرست موم، الذي كان قد جنده ايضا مكتب (ام آي 6)، بل انه طرح في ذلك اللقاء تساوله الشهير: «ما هم الكتاب اذا لم يكونوا خونة».

اما السير كومبتون ماكينزي، الذي عرفناه في منطقتنا العربية من خلال المكتبات الانجليزية الشهيرة التي تحمل اسمه 6 فقد خدم كجاسوس لجهاز (ام آي 6) في سورية واليونان ونظم عمليات هناك استحق عليها مديح مستخدميه.

اما الكاتب جراهام جرين الذي عرفه القارئ العربي جيدا من خلال رواياته الشهيرة المترجمة «العميل السري» و«جوهر القضية» و«الرجل الثالث»، والذي طالما قدم نفسه مناضلا وثوريا، ونصيراً لحركات التحرر في العالم الثالث. فقد كان عميلا ايضا للجهاز (ام آي 6) منذ الحرب العالمية الثانية بعدما تكرس اسمه ككاتب. وقد ارسله هذا الجهاز الى سيراليون، حيث كتب هناك «وزارة الخوف» و«جوهر القضية».

لكن مكتب «ام آي 5» كتب الى مكتب (ام آي 6) طالبا محاكمته بعد نشره كتاب «رجلنا في هافانا».

وحين علم جرين بذلك كتب للمكتب متشكيا:

«ترى اي سر قد افشيت؟»

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عطر وسحر في الحرملك المغربي

اي والله يا فاطمة، سؤالك اكثر شرعية مما تظنين، فلماذا تكون ليالي الانس في فيينا وحدها، ولا تكون في مرابع طفولتك وصباك في فاس حيث هيأ التاريخ والحاضر كل الامكانيات لحياة الدهاي انس» لكن التعقيدات التي نعرفها وتعرفينها تركت الأنس لفيينا، والجن والكوابيس للعواصم والحواضر العربية التي كانت تحبس النساء في زنازين فسيحة اسمها «الحرملك» دون ان يدري متحرروها قبل متزمتيها انه لا يمكن ان يكون انسانا ذاك الذي لا يحس بالظلم الواقع على النساء.

وسؤال الاستهلال ذاك طرحته الدكتورة فاطمة المرنيسي في الصفحات الاخيرة من كتابها الجديد «أحلام النساء» الذي تحكي فيه عن طفولتها في الحريم وتقدمه بصورة عميقة وانسانية لا يستطيع رسمها بالاقلام أولئك الذين يتاجرون بمخيلة «الحرملك» غربا كمواطنها الطاهر بن جلون وبعض الكتاب المشارقة.

ان حرملك المؤلفة على قسوته وصعوبة العيش فيه يعطي احيانا صورة مشرقة للتضامن النسائي داخل تلك الزنازين، ففي بيت جدها لأمها في الريف الذي يختلف حريمه عن حريم المدينة لاحظت الطفلة كيف تنشأ تلك العلاقة التضامنية للاخوة النسائية بين زوجات رجل واحد يفترض ان تكون الغيرة هي محور حياتهن، لكن الامر لم يكن كذلك على ذمة فاطمة المرنيسي التي شاهدت في طفولتها كيف يمكن ان ينشأ انتماء جديد لعدة نساء حول رجل واحد يجاهد بين عدة منازل، ويظل مسيطرا على بيوته، وذلك قبل اختراع الفياجرا وما ذاك الا لأن النساء اصلا كن يستمتعن بصحبة بعضهن اكثر من الاستمتاع بصحبة الغول، والفحول.

وقبل ان تظن ان المؤلفة تدافع عن بعض اشكال الحرملك دعني اخبرك نيابة عنها انها تعتبره الشر بعينه لكنها حاولت ان تكون منصفة قدر الامكان، وهي تتحدث عن مغرب ما قبل الاستقلال حين كانت المغربية الراغبة في التحرر، تتطلع الى مصر وتركيا، وتتخذ من الاميرة عائشة شقيقة الملك الحسن الثاني رمزا، فتلبس على طريقتها، وتصفق لها، وهي تجوب البلاد مع والدها «رحمه الله» داعية الى التحرر من سيطرة الأجنبي، ومن سيطرة الرجال المتخلفين ايضا الذين يكرسون التبعية ويعيقون تطور البلاد.

ولأن التمرد على الحرملك هو التيمة الرئيسية للكتاب صارت المغنية «اسمهان» شخصية مركزية فيه، فقد كانت الحياة القصيرة، والصاخبة لتلك المطربة ذات الصوت الذي لم يتكرر تسحر النساء والمغربيات اللواتي استخلصن من سيرتها ان عمرا محدودا، ومليئا بالمسرات والانس خير من دهر طويل ليس فيه الا العبودية والمنغصات، وهذا ما كان يجعل يوم سماع صوت اسمهان من اذاعة القاهرة يوما خالدا في الحرملك المغربي في فاس، فالكل يتوق الى ليالي الانس والتحرر ويلتف حوله، فلا يجد غير المزيد من القيود والنواهي والحدود.

وتخطئ المؤلفة فتطلق على اسمهان لقب «الأميرة اللبنانية» وهذا خطأ يقع فيه جميع من لا يميزون بين دروز سورية ودروز لبنان ولا بين جبل العرب السوري الذي قاد ثورته ضد الفرنسيين سلطان باشا الأطرش وجبل لبنان المرتبط منذ العهود الاقطاعية بآل جنبلاط وآل ارسلان.

وما نسبة اسمهان الشرك الوحيد الذي تقع فيه فاطمة المرنيسي، فهي تقع في شرك اخر لا يجوز ان يمر على داعية من داعيات التحرر النسائي مثلها وذلك حين تتذكر التأثير الطاغي لكتاب قاسم امين الأشهر «تحرير المرأة» وتنسى نصفه المكمل، وهو كتاب «المرأة الجديدة» الذي لعب دورا محترما في تحطيم القيود لكنه كان اقل حظا وشهرة من الكتاب الأول الذي شهره الأزهريون من كثرة هجومهم عليه في مختلف المناسبات.

وفي كل الاحوال، فان هذه الهنات الهينات لا تقلل من أهمية ذلك الكتاب المتميز الذي ينقل صورا نادرة من مجتمع النساء المغلق الذي اوشك على الانقراض في المغرب وغيره من البلدان، ففي ذلك الحرملك المحروم والمعزول كانت تقوم صناعة من أشهر الصناعات النسائية الا وهي صناعة مواد التجميل داخل البيوت، والمؤلفة تقدم وصفا تفصيليا حيويا لخطوات تلك الصناعة التي اوشكت ان تندثر بعد ان اخلدت النساء الى الكسل، وصرن يستعضن بالمستورد عن «الغسول» المحلي الذي كان يستقطر من الورود الطبيعية ليجعل المراة زهرة اخرى من زهور الطبيعة الصديقة الاولى للنساء في كل العصور.

وغير العطر هناك صناعة السحر التي كانت متداولة بغزارة في الحرملك المغربي، والمؤلفة نفسها حاولت تعلمها، وكانت تشعل شموعها وترش بخورها، وتهمهم وتزمزم لتساعدها العفاريت على لفت انظار اول صبي تعلق به قلبها، وحينما لم ينفع السحر تعلمت فاطمة المرنيسي ان المراة تستطيع ان تطير، فهناك أجنحة غير مرئية تنبت لها في ظروف معينة لتساعدها على الطيران خارج الأسوار، وهذا عين ما فعلته الكاتبة المغربية التي يستحق كتابها وقفة اخرى قد تعلم المحتاجات للتحليق بعض أسرار الطيران.

عودة إلى قصيدة «الخرطوم حبيبتي» لسيد أحمد الحردلو

أحلام في متحف النسيان

مشاهدات

د. يوسف نور عوض

تباعدت السنين في الغربة بيننا وبين عاصمتنا الجميلة الخرطوم درة افريقيا التي قال عنها جوموكينياتا عندما رآها لأول مرة «كم انت مشرقة يا افريقيا». وهذه السنين الطويلة هي عمر الشباب اليوم الذي لا يعرف شيئاً عما كانت عليه الخرطوم في الماضي وما اصبحت إليه، ولكن الحديث عن المدن ورثائها يصل دائماً إلى القلب، هكذا كان حال الاندلسيين مع مدنهم العظيمة، وكان حال الشعراء العرب منذ الجاهلية حيث جعلوا من المكان وتذكره مبعثاً للشجن واستدرار العواطف الجامحة.

وعندما قرات رائعة سيد احمد الحردلو «الخرطوم حبيبتي» وهي في الحقيقة مرثية عظيمة لمدينة عظيمة تذكرت رائعة اوليفر جولد سميث «القرية المهجورة» التي ترجمتها ونشرتها هذه الصفحة، وهي القصيدة التي كنا نقراها في جامعة الخرطوم فيشدنا الحنين إلى عالم مجهول، لم تكن ندري في ذلك الوقت انه سيكون عالم مدينتنا التي خبا لها الزمن ما لم يدر بخلدنا. وتبدو قراءة قصيدة الحردلو معضلة حقيقية بالنسبة لي، بعد ان هجرت النقد التطبيقي إلى عالم الفلسفات والنصوص والخطابات، ولكن هذه القصيدة تتحدى كل ذلك لأنها تفرض على الذي عرف الخرطوم في زمنها ان يتلقى رسالتها. شحنة في القلب والعقل والوجدان.

كانت الخرطوم في نظر «الحردلو» حلماً اتى به الاستقلال، كانت مدينة صغيرة جميلة تحفها الأشجار وتنرعها الشوارع المسفلتة، وعندما رفع العلم على سارية القصر الجمهوري اصبحت قبلة القرويين والريفيين ليبدأ عصر التحولات الذي صورته في الثلاثية السودانية:

قال الحردلو:

عاشقاً جئت إليك
قبل اربعين من سنين
طفلاً خرافي الهوى والشوق والحنين
وكان «وريناه» يسابق الظل
فتنشق الرمال حلقتين
يدي على قلبي
الذي كان يدق مرتين
ونام جاري
كيف اطمان
كيف اغمض العينين
فها هم العريان يسبحون
ثم في بحر السراب يختفون

كانوا يسمعون في الريف عن الخرطوم ولكنهم لم يكونوا يعرفون ان اهلها واطفالها يعيشون حياة اهل السودان، لان الخرطوم هي سكنى الإنكليز والجيش والإدارة وتروى عنها قصص أقرب إلى الخيال:

ما شكل هذه المدينة التي نقصد يا ترى
ما لون عينيها
وحال الناس فيها يا ترى
هل يلعب الأطفال مثلنا شليل
هل يحسنون العوم عبر النيل
واين يا ترى إذاعة أم درمان
وكيف يلتقي النيلان

إشارات بسيطة وساذجة ولكنها كانت تعني كل شيء عند القرويين واهل الارياف الذين كانوا يسمعون عن الاوتومبيلات والترام ولا يصدقون أن في الخرطوم مثل هذه المظاهر الحضارية التي سبقت بها الزمن ثم تلاشت فجاة من صورتها وكان الزمن قرر أن يعود بها من جديد إلى عصور الظلام والفوضى:

توقف اللوري في الميدان
حيث الناس
والاتومبيلات والترام
وكان الجميع
مقبلين مدبرين
دون أن يلقي عليك واحد سلام
من اين جاؤوا
اين يذهبون
كيف يمشي المرء في هذا الزحام
وكيف يا ترى ينام الناس
في مدينة ليس بها ظلام

سؤال مشروع لقروي تعود أن ينام في السابعة ولكن الخرطوم ليست هذه المظاهر الحضرية التي سبقت بها معظم مدن افريقيا في ذلك العصر، وإنما هي هذا العشق الذي يغيض به كل من عرفها.

فكيف ياتي العاشقوك
يا بحيرة النجوم
يا حديقة السحاب
من اي درب
اي نيل
اي باب
أم أن عشاقك كالغمام يدخلون
وكيف يلبسون
كيف يجلسون
كيف ينصتون
لا بد أن لحظة اللقاء فيك
سيمفونية من اللحون

وهي فعلاً سيمفونية، من الجمال والحب والأذكار، من القديم والحديث من كل شيء حملته الحياة العصرية في بيئة متعبة:

السلام عليك
يا مدينة الأشعار
والأذكار والصلاة
السلام عليك
يا مليحة النهرين
يا عسلية العينين
يا خمرية الشفاه
لكل ساكنيك افضل السلام
لكل حسن فيك يا مليكتي الوسيمة
لمهرجان اللون في ساحاتك النظيمة

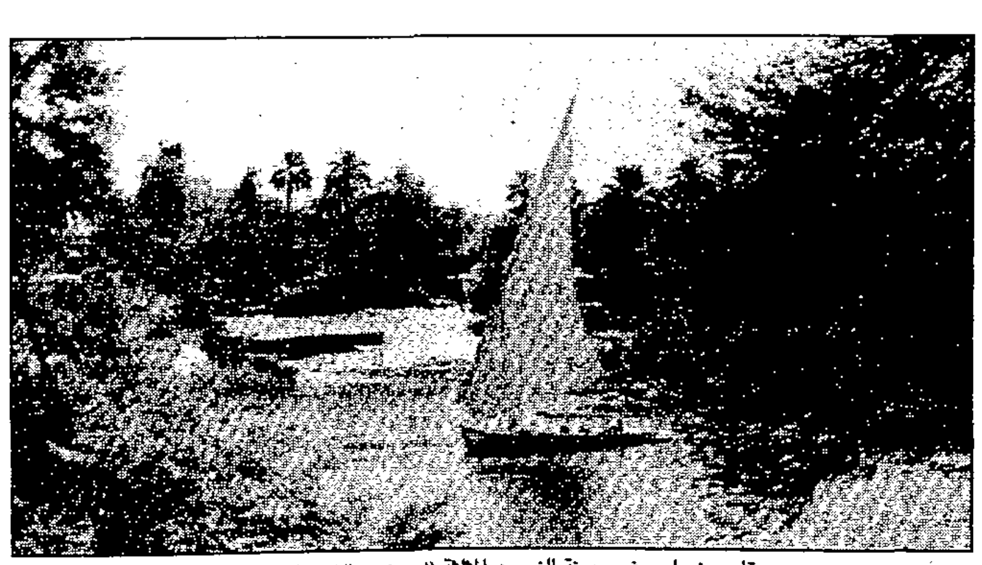
ولكن الخرطوم لم تكن تلك المظاهر التي تبدو للعين وإنما كانت ايضاً عاصمة من عواصم الثقافة. كان يكفي أن تقف امام مكتبة الملايين في الثانية ظهراً وقت خروج الموظفين لترى السفراء والوزراء والموظفين والصعاليك كلهم يلهثون وراء الكتاب والمعرفة، ذلك اللهاث الذي صنع جيل الثقافة الذي فاخر به السودان كل دول أفريقيا:

تلك إذن مكتبة الملايين
وهذه المحطة الوسطى
راس رجاء وطني
إن الجميع يلتقون في راس رجاء وطني
كل الذين يعشقون
كل الذين يبدعون
كل الذين يقرأون تلقاهم هنا
فتلك بيروت
وتلك بغداد
وهذه القاهرة
كل الدروب تلتقي هنا
فرحلة الكتاب حول الأرض تنتهي هنا

ولكن أين كل ذلك اليوم، لقد اصبحت الشوارع وساحات اللعب والمكتبات متاحف تبكي أيامها القديمة، وها هي المدينة التي لم تعرف النوم تنام منذ السادسة نصف حية ونصف ميتة.

وصار كل حي فيك
متحفا
لليأس والنسيان
وصار كل حسن فيك يا جميلتي
رجساً من الشيطان
وصرت آخر الأمر خرابة
ليس بها إنسان
ها هم ينيمونك يا سيدتي في السادسة
كأي طفل في تمام السادسة
ها أنت يا صاحبتي العجوز
تكركرين مثل الريح فوق اليابسة
وتسعلين بين القمل والذباب
كأي صندوق قمامة
كأي ردم من تراب
ها أنت نصف حية
ونصف ميتة
تحدقين في الفراغ
حيث تنبح الكلاب
ويمرح الخفاش
والوطواط
بين البوم والغراب

وهكذا تحول الحلم إلى مأساة، وبين الأشجار التي صوحت، والشوارع المسفلتة التي اختفت تحت اكوام التراب، وأصوات موسيقى الجاز التي تلاشت من ساحات جيمس تلعق الخرطوم جراحها وتنظر إلى المجهول وربما إلى شاعر يقول فيها كلمات أخرى.



قارب شراعي في مدينة النهرين المثلثة (ارشيف: «الشرق الاوسط»)

نهوض جديد للمجوهرات يعقب سنوات عسيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد مواسم عدة يعوزها البريق تستعد مجوهرات وحلي الأزياء الى نهوض جديد، ويشعر صناعها بفضل جون جاليانو عليهم.

فقد مرت سنوات عسيرة على مجوهرات الأزياء. ومنذ ان بدا ذلك الصعود الهائل في الطلب على المجوهرات الجميلة، ظلت مجوهرات الأزياء تسعى، دائبة، الى ان تبقى حية في اذهان وكلاء المشتريات والمستهلكين.

وفي الوقت الحالي، وارتباطاً بالاهتمام المتجدد بالزينة والصور الأكثر جراة - وهو ما كانت رائدة فيه تشكيلات جون جاليانو لـ«كريستيان ديور» وحفزه عرض مجوهرات جديدة من عدد من الماركات الشهيرة مثل «ناين ويست» «هالستون»، و«ديور» - يعتقد بعض صناع المجوهرات وتجارها ان مجوهرات الأزياء يمكن ان تكون قريبة من عودة كبرى.

فهم يعترفون ان المستهلكات اكثر اهتماما بالزينة مما كن عليه في المواسم السابقة. غير ان مسالة تحول ذلك الى دولارات معدة للانفاق والشراء مسألة أخرى. وقالت فرانسين كلاين المديرة التجارية العامة في «بلومنجديلز» انه «على العموم يعتبر عملنا في هذا المجال رائجاً، فقد تضاعف في موسم العطلة، ونحن متاثرون على نحو ايجابي كبير بشأن موسم الصيف».

وتعزو كلاين المبيعات الى مجموعة من الاتجاهات:

- المنتجات الرائجة مثل السوارات الشبيهة باسلاك البيانو، والعقود الضيقة.
- اتجاهات أوسع مثل العودة الى مظاهر الاناقة الأشمل والأكثر غنى وشأناً.
- اناقة المجوهرات الحقيقية في المساء والسهرة، وهو اتجاه يتمتع بالقوة.

وقالت كلاين ان «استمرارية العقود الضيقة، والتاثير الشامل للمجوهرات الأكثر شأناً الذي لاحظناه مؤخراً، والاستجابة العالية تجاه المجوهرات خلال العطل، غالباً ما يبشر بخير بالنسبة لموسمي الربيع والصيف. وقد وسعنا مجالنا في نيويورك».

ولكن المحلات الأخرى تبقى متشككة. فقد قال تيري ماركوم وكيل مشتريات الاكسسوارات لمحل «مس جاكسون» في تولزا بولاية اوكلاهوما «اننا جميعاً نقول ان الوقت قد حان، غير انني لست مقتنعاً بالكامل. فلدينا الكثير من منتجات «سفاروفسكي»، ولدينا ايضاً عمل جيد مع «سانير» و«كارولي» في البروشات، والعملات المعدنية، واللؤلؤ، غير ان زبوناتنا يرغبن في شيء يبدو حقيقياً».

وعلى الرغم من ان مديري المحلات يرفضون التكهن بتأثير منتجات «هالستون» و«ناين ويست» التي طرحت للبيع بالتجزئة في موسم الربيع، ليس من المدهش أن نرى لدى الباعة اراء متباينة حول الموضوع. وما يتفقون عليه هو ان هناك قدراً محدوداً من المكان في طابق المبيعات.

وقال احد التجار «انني اعتقد انه يمكن ان يحدث تقلص معين بالنسبة لأسماء مثل «مونيه»، «ليز كاليبورن»، «جيفنشي»، و«آن كلاين»، وربما ايضاً بالنسبة لـ«ديور» او «كارولي» على الاقل في فترة الاختيار الأولي، وبينما لن يجري اقصاء احد تجري، بالتأكيد اعادة نظر في هذه الأسماء».

وقالت كارولي فرايدلاندر، الرئيسة والمديرة التنفيذية لـ«كارولي ديزانيز» ان «بعض الأسماء الجديدة قد تتمتع بمواقع دخول قوية، أما كيف ينجحون على المدى البعيد فمسألة فيها نظر، ذلك لأنه ما من اسم في عالم الأزياء - باستثناء «آن كلاين» و«ديور» يتمتع بأقدمية في تلك السوق، ومن الصعب الحفاظ على اية استمرارية».

واعترفت كارولي بأن بعض المتاجر قلصت مساحة اماكن مجوهرات الأزياء لصالح السلع الأعلى سعراً والاكثر ثمناً، واضافت قائلة انه «ما دامت الزينة تصبح مقبولة على نطاق اوسع، فان مجوهرات الأزياء ستزداد اهمية لأن مثل هذه الصور الاكثر شمولية وجراة لا يمكن ان تكون حقيقية».

وقد قيمت فرايدلاندر عالياً التاثير الأخير لجاليانو مشيرة الى انه يجسد عودة الى الفتنة والانوثة، الأمر الذي سينعكس ايجابياً على شركتها الخاصة. وقالت انه «من المؤكد ان المجوهرات ستصبح اكثر شأناً، وستقدم عوناً كبيراً للعمل في مجال اللؤلؤ. وكل الاثارة التي نشهدها في اوروبا تتجه الى مظاهر الفتنة الى حد بعيد، اكثر مما الى الأناقة والحداثة. واذا لم تعكس السلع الجديدة هذا الجانب، فلن يكون هناك ما يجعلها مثيرة وجذابة».

وقال جون كلاينسميث، مدير التسويق في «جروس جيويلز» التي تصنع مجوهرات ازياء «كريستيان ديور»، وهو يصف الصناعة بشكل عام، قال «نحن لم نكتشف النفط، غير ان المجوهرات تحقق عودتها بالتأكيد. وبالنسبة لنا يرتبط الأمر بمجيء جون جاليانو، الذي يبدو، وحده، مسؤولاً عن عودة الاكسسوارات. فقبل سنوات كنت اتوجه الى المجلات الكبرى ملتمساً في قاعات عروضنا». أشار كلاينسميث الى ان كل ذلك تغير، ويعود السبب، الى حد كبير، الى تأثير جاليانو، وعرض الشركة الأخير لـ«ذي رنواي كوليكشن» وهي تشكيلة قطع خاصة مستمدة من تصميمات مستخدمة في عروض «ديور». وقد عرضت هذه التشكيلة، للمرة الأولى، في محلات «ديور» وفي «بلومنجديلز»، اواخر العام الماضي.

وقال كلاينسميث ان «هذه التشكيلة هي فكرة «ايسبيرج». وسنرى اشياء اكثر على طريق المنتجات الرائجة، اضافة الى ما هو موجود».

وقال ايروين بيرل صاحب الشركة التي تحمل اسمه، والمرخصة من ماركة «هالستون لايفستايل» ان «مجوهرات الأزياء تحقق نجاحاً كبيراً، ما دامت القطع تعكس موديلات جميلة، والنوعية عالية، والأسعار مناسبة».

وأشار الى ان منتجات «هالستون» تتوفر في ما يقرب من 200 محل اعتباراً من موسم ربيع هذا العام.

وقال ان «هناك اسعاراً تتراوح بين 12 إلى 75 دولاراً للقطعة الجيدة النوعية. وسيكون هناك مكان لمنتجات «هالستون»، إلا ان بعض المتاجر توسع عقاراتها بصورة بطيئة. واثق بان المتاجر تتجه الى اعطاء هذه المنتجات مكاناً اكبر. ولم يعد هناك متسع للاعتدال».

وقال فرانك ليبرتو، نائب الرئيس الأقدم ومدير التسويق في شركة «فكتوريا كريبشيز» ان مبيعات مجوهرات «ناين ويست» تحقق توقعاتها الكبيرة. واضاف ان «المتاجر اشترت المنتجات وفقاً لبرنامجها في العرض المحدود. وهناك مساحة محدودة، غير ان المتاجر تجد وسائل لتقليص التكرار، وفسح المجال لتقديم وجهة نظر «ناين ويست» الجديدة والعصرية. وتتسم زبونة «ناين ويست» بالولاء، وسنوفر لها امكانية معرفة ان المجوهرات متوفرة».

وأشار ليبرتو الى ان تشكيلة المجوهرات ستكون جزءاً من حملة كبرى تقوم بها «ناين ويست» للترويج لصورتها، كما ان هذه الماركة التي تعكس اسلوب «ناين ويست» ستتجسد في الاعلانات عن المنتجات في وسائل الاعلام المختلفة ابتداء من الشهر الحالي.



الفتنة تعود، برفقة كل أشكال الزينة وخاصة الحلي (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

مستقبل الموضة يخرج من قبضة لندن

ازياء الشباب البريطانية تواجه تحديا يابانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

أناقة الشارع في اليابان.. وأناقة المدينة في المملكة المتحدة.. والأناقة في قاعة المسرح في الولايات المتحدة.. وموهبة التصميم من بلجيكا.. وعلينا ان نمارس التقييم.

تحتفظ بريطانيا بتفوقها في مجال ازياء الشباب، لكنها تواجه تحدياً كبيراً من اليابان، ويرتبط السبب، الى حد كبير، بالمصاعب الاقتصادية التي تعانيها اليابان. فالهبوط الاقتصادي الحاصل في الشرق الاقصى يعني ان مصممي تلك المنطقة ومجهزي أزياء الماركات يركزون اهتماماً اكبر على الاسواق الخارجية، وخصوصاً اسواق بريطانيا والولايات المتحدة وأوروبا. وأولئك الذين يعتقدون ان مستقبل الازياء بيد لندن يعيشون بعيداً عن الواقع.

وهذا الامر ياتي في وقت طورت فيه دور الازياء اليابانية، وبما قد يعكس مفارقة، ثقة بالذات كبيرة تمكنها من التاكيد على أشكال تعبيرها الخاصة في عالم الازياء بطريقة اكثر جراة وعالمية، بعد ان استوعبت مختلف التاثيرات الغربية وأضافتها الى تراثها القائم عبر سنوات عدة. وقد هزت تلك الاسس موجة من المصممين اليابانيين الجدد في سنوات الثمانينات - بينهم كاو اكوبو، ياما موتو، مياكي - ويجري تطويرها الآن لتكون في متناول اليد على مستوى الشارع.

ويمر عصر الازياء الرياضية الاميركية الكلاسيكية بآخر مراحله الاوروبية، ولكن يحل محله التأثير المتزايد لنمط آخر من الازياء الرياضية. ونجد امامنا حالة تبتعد قليلاً عن كالفن كلاين، وتقترب من «دي-سي»، وتقول وداعاً لدونا كاران، ومرحباً لـ «اميركا». وفي بريطانيا تمر محلات بيع التجزئة بموسم مستقر، لكنه موسم بعيد عن ان يكون مؤثراً. فالشراء الحذر جداً لا بد ان يمنع الكثيرين من الحماس، ولكنه يعني ايضاً افتقاراً دائماً يرثى له لحوافز ارتفاع الحرارة هناك في بلد الازياء التي تتسم بالاستقلالية.

ان المنتجات المحفزة والمبتكرة متيسرة، لكنه من العسير اكتشافها، والأكثر عسراً ضمانها، في ظل الهوس المتزايد للتوزيع المقيد.

ويبدو مثال الربط بين النزعة التجارية والنزعة الابداعية مثالاً مراوغاً ومحيراً. فالرجال يصبحون اقل انجذاباً مراوغاً ومحيراً. فالرجال يصبحون اقل انجذاباً للماركة، والنساء يصبحن اقل توجهاً الى الفتنة المضاعفة، ولكن ما يزال هناك مجال للسير في الطريق، قبل ان تصبح المؤسسات المستقلة قادرة على ان تحصر المكافآت الحقيقية باستمرار.

فلماذا التجارة عسيرة، على نحو مستعص، في الاقتصاد البريطاني النشط والقابل للتعويم نسبياً؟ يعود الأمر، في جانب منه، الى ان قطاع الازياء ما يزال مفرطاً في اغراق المحلات. وهناك، ببساطة، الكثير جداً من المحلات التي تبيع المنتجات ذاتها.

الفرص متيسرة، لكن الحصول عليها يتطلب عرض الجديد، والمختلف. وآخر الاشياء التي يحتاجها قطاع بيع الازياء بالتجزئة هو ظهور سلسلة جديدة من أزياء الماركات.

أما اول الاشياء التي يحتاجها فهو المشترون المستعدون للقيام بنوع من المخاطرة، بينما يبقون حساسين تجاه الواقع التجاري. وأولئك المشترون الذين يشكون مزيجاً من الانتقائية في الماركات عبر العالم سيتجنبون الانتهاء عند العرض ذاته الذي يجدونه في المحل الواقع في الجهة الاخرى من الشارع.

مجموعة طلاء أظافر جديدة من «كلينيك».

طلاء أظافر جديد من «كلينيك»

لندن: «الشرق الأوسط»

للنساء اللواتي لديهن وقت لقضاء 20 دقيقة على تقليم الأظافر، لكنهن لا يتحملن فكرة اضاعة 20 دقيقة اخرى حتى يجف الطلاء، لهؤلاء النساء تقدم «كلينيك» طلاء الأظافر «كويك دراي توب كوت». ويفترض ان تزيد هذه الطبقة الشفافة من الفترة التي يبقى فيها الطلاء، وتجفف الاظافر في أقل من 5 دقائق.

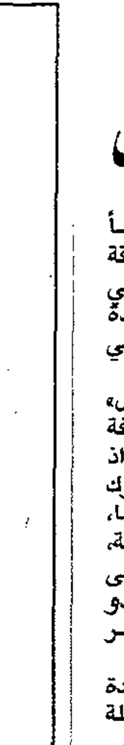
وتأخذ صيغة مستحضر جديد بالحسبان البشرة الشديدة الحساسية، اذ اعد هذا المستحضر الذي يحمل اسم «جلوسي نيل من دون وجود مركبات التوليوبين والفورمالديهايد في الطلاء. ومن اجل وضع اللمسة الاخيرة على الاظافر بطريقة خالية من العيوب تقدم «كلينيك» اربعة الوان شاحبة جديدة من الطلاء هي: «نود» (ملث شفاف)، «هالو» (ابيض شفاف)، «جون» (كريمي شفاف)، و«تشيروب» (قرنفلي شفاف» وكلها تضمن الشفافية في مجموعة من الوان البشرة.

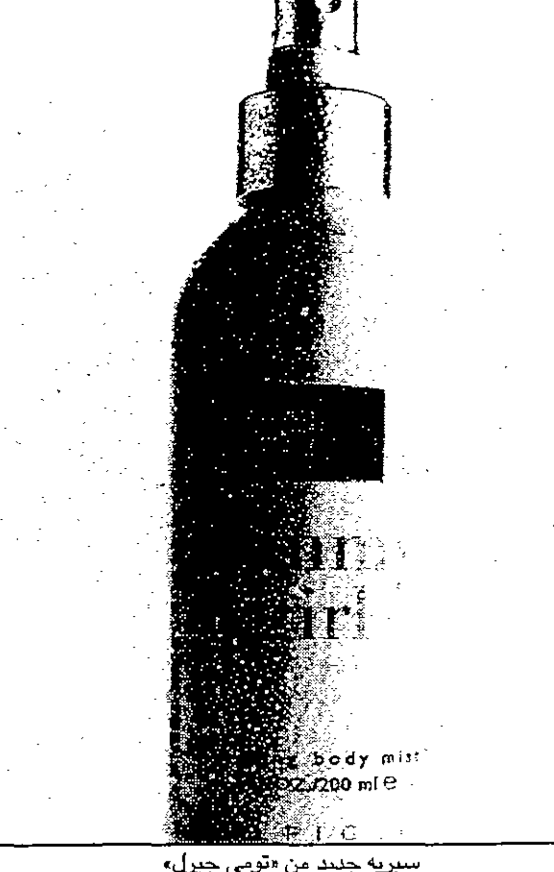
رذاذ منعش من تومي جيرل

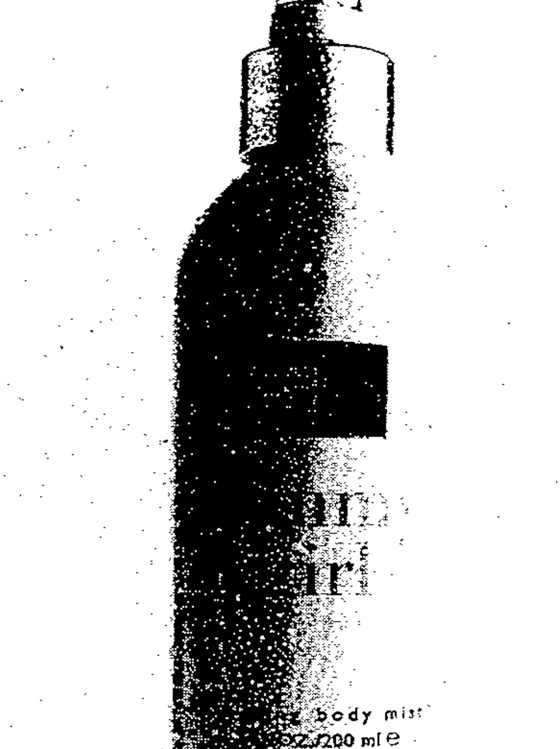
● في وقت ملائم تماماً لأيام الربيع والصيف المشرقة يقدم مصمم الأزياء تومي هيلفيجر طريقة جديدة لاستعمال رائحة «تومي جيرل».

فرذاذ «تومي جيرل» المتالق طريقة جديدة وشفافة لوضع هذه الرائحة. ورذاذ السبريه الطبيعي لا يترك فقط طبقة من الرائحة، وانما، ايضاً طبقة ناعمة، شفافة، مطرية من الترطيب على البشرة، اذ سرعان ما تبدو البشرة منتعشة بعبير جذاب.

وهذه الرائحة الجديدة تقدم اضافة جديدة لتشكيلة رائحة «تومي جيرل»، فهي رذاذ شفاف من رائحة تزيد البشرة تالقاً، وتضفي بعداً جديداً للطريقة التي يستخدم بها العطر.







سبريه جديد من «تومي جيرل»

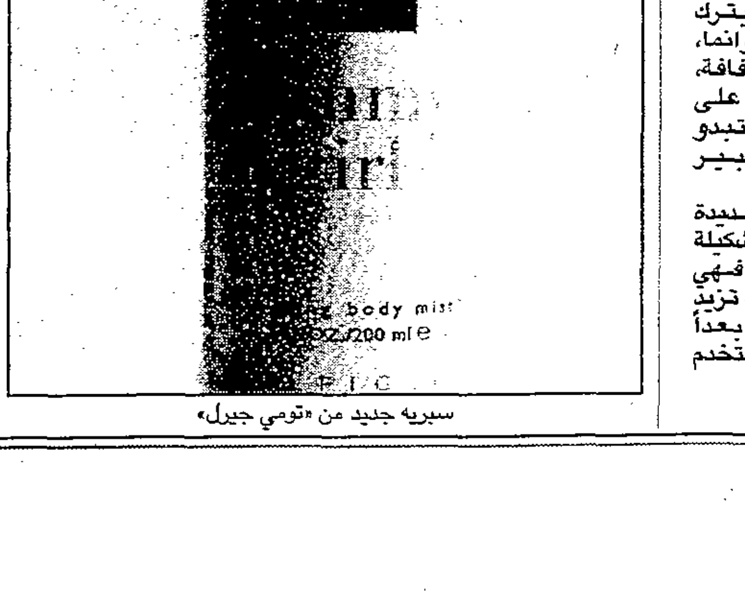
فيلكرو.. ابزيم المستقبل

● يضم عالم الأزياء ثلاثة انماط: التقليدي الذي يفضل ازرار السترة من النوع القديم والمستقبلي الساخر الذي يفضل الزمام المنزلق، والمستقبلي الحقيقي الذي هو عاشق الفيلكرو.

وبوسع المرء ان يعود الى الوراء ليتذكر بدلته الفضفاضة التي كانت تتميز بوجود ابزيمات الفيلكرو. وكان هذا النوع من الابزيمات مثالياً بالنسبة لمتطلبات كثيرة، وجزءاً من الازياء العملية سبق زمانه. وبالاضافة الى ذلك فان الفيلكرو يحدث نوعاً من الضوضاء الجذابة.

وعلى الرغم من تقدم عمر الفيلكرو، فانه يظل ابزيماً مرتبطاً بالمستقبل.

انظروا الى «واي إم سي» «مهاريشي» «بوكس فريش»، «ما سونز»، «نايك» و«برادا»، ستجدون هذا الشيء الذي اعتبر وضيعاً وضئيل القيمة، ابتكاراً مدهشاً وفعالاً.



برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,01 برنامج إخباري أو رسالة 13,40 مجلة هي 14,00 نشرة الأخبار 14,15 سباق الأغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 كتاب الزمن 17,58 أحلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 برجك إيه 19,45 لحظات 20,00 نشرة الأخبار 20,31 بس أنت تحلم 20,50 نشرة فنية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02.50 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06.26 افرض مثلاً

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمات المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 08,45 فيلم وثائقي 09,15 الطريق الى فرنسا (اعادة) 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 الفيلم العربي: ليلة غرام بطولة: مريم فخر الدين ومحمود المليجي 13,00 عناوين الاخبار 13,05 برنامج وثائقي 13,20 الحياة على الانترنت 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: بيت تسكنه سمرة 16,30 بعيدا عن السياسة 17,00 برنامج اجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي حبي الوحيد بطولة: عمر الشريف 23,00 نشرة الاخبار 23,20 توبس اند بوبس (اعادة) 10,00 المسلسل المبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي أنساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 09,10 حول العالم 09,30 موسوعة السنة النبوية 10,00 خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 مخزون برامجي 12,30 خبايا الأرض 13,15 وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الكرسي الساخن 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالإنجليزية 19,30 ليلة من العمر 21,00 نشرة الأخبار 21,15 اليوم وغداً مسرحية عربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 معرض الحيوانات 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 افاق 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 عائلة كندي 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 1,30 الاخبار 1,45 صور 2,00 بين السطور (اعادة) 2,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 4,15 صور 4,30 الاخبار 4,40 افاق 5,30 الاخبار 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05,00 مسلسل: الكابتن ماجد 05,30 مسرح الطفل 06,00 برنامج جيلات 06,30 الطريق إلى فرنسا 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 برنامج منوعات 11,00 مسرحية مصرية أو فيلم هندي 13,00 سباق السيارات 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج جيلات 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 فيلم مصري 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «بشبوش» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 مباشرة من باريس: دوري رولان جاروس في كرة المضرب 18,00 الاخبار الدولية 18,30 كرة القدم: مباشرة من فرنسا (المغرب ـ تشيلي) 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 رسوم متحركة 5,00 عالم الصباح 10,00 كاترز: مسلسل كوميدي 10,30 اغاني مصورة 11,00 فيلم عربي «فتاة تحت الاختبار» من بطولة: هالة فؤاد وخالد زكي 13,00 أدرينالين: برنامج خامس لطلاب المدارس 14,00 برامج أطفال ورسوم متحركة 17,00 برنامج رياضي (جيلات) 17,30 مباراة في كرة القدم بين الأنصار (لبنان) والوحدات (الأردن) 19,30 العمالقة: سيرة حياة أم كلثوم 20,30 يا مسهرني 22,30 مسلسل عربي: يوميات أبو عنتر 23,30 كاساندرا مسلسل مدبلج

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم عايدة (ام كلثوم ـ ابراهيم حمودة) 02,00 فيلم اخلاق للبيع (فاتن حمامة ـ محمود ذو الفقار) 04,10 الفيلم التلفزيوني الاحتيال 06,10 فيلم الطيب والشرس والوحش (سعيد صالح ـ سميرة صدقي) 08,00 فيلم النصابين الثلاثة (دريد لحام ـ نهاد قلعي) 10,00 فيلم المتمرد (ممدوح عبد العليم ـ ليلى علوي) 12,00 فيلم الغريب (فريد شوقي ـ سهير رمزي) 14,00 فيلم ابتسامة في عيون حزينة (محمد الحلو ـ عبد المنعم مدبولي) 16,00 فيلم الخيط الرفيع (فاتن حمامة ـ محمود ياسين) 17,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 فيلم العرض الاول 20,00 فيلم الرجل الثالث (احمد زكي ـ محمود حميدة) 22,10 فيلم الاستاذ ايوب (محمد عوض ـ وليد توفيق)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الاخر 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 مسلسل عربي ـ رجل في المصيدة 21,00 سهرة الخميس: غالا 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل ـ مذكرات عائلة.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 مجلة تنس للمحترفين 04,30 برنامج جيليت الرياضي 05,00 برنامج جيليت لكاس العالم 05,30 المركز الرياضي (مباشر) 06,30 المغرب منتخب الاحلام 07,30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 08,30 المركز الرياضي العالمي 09,00 بطولة البيسبول للجامعات الاميركية 12,00 المغرب منتخب الاحلام 13,00 المركز الرياضي 14,00 دوري البيسبول الاميركي 17,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 18,00 تاريخ الكرة السعودية (الجزء الثاني)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لحظة من فضلك 08,30 المقهى العربي ـ اعادة 09,00 مسلسل عربي: من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 بيت العيلة ـ اعادة 11,00 اللهم اجعله خير ـ اعادة 12,00 ادلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00 امرأة تحت الضوء 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 رحلة في الزمان والمكان ـ اعادة 22,30 لحظة من فضلك ـ اعادة 23,00 للنساء مع التحية ـ اعادة 23,30 تحب تفكر معنا ـ اعادة 00,00 مسلسل عربي: من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ للرحمون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الرياضة

03,30 رياضة الصباح «ينج يانج وأنت» 12,00 مباشر: التنس الأرضي المفتوح من فرنسا (رولاند جاروس) 17,30 طريق إلى فرنسا 18,30 مباراة كرة قدم ـ تشيلي × المغرب 21,30 ملخص عن التنس الأرضي المفتوح من فرنسا 00,00 مصارعة من اميركا

قناة الافلام

02,10 بعاء 03,00 حلوة وشقية 05,00 جواز سفر 07,30 التلاقي 09,30 تحدي الاقوياء 11,30 برامج سينمائية 12,00 الخطايا 14,00 حلق حوش 16,00 برامج سينمائية 16,30 نور الدين والبحار الثلاثة 18,00 افيش 18,30 لا تذهب هذا المساء 00,00 دموع صاحبة الجلالة

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 امهر الهداهين 05,30 مكتبة علاء وهناء 06,00 بدايات علمية + عائلة الحيوان 06,30 مهارات ادارية 07,00 لغة الارقام 07,30 اطباق شهية وخفيفة 08,00 رعاية الابناء 08,30 توب متودا 09,00 الرحلة في عالم الفن 09,30 تعليم اللغة الاسبانية.

فضائيات

أنس زاهد

(5)

رغم وجود قناتين تلفزيونيتين عربيتين متخصصتين في تقديم المادة الموسيقية، إلا ان عشاق الموسيقى الأصلية في العالم العربي لم يجدوا ضالتهم في أي من هاتين القناتين.

فقناة «ART» الخامسة وقناة «ميوزك ناو» التابعة لشبكة اوربيت الاذاعية والتلفزيونية، تتوجهان الى فئة واحدة من عشاق الموسيقى وهي فئة الشباب، وتقتصران على خدمة تيار غنائي واحد هو التيار الشبابي الراقص بالاضافة الى اهتمامها الواضح بالأغنية الخليجية الحديثة والى حد ما بالأغنية الشعبية الحديثة. ومن المعروف ان الغناء العربي لا يقتصر على هذه التيارات، ولكنه يشمل ايضاً الأغنية الكلاسيكية التطريبية والأغنية الرومانسية.. وتجاهل هذين التيارين من قبل القنوات الموسيقية المتخصصة، هو نوع من الاستهتار بأذواق فئة غير قليلة من محبي الموسيقى والغناء في الوطن العربي. طبعاً نحن نحترم التخصص ولا نعترض على وجود قنوات تلفزيونية تقتصر على خدمة التيار الشبابي الراقص، لكننا بالمقابل نطالب بتخصيص قناة تلفزيونية تخدم التيارين الكلاسيكي والرومانسي.. ومما يشجعنا على المطالبة بوجود قناة مثل هذه هي انخفاض التكاليف المادية لهذه القناة بالقياس الى المحطات المتخصصة في تقديم الأغنية الشبابية الراقصة.. واعتقد ان تكاليف تصوير «فيديو كليب» واحد، يمكن ان تعادل ميزانية قناة كالتي نطالب بانشائها، في شهر كامل.

يتبع..

رؤوف الباسطي مدير عام اتحاد إذاعات الدول العربية لـ الشرق الأوسط

حقوق بث «المونديال» وزعت على المحطات الإذاعية والتلفزيونية العربية حسب جدول يعتمد مبدأ التكافل بين الهيئات المقتدرة وغير المقتدرة

لندن: من نبيهة وطاس

حصلت جميع الاذاعات والقنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية العربية على حقوق نقل مباريات «مونديال فرنسا 98» عن طريق اتحاد اذاعات الدول العربية «اسبو» الذي يوجد مقره بتونس. وكان الاتحاد قد تأسس في الخرطوم عام 1969، وهو منظمة مهنية متخصصة من منظمات جامعة الدول العربية.

ولتسليط الضوء على دور الاتحاد في التنسيق بين اعضائه خلال «مونديال 98»، اتصلت «الشرق الأوسط» برؤوف الباسطي مدير عام الاتحاد الذي ذكر ان اتحاد اذاعات الدول العربية يمتلك حقوق النقل التلفزيوني والاذاعي الحصرية للمنطقة العربية لكاس العالم «فرنسا 98». وتشمل هذه الحقوق النقل الاذاعي والتلفزيوني الأرضي والفضائي، وتندرج هذه الحقوق في اطار العقد الطويل المبرم بين الاتحاد و«الفيفا» ـ الاتحاد الدولي لكرة القدم ـ ضمن اتفاق شامل بين «الفيفا» وكونسورتيوم الاتحادات الاذاعية العالمية.

واضاف الباسطي ان «هذه الحقوق وزعت على الهيئات الاذاعية والتلفزيونية العربية الراغبة في الحصول على حقوق بث هذا الحدث الرياضي حسب جدول النسب المعتمدة من قبل الجمعية العامة للاتحاد. وهو جدول يعتمد مبدأ التكافل بين الهيئات المقتدرة والهيئات غير المقتدرة». وعدد الباسطي القنوات التي اشترت الحقوق كمايلي: اذاعة وتلفزيون المملكة العربية السعودية والقناة الثانية المغربية «دوزيم» ومركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» وشبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» و«اوربت» والمؤسسة اللبنانية للارسال «ال. بي. سي» وتلفزيون دبي وتلفزيون الأردن وهيئة الاذاعة والتلفزيون بالإمارات المتحدة ومؤسسات الاذاعة والتلفزيون التونسية والجزائرية والسورية واللبنانية واذاعة وتلفزيون المغرب وقطر وسلطنة عمان والسودان والكويت والبحرين واليمن وجيبوتي وموريتانيا.

وذكر الباسطي ان الاتحاد انجز خطة موحدة لتغطية هذه البطولة شملت توفير جميع اشارات مباريات البطولة الـ 64 على القناة القمرية الاقليمية الجماعية التي يستاجرها الاتحاد على «عرب سات» ويستخدمها لتمرير كل التبادلات الاخبارية والرياضية والبرامجية لفائدة هيئاته الاعضاء على مدار الساعة. وقال ان الاتحاد يوفر ايضا لاعضائه التعليق العربي الموحد على جميع مباريات «المونديال» من الملاعب باصوات نخبة من المعلقين العرب الذين اختيروا من صفوة المعلقين في عدد كبير من الدول العربية، بالإضافة الى تامين الرسائل الاخبارية التلفزيونية العربية التي تهتم اساسا بالفرق الرياضية العربية الثلاثة المشاركة في هذه البطولة (السعودية والمغرب وتونس) بحيث تتابع استعداداتها وتحضيراتها وتحلل نتائجها.

واضاف الباسطي ان الاتحاد يعمل على مساعدة الهيئات الأعضاء الراغبة، وعلى الأخص الهيئات التي لديها فرق مترشحة لنهائيات كاس العالم في انجاز تغطية خاصة بكل هيئة، كحجز مقر في المركز الدولي للاذاعة والتلفزيون «اي. بي. سي» لبث رسائل ثنائية عبر الأقمار الصناعية، وعلى الأخص على قناتي الاتحاد على «عرب سات» كما يساعد الاتحاد على تنظيم ترتيبات الاقامة لفريق التغطية الخاصة بالهيئة، واستخراج بطاقات الاعتماد وحجز اجهزة التسجيل والتصوير.. الخ.

وقدمت هذه التسهيلات لكل من الامارات والسعودية وتونس و«اوربت» و«ام. بي. سي» و«ايه. ار. تي» و«ال. بي. سي. اي».

وأوضح الباسطي ان الاتحاد توصل الى اتفاق مع «فرانس تيلكوم» تنقل بموجبه فعاليات «المونديال» من افتتاح ومباريات وملخصات وارسال مزدوج على الهواء من فرنسا على قناتي الاتحاد المستاجرة دون المرور باقمار أخرى. وفصل الباسطي موضحا: «ان الاتحاد حجز مقرا خاصا للتغطية الجماعية في مركز الاذاعة والتلفزيون الدولي «اي. بي. سي» لتسهيل مهمة ايصال جميع اشارات المباريات ومواقع التعليق الـ64 وخطوط الربط مع الهيئة التلفزيونية المضيفة وخطوط الربط مع الاتصالات الفرنسية، وخطوط الربط الثنائي مع مكاتب هيئات الاتحاد الأعضاء الموجودين بمركز الاذاعة والتلفزيون الدولي «اي. بي. سي».

وتحدث عن الفريق العربي الموحد فقال: «تولى اتحاد الاذاعات العربية تشكيل فريق عربي موحد. واختير اعضاؤه من ابرز العناصر العربية، واكثرها كفاءة وخبرة في مجالات التعليق والاخراج والتصوير والمجالات الهندسية والفنية». واضاف: «ان المهمة الأساسية المنوطة بعهدة الفريق الموحد لنهائيات كاس العالم 98 تتمثل في تمكين الهيئات الأعضاء في الاتحاد من استقبال تغطية شاملة ومتنوعة ومتوازنة للمباريات التي تتضمنها نهائيات كاس العالم مع الحرص على ان تتصف هذه التغطية باعلى قدر من الاتقان المهني والموضوعية والجودة الفنية».

ولم يشر الباسطي الى المبلغ المدفوع لـ«فيفا» عن حقوق بث «المونديال»، لكنه قال في هذا الصدد: «يحرص الاتحاد دوما على الحصول على هذه الحقوق بمبالغ معقولة ومقبولة من خلال مفاوضات طويلة ومضنية في غالب الاحيان مع الجهات التي تمتلك تلك الحقوق». وأردف: «بدأ الاتحاد منذ عام 1982 توفير تغطية تلفزيونية موحدة لفائدة الأعضاء. وكان ذلك بمناسبة كاس العالم في اسبانيا، كما حصل على بث احداث رياضية اخرى مثل دورات الألعاب الأولمبية الصيفية والشتوية والعربية والافريقية ودورات نهائي الكؤوس والبطولة العربية لكرة القدم ودورات كاس افريقيا للأمم والكؤوس والبطولات والأوروبية لكرة القدم والكاس الممتازة لكرة القدم».

والجدير بالذكر ان من بين اهداف اتحاد اذاعات الدول العربية «تعزيز روح الاخاء العربي وتمثيل هيئاته الأعضاء والدفاع عن مصالحها في مجالات التفاوض من أجل الحصول على حقوق عرض الأحداث الكبرى، وتقديم كل التسهيلات اللازمة في هذا المجال، وكذلك التنسيق بين الدول العربية في الدفاع عن حقوقها في المحافل الدولية المتخصصة، ومساندة جهودها في هذا المجال».

رؤوف الباسطي
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

«ام. بي. سي»

«أجندة» يستضيف الأمير سلطان بن فهد

● «مونديال فرنسا» هذا الصيف لن يكون فقط فرصة لمشاهدة فرق كرة القدم العالمية، ولكن يحضر هذا العرس الرياضي ما بين ربع النهائي والمباراة الأخيرة أعداد غفيرة من رجال الأعمال يفوق عددهم عدد الحضور في قمم الدول الصناعية الثماني وتعقد خلال المونديال الصفقات التجارية وتتغير برامج التلفزيون العادية ويصبح الشغل الشاغل للناس واحاديثهم «كاس العالم». ويشارك العرب بقوة هذه المرة.

برنامج «أجندة» الذي تقدمه ليلى الشيخلي على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم بي سي» يستضيف في حلقة اليوم الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، كما يستضيف البرنامج شخصية تتطرق إلى الجانب التجاري والإعلانات. موعد الحلقة في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

اوربت الرياضية

تاريخ كرة القدم السعودية «من الولادة إلى الريادة»

● ضمن تغطيتها الخاصة بكاس العالم فرنسا 98، تعرض قناة اوربت الرياضية برنامجاً خاصاً بعنوان الكرة السعودية: «من الولادة إلى الريادة» يلقي في جزءين نظرة معمقة على تاريخ كرة القدم السعودية، ويبث اليوم الجزء الثاني منه في الساعة السادسة بتوقيت جرينتش.

ومن الشخصيات التي يقابلها ياسر علي ديب مقدم البرنامج عبد الرحمن بن سعيد والأمير سلطان بن فهد والأمير عبد الرحمن بن سعود والشيخ عبد الحميد مشخص ومحمد طرابلسي.

ويتناول الجزء الثاني من تاريخ الكرة السعودية ويصور للمشاهدين النجاح الذي حققه المنتخب السعودي خلال كأس الخليج، وكاس الأمم الآسيوية وكأس العالم 1994.

إيه. آر. تي (قناة الموسيقى)

أسرار كاظم الساهر وذكرياته مع الشاعر نزار قباني

● يلتقي مشاهدو قناة الموسيقى المشفرة في شبكة «راديو وتلفزيون العرب» بالمطرب العراقي كاظم الساهر ضمن برنامج «سهرة موسيقية» الذي يبث اليوم في الساعة الحادية عشرة بتوقيت السعودية.

وفي هذا اللقاء يفتح الساهر قلبه ليصارح المشاهدين بالكثير من الأسرار والمفاجآت، إضافة إلى ما يطمح إلى تحقيقه كإنسان وفنان، ويتطرق إلى علاقته الحميمة وذكرياته مع الشاعر الراحل نزار قباني وآخر اللحظات قبل وفاته وقصة آخر قصائده، اما عن شريطه الأخير «أنا وليلى» الذي انتجته ووزعته «روتانا للصوتيات والمرئيات» فسيتحدث كاظم عن المفارقات التي صاحبت إنتاجه. برنامج «سهرة موسيقية» تعده وتقدمه المنيعة جومانا بوعيد.

«بي. بي. سي» تبث «العالم هذا المساء» من اليمن

لندن: «الشرق الأوسط»

توجد حاليا باليمن بعثة خاصة من الـ«بي.بي.سي» القسم العربي لتقديم برامج اذاعية على الهواء. ويأتي هذا التعاون بين الاذاعتين اليمنية والبريطانية ضمن احتفالات الأخيرة بعيدها الستين.

ويبث اليوم حلقة خاصة من برنامج «العالم هذا المساء» من الاذاعة اليمنية في صنعاء، بدءا من الساعة السادسة حتى السابعة بتوقيت جرينتش (التاسعة وحتى العاشرة بتوقيت صنعاء).

أكدت أن خلافاتها مع زوجها انتهت بالصلح

الممثلة السورية رغدة تدافع عن الدراما المصرية في المغرب

مراكش: من لطيفة العروسني

تشارك الممثلة السورية رغدة لأول مرة في فيلم سينمائي مغربي للمخرج عبد الله المصباحي، بعنوان «المغربيون» يصور حاليا في مدينة مراكش، يحكي عن التاريخ الحضاري للمغرب من خلال تداخل مجموعة من الاحداث التاريخية والسياسية الحديثة والمعاصرة. وتؤدي رغدة في هذا الفيلم البطولة المطلقة فيه من خلال تقمص شخصيات عديدة.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» عن وضعية السينما العربية والمصرية قالت رغدة، ان الازمة التي تعيشها السينما المغربية هي نتيجة الأزمة السياسية الشاملة التي يعيشها العالم العربي، والتي انعكست بشكل طبيعي على جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفنية والفكرية.

وفي هذا الصدد قالت: «لكن اذا كانت السينما المصرية في أوج أزمتها اخرجت افلاما حازت جوائز هامة في مهرجانات عربية وعالمية. فمرحبا بالأزمة». واضافت ان خلال هذه الأزمة حصل نوع من الغربلة، اذ لم يعد لأفلام المقاولات وجودا.

وحول رأيها عن اسباب نجاح الدراما التلفزيونية السورية، اشارت الى أن أسباب هذا النجاح عديدة من بينها روح الهواية التي يتمتع بها السوريون الذين يشتغلون بالقلب والدم الجديد في مجال الاخراج والتأليف، وتوظيف كل التقنيات.

ورفضت رغدة التلميح بكون الدراما السورية سحبت البساط من الدراما المصرية في السنوات الأخيرة، واكدت ان «الإبن مهما اجتهد وبذل من مجهود لا يمكن ان يسحب موروث أبيه، لأن مصر كانت ومازالت وستبقى هي الأم والأب الشرعي لكل الفنون، وكون الدراما السورية نجحت في تقديم اعمال جيدة، امر يوضع في عين الاعتبار، لكن ان تسحب البساط من المصريين هذا كلام لا يسعد السوريين».

وتقييما لدور المحطات الفضائية العربية قالت ان وقتها لا يسمح بمتابعة برامج القنوات التلفزيونية وغالبا ما تكتفي بمشاهدة نشرات الاخبار او الاستماع الى اذاعة «بي. بي. سي».

وتحدثت عن مشاريعها الفنية قائلة: «قدمت خلال 17 عاما عدة تجارب مسرحية من خلال المسرح القومي، ولأول مرة سانزل الى القطاع الخاص مع فرقة الفنانين المتحدين في مسرحية بعنوان «بودي جارد» مع عادل امام، كما احضر للمشاركة في عمل تاريخي في سورية».

وعلى الصعيد الشخصي، اكدت رغدة ان خلافاتها مع زوجها قد انتهت الى الصلح وعودة المياه الى مجاريها، وأن ما حصل هو «مجرد لبس، وسوء تفاهم نتيجة محاولة «البعض» استغلال ظروف زيارتي للعراق وانشغالي في تلك الفترة لاختلاق المشاكل بيني وبين زوجي».




رغدة

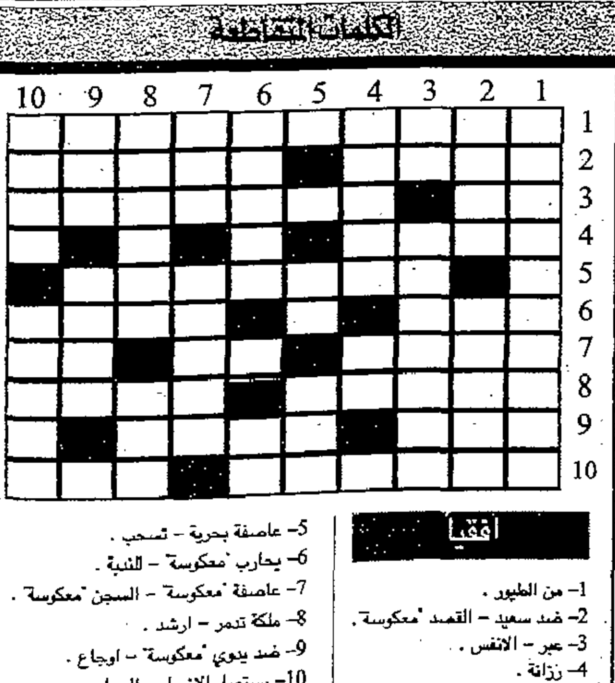
شبكة «أوربت» توسع نشاطاتها في المنطقة العربية

روما: «الشرق الأوسط»

زار الكسندر زيلو الرئيس والمسؤول التنفيذي الأول في شبكة «اوربت» استوديوهات المدينة الاعلامية بالقاهرة، حيث حضر حفل افتتاح المدينة.

وكانت «اوربت» أول شركة تجارية خاصة تشارك في المدينة الاعلامية، وقد استاجرت فيها 5 استوديوهات من الحجم الكبير والصغير، بالاضافة الى 8 اجهزة تصوير تلفزيونية رقمية، حيث ستصبح القاهرة احد المراكز الانتاجية المهمة لـ«اوربت» في المنطقة العربية.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- من الطيور.
2- ضد سعيد - القصد "معكوسة".
3- عبر - الانفس.
4- رزانة.
5- مدينة ايطالية.
6- يعترف - من الوالدين "معكوسة".
7- ضد اموت - في البيضة - للتعريف.
8- جدول - من الحيوانات.
9- يتبع - كريم.
10- شلالات مشهورة - ضد نهار.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- من الالوان - يتابع "معكوسة".
3- خاصتي - من القارات.
4- من الطيور المغردة - للتفسير.
5- عاصفة بحرية - تسحب.
6- يحارب "معكوسة" - النبتة.
7- عاصفة "معكوسة" - السجن "معكوسة".
8- ملكة تدمر - ارشد.
9- ضد يدوي "معكوسة" - اوجاع.
10- يستعمل الازميل - الرجاء.

الحل السابق

أسبوع لأفلام الأزواج على «إيه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

خصصت قناة الأفلام المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب الأسبوع الأول من الشهر الحالي لعرض مجموعة من الافلام الخاصة بالمشاكل الزوجية مثل فيلم «الزوجة الثانية» بطولة سعاد حسني وصلاح منصور وشكري سرحان وإخراج صلاح أبو سيف، وفيلم «الزوجة رقم 13» من بطولة شادية ورشدي أباظة وإخراج فطين عبد الوهاب، وفيلم «زوجة رجل مهم» بطولة أحمد زكي وميرفت أمين وإخراج محمد خان، وفيلم «الزوجة السابعة» الذي يلعب بطولته محمد فوزي وشادية وماري كويني، فيلم «زوجة غيورة جداً» بطولة حسن يوسف وزبيدة ثروت ونبيلة عبيد وإخراج حلمي رفلة، وفيلم «الزوجة العذراء» بطولة أحمد مظهر وفاتن حمامة وعماد حمدي.



لقطة من فيلم «زوجة رجل مهم» بطولة أحمد زكي وميرفت أمين
(أرشيف «الشرق الأوسط»)



سونيا مبارك

المطربة التونسية سونيا مبارك على الهواء مباشرة من المانيا

كولون: من ماجد الخطيب

تحيي المغنية التونسية سونيا مبارك حفلاً موسيقياً لأول مرة على قاعة إرسال راديو WDR في كولون. وسيكون بوسع المستمعين العرب والألمان في المانيا الاستماع إلى أغاني سونيا الكلاسيكية عبر قناة «WDR3» على الهواء مباشرة بعد غد الساعة الثامنة مساء. وهي اول حفلة من نوعها للمغنية التونسية في المانيا حيث ستغني، إضافة إلى اغانيها الكلاسيكية القديمة، أغاني مصرية وسورية لفنانين من أمثال محمد القصبجي وصفوان بهلوان وغيرهما.

وستلتقي نجمة الغناء الأندلسي اليوم مع الصحافيين العرب والأجانب وتتحدث عن تجربتها وتجيب عن أسئلة الجمهور. ومعروف أن راديو وتلفزيون WDR هو أكبر قناة للبث في المانيا وتبث إلى كافة المدن الألمانية إضافة إلى تخصصها بالبث إلى ولاية شمال الراين ويستفاليا التي يحتشد فيها 20 مليوناً من السكان.

الأمير سلطان أكد أهمية البحار في تنمية المملكة بمناسبة يوم البيئة العالمي

المغرب استوعب خطورة مشكلة التلوث والسعودية تضعها في الأولويات

جدة: من خالد باطفيه
الرباط: من سعيدة شريف

يحتفل العالم غدا بيوم البيئة العالمي، الذي يخصص لتعزيز الوعي البيئي كعامل اساسي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. ويأتي هذا اليوم تخليدا لأول لقاء للمجتمع الدولي في الفترة من 5 ـ 16 يونيو (حزيران) عام 1972 الذي انعقد في استوكهولم تحت شعار يبعث الى اليقظة «ارض واحدة فقط». أما احتفال هذا العام فيأتي تحت شعار «من اجل الحياة على الارض لنقذوا بحارنا».

الى ذلك، وفي كلمة له بالمناسبة، راى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس اللجنة الوزارية للبيئة في السعودية ان شعار يوم البيئة هذا العام «يأتي تأكيداً على اهمية البحار باعتبارها الموئل الطبيعي لذلك الكم الهائل من الحيوانات والنباتات والأحياء الدقيقة، والدور الرئيسي والهام للبيئة البحرية في استمرار الحياة على هذا الكوكب من خلال تكاملها وتفاعلها مع الغلاف الجوي والقشرة الارضية وامداد الانسان بالغذاء والطاقة والموارد الأخرى».

واضاف ان «المناطق الساحلية والبحرية في المملكة اهمية خاصة، حيث تعتبر مصدراً مهماً لإمدادات المياه العذبة الى جميع انحاء المملكة، فلقد توسعت المملكة في اقامة مشاريع التحلية العملاقة لتوفير مياه الشرب للمواطنين وتخفيف الضغط المتزايد على مصادر المياه الجوفية غير المتجددة. كما ان للمناطق البحرية دوراً رئيسياً في تنمية المملكة بسبب اهميتها في انتاج ونقل البترول وكونها مصدرا مهما للثروة السمكية التي تعتبر موردا متجددا له اهميته في التنمية الوطنية».

واشار الى ان السياسات التنموية السعودية نابعة من ادراك مفاده «ان منطقتنا البحرية تعتبر من اكثر المناطق تعرضاً للتلوث النفطي نظراً لكثافة حركة ناقلات النفط واعمال الشحن والتفريغ، اضافة الى المصادر البرية الأخرى، والتي لها دور كبير في تلوث المناطق الساحلية والبحرية بمختلف انواع الملوثات. ومن هذا المنطلق، حرصت حكومة خادم الحرمين الشريفين وفي ظل توجيهاته ـ حفظه الله ـ على الأخذ بمفهوم التنمية المتوازنة والاستغلال الأمثل للموارد البحرية، وجاءت خطط التنمية في المملكة لتؤكد هذا المنهج، حيث جعلت الاعتبارات البيئية اساساً استراتيجياً في عملية التخطيط الشاملة، وتم التأكيد على اهمية الأخذ بمبدأ التقويم البيئي لجميع المشاريع والنشاطات التي تقام في المناطق الساحلية والبحرية وتم اعداد خطة متكاملة لادارة المناطق الساحلية تعمل على تنسيق الاستخدامات المتعددة لهذه المناطق بما يكفل الاستفادة المستدامة للموارد البحرية والمحافظة على الموائل الطبيعية».

وكانت السعودية شهدت العقود الثلاثة الاخيرة من هذا القرن حركة تنموية شملت جميع مظاهر الحياة واهتمت بالنواحي البيئية في كافة خططها التنموية.

وتبنى مجلس الوزراء السعودي برنامجا وطنيا لاعمال القرن الحادي والعشرين يوضح اولويات المملكة العربية السعودية البيئية التنموية، كما تضمنت خطة التنمية العامة للدولة «الخطة السادسة للتنمية 1995 ـ 2000» قسما كاملا حول البيئة والتنمية، ادرجت فيه ادارة المناطق الساحلية والبحرية ضمن قضايا سبع رئيسية في هذا المجال. وقطعت السعودية شوطا كبيرا في دراسة مخاطر التلوث البيئي وحصر مصادر التلوث بالبيئة والتعامل مع النفايات الخطرة. واعتمدت اجراءات دراسة تقويم الاثر البيئي للمشاريع التنموية كاقامة محطات توليد الطاقة ومحطات تحلية مياه البحر كما دعمت السعودية البحوث والدراسات التي تهدف الى التحكم بالتلوث ومراقبته وساندت برامج التوعية البيئية على المستوى العام من خلال وسائل الاعلام المختلفة، وزودت مراكز البحوث بالجامعات بالامكانات للمساهمة في المحافظة على البيئة ولاجراء الدراسات المتعمقة. وكان لمعهد البحوث بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن دور اساسي في هذا المضمار تمثل في مشاركاته الفعالة اثناء ازمة حرب الخليج والتلوث البيئي كما انضمت السعودية الى غالبية الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بحماية البيئة العالمية والاقليمية.

وقدم الجهاز المركزي للبيئة في السعودية بالتعاون مع جميع الجهات ذات العلاقة بخطة لادارة المناطق الساحلية في المملكة ومصلحة الارصاد وحماية البيئة دراسة مفصلة عن الموارد البيئية في سواحل المملكة على كل من الخليج والبحر الاحمر، نشرت في اثني عشر جزءا وتم الاستعانة خلال ذلك بالخبرات الدولية في هذا المجال المتخصص.

ويعتبر مشروع التوعية البيئية السعودي من المشاريع الرائدة التي قامت بها السعودية ويرعاه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة وتحت الإشراف المباشر للأمير فهد بن عبد الله مساعده لشؤون الطيران المدني ورئيس لجنة التوازن الاقتصادي ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب لشؤون البيئة الذي يقوم على ادارة المشروع وتوجيهه ورسم سياسته.

ويحرص المشروع على استمرار التخطيط والتنفيذ لنشاطات وبرامج توعية بيئية تهدف الى تعميق الاحساس البيئي ورفع التوعية البيئية وخاصة لطلاب المدارس والاطفال في السعودية. وتمويل هذه النشاطات المستقبلية بالكامل سيكون من خلال مساهمات وتبرعات القطاع الخاص، وبالاضافة الى الحلقات التدريبية هناك تفكير في اقامة معرض بيئي متنقل.

وتعتبر اللجنة الوزارية للبيئة اعلى سلطة مؤسسة للتعامل مع شؤون البيئة على المستوى الوطني في السعودية وخاصة في مجالات: رسم السياسات والاستراتيجيات البيئية الوطنية، واعداد وجهة نظر السعودية ازاء القضايا البيئية على المستويين الدولي والاقليمي. ويرأس هذه اللجنة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. والاعضاء: وزيرا الداخلية والخارجية ومساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني وعدد من الوزراء ورئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

التنمية في السعودية مستمدة من النهج الاسلامي الذي تسير عليه. فقد قال الله تعالى في سورة الحجر 19 ـ 20 «والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا فيها معايش ومن لستم له برازقين».

وقال تعالى في سورة البقرة الاية 60 «كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين».

وبالقاء نظرة سريعة على انجازات السعودية التنموية نرى انها ذات معايير بيئية ايجابية سواء منها ما نفذ او ما هو قيد التنفيذ. ففي مجال الطاقة والبترول تمت تنقية الغاز المصاحب للنفط من شوائب الكبريت، واعيد استخدامه في توليد الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر بدلا من حرقه، وتم استخدام الكبريت المستخلص في بعض الصناعات الكيماوية والتزمت شركة ارامكو السعودية باتباع احدث وافضل التقنيات المتوفرة في مجال التحكم بالتلوث الذي قد يرافق صناعة النفط.

وفي مجال الزراعة قامت المملكة بمكافحة التصحر واتباع اجراءات تنظيمية لحماية التربة والمراعي والمناطق الفطرية الطبيعية من التدهور.

وفي مجال الاهتمام بالبيئة انشأت الدولة مصلحة الارصاد وحماية البيئة لتسهر على سن القوانين وتطبيقها ومتابعة تنفيذها لحماية البيئة الجوية والبحرية والتربة وصيانتها من التدهور. وفي مجال حماية الحياة الفطرية انشأت السعودية العديد من المحميات الطبيعية للحفاظ على التنوع الاحيائي والوراثي واصدرت قوانين منع الصيد في اوقات تكاثر الطيور. وفي مجال النقل خفضت نسبة الرصاص في بنزين السيارات ومن المتوقع احلال البنزين الخالي من الرصاص عما قريب. وفي مجال الصناعة تم انشاء المدن الصناعية في الجبيل وينبع حسب افضل المواصفات العالمية للحفاظ على البيئة ولمنع التلوث الذي قد يصاحب العمليات الصناعية. كما تم انشاء محطات وشبكة متطورة لجمع مياه المجاري ومعالجتها.

وقدرات وامكانات موارد المياه والبيئة في السعودية تتوجه نحو لجراء الدراسات والبحوث المتصلة بموارد المياه وادارتها واستغلالها ونوعية المياه ونوعية الهواء وتلوث البيئة وعلوم البحار وعلوم الاحياء البحرية.

وفي هذا السياق دعا أحمد العراقي، كاتب الدولة المغربي المكلف بالبيئة، خلال لقاء مع الصحافيين في الرباط بمناسبة التحضير لليوم العالمي للبيئة الى ضرورة التنسيق والتشاور بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين من اجل الحفاظ على البيئة. واعتبر أحمد العراقي، خلال هذا اللقاء الذي حضره محمد اليازغي الوزير المكلف باعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان، ان مسؤولية الحفاظ على البيئة تقع على عاتق جميع الفاعلين من وزارات ومنظمات غير حكومية وقطاع خاص، خصوصا ان مفهوم البيئة مفهوم شامل يحيل في المغرب على كل ما من شأنه ان يدفع قدما بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمغاربة.

واضاف العراقي، ان المغرب استوعب اهمية البيئة في وقت جد مبكر وقبل العديد من الدول الاخرى، وظل متمسكا بها بالرغم من تغيرات الظرفية السياسية، وكان سباقا الى ادراجها في عمله الحكومي من خلال احداث هيئة مكلفة بهذا المجال، عهد اليها باعداد العديد من الدراسات ومشاريع القوانين من بينها اعداد شبكة خاصة بالمعلومات البيئية وتحديد الاعمال الواجب القيام بها في مجال البيئة.

هذا عن الجانب الايجابي في قطاع البيئة، اما الجانب السلبي فيقول العراقي انه يتجلى في كون التغيرات التي عرفتها إدارة البيئة ادت الى تعثرات في اداء المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق القطاع، فالمحافظة على البيئة هي إرادة في غاية السخاء والطموح، لكنها تبقى غير واقعية على اكثر من مستوى.

وبخصوص الميزانية المخصصة لكتابة الدولة في البيئة، اشار العراقي، الى ان هذه الميزانية تبقى محدودة قياسا مع التحديات البيئية المطروحة، وهو مايستدعي مشاركة فعلية من قبل كافة المتدخلين في هذا القطاع الحيوي.

وللإشارة فإن البيئة دخلت ضمن العمل الحكومي منذ سنة 1972 في شكل مصلحة تابعة لوزارة السكنى والسياحة، ثم اصبحت في سنة 1977 قسما تابعا لوزارة السكنى واعداد التراب الوطني، وفي ابريل (نيسان) 1985 ألحق قسم البيئة بالمديرية العامة للتعمير والهندسة المعمارية واعداد التراب الوطني بوزارة الداخلية. وفي اغسطس (آب) سنة 1992 احدثت لأول مرة سلطة حكومية مكلفة بالبيئة في شكل نيابة لكتابة الدولة لدى وزارة الداخلية عين على رأسها شوقي السرغيني، وفي فبراير (شباط) سنة 1995 احدثت وزارة للبيئة أسندت الى نور الدين بنعمر العلوي، وفي اغسطس (آب) 1997 تحولت الوزارة الى كتابة للدولة ملحقة بوزارة الفلاحة والتجهيز والبيئة ترأسها الحسين تيجاني، وأخيرا مع تعيين حكومة اليوسفي، استمر الاحتفاظ بصيغة كتابة الدولة لكن تابعة هذه المرة لوزارة اعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان. وقد اعلن اخيرا الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي بالبرلمان، ان البيئة مجال أساسي من مجالات اهتمامات الحكومة الجديدة.

احتفالات العالم بيوم البيئة هذا العام تقام تحت شعار «من أجل الحياة على الأرض لنقذوا بحارنا» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مستشار في البيت الأبيض يحاضر أمام 300 رجل أعمال في الرياض

الرياض: من عدنان جابر

احتشد أمس في الرياض نحو 300 رجل أعمال سعودي، لمتابعة اول ورشة عمل من نوعها، حاضر فيها الدكتور ستيفن كوفي مستشار البيت الأبيض الأميركي حول التغيير والقيادة الادارية في القرن الحادي والعشرين.

ورعى الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية للأطفال المعاقين هذه المناسبة بحضور عدد من الأمراء والوزراء ومسؤولي الدوائر الحكومية في السعودية.

واستهدف اللقاء الذي نظمه مركز «لداء» للقياديين في الرياض التعريف بالمبادئ الأساسية التي تساعد على خلق علاقات مهمة تزيد من الانتاجية في اماكن العمل، مستندة بذلك على خبرة المحاضر التي اكتسبها في التدريب على مهارات القيادة، وادارة الحياة في البيت الأبيض، وفي الشركات العالمية الكبرى، والمنظمات الدولية.

ويعد هذا اللقاء واحداً من بين ورش العمل المختلفة التي تقوم شركة فرانكلين كوفي العالمية التي يشغل ستيفن كوفي منصب رئيس مجلس ادارتها المساعد باقامتها حول العالم لتسويق برامج التنمية القيادية، وادارة التدريب، إذ يتبع للشركة 127 محلاً لبيع وسائل «فرانكلين كوفي» وترتبط بعلاقة مع 82 منشأة من بين 100 اكبر شركة في الولايات المتحدة، وآلاف المؤسسات والشركات الحكومية والتعليمية.

واوضح عبد العزيز الكريديس رئيس مركز «لداء» للقيادة الادارية ان هذه المحاضرة هي الأولى من نوعها في الرياض، وتعزز من قدرات القطاع في تقديم خدمات التدريب والتأهيل للكوادر الوطنية ضمن توجه الحكومة السعودية نحو احلال مواطنيها في وظائف القطاع الخاص، مشيراً الى ان حجم سوق التدريب والتأهيل في البلاد يصل الى نحو تسعة مليارات ريال سنوياً، ويتوقع ان ينمو بمعدل يتراوح بين 4 و6 في المائة خلال السنوات الخمس المقبلة.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الاسبوع

● أسعد الناس في العالم الآن هم الساخرون والهزليون، والفضل كله لاكتشاف حبوب الفياغرا. اي موضوع جميل للمزاح والسخرية يفوق ذلك؟ كنت في الجمعية العربية الطبية في لندن حيث استمعت لأول نكتة بصددها، وكان من الطبيعي ان تأتي اول نكتة من مصر، ولكن نكات الفياغرا، اصبحت موسماً كاملاً في أميركا. تمر برجل فتسأله ما آخر «فياغرية» سمعتها؟ فيجيبك فوراً. ذهب رجل الى الطبيب يشكو له من العنة. يعطيه الطبيب حبة فياغرا فيبلعها ويقول للطبيب، «حسناً، الآن علي ان اذهب وأبحث عن امرأة!».

روى أحدهم فقال لا فائدة من تناول الفياغرا لوحدها، عليك ايضا أن تشتري حبة لاياغره «Liagra»، أي حبة الكذب التي تلهم المرء الكذب على زوجته. وهي من درجتين، درجة عادية للغلبانين من امثالي، ودرجة رئاسية لرؤساء الجمهوريات، مسكين كلينتون! حتى في الفياغرا غمزوا من قناته.

● حديث الفياغرا يجرني الى الحديث عن الحاخام شموئيل بوتيش. لقد طردوه من الكنيس لانه اخذ يعظ اليهود بشأن الجنس الكوشر. سمعت الكثير عن لحم الكوشر (الحلال بالعرف اليهودي) وطبخات الكوشر وثياب الكوشر، والآن سمعت عن الجنس الكوشر. راح الحاخام بوتيش يعظ المتعبدين في الكنيس عن سائر الأساليب والممارسات والوضعيات الجنسية الكوشر، مما اعتبره رئيس الحاخامين خروجاً عن الوعظ الكنيسي، ولكنني ارى سبباً آخر لطرده، لقد اخذ اليهود يتركون الكنس الأخرى فارغة ويهرعون الى كنيس بوتيش. هذه منافسة غير مشروعة.

امر عجيب أمر اليهود كيف يبرعون في الحصول على اي شيء مجاناً، حتى الدروس في الجنس.

● أعلن الاتحاد الجيوفيزيائي الأميركي ان ظاهرة النينو الطبيعية اخذت تؤدي الى تقليل سرعة دوران الأرض بحوالي واحد بالألف من الثانية. قالوا هذا يؤدي الى سخونة الأرض بسبب ازدياد طول النهار بواحد من الألف من الثانية! كلام مدهش، ولكن ماذا عن طول الليل؟ الا يحق لليل ايضاً ان يطول بنسبة مشابهة؟

● كل يوم تسمع عن صرعة جديدة، او بالأحرى مقلب جديد في عالم الفن. لا سيما منذ ان اسسوا جائزة ترنر للفن في بريطانيا التي اصبحت هي الأخرى ميداناً خصباً لسخرية الساخرين. حسب اجتهاد لجنة هذه الجائزة، اي شيء ممكن ان يكون عملاً فنياً. ذهب احد الساخرين الى جسر لندن وأخذ يوزع على المارة طرابيش ملونة تضعها على رأسك وتوقع على استمارة المشاركة في مباراة الجائزة فيصبح جسمك عملاً فنياً داخلاً في المباراة. اذا فزت بالجائزة فسيتقاسمها معك كل من لبس ذلك الطربوش خلال الساعة المقررة!

● الطبخ ايضاً اصبح مثل الفن، ميدانا خصبا واسعا للتقليعات، آخرها ما قدمه التلفزيون البريطاني عن طبخة «الشيمة» (القطعة اللحمية التي تصاحب الجنين في الرحم)، طبختها أم لابنتها كأكلة لذيذة مع البطاطس والجزر. اثار البرنامج موجة من السخط والاستياء والتكفير. ولكن من يعبأ؟ عن قريب سنجد على قائمة المطاعم الغربية طبق الشيمة المغلية او المقلية او المطبوخة في الفرن، ولا شك انهم سيضعون سعراً أعلى لمشيمة المرأة الأوروبية البيضاء؟

احمد محمد الانسي



سلطان بن زايد آل نهيان

● الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اصدر قرارا بتعيين الدكتور سعود بن صالح المصيبيح مشرفا على الإعلام في وزارة الداخلية.

● الملكة نور رعت حفل الاعلان عن بدء الحملة الاعلامية التي اطلقتها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بعنوان «استغاثة الطبيعة» والتي تستمر حتى نهاية العام الحالي بهدف التصدي للتهديدات والتحديات التي تواجه الطبيعة في الاردن وذلك بحضور أنيس المعشر رئيس الجمعية.

● احمد محمد الانسي وزير المواصلات اليمني عاد لصنعاء من بيروت بعد المشاركة في اعمال الدورة الحادية والعشرين للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التي بحثت خطة اطلاق الجيل الثالث من الاقمار العربية.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الامارات رعى امس الندوة العلمية التي تنظمها جامعة زايد حول «الثقافة الاسلامية اللازمة لطالب الجامعة»، وذلك بفندق هيلتون أبوظبي وتستمر لمدة يومين.

● الأمير حسن ولي عهد الاردن رعى حفل افتتاح مركز الخدمات الشاملة بمجمع «وقاص» للخدمات الطبية والاجتماعية بحضور ويسلي إيجان السفير الاميركي لدى الاردن وبيتر هانس المفوض العام لـ«الأونروا» وذلك في بلدة وقاص في الاغوار الوسطى.

● محمد عبد الرحمن الثنيان وكيل وزارة الاعلام المساعد للإعلام الخارجي يترأس الوفد الإعلامي السعودي المشارك في تغطية نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا الاسبوع المقبل.

● جيمس كويل نائب المدير التنفيذي للمجلس الوطني الاميركي لمكافحة الجريمة الذي يزور الأردن حاليا القى محاضرة حول «دور المجتمعات المحلية في منع انتشار المخدرات» في المركز الثقافي والاعلامي الاميركي بعمان وذلك بدعوة من الجمعية الاردنية للتأهيل النفسي.

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات رعى اول من امس حفل افتتاح مصنع شركة أبوظبي لصناعات الاسمدة «انفيرت» والكائن في منطقة مصفح في أبوظبي. وحضر الحفل محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة الاماراتي وعدد من كبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والاجنبية.

هيئة الآثار المصرية بدأت بترميم مسجد عمرو بن العاص

القاهرة: «الشرق الاوسط»

● بدات هيئة الآثار المصرية في ترميم اقدم وأول المساجد الاسلامية في مصر «مسجد عمرو بن العاص» وذلك بعد انهيار عمودين وجزء من السقف بالاضافة الى سقوط جزء من ايوان القبلة.

وقال رئيس قطاع الآثار الاسلامية بالمجلس الاعلى للآثار عبد الله العطار لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم فك ايوان القبلة واعادته ليساير باقي الايوانات بالمسجد، كما سيتم استبدال الأعمدة التالفة بالمسجد باعمدة اخرى اثرية من المخازن على ان تكون الاحجار المستخدمة في هذه الاعمدة مشابهة لنفس مواصفات اعمدة المسجد الاصلية.

واضاف العطار انه تقرر ازالة السقف المستحدث في المسجد لعدم اثريته ليتم استبداله حسب القواعد المعمول بها في ترميم ايوانات المسجد بحيث يستخدم الخشب في سقف ايوان القبلة، اما ارضية الايوان فسيتم اعادة منسوبها ليتساوى مع جميع ارضيات المسجد.

مسجد عمرو بن العاص انشاه القائد العظيم عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي الصحابي سنة 21 هـ/ 642م على مساحة صغيرة شمال حصن بابليون المعروف بقصر الشمع والمعروفة حاليا بميدان عمرو بن العاص.

ويعرف المسجد بتاج الجوامع والجامع العتيق وكان وقتئذ مشرفا على النيل وقد وقف على تحديد قبلته جمع من الصحابة رضوان الله عليهم.

وكانت مساحة المسجد وقت انشائه حوالي 50 × 30 ذراعا يحيط به الطريق من كل جهة، وكانت تسوده البساطة فلم يكن له محراب مجوف ولا مئذنة ولا فرش وقد جعل له عمرو بابين يقابلان داره وبابين من الناحية البحرية وآخرين من الناحية الغربية.

ولقد اتسعت رقعة المسجد على مر الايام ونال على يد الامويين نصيبا من العناية المعمارية فزود بعمد من الرخام قامت مقام جذوع النخيل وارتفع سقفه وزيدت ابوابه الى احد عشر بابا تبعا لزيادة مساحته ودخلت عليه تفاصيل معمارية كانت من قبل غير مرغوب فيها كالمحراب والمنبر والمئذنة.

«المبردة» في صدارة وسائل تخفيض لهيب الصيف العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

حين يقول الاردنيون امام العراقيين المقيمين بينهم ان اليوم حار جدا او«الدنيا شوب» يضحك العراقيون، فاذا تجاوزت درجة الحرارة في عمان الثلاثين مئوية، وهذا ما يعتبر جوا حارا هنا، فهي اقرب الى لطف الجو الربيعي عند العراقيين الذين اعتادوا جوا لاهبا في الصيف يصفه بعضهم بانه قادر على «ثقب» الرأس!

الى ذلك تبدو درجة الحرارة المرتفعة في الاردن «نسمة ربيعية» عند العراقيين الذين ما زالوا رغم تغير المواسم وتقلب التكنولوجيا يعتبرون «المبردة» او «Air Cooler»، وسيلتهم الاكثر فاعلية في انعاش لهيب صيفهم، فرغم دخول «المكيفات» بانواعها فإن ما تحتاجه من طاقة كهربائية عالية لا يتوفر في العراق حاليا، بسبب ضعف توليد الطاقة وانقطاعها المستمر، جعل «المبردة» التي تعتمد على وسيلة تبريد الهواء عبر مشبك من نشارة الخشب المبلل بماء تضخه داخل حوض المبردة، الوسيلة التي لا غنى عنها لتقليل لهيب الصيف وترطيب هوائه الحار والجاف والمغبر احيانا.

وبدأت منذ الشهر الماضي في بغداد والمدن العراقية، حملة تشمل غالبية البيوت، لتنظيف و(ادامة) المبردات، وتجديد «شبكات نشارة الخشب». ولارتفاع ثمنها عادت بعض البيوت الى وسيلة قديمة هي استخدام «العاقول» الشوكي، الذي تقول عنه الجدات انه يعطي رائحة زكية كلما ترطب بالماء فهو (يبرد) و(يعطر) في آن.

كما أعلنت شركة الصناعات الخفيفة التي تصنع اغلب انواع (المبردات) في العراق، انها ستطرح كميات كبيرة من مضخات الماء و(موتورات) حركة الدولاب الى الاسواق لتواكب الطلب على هذين العنصرين الاساسيين في «المبردة»، وانها ستبيع باسعار مخفضة كل من يجلب لها من المواطنين الاجهزة العاطلة لاستبدالها.

وتستخدم البيوت العراقية توصيلات (Ducts) لتوزيع هواء المبردة الى غير غرفة وصالة داخل تلك البيوت، وبسبب ارتفاع سعر مادة صنع تلك التوصيلات وهي من معدن (الزينكو) المستورد فقد اقترح احد المهندسين ان يتم صنعها من مادة الجبس (البورك).

ويقول المهندس الاستشاري مجيد النجار «ان كلفة هذه المادة اقل 60 في المائة من قيمة (التكتات) التقليدية التي توصل التبريد في انحاء المبنى وهي تستخدم مواد محلية او مستوردة لكنها متوفرة وسعرها بسيط وتمتاز بعزلها الحراري والصوتي».

منافق أفندي



أحدث دراسة أجريت في 3 دول عربية

تدني خدمات الرعاية الاجتماعية لأسر المحتجزين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة عربية حديثة تتناول رعاية المسجونين والمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع العربي اهتمام القيادات العاملة في السجون العربية ومراكز الاصلاح لتوفير الرعاية الاجتماعية الحكومية منها والأهلي باعتبار ان توفير هذه الرعاية من اهم الجوانب التي تكافح الجريمة وتحد من انتشارها وتعمل على الوقاية منها.

ولكن الدراسة التي مولتها اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية التي تتخذ من الرياض مقراً لها، كشفت عدم كفاية ما يقدم من خدمات ومساعدات وتدني الاسهام الفاعل في الرعاية الاجتماعية المقدمة للفئات المعنية بالاضافة الى غياب الدور المجتمعي في مواجهة متطلبات الرعاية وكذلك بينت الدراسة وجود هوة بين تبني عمليات الاصلاح والتقويم التأهيلي وبين ترجمتها الى برامج وأنشطة واقعية.

وقد اجريت هذه الدراسة في ثلاث دول عربية هي مصر والأردن وتونس. وقام بها الدكتور محروس محمود خليفة وذلك بهدف التعرف على نوع الأداء الذي تمارسه برامج الرعاية الاجتماعية للمسجونين والمفرج عنهم وكذلك كشف الأثر الذي تتركه تلك البرامج في اعادة تكيف هذه الفئات مع المجتمع والوقاية من الخطورة الاجرامية المحتملة او العودة الى الجريمة.

وقد اتبعت الدراسة طريقة منهجية ميدانية علمية في تحديد مدى التزام الدول التي تمت بها الدراسة كنموذج للدول العربية في تطبيق قواعد الحد الادنى لمعاملة المسجونين. وأوصت الدراسة بالسعي الى تضمين القوانين واللوائح المنظمة للعقوبات، حقوقاً واضحة للمسجونين وأسرهم وكذلك المفرج عنهم. وأوصت ايضاً بالاهتمام باعداد كوادر متعلمة ومثقفة من رجال الأمن والخدمة الاجتماعية والاعلام لتقوم بواجبها على الوجه الامثل، بالاضافة الى استثارة وتنمية الجهود الذاتية محلياً عربياً نحو دور تطوعي اجتماعي في برامج رعاية الفئات المعنية، كما حثت على ايجاد قنوات تنسيق وتعاون وتبادل خبرات بين الاجهزة العربية ذات العلاقة بما يحقق هدفا اسمى للرعاية الاجتماعية.

واكدت على أهمية دور الرعاية الاسرية كمدخل علاجي ووقائي علاوة على تأمين الموازنات اللازمة واستحداث أساليب عمل متطورة في هذا المجال.

وجاءت هذه الدراسة في سبعة فصول تناولت منهج الدراسة والاصول الاجتماعية والقانونية لرعاية المسجونين وأسرهم في دول البحث. كما تطرقت الى الخصائص الاجتماعية للمسجونين وظروفهم قبل دخولهم الى السجن، وأنواع الجرائم وأشكال العقوبات التقويمية. وتم تحليل العينة التي بلغت 412 شخصاً موزعة على: 170 من مصر و165 من الأردن و77 من تونس.

وعرضت الدراسة ايضاً لآليات ووسائل رعاية المسجونين وأسرهم وأسلوب التعامل بين المسجونين والاجهزة الاكثر قدرة على رعاية الأسرة اثناء السجن ومدى كفاية هذه المساعدات.

أخبارهم في كل مكان

● دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة تنظم يوم الأحد المقبل امسية موسيقية تحييها عازفات معهد الموسيقى العربية من مصر في بيت الموسيقى بالتعاون مع اندية الفتيات بالشارقة. كما تنظم يوم الثلاثاء المقبل معرضا تشكيليا جماعيا لفنانين من دولة البحرين ويستمر حتى 16 يونيو (حزيران) الحالي في متحف الشارقة للفنون.

● الدكتورة رقية المحارب رئيسة قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية للبنات تلقي محاضرة عن «العين والسحر» وذلك بمركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض في السادسة والنصف يوم الثلاثاء (16) يونيو (حزيران) الحالي.

● اخصائية الطب النفسي الدكتورة جمال حسان تدشن مساء اليوم مجموعتها القصصية الثانية «شهريار ينتظر» في لندن في مكتبة الوراق في غرب العاصمة البريطانية.

● غادة صالح المحيا اخصائية عناية البشرة تلقي محاضرة حول فن التجميل واخفاء العيوب وذلك في الساعة 6,30 مساء الاحد 21 من الشهر الحالي بمركز الأمير سلمان الاجتماعي.

أفراح

● أقام آل قندس في الأردن احتفالا عائليا تم خلاله زفاف ولديهما للشاب نزيه قندس الى الآنسة أحلام قندس حضره الأهل والاصدقاء.

مواليد

● ماهر محمد عبد الوهاب المراقب التعليمي بمدارس دار الفكر بجدة رزق بمولودة اتفق وحرمه على تسميتها «ميار» انضمت الى شقيقها «محمد».

● الكابتن عبد الكريم علنوة مدرب الكراتيه بمدارس الفكر رزق بمولود اتفق مع حرمه على تسميته «احمد».

وفيات

● توفي الدكتور مصطفى عبد الرحمن المدرس وزوجته الدكتورة منال السعيدي اثر حادث مؤسف في ماليزيا.

● توفي الشيخ عبد الله بن صالح الحمادي عم الزميل صالح الحمادي رئيس تحرير «الرياضية» وعميد اسرة الحمادي عن عمر يناهز المائة عام ويقام العزاء في منزل ابنائه بالزلفي.

● توفي في الإمارات العربية المتحدة الحاج فهد أحمد عبد الرحمن الرمحي (ابو احمد) عن 60 عاما. وتقبل التعازي في منزله بضاحية الأمير حسن بعمان.

● توفي يحيى حسن علي الصفدي (ابو جمال) عن 65 عاما. وتقبل التعازي في مضافة ابناء صفد في إربد بالأردن.

قريبا في شوارع لندن: نواب فرنسيون على الدراجات

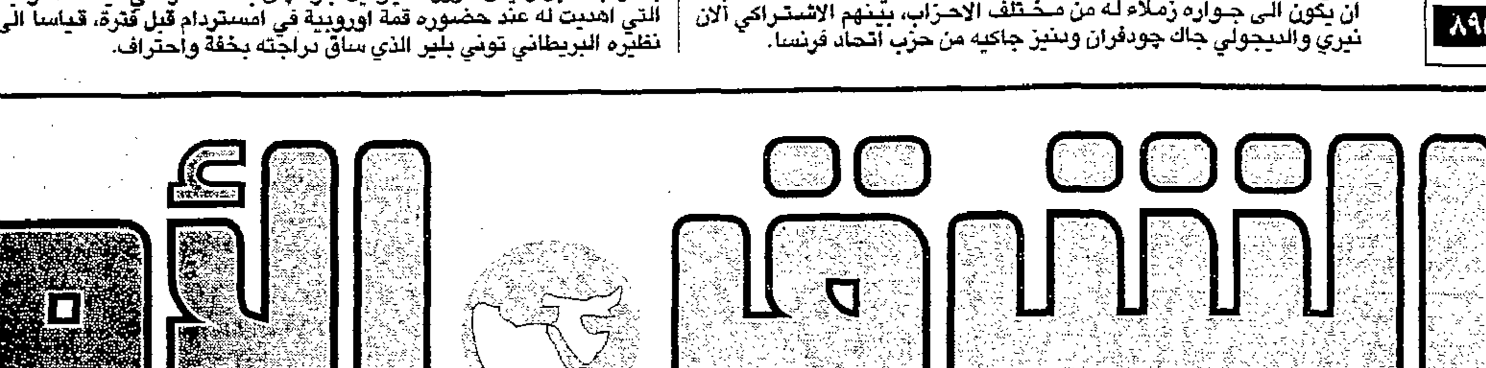
باريس: من انعام كجه جي

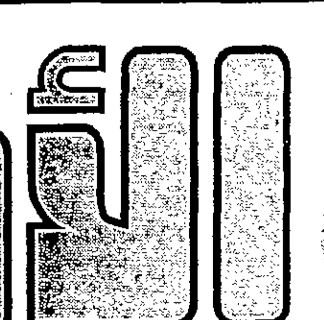
يشارك حوالي 12 نائبا من اعضاء البرلمان الفرنسي، على دراجاتهم الهوائية، في المسيرة التي تجري في شوارع لندن نهار التاسع من هذا الشهر بمناسبة اليوم العالمي للدراجة.

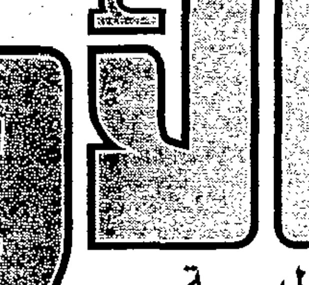
ويتزعم المشاركة الفرنسية النائب عن الحزب الشيوعي بيير جولدبرج الذي يتولى ايضا رئاسة جمعية اصدقاء الدراجات في البرلمان. ومن المؤمل ان يكون الى جواره زملاء له من مختلف الاحزاب، بينهم الاشتراكي آلان نيري والديجولي جاك جودفران ودنيز جاكيه من حزب اتحاد فرنسا.

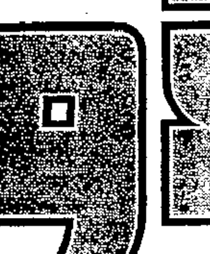
وعدا عن هذه النزهة اللندنية فوق الدراجات، يلبي النواب الفرنسيون دعوة زملائهم في مجلس العموم البريطاني للالتقاء بوزير النقل جون بريسكوت.

ويذكر ان بلديات المدن الفرنسية المختلفة صارت تخصص ممرات لراكبي الدراجات الهوائية في الجادات المزدحمة، تشجيعا للمواطنين على ترك سياراتهم وما تسببه من تلوث للبيئة. لكن رغم هذا الاهتمام الفرنسي بالدراجة، فإن رئيس الوزراء ليونيل جوسبان بدا متعثرا في قيادته الدراجة التي اهديت له عند حضوره قمة اوروبية في امستردام قبل فترة، قياسا الى نظيره البريطاني توني بلير الذي ساق دراجته بخفة واحتراف.

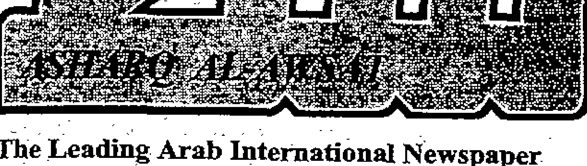












الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 10 صفر 1419هـ - 4 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7128

London - Thursday - 4 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7128

صباح الخير

سمير عطا الله

وجوه نتانياهو: (2) الأب

من رسم شخصية بنيامين نتانياهو السياسية؟ كان هناك اجماع حتى الآن انه لم يتأثر بأحد سوى بشقيقه الاكبر جوناثان (يوني) الذي قتل في الغارة على مطار عنتابه في اوغندا. وان مقتله هو الذي غير حياته وجعله يتحول الى السياسة بدلا من ان ينصرف الى جمع المال في اميركا، كما جعله ينضم الى الفرق المهاجمة التي كان بين احداها ليلة الغارة على مطار بيروت المدني الدولي العام 1968 حين احرقت الطائرات الرابضة وبدأ احراق لبنان كدولة بسبب العمل الفدائي الفلسطيني.

لكن ديفيد ريمنك يقول لنا ان الشخص الاكثر تأثيرا في حياة حاكم اسرائيل هو بن صهيون نتانياهو، الأب. «لكي تفهم بيبي يجب أن تفهم الأب». وهو رجل تصفه الصحف الإسرائيلية بانه فظ الطباع وله مجموعة كبيرة من الكتب حول يهود اسبانيا في القرن الخامس عشر. وينظر بن صهيون وزوجته سيللا الى الصحافة الإسرائيلية، المؤيدة في معظمها لحزب العمل، على انها «بولشفية». كما يعتقد الأب ان لغة الابن العبرية قد تحسنت في السنوات القليلة الماضية.

بدأ الأب حياته (88 عاما) في اسرائيل مساعدا لزئيف جابوتنسكي مؤسس الليكود، الذي كان يعتبر ديفيد بن غوريون معتدلا. وكان نشيد الحركة آنذاك يقول: «للأردن (النهر) ضفتان: هذه لنا والثانية لنا ايضا». وعندما اصبح بنيامين رئيسا للوزراء العام 1996 كان الأب يجلس بين المشاهدين بلا اي مشاعر بادية على وجهه، مما حمل احد مراسلي «هآرتز» على القول «يا الهي. كيف يمكن ان تكون ابنا لهذا الرجل، فانك لن تستطيع ان ترضيه حتى لو اصبحت رئيسا للوزراء. ان الأمر اشبه بطغيان داخلي.. لا يمكن ان تتوقف. لا مجال للاحتفال».

ان معاهدات السلام مع الفلسطينيين او مع اي دولة عربية «هي بضاعة الأغبياء والسذج. ان التاريخ اليهودي في معظمه هو تاريخ محارق. ان جميع الجاليات اليهودية في البلدان التي تعرضت للفوضى او للحروب الأهلية، قد ابيدت». لذلك - يقول الكاتب - يؤمن نتانياهو الابن جدا بكون ابيه على صواب وان جميع الآخرين سذج أو على خطأ. ويروي الابن للكاتب ان والده بعد احتلال سيناء ذهب الى بن غوريون وحثه على وضع استراتيجية تؤمن بقاءها تحت احتلال اسرائيل. ويقول بيبي «تلك كانت آخر مرة خضعت فيها اسرائيل للإملاء الاميركي».

يؤيد الأب سياسة الابن حيال اتفاق اوسلو. ويؤكد اصدقاء الابن (مثل ناثان شارانسكي) مدى تأثير الأب سواء في النظرة الى تاريخ العالم او تاريخ اسرائيل. وبسبب تنازعه بين مقتضيات المرحلة والعقدة التاريخية حدث هذا الواقع «حركة من دون اي تحرك ضمن مسار للسلام».

نشأ نتانياهو في بيت ثري نسبيا في القطاع الغربي من القدس «كانت سيارة العائلة اميركية وفي البيت خط هاتفي نادر». وكان بن صهيون يرأس تحرير «الموسوعة العبرية» الشديدة الانتشار «وكنت اتقاضى اعلى راتب في القدس». ويبلغ ثمن المنزل اليوم مليون دولار. اما الأم فقد درست الحقوق في «غريز ان» في لندن، وعاش الاثنان في اميركا عشرين عاما، من 1940 الى 1948، حيث عمل للحركة الصهيونية ومن 1963 الى 1977 حيث درس في عدد من الجامعات.

يقول عنه شالوم روزنفلد احد معاصريه: «كان في العائلة دائما شعور بالاضطهاد. ولذلك كره بن صهيون اليسار واعتبر انه حرمه من منصب لائق في الجامعة، ولذلك اضطرت العائلة الى الهجرة». اما الابن فظل بلا اصدقاء. يقول عنه اسحق شامير: «انه رجل لا يوثق به. انه اناني جدا وانا شخصيا لست على اتصال به. انه رجل غير شعبي كثيرا. انه ناجح لكن الناس لا تحبه. ولا استطيع القول انه موضع اعجاب. لست اعتقد انه يؤمن بأي شيء. الناس لا تحب مثل هؤلاء الناس. انني لا احبه». اما شمعون بيريز فيقول ان «هم نتانياهو الوحيد هو الائتلاف الذي يتزعمه. انه يخشى دائما ان يفقد السلطة. تلك هي اولويته الوحيدة. وفي هذا الوقت خسرنا الثقة التي بنيناها. خسرنا العالم العربي والاحترام الذي بنيناه في العالم اجمع. كل هذا يجعلنا نبدو اننا دولة غريبة: ان نحقق السلام ثم لا نكمله».

سوء الفهم بين الأطباء والمرضى يكلف الألمان 10.5 مليار مارك سنويا

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت دراسة قدمها البروفسور فرانز بيترمان الى المؤتمر السابع والأربعين للأطباء الألمان المنعقد في برلين حالياً «ان المريض في المانيا سرعان ما ينسى توصيات الطبيب حال خروجه من العيادة». وسبب ذلك ليس داء النسيان الذي يعاني منه جمهور غفير من المسنين الألمان وانما بسبب عدم رضاء المرضى عن تعامل اطبائهم معهم واستخفافهم بتعليماتهم. وكان البروفسور المختص بعلم النفس من جامعة بريمن قاد فريقاً من الأطباء والباحثين الذين اجروا دراسة احصائية ونفسية حول علاقة الطبيب بالمريض في المانيا بتكليف من شركة تأمين (AOK) في ولاية شليسفج هولشتاين وشركة (جلاكسو ويلكوم) الهامبورجية للأدوية.

وكشفت الدراسة ان ثلثي المرضى الألمان لا يشعرون بالاطمئنان لنتائج تشخيص وعلاج اطبائهم الخاصين. وان ثلثهم غير راض عن طريقة تعامل الطبيب معه، فهم يشعرو بانهم يعاملون «كمتلقين» فقط، ويشعرون بالغيض من قلة صبر الأطباء، واشعارهم للمريض بضغط الوقت عليهم. ويعتقد معظم المرضى ان اكبر اخطاء الأطباء هو عدم سؤال المريض عن رأيه بالمرض واسبابه وتوقعاته الشخصية. ونصح بيترمان كل الأطباء الألمان بمراعاة هذه النقطة محذراً من «ان المريض خائف، ضعيف الاصغاء ويحمل معلومات مضطربة عن مرضه» ولا بد حينها من الاستماع اليه واجابته بشكل تفصيلي.

وقدر تيم فولر عضو فريق البحث من شركة (جلاسكو) الخسائر التي يتكبدها المريض والشركات جراء سوء الفهم بين الطبيب والمريض في المانيا بـ10,5 مليار مارك سنوياً، وتشمل هذه الخسائر مبلغ مليار مارك هو مجموع اسعار الأدوية التي يرميها المرضى في المزبلة لاعتقادهم بعدم فائدتها و900 الف مارك قيمة اجراءات سريرية ومختبرية لا داعي لها، اضافة الى كلفة حوالي 30 الف حالة رعاية زائدة عن اللزوم وكلفة 200 الف حالة ارسال سيارات اسعاف ونجدة دون وجود مبرر طبي. من جانبه اكد بيتر بوشمان رئيس شركة تأمين (AOK) الذي شارك في أعداد الدراسة ان «الثقة بالعلاج» تجنب شركات التأمين خسائر تقدر بمئات الملايين من الماركات سنويا. وعبر بوشمان عن اسفه لان موضوع «سيكولوجية المريض» لم يدخل كفرع دراسي في مناهج كليات الطب حتى الآن.

واذ اشار فولر الى صعوبات التغلب على «خوف المريض من الأدوية واعراضها الجانبية» قال بيترمان ان انجح تجربة تنويرية عن الأدوية تمت عن طريق جمع مرضى معينين في مجاميع لتثقيفهم بتأثيرات الأدوية وأعراضها الجانبية إلا انه لم يشارك سوى 5% من مرضى الربو في المانيا، كمثل في هذه المجاميع رغم ان «الخوف من الكورتيزون» يعتبر أهم «وسواس عقاري» في المانيا. واكد فولر ان الخوف من الكورتيزون لم يتحول فقط الى حالة مرضية تصيب 10% من مرضى الربو، وانما الى وسواس يصيب نسبة مماثلة من الأطباء انفسهم ايضاً.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المطرب الشهير والمافيا!

بعد أسابيع قليلة سيصدر أول كتاب عن المطرب والممثل الأمريكي فرانك سيناترا الذي توفي عن 83 عاماً في الشهر الماضي.. وهذا الخبر ليس نقلاً من الصحف الأمريكية ولا عن محطات التليفزيون ولكن من عندي.. فنجوم هوليوود الموتى هم افضل تجارة لمؤلفي الكتب وناشريها.. خاصة ان حياة سيناترا التي امتدت طويلاً حفلت بأنواع من الحكايات والقصص التي تستحق ان تروى ليس في كتاب واحد ولكن في بضعة كتب، ولم يحدث ان مات نجم في هوليوود ولم يصدر عنه كتاب.. واكثر حكايات الراحلين وفضائحهم ينشرها اقرب الناس اليهم سواء من أبنائهم او اخواتهم او العاملين معهم.. ومن اجل حفنة دولارات «ينشرون عرضهم» ويقولون عنهم ما قاله مالك في الخمر واكثر.. ومن هؤلاء جوان كراوفورد التي كتبت ابنتها كتاباً عنها نسبت اليها ما لا يصدقه عقل من الفضائح والخطايا والنزوات.. وكذلك ايرول فلاين وبنج كروسبي الذي كتبت عنه زوجته انه كان أبخل رجل في هوليوود، وانه كان يتركها بلا طعام وبلا ملابس جديدة ليضيف بضعة دولارات الى رصيده في البنك.. وكذلك جريتا جاربو التي أكدوا ان نفورها من الرجال وعزلتها التي امتدت اكثر من ثلاثين عاماً كان بسبب شذوذها.. وطبعاً مارلين مونرو التي ما زالت مادة قابلة للتداول وقد توفيت في بداية الستينات.. وغيرها وغيرهم.

أما سيناترا الذي مات عن ثروة تقدر بأكثر من نصف مليار دولار.. فان سره الذي لا يخفى على أحد هو علاقته بالمافيا التي بدأت منذ كان مطرباً ناشئاً ودفعت به المافيا الى القمة، واستثمرت له امواله حتى اصبح اغنى نجوم هوليوود.. وقد نشر ان المافيا لم تكن بعيدة عن مصرع الرئيس الأمريكي الأسبق جون كيندي، وقد دفعت المافيا سيناترا ليقيم علاقة صداقة حميمة مع الرئيس كيندي.. وكان سيناترا وسيطاً في اول اجتماع سيتم حول حمام السباحة في احد قصور زعيم للمافيا الاكبر مع الرئيس.. وبعد ان أعدت المافيا كل المشهيات للرئيس الذي اشتهر بحبه للنساء.. وبعد ان تحركت سيارة الرئيس في اتجاه قصر زعيم المافيا الأكبر قرر كيندي الاعتذار عن عدم قبول الدعوة. ويومها كما تروي الكتب التي نشرت عن كيندي قال زعيم المافيا لسيناترا: قل للرئيس ابن... انه سيدفع ثمن ما فعل.. وبعد شهور قتل كيندي في دالاس، وحتى تاريخه لم يعرف من هو القاتل الحقيقي!!

وفي حياة سيناترا الكثير مما يقال.. ولننتظروا ما سينشر عنه بعد حين.

چلوريا

المغنية چلوريا إستيفان محاطة بمعجبيها وحراسها الشخصيين عند وصولها مساء أول من أمس الى محل لبيع التسجيلات الموسيقية في ساحة «تايم سكوير» بنيويورك للتوقيع على نسخ من اسطوانتها المدمجة «چلوريا» لمعجبيها. (اف ب)

100 قتيل في أسوأ حادث قطار بألمانيا

يشيدي (المانيا) - اف ب: افاد متحدث باسم فرق الانقاذ لوكالة فرانس برس انه يخشى مقتل اكثر من مائة شخص واصابة 300 آخرين في حادث خروج قطار عن سكته قرب محطة ايشيدي في شمال المانيا. وذكر المتحدث ان فرق الانقاذ عثرت حتى الان على 25 جثة.

ونجمت الكارثة عن سقوط سيارة في حوالي الحادية عشرة وعشر دقائق (09.01 بتوقيت غرينتش) فوق السكة الحديد بعد اصطدامها بحاجز مانع فوق احد الجسور.

وقد خرجت 14 عربة عن خط السكة في القطار الالماني السريع واصطدمت بسرعة 200كيلومتر في الساعة بركائز جسر ما لبث ان انهار فوق العربات الممزقة. واستدعت كل فرق الانقاذ في المنطقة وقامت عشرات سيارات الاسعاف والباصات والمروحيات بنقل المصابين الى المستشفيات.

ويعتبر الحادث من اكبر حوادث السكك الحديد في المانيا منذ الحادث الذي اودى بحياة 102 غداة الحرب العالمية الثانية. وفي عام 1975 ادى حادث اصطدام اخر بين قطارين سريعين الى مقتل 41 شخصا.

«نيكسون في الشتاء»: اعترافات حزينة لبطل «ووترجيت»

واشنطن: من مورين سليم

في كتاب جديد عن الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون بعنوان «نيكسون في الشتاء» الذي سيصدر اواخر هذا الشهر، ترد اعترافات حزينة ومؤثرة تنسبها مؤلفته الى نيكسون. وكان نيكسون قد اعترف في أواخر ايامه قبل وفاته عام 1994، انه هو الذي يتحمل المسؤولية كاملة في فضيحة «ووترجيت» التي انتهت باجباره على الاستقالة من منصب الرئاسة الاميركية عام 1974، وهي أول استقالة من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة. واعترف ايضا بانه اساء معاملة بعض اقرب اصدقائه ومساعديه عندما كان في منصب الرئاسة، وقدم اعتذاره عن اساءاته تلك لهؤلاء الاحياء منهم والاموات.

ووردت اعترافات نيكسون هذه، وغيرها، في كتاب Nixon in Winter كتبته مونيكا كراولي (28 سنة) التي عملت مساعدة لنيكسون في السنوات الاربع الاخيرة من حياته. وتقول كراولي في كتابها، كما ورد في ملخص موجز نشرته دار النشر التي تولت طباعة الكتاب: ان الرئيس نيكسون احتاج الى عشرين سنة بعد الفضيحة التي اطاحته ليعترف بخطئه ومسؤوليته عن تلك المأساة التي ظلت ترافقه حتى آخر يوم من حياته.

وتنسب كراولي الى الرئيس نيكسون قوله في شهر يناير (كانون الثاني) عام 1994 قبيل وفاته باشهر، عندما انفجرت فضيحة «وايت ووتر» المتهم فيها الرئيس كلينتون وزوجته باستغلال سلطاته عندما كان حاكما لولاية اركنساو لتحقيق مكاسب مالية بطرق مخالفة للقانون. نسبت الى نيكسون في مقارنته بين «ووترجيت» و«وايت ووتر» قوله: ان «وايت ووتر» اسوأ من ووترجيت لان فضيحة «ووترجيت» لم يكن فيها استغلال وجني ارباح فاحشة، ولم تكن فيها ضحية محددة وملموسة.

وتقول الكاتبة: ان الرئيس نيكسون توفي وهو يؤمن بالنظرة التي تقول ان فنسينت فوستر اقرب الاصدقاء للرئيس كلينتون الذي كان مستشارا له في البيت الابيض مات اغتيالا لا انتحارا، رغم خمس عمليات تحقيق كذبت ونفت هذه النظرية التي قامت على اساس معرفة فوستر بالكثير من اسرار قضية «وايت ووتر».

وتضيف ان نيكسون ظل حتى آخر ايامه يعود للحديث عن فضيحة «ووترجيت»، وانه استغرق الكثير من السنوات ليتقبل حقيقة ان ما حصل كان خطأه ومسؤوليته، ومع انه كان يلقي ببعض المسؤولية على وسائل الاعلام وعلى المدعي المستقل الذي حقق في الفضيحة، الا انه اعترف بان المسؤولية اولا وأخيرا تقع عليه رغم معرفته بانه كان مستهدفا من قبل الصحافة.

واعترف نيكسون بان محاولته استخدام المخابرات المركزية الاميركية لتوقف عمل مكتب التحقيقات الفيدرالي بعد انكشاف الفضيحة باسبوع كانت خطأ فادحا، وليس فقط عملا غير قانوني، بل كان عملا غبيا..

وكالة أسوشيتد برس تشتري شبكة تلفزيون دبليو.تي.إن

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شبكة تلفزيون ايه.بي.سي ووكالة اسوشيتد برس للانباء امس عن ابرام عقد بينهما تبيع بموجبه ايه.بي.سي 80 في المائة من حصتها في شبكة ورلد وايد التلفزيونية (دبليو.تي.إن) الى اسوشيتد برس، وستباع نسبة الـ 20 في المائة الباقية من الحصة ايضا الى اسوشيتد برس من قبل «ناين نيتورك أستراليا» و«اي.تي.إن - لندن» اللتين تملك كل منهما 10 في المائة من الحصة.

وبالاضافة الى هذا ستدخل وكالة ايه.بي.سي في اتفاق مع ايه.بي.تي.في (وكالة انباء الفيديو العالمية) التابعة لاسوشيتد برس لاشتراك الثانية في خدمات الاولى، حيث ستزود خدمة انباء ايه.بي.سي، و«نيوز 1» المواد الاخبارية لايه.بي.تي.في. وتغطي هذه الاخيرة، التي مقرها في لندن، حاليا اهم الاحداث العالمية من خلال شبكتها التي تضم 80 مكتبا في انحاء العالم والتي تخدم 200 محطة اذاعية في الوقت الحاضر.

السماح بفتح المتاجر الفرنسية أيام الأحد خلال المونديال

باريس: من بوعلام رمضاني

وافقت الحكومة الفرنسية اخيرا على السماح بفتح المتاجر ايام الاحد طيلة مدة مونديال فرنسا كحالة استثنائية تستجيب لظرف خاص يعود بالفائدة على الجميع. وجاءت موافقة الحكومة بعد عملية اخذ ورد دامت عدة اسابيع، وحسم الموقف نهائيا اثر اجتماع مارتين اوبري وزيرة الشغل والتضامن الفرنسية وماريليز لبروشو وزيرة الدولة للتجارة والصناعات التقليدية. واتخذ قرار السماح بفتح المتاجر: «شريطة دراسة طلبات التجار الراغبين في فتح محلاتهم يوم الاحد بانتباه كبير» كما جاء في الرسالة التي وجهت الى البلديات التي من المنتظر ان تشهد اقبال اعداد هائلة من السياح الفرنسيين والاجانب. وتم التأكيد في الرسالة المذكورة ان الرخص التي ستعطى لاصحاب المتاجر مرتبطة بتواريخ المباريات التي ستحتضنها المدن الفرنسية العشر، وعليه لا يمكن لأي تاجر من فتح محله أيام الأحد اثر انتهاء المباريات في مدينة ما. كما انه من غير المقبول فرض العمل على غير المتطوعين الذين سيتقاضون اجراً مضاعفاً مقارنة باجرهم في الأيام العادية من الاسبوع. وخلافا لدعوة بعض نواب حزب «التجمع من اجل الجمهورية» اليميني الديجولي وعلى رأسهم النائب المعروف بيار لولوش المنتخب في الدائرة الباريسية التاسعة، فسوف لن يسمح اطلاقا اثر انتهاء مدة مونديال فرنسا بفتح المتاجر يوم الاحد تحت اي مبرر: «فترة المونديال ليست تجربة تمكن بعض التجار من تجاوز القانون، وللحكومة مشروع اجتماعي قيد الدراسة بهذا الشأن».

مئوية ميلاد لوركا





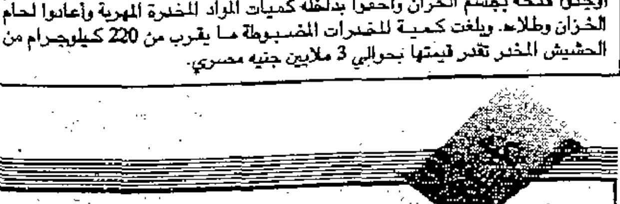
يصادف غدا ذكرى ميلاد الشاعر الاسباني غارثيا لوركا الذي يحتفل العالم بمئويته العام الحالي. وبهذه المناسبة نشرت مجموعة من صور الشاعر النادرة ومنها هذه الصورة التي التقطت في جامعة كولومبيا في نيويورك حيث درس الشاعر وكتب في تلك المدينة ديوانه الشهير «شاعر في نيويورك» الذي يعتبر من أشهر دواوين القرن (أ ب)



القاهرة: من جمال توفيق السكري

ألقت قوات الامن المصرية امس القبض على عصابة من سبعة أفراد بينهم ثلاثة سوريين واردني وسعودي ومصري وعربي آخر حاولوا تهريب 220 كيلوجراما من مخدر الحشيش الى داخل البلاد. وقال بيان لوزارة الداخلية المصرية ان افراد العصابة جلبوا الحشيش من الاردن بهدف ترويجه والاتجار فيه داخل مصر.

وأوضحت مصادر الداخلية المصرية ان العصابة المقبوض عليها تمثل خطا من اهم خطوط تهريب المخدرات الى مصر. وأضافت المصادر حول عملية ضبط العصابة انه بعد تقنين الاجراءات حددت مجموعات للمتابعة والرصد من ضباط الادارة العامة لمكافحة المخدرات جميع تحركات أفراد العصابة والشاحنة منذ وصولها الى الأراضي المصرية عبر منفذ نويبع يوم 27 مايو (أيار) الماضي، وتضمنت التعليمات السماح لهم بالالتقاء في منطقة على طريق الاسماعيلية الصحراوي، حيث افادت المعلومات انهم اتفقوا في ما بينهم على تفريغ الشحنة هناك، وعندها ألقي القبض عليهم. وبفحص الشاحنة توصل ضباط الادارة الى مخزن سري أعده المتهمون داخل أحد الخزانات الخاصة فيها. وتبين انهم أوجدوا فتحة بجسم الخزان وأخفوا بداخله كميات المواد المخدرة المهربة وأعادوا لحام الخزان وطلاءه. وبلغت كمية المخدرات المضبوطة ما يقرب من 220 كيلوجرام من الحشيش المخدر تقدر قيمتها بحوالي 3 ملايين جنيه مصري.



المسافر متذمرا: ما فائدة جدول المواعيد إذا كانت القطارات لا تلتزم به؟

ناظر المحطة: وكيف تستطيع أن تعرف أن القطارات تتأخر عن مواعيدها دون هذا الجدول؟!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● للعراق 150 فلسا ● للبحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● للجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس800 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.